





الحياة
AL HAYAT

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

الخميس ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٢٦ ذو الحجة ١٤١٨هـ / العدد ١٢٨٣٣

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 23. APRIL, 1998 ISSUE NO 12833

صخر Hi-Tech

القاموس على الأنترنت

www.alqamoos.com

الحوّلات السّريعة

الوسيلة الأسرع والأضمن.. والأقل تكلفة!

مؤسسة الراجحي للتجارة

رمز الخدمات المالية السريعة

لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني

السعودية 8003044111

اسكوتلندا مكباً نووياً!



آثار اتفاق لندن وواشنطن على نقل مواد نووية سراً الى اسكوتلندا موجة استياء في بريطانيا.

ص ٨

اشتباكات مع الطلاب في اندونيسيا

تحولت التظاهرات الطالبية المناهضة للرئيس الاندونيسي سوهارتو الى اشتباكات مع الشرطة سقط فيها عشرات الجرحى.

ص ٨

وزير المال المغربي يتحدث الى "الحياة"

قال وزير المال المغربي، فتح الله ولعلو، لـ «الحياة» ان وضعية الموازنة هشة وان من اسباب ذلك وجود مديونية خارجية.

ص ٩

سامبراس يروّض أغاسي



تابع الأميركي بيت سامبراس حملته لاستعادة عرشه الضائع في كرة المضرب فروّض مواطنه اندره أغاسي.

ص ٢٣

الاجتماع الأول من نوعه منذ الغزو العراقي

الصحاف في حضور مندوب الكويت يؤكد للسفراء العرب التزام التفتيش

□ نيويورك – راغدة درغام

■ للمرة الأولى منذ غزو العراق للكويت، اجتمع وزير عراقي امس بالمجموعة العربية لدى الامم المتحدة لاحاطة السفراء العرب علماً بالمواقف والطروحات العراقية. وللمرة الأولى ايضاً يحضر مندوب الكويت، السفير محمد أبو الحسن، اجتماعاً للمجموعة العربية، طلب العراق عقده، للاستماع الى وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف ووزير النفط الفريق عامر رشيد يعرضان مواقف بلدهما.

وحضر الاجتماع في مقر الجامعة العربية ممثلون عن كل الدول الخليجية اما على مستوى السفراء او على مستوى مندوبين عنهم. وقالت مصادر خليجية ان الاجتماع كان خالياً تماماً من اي «تشنج».

وأكد وزير الخارجية العراقي للسفراء العرب في الامم المتحدة ان العراق ملتزم مذكرة التفاهم التي وقعها مع الامين العام كوفي انان بما في ذلك اخضاع المواقع الرئاسية الى عمليات تفتيش لاحقة وان لا موقف عدائياً لبغداد من اشخاص، مثل الرئيس التنفيذي للجنة اونسكوم ريتشارد بتلر، اذ انها لا تتعامل مع افراد على اساس شخصي. وقالت مصادر حضرت الاجتماع ان الوزير العراقي رد على مجموعة اسئلة بما ترك انطباعاً بان «العراقيين لا ينوون خلق ازمة» وانهم ارادوا طرح وجهة نظرهم بغية «توضيح» مواقفهم و«ابداء الملاحظات» على التقارير المطروحة امام مجلس الأمن مع تأكيد «التزامهم مذكرة التفاهم».

ورافق وزير النفط الفريق عامر رشيد والسفير نزار حمدون وزير الخارجية الى اجتماع المجموعة العربية الذي عقد في مقر الجامعة العربية وحضره ممثلون عن جميع الدول الخليجية كما حضره

التتمة في الصفحة (٦)



رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اردوغان يخطب في مؤيديه. (رويترز)

البرلمان التركي يقرر التحقيق في الثروة الشخصية ليلماز

آلاف الاسلاميين يدعمون رئيس بلدية اسطنبول

□ نقرة – رشيد غيوربيلك

■ نظم الاسلاميون الاتراك امس عرضاً للقوة رداً على قرار محكمة بسجن رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اردوغان. ويعتبر اردوغان ابرز المرشحين لخلافة زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي المحظور رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان على رأس الحزب الجديد البديل «الفضيلة».

وفيما تظاهر آلاف الاسلاميين امام مقر البلدية دعماً لرئيسها، عقد الأخير مؤتمراً صحافياً، وجلس حوله سياسيون ورؤساء

التتمة في الصفحة (٦)

خدام: القرار يعالج الانسحاب من لبنان وليس السلام

موسى بعد لقاء الحريري: تعديل الـ٤٢٥ اشاعات

□ بيروت، القاهرة، دمشق – «الحياة»

■ وصف وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الكلام على تعديل قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ بانه «اشاعات وتحليلات وتخمينات»، مستبعداً ان يضع مجلس الامن شروطاً لتنفيذه ومؤكداً ان الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان من دون شروط، لا يعني عدم الانسحاب من سورية أو من فلسطين، وان التحرك على مسار لا يعني ابداً عدم التحرك على مسار آخر.

التتمة في الصفحة (٦)

مبعوث لعلي صالح التقى الامير سلطان مع تقدم في مفاوضات الحدود

□ الرياض – تركي الدخيل
□ صنعاء – فيصل مكرم

■ استقبل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز ظهر أمس في الرياض وفداً يمنياً أنهى مساء زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية لمتابعة المحادثات الحدودية بين البلدين. ويرأس الوفد اللواء عبدالله حسين البشيري الأمين العام للرئاسة اليمنية، وضم السفير علي حزام رئيس دائرة الحدود في وزارة الخارجية اليمنية، والدكتور عبدالله الفضلي نائب رئيس مصلحة المساحة.

وكان اللواء مريع بن حسن الشهراني مدير إدارة المساحة العسكرية السعودية في استقبال الوفد اليمني في مطار الملك خالد الدولي في الرياض.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن اللقاء استمر زهاء ساعة، وركز على قضية الحدود بين البلدين، وبحث في إمكان استئناف أعمال اللجان الفنية لترسيم الحدود.

وكان البشيري رأس وفداً يمنياً زار الرياض في ٢١ آذار (مارس) والتقى الأمير سلطان وسلّمه رسالة

التتمة في الصفحة (٦)

خاتمي يصف اقتصاد بلاده بأنه "معتل"

ايران تخفض الى ١٢ دولاراً سعر النفط في موازنتها

□ طهران – غسان بن جدو

■ كشف الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي ان حكومته اضطرت الى تعديل سعر النفط في موازنتها للسنة الفارسية الجديدة ليصبح ١٢ دولاراً للبرميل بسبب هبوط اسعار النفط في السوق العالمية، بما سيؤدي الى انخفاض في الدخل العام. ولم يجد حرجاً في وصف اقتصاد بلاده بانه «معتل»، وشدد على ضرورة اجراء «اصلاحات هيكلية».

الى ذلك، اعلن في طهران عن اكتشاف حقل جديد للغاز الطبيعي فيه احتياطات تزيد على ثلاثة بلايين دولار، علماً بان احتياط ايران الأكيد من الغاز قبل اكتشاف الحقل البري الجديد تجاوز ٢١ تريليون متر مكعب.

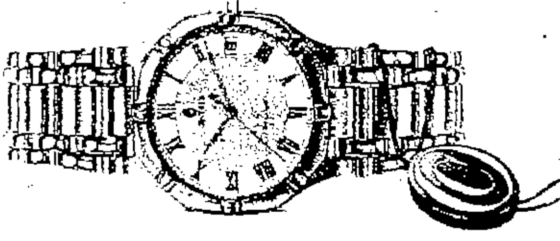
واوضح نائب وزير النفط علي

التتمة في الصفحة (٦)

كونكورد...

الدقـــة

فن أصيل يتجدد عبر الزمن... تناسق تام بين لحظة الانطلاق وحركة الأداء... ساعة كونكورد السويسرية... الدقة في الأداء.



ساعة الرجال كونكورد ساراتوجا... جسم الساعة والسوار من الصلب العالمي... متوفرة كذلك للسيدات.

CONCORD.
كونكورد
صانعو ساعات النخبة منذ ١٩٠٨
سويسرا

1697/A1/M4

الكوهجي

الخبر، هاتف: ٨٦٤١١١٢، الدمام، هاتف: ٨٣٣٠٩٠٩، الهفوف، هاتف: ٥٨٦٦٤٦٠. المملكة العربية السعودية

التزام الشريعة وإقرار حق الكفاح المسلح ضد الاحتلال

وزراء الداخلية والعدل العرب وقّعوا اتفاق مكافحة الارهاب

□ القاهرة – حسام كمال

■ توج وزراء الداخلية والعدل العرب جهودا بذلت خلال السنوات الماضية بهدف التوصل الى صيغة لاتفاق عربي لمكافحة الارهاب، فوقعوا امس على الاتفاق بعد اجتماعهم في مقر جامعة الدول العربية. وعقد الوزراء جلستين، الاولى علنية والثانية مغلقة، القيت خلالهما كلمات اجمعت على اعتبار الاتفاق «نقلة نوعية وموفقة في اطار الجهود التي بذلها مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب لمحاربة ظاهرة الارهاب». وتراس وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز الاجتماع. (راجع ص٤)

وعقد الامين العام للمجلس السيد محمد احمد السالم مؤتمراً صحافياً عقب التوقيع على الاتفاق تلا خلاله البيان الختامي للاجتماع الذي اكد ان الاتفاق «جاء في وقت نحن بامس الحاجة فيه الى تدعيم التعاون وتطويره بين دولنا العربية من اجل مواجهة الجماعات الارهابية واخطارها»، مشيرا الى ان الاتفاق يتضمن ٤٢ مادة «تهدف الى تعزيز التعاون بين الدول العربية لمكافحة الجرائم الارهابية التي تهدد امن الدول العربية واستقرارها وتشكل خطرا على مصالحها الحيوية».

ولفت الى التزام الاتفاق «المبادئ الاخلاقية والدينية السامية خصوصاً احكام الشريعة الاسلامية والتراث الانساني للامة العربية التي تنبذ كل اشكال العنف والارهاب وتدعو الى حماية حقوق الانسان».

واوضح البيان ان الاتفاق حدد تعريفاً عربياً موحداً للارهاب ينص على انه «كل فعل من افعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه او اغراضه يقع تنفيذا لمشروع اجرامي فردي او جماعي ويهدف الى القاء الرعب بين الناس او ترويعهم بإيذائهم او تعريض حياتهم او حريتهم او امنهم للخطر، او الحاق الضرر بالبيئة او احد المرافق العامة او الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها او تعريض احد الموارد الوطنية للخطر». ولفت الى ان الاتفاق يميّز بين الارهاب والكفاح المشروع للشعوب ويؤكد حق الشعوب في الكفاح ضد الاحتلال الاجنبي والعدوان بمختلف الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح من اجل تحرير اراضيها والحصول على حقها في تقرير مصيرها. وأوضح ان الجريمة الارهابية هي «اي جريمة ترتكب تنفيذاً لغرض ارهابي في اي من الدول المتعاقدة او على رعاياها او ممتلكاتها او مصالحها يعاقب عليها قانونها الداخلي»، في الوقت الذي لا تعد جريمة «حالات الكفاح بمختلف الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح ضد الاحتلال الاجنبي».

وذكر البيان ان وفد دولة الامارات «رأى انه اذا ثبت قيام احدى الدول بخرق الاتفاق تلتزم الدول الموقعة معها بمقاطعتها». وعلمت «الحياة» ان الاقتراح لم يقر وترك لمناقشته خلال الدورة المقبلة للمجلس.

وتتعهد الدول الموقعة «عدم تنظيم او تمويل او ارتكاب الاعمال الارهابية او الاشتراك فيها باي صورة من الصور وان تعمل على الحؤول دون اتخاذ اراضيها مسرحا لتخطيط او تنظيم اوتنفيذ الجرائم الارهابية او الشروع او الاشتراك فيها باي شكل من الاشكال، بما في ذلك منع تسلل العناصر الارهابية اليها او اقامتها على اراضيها فرادى او جماعات او استقبالها

التتمة في الصفحة (٦)



الشيوعيون يستشيرون لينين في الأزمة الوزارية وخصومهم يطالبون بنقل ضريحه



□ موسكو – جلال الماشطة

■ قليلون سمعوا بفلاديمير اوليانوف إلا ان اسمه الحركي «لينين» غدا رمزاً للثورة البلشفية، واختلف الروس في شأنه، فمنهم من يريد نقل ضريحه من الساحة الحمراء باعتباره تجسيداً لزمن العسف والمذابح، وبينهم من يعده بانياً لدولة عظمى.

وفي يوم ميلاده الـ ١٢٨ أمس الأربعاء توجه قادة الحزب الشيوعي وفي مقدمهم رئيسه غينادي زيوغانوف الى ضريح لينين لإحياء ذكراه واستشارته، كما يقول اتباع الزعيم الراحل، حينما يواجهون اشكالية صعبة ويؤثرون معالجتها استناداً الى مؤلفات لينين التي نشرت في ٥٥ مجلداً وكانت «ديكوراً» إلزامياً في مكاتب المسؤولين في الدولة إبان العهد الشيوعي.

ومن بطون هذه الكتب استخرج انصار لينين مقولات كان دونها سنة ١٩٠٦ بعدما قرر القيصر نيكولاي الثاني حل مجلس الدوما (البرلمان). وثمة في تلك المقولات ما يشابه الوضع الذي يواجهه مجلس الدوما الحالي في روسيا الذي سيعقد غداً الجمعة جلسة حاسمة، فاما أن يصادق على تعيين سيرغي كيرييتكو رئيساً للوزراء أو يحل بقرار من رئيس الدولة بوريس يلتسن بموجب الحق المنصوص عليه في الدستور. وقال لينين قبل أكثر من ٨٠ عاماً «مجلس الدوما جرى حله على أساس دستوري ولم تنتهك القوانين (...) ولكن ها هنا يبدو زيف البرلمانية». وفي موضع آخر يعتبر أن «حل مجلس الدوما تأكيد قاطع وساطع على ما قاله اولئك الذين حذروا من الانجرار وراء المظاهر الدستورية والانخداع بسطحية السياسة الروسية».

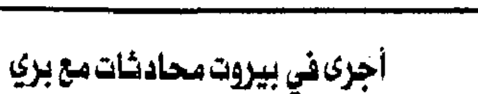
وفي مناسبة ميلاد لينين نظم عدد من خصومه تظاهرة دفنوا خلالها مومياء رمزية في أحد ميادين العاصمة مؤكدين بذلك مطالبتهم برفع جثمان اوليانوف المحنط من الساحة الحمراء.

وعشية يوم الميلاد قررت ادارة الأرشيف الحكومي رفع حجاب السرية عن وثائق تتعلق بقرارات القيادة السوفياتية في شأن الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد لينين عام ١٩٧٠. وتشير الوثائق الى ان البدلة التي «يرتديها» الجثمان المسجى اهترأت وظهرت حاجة الى استبدالها. ولكن اتضح ان القماش الذي صنعت منه كان اشتراه لينين اثناء إقامته منفياً في سويسرا مطلع القرن وليس له مثيل في الاتحاد السوفياتي. وكلف معهد للابحاث

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

9 770967 559040 23



أجرى في بيروت محادثات مع بري

السعدون طالب بانسحاب اسرائيلي غير مشروط

□ بيروت - «الحياة»

■ حرص رئيس مجلس الامة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون على التأكيد «ان قضية لبنان هي قضية الكويت وما يمكن ان يقبل به لبنان، والامة العربية، هو ان تنسحب اسرائيل من اراضيه وان تنفذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ من دون شروط». وكان السعدون وصل امس الى بيروت مستهلاً زيارة تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري، يرافقه وفد كويتي موسع يضم عدداً من النواب والاعلاميين.

في المطار حيث كان في استقباله بري وحشد من النواب، صرح السعدون «ان ذكرى ١٨ نيسان (ابريل - مجزرة قانا) تكرّس التضامن التام مع الشعب اللبناني. وان القضية اللبنانية يجب ان نسجلها دائماً في المحافل الدولية وفي القضايا القومية والاساسية على رغم كل الخلافات القائمة في العالم العربي». وأشار الى القضية الكويتية التي تطرح في استمرار وهي «قضية العدوان العراقي وضرورة تنفيذ بغداد كل الالتزامات التي جاءت في القرار الرقم ٦٨٧ وقضية الاسرى التي يتعامل معها النظام العراقي في شكل غير انساني ويريد استعماله اداة ضغط سياسي».

ورحّب بري بالسعدون وبمواقفه الوطنية وإصراره في العام ١٩٩٣ على زيارة الجنوب بعد الاعتداء الاسرائيلي عليه.

وأجرى السعدون محادثات مع بري تبعها اجتماع انضمت اليه لجنة الصداقة اللبنانية - الكويتية. وقال رئيس مجلس الامة الكويتي بعد المحادثات ان «الطرح تناول التطورات في منطقة الخليج ومحاولة التعرّف الى حقيقة الاوضاع في لبنان خصوصاً بعد اضطرار الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو الى القبول بالقرار ٤٢٥ نتيجة لموقف الشعب اللبناني ومقاومته». واكد وقوف الكويت الى جانب لبنان في رفضه الشروط الاسرائيلية، وقال «صحيح ان الوضع المتأزم في الجنوب اللبناني يستدعي عقد قمة عربية لكن عندنا في الوطن العربي أوضاعاً متأزّمة. وثمة قضايا عربية كثيرة تستدعي ان يكون هناك موقف عربي موحّد».



بري مستقبلاً السعدون في مطار بيروت (علي سلطان)

خدام: الـ٤٢٥ يعالج الإنسحاب لا السلام

□ دمشق - ابراهيم الحميدي

■ قال نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان القرار الدولي الرقم ٤٢٥ يطالب اسرائيل بـ«الانسحاب الفوري غير المشروط الى ما وراء الحدود الدولية» بين لبنان واسرائيل «ويعالج الانسحاب الاسرائيلي لا مسألة السلام» بين البلدين.

جاء ذلك في عرض سياسي قدمه خدام امس في الاجتماع الدوري لأمناء فروع حزب «البعث» الحاكم والمحافظين. وقالت مصادر رسمية انه ركز على موافقة الحكومة الاسرائيلية على القرار ٤٢٥ «شرط تأمين (لبنان) ضمانات وترتيبات امنية وعلى ان يكون عملاؤها في جيش (لبنان الجنوبي بقيادة اللواء أنطوان) لحد جزءاً منها، ودعوة لبنان الى التفاوض لتحقيق ذلك».

وسأل: «هل صحيح ان اسرائيل تريد الانسحاب وتطبيق القرار ٤٢٥؟ هل يمكن المعتدي ان يطلب من المعتدى عليه ضمان الامن والترتيبات الامنية في ظل استمرار حال الحرب؟ هل حصل هذا في التاريخ؟». وأوضح ان مجلس الامن «عالج عندما اصدر القرار ٤٢٥، مسألة الاجتياح الاسرائيلي ولم يعالج مسألة السلام بين لبنان واسرائيل، لذلك طلب من اسرائيل الانسحاب الفوري الى ما وراء الحدود الدولية ولم يضع شرطاً على لبنان».

ونقلت مصادر المجتمعين لـ«الحياة» عن نائب الرئيس قوله ان «اسرائيل طرحت هذه المقولة (تنفيذ القرار) وهي تعرف مسبقاً ان لبنان لا يمكن ان يقبل شروطها، وهذا هو احد اهدافها» لافتاً الى ان الدولة العبرية ترمي الى «تحطيم صورتها السوداء امام الرأي العام العالمي في وقت تعطل العملية السلمية وتبتز منظمة التحرير الفلسطينية» وحذر من ان «الشروط الاسرائيلية تجعل القرار امراً آخر. وهذه الشروط ليست واردة في القرار».

وسأل ايضاً: «هل يمكن ان يقوم السلام في ظل سياسة التوسع والتهويد والتشريد؟ اذا كان الاسرائيليون يريدون السلام، هل يمكن تحقيق ذلك مع استمرار الاحتلال؟». وأجاب ان «الامكان الوحيد للتأكد من رغبة اسرائيل في السلام هي قبولها استئناف المفاوضات (على المسار السوري) من حيث توقفت وقبول التزامات الحكومة الاسرائيلية السابقة» المتعلقة بالانسحاب الكامل من الجولان كما تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق إسحق رابين للادارة الاميركية.

وعن الوضع العربي شدد خدام على ضرورة «العمل على وضع قواعد لتحسين مناخ العلاقات العربية والانتقال من الموقف الراهن الى حال الشراكة العربية لمواجهة متطلبات النمو والتقدم و(مواجهة) الضغوط والمطامع الخارجية»، منكراً بتمسك بلاده بوحدة العراق ارضاً وشعباً.

شرح موقف لبنان لسفراء الدول الخمس الكبرى

بويز: نرفض الدعوة الاميركية والطرح الاسرائيلي لتغطية النقمة

□ بيروت - «الحياة»

■ شرح وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز امس لسفراء الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن المعتمدين في لبنان: الاميركي ريتشارد جونز والفرنسي دانيال جوانو والروسي أوليغ بيريسبكين والبريطاني ديفيد روس ماكلينان والصيني آن هوي هو، موقف لبنان الرافض اقتراح اسرائيل التنفيذ المشروط للقرار الدولي الرقم ٤٢٥.

وأكد بويز، على الأثر، رفض لبنان تعديل القرارين ٤٢٥ و٤٢٦، وقال انهما «يتسمان بطابع الاستمرار والثبات، ويجب الا يتغيرا مع المتغيرات الدولية والا تُكْت صدقية مجلس الأمن». واعتبر ان كلام الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على متغيرات طرأت منذ صدور القرار ٤٢٥ قبل ٢٠ عاماً «كلام عام لم ينطو على أي تعديل بل قال بوجود ظروف ولم يأتِ على أبعد من ذلك».

وأشار الى انه سيلتقي اليوم سفراء أوروبا والدول العربية ودول عدم الانحياز. وسيبعث برسائل خطية الى وزراء خارجية هذه الدول تؤكد الموقف اللبناني. كذلك رفض بويز دعوة وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين لبنان الى «التجاوب» مع طرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي.

وعن التمديد للقوات الدولية في حزيران (يونيو) المقبل تلقائياً قال «اعتقد ذلك، وآمل الا يسقط مجلس الأمن امام ضغوط اسرائيلية حيال هذا الموضوع وحتى الساعة ليس هناك اشارة الى ان هذا الموضوع مطروح». واعتبر ان الكلام على فيتو صيني أو فرنسي في حال طرح تعديل القرارين الدوليين، «سابق لأوانه اذ لم يطرح هذا التعديل رسمياً».

وكرّر بويز ان «ما يحصل على مستوى القرار ٤٢٥ يهدف الى تعطيله عبر جرّ لبنان الى مفاوضات والاقرار بمبدأ ترتيبات امنية تشكل دهاليز لن نخرج منها»، موضحاً «ان روحية القرار كما ارادها مجلس الامن «كانت تقوم على عدم ربط الموضوع باي اعتبار أمني او سياسي». واضاف «ان اسرائيل تنادي بالقرار شكلاً، فيما مضمون ما تقترحه هو اتفاق ١٧ ايار (مايو) جديد. وهي تلجأ الى طرحها لتغطية النقمة داخل المجتمع الاسرائيلي حيث ثمة من يطالب بانسحابها من جنوب لبنان بعد الاثمان الباهظة التي دفعتها، ولتغطية نقمة دولية بعدما توقفت مفاوضات السلام على مختلف المسارات».

وفي حين رفض السفير الاميركي الادلاء بتصريح، قال السفير الروسي ان بويز لم يسلّم السفراء رسائل لانه سيرسلها اليوم الى حكوماتهم عبر سفراء لبنان في الخارج. وقال السفير الفرنسي ان موقف بلاده لم يتغير من القرار ٤٢٥ «الذي يفسر في وضوح ما يجب القيام به ولا يتضمن شروطاً او مهلاً زمنية». ورفض الاجابة عن إمكان لجوء فرنسا الى استعمال «الفيتو» في حال طرح تعديل القرار ٤٢٦.

وعن قول وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين ان الاقتراح الاسرائيلي جدّي، قال السفير جوانو «ان موقف اسرائيل مهم، لانها تعترف بالقرار للمرة الاولى منذ ٢٠ عاماً». ونفى ان تكون ثمة مبادرة فرنسية، مشدداً على استعادة لبنان سيادته واستقلاله على ارضه كاملين. واضاف «لا يمكن معالجة مسألة جنوب لبنان من دون سورية، وهذا الاتجاه صحيح. فالمساران اللبناني والسوري متلازمان، وتحرير الجنوب امر يهمّ اسرائيل وسورية ولبنان». وأشار الى ان لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) «غير معنية بمفاوضات لتحرير جنوب لبنان».

مخيبر

الى ذلك، تخوف رئيس «التجمع للجمهورية» البير مخيبر من ان تؤدي المواقف اللبنانية من تنفيذ القرار ٤٢٥ الى «تخلي المجتمع الدولي عن تعاطفه معنا»، معتبراً ان «الغرور والكبرياء في السياسة اللبنانية المتبعة ليسا من صنع لبنان، هذا الوطن الصغير، بل هما مفروضان عليه». وقال «ان ما تمارسه الحكومة اللبنانية ضد مصلحة لبنان وشعبه وتحرير ارضه من الجيوش الغريبة».

معالجة التعقيدات المتعلقة باعطاء ثمن لسورية تتطلب صيغة خلاقة

واشنطن عرضت مع أنان ٥ إحتمالات لمصير العرض الإسرائيلي

□ بيروت - وليد شقير

■ قال مصدر ديبلوماسي غربي لـ«الحياة» ان الاتصالات التي تجريها الولايات المتحدة الأميركية مع سائر الدول المعنية بالعرض الإسرائيلي تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥ من اجل استكشاف امكان وضع هذا العرض موضع التنفيذ، بدأت بالأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، بعيداً من الأضواء، اضافة الى فرنسا وبريطانيا وسائر الدول المعنية. وأكد المصدر الديبلوماسي نفسه ان المشاورات مع انان انطلقت من مبدأ حرص واشنطن على الاستناد الى المبادرة الاسرائيلية الجديدة تحت سقف صيغة مدريد لمفاوضات السلام التي تسعى الى احيائها في المرحلة المقبلة وتعمل على تهيئة ظروف مؤاتية لاستئنافها.

وذكر المصدر لـ«الحياة» ان المشاورات بين الادارة الأميركية وأنان تناولت خمسة احتمالات يتم تحديد طريقة التعاطي مع كل منها في المستقبل القريب، كالآتي:

- الاحتمال الأول: أن تؤدي التعقيدات الحاصلة على المسار الفلسطيني وعدم استعداد لبنان وسورية للقبول بالشروط الإسرائيلية لتنفيذ العرض الإسرائيلي، الى اطالة حال الجمود، والى «ستاتيكو» على جبهة الجنوب والمنطقة ككل، في المدة المنظورة المقبلة.

- الاحتمال الثاني: ان يرجح خيار وزير البنية التحتية الإسرائيلي اريل شارون. وهو يحمل مخاطر قصوى على المنطقة، في نظر واشنطن والأمانة العامة للأمم المتحدة، لأنه يقوم على انسحابات جزئية متدرجة مع ضرب البنية التحتية اللبنانية، وسورية، في حال حصول أي عمل عسكري ضد اسرائيل. وهو خيار انسحاب من جانب واحد يقود الى الحرب ويحرج واشنطن لأنه يحرج الدول العربية المعتدلة والصديقة لها كافة.

- الاحتمال الثالث: خيار الانسحاب من جانب واحد على طريقة عضو حزب العمل الإسرائيلي يوسي بيلين (زعيم حركة الانسحاب من لبنان) والداعي الى انكفاء للجيش الإسرائيلي من الجنوب، ليتولى الجيش اللبناني ملء الفراغ وليتم تعزيز قوات الأمم المتحدة على ان يتخذ المجتمع الدولي عقوبات في حق سورية إذا شجعت هجمات على إسرائيل بعد الانسحاب، وعلى أن تبقى لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) قائمة لرعاية وضع الحدود...

- الاحتمال الرابع: ان يتم الانسحاب في اطار صفقة مع سورية، تؤدي الى تقدم على المسار السوري لمفاوضات السلام، على حساب المسار الفلسطيني ولمصلحه اهماله ما دامت التعقيدات في شأنه تحول دون الخروج من الجمود.

- الاحتمال الخامس: اعتماد خيار وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي الذي اعتبرته واشنطن الأكثر واقعية لأنه يقود الى التنسيق والتفاهم مع سورية على الانسحاب، ولأنه يتطلب مفاوضات مع سورية على الضمانات الأمنية التي يطرحها في شكل يتيح فتح باب التفاوض على هذا المسار، ولا يغلق الباب على الجهود لإحداث تقدم على المسار الفلسطيني.

الا ان مصدراً ديبلوماسياً رفيع المستوى في بيروت رأى ان اغتنام فرصة التبني الإسرائيلي للقرار ٤٢٥ لبذل جهود كي يأتي تنفيذ مبادرة موردخاي في اطار حل شامل يؤدي الى استئناف المفاوضات على المسار السوري «عملية معقدة جداً»، مضيفاً «اذا كانت واشنطن تأمل بتحريك هذا المسار، فان التعقيدات المنتظرة التي تتطلب الحلحلة والمعالجة لا يستهان بها. فإشراك سورية في تنفيذ القرار ٤٢٥ يعني ان على اسرائيل ان تدفع ثمناً لسورية في مقابل قبول الأخيرة بإعطاء ثمن هو البحث في ضمانات أمنية لإسرائيل تقضي كما يطرح موردخاي في اتصالاته، بانتشار قوات فرنسية على الحدود الدولية مع لبنان، في مقابل الانسحاب».

وقال المصدر الديبلوماسي الرفيع المستوى لـ«الحياة» في شرح التعقيدات هذه «اذا افترضنا ان الثمن لسورية هو (كما تريد انها طلبت عبر باريس)، استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها، والتسليم بالانسحاب من الجولان حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧، بضمان أميركي - فرنسي، فماذا يضمن إذا عادت الاجتماعات بين الوفدين السوري والاسرائيلي، بالتزامن مع بدء تطبيق القرار ٤٢٥ بموافقة سورية، ان تستمر هذه الاجتماعات وأن يبقى المسار السوري مفتوحاً؟ وما الذي يمنع إسرائيل من أن تضع شروطاً بعد استئناف المسار السوري تؤدي الى توقفه مجدداً؟».

وانتهى المصدر الديبلوماسي الرفيع المستوى الى القول ان هذا كله يطرح مجموعة من الأسئلة والعناوين الدقيقة والشائكة كالآتي لتنفيذ القرار ٤٢٥ وفق جهود التوصل الى حل شامل منها:

١ - هل يتم تنظيم الانسحاب الإسرائيلي على مراحل وفق توقيت يضمن تزامنه مع التقدم على المسار السوري لضمان عدم عودته الى الجمود؟ وحسم هذا السؤال يتعلق بتوقيت الانسحاب بالتناغم مع التفاوض.

٢ - اذا استؤنفت المفاوضات على المسار السوري، فأي شكل سيتخذه التفاوض على الانسحاب من جنوب لبنان والضمانات في شأنه (والتي تطلبها اسرائيل من سورية)؟ فهل يتم مباشرة بين لبنان وإسرائيل، أم يحصل في رعاية الأمم المتحدة واشرافها، أم يحصل كما ينص عليه القرار ٤٢٦، أي في شكل غير مباشر فتتولى الأمم المتحدة الاتصال بكل من الطرفين، على حدة.

ويرى المصدر ان الضمان الذي تريده اسرائيل من سورية لن يكون مطروحاً في المفاوضات بينها وبين لبنان، بل هو مسألة تتولاها الاتصالات غير المباشرة التي تجريها واشنطن وباريس.

وينتهي المصدر الديبلوماسي الى القول ان الخيار الذي يطرحه موردخاي وتميل اليه واشنطن ليس سهلاً، ويتطلب صيغة خلاقة من أجل تحقيقه وتمهيدات لا تعد ولا تحصى.

بعد اجتماع قضائي برئاسة عضوم

التوقيف الإحتياطي للضرورة القصوى

□ بيروت - «الحياة»

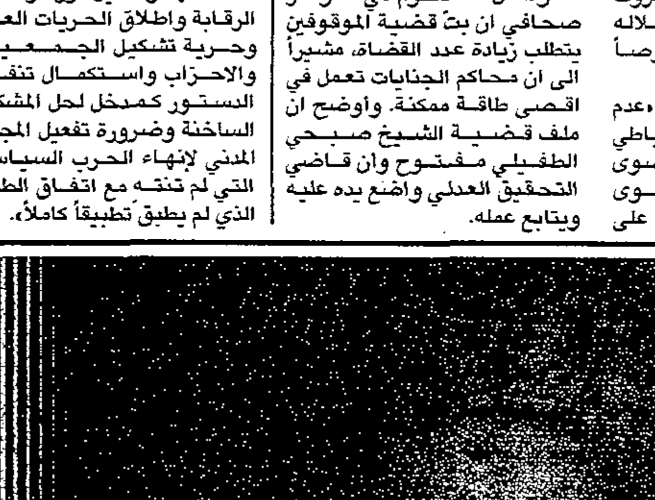
■ عقد النائب العام التمييزي اللبناني القاضي عدنان عضوم اجتماعاً امس في قصر العدل مع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود وقاضي التحقيق العسكري الاول القاضي رياض طليع والنواب العامين الاستئنافيين وقضاة التحقيق الاول في بيروت والمحافظات، تناولوا خلاله شؤوناً قضائية وخصوصاً التوقيفات الاحتياطية.

واتفق في الاجتماع على «عدم اللجوء الى التوقيف الاحتياطي الا في حالات الضرورة القصوى التي يحددها مسار الدعوى الجنحية واقتناع القاضي، على ان يكون هذا التوقيف في مطلق الاحوال خاضعاً لمدد زمنية قصيرة. ومن شأن هذا التدبير ان يؤدي الى اتخاذ قضاة التحقيق في وقت قريب قرارات تخلية كثيرة، الامر الذي سيخفف الضغط عن السجون، وخصوصاً عن سجن رومية المركزي الذي شهد في عطلة عيد الاضحى المبارك حركة احتجاج واسعة.

وقال عضوم في مؤتمر صحافي ان بتّ قضية الموقوفين يتطلب زيادة عدد القضاة، مشيراً الى ان محاكم الجنايات تعمل في اقصى طاقة ممكنة. وأوضح ان ملف قضية الشيخ صبحي الطفيلي مفتوح وان قاضي التحقيق العدلي واضع يده عليه ويتابع عمله.

"مؤتمر الديموقراطية" طالب بإصلاح دستوري

■ بيروت - «الحياة» - أوصى مؤتمر «الديموقراطية في لبنان: تقويم وتوقعات» الذي عقد اخيراً في لبنان بـ«اجراء اصلاح سياسي دستوري يعيد التوازن بين السلطات وفق مقتضيات النظام البرلماني واقرار قانون انتخاب عصري يقوي صحة التمثيل ويفتح الآفاق امام مشاركة الفئات الاجتماعية والسياسية المدنية وتعزيز سلطة القضاء وتحقيق استقلالها وتفعيل دور مؤسسات الرقابة واطلاق الحريات العامة وحرية تشكيل الجمعيات والاحزاب واستكمال تنفيذ الدستور كمدخل لحل المشكلات الساخنة وضرورة تفعيل المجتمع المدني لإنهاء الحرب السياسية التي لم تنته مع اتفاق الطائف الذي لم يطبق تطبيقاً كاملاً».



تمديد اعتقال أسير لبناني على رغم تبرئته

جرح جندي إسرائيلي وعنصر من "الجنوبي"

■ بيروت، اللد (إسرائيل) - «الحياة»، ا ف ب - جرح جندي اسرائيلي وعنصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل في عمليتين نفذتهما المقاومة امس في جنوب لبنان.

فقد استهدفت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» امس موقعي السويداء والرادار حيث اصيب الجندي الاسرائيلي، وفجرت عبوة ناسفة على طريق روم (قرب جزين) بسيارة تابعة لـ«الجنوبي» حيث جرح العنصر فيه جوزيف كرم. وأدى الانفجار الى تضرر منزل.

وقصفت القوات الاسرائيلية بلدة شقرا في القطاع الاوسط فتضررت منازل رائف الأمين وعلي عاشور وهاشم فوعاني وحسين عقيقي.

وتتولى القوات الاسرائيلية منذ يومين جرف اراضي واقعة غرب بلدة حولا لجهة شقرا، لاستحداث موقع جديد.

تمديد اعتقال

وفي اللد، قال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان محكمة الاستئناف العسكرية اصدرت اول من امس قراراً بتمديد اعتقال اللبناني علي احمد بنجك، للمرة الثانية خلال اسبوع، على رغم تبرئته سابقاً امام محكمة الدرجة الاولى من تهم بالمشاركة في عملية عسكرية ضد اسرائيل.

ولم تستطع محكمة الاستئناف التوصل الى قرار نهائي في شأن قضية بنجك فامرت بإبقائه قيد الاعتقال الى حين بت مصيره. وأشارت معلومات نشرتها الصحف الاسرائيلية الى ان قضاة محكمة الدرجة الاولى شكوا من الاعترافات التي نسبت الى بنجك انتزعت تحت التعذيب الامر الذي نفاه الجيش الاسرائيلي.

قضية الأسرى

وفي بيروت دعت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية الحكومة اللبنانية الى «اعطاء الاولوية لرعاية الاسرى المحررين ولتشكيل وزارة لشؤون قضية الاسرى»، والمجلس النيابي الى «اصدار قرار يعتبر بموجبه المحرر بمثابة جندي».

وفي يوم الأسير العربي، عقدت اللجنة مؤتمراً في نقابة الصحافة، تخللته تلاوة رسائل من الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، بينها رسالة الاسير سمير قنطار الذي اختير عميداً لهم.

وقال امين سر لجنة المتابعة لقضية المعتقلين محمد صفا ان «قضية المعتقلين لم تأخذ حجمها الحقيقي لدى الانظمة العربية والمنظمات الاهلية والانسانية، وقد تمت المساومة عليها فعقدت الاتفاقات مع الاسرائيليين وتم تناسي قضية الاسرى». وسأل «أليس مخجلاً ان يقبع في سجن عسقلان اسير مصري معتقل منذ ما بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣ على رغم اتفاق كامب ديفيد، وهو يعاني سكرات الموت؟ أوليس مخجلاً ان يستمر قابعاً ٣٥٠٠ اسير فلسطيني و٥٠ لبنانياً و١٨ أردنياً و١٥٠ من جنسيات عربية اخرى على رغم اتفاقات اوسلو وطابا ووادي عربة وغيرها؟».

التماس لـ٣ محامين أميركيين لإعادة التحقيق في مجزرة قانا

□ واشنطن - حسن السندروسي

■ قدم ثلاثة محامين أميركيين التماساً الى هيئة حقوق الانسان في الامم المتحدة للتحقيق رسمياً في القصف الاسرائيلي الذي استهدف مركزاً لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان لجأ اليه مدنيون في بلدة قانا قبل عامين، وأدى الى مقتل اكثر من مئة شخص.

وأوضح احد المحامين الثلاثة جو كويغلي لـ«الحياة» ان «الالتماس الذي قدم باسم الضحايا والناجين من الاعتداء هدفه تصحيح نتائج تحقيق ورد في تقرير للامم المتحدة لم ينص، في شكل حاسم، على ان اسرائيل هي من قام بالهجوم عمداً، على رغم انها انتقدت التقرير».

وأضاف ان «هذه الحقيقة ستقنع الدول الاعضاء في الجمعية العمومية للامم المتحدة التي امتنعت عن التصويت في المرة السابقة على مشروع قرار لإدانة اسرائيل، واجبارها على دفع تعويضات (٦٤ دولة امتنعت)، للتصويت على اجراء مماثل». وتابع ان «التحقيق السابق اجري عقب الاعتداء مباشرة وعلى عجل، ولو اعيد الآن لبدت الامور اكثر وضوحاً».

وأعرب كويغلي عن اعتقاده ان قراراً اقوى يصدر عن الجمعية العمومية مدعوماً من غالبية الدول الاعضاء «سيزيد من الضغط على اسرائيل لدفع التعويضات». وأشار الى «جهود تبذل من خلال القضاء الاميركي باسم بعض الضحايا توصلاً الى ادانة اسرائيل». وقال ان «هيئة حقوق الانسان منظمة بيروقراطية، وقد يتطلب الامر سنة اخرى وربما في العام ١٩٩٩ قبل التوصل الى قرار بإمكان اجراء تحقيق جديد»، لكن كويغلي بدا واثقاً من ان الهيئة ستوافق على اجراء التحقيق. وقال ان «ثمة فرصة جيدة لأن المزيد من الدلائل سيسلط اضواء جديدة على القضية تختلف عن السابق».

كسارات ضهر البيدر امهلت شهراً للتوقف

■ بيروت - «الحياة» - طالب أصحاب الكسارات في منطقة ضهر البيدر (البقاع اللبناني) بـ«تنفيذ المخطط التوجيهي العام للمقالع والكسارات الذي اقره مجلس الوزراء». واوضحوا في مؤتمر صحافي امس في نقابة الصحافة، ان كساراتهم تقع في المنطقة التي شملها المخطط ولا يزال شأنها شأن كسارات عاملة خارجه، تعمل بموجب مهل إدارية تقلصت من ثلاثة أشهر الى شهر». واعتبروا «ان هذا القطاع معرّض لاهتزازات تصعب للمتهما في سهولة، فضلاً عن انقطاع رزق نحو ٣٠ الف عائلة». واستغربوا صمت المسؤولين وعدم اعطائهم جواباً عما يحصل».

لبنانيون في اميركا يطالبون باقرار الزواج المدني

■ واشنطن - «الحياة» - وقع عدد كبير من الاساتذة الجامعيين والمحامين والاطباء والمهندسين والكتّاب ورجال الاعمال اللبنانيين في الولايات المتحدة عريضة طالبوا فيها «السلطة التشريعية والمؤتمنين على مصلحة الوطن ووحدة ابنائه وسعادتهم باتخاذ كل الاجراءات التي من شأنها اقرار مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري وضمنه الزواج المدني ونشره في أسرع وقت ممكن، وببذل كل جهد في القضاء على كل ما يفرق بين اللبنانيين».

وصف محادثاته في السعودية ومصر بأنها ايجابية ومهمة

عرفات: اجتماع لندن سيناقش كل القضايا

□ القاهرة - جيهان الحسيني
□ غزة - حسين حجازي

■ عاد الرئيس ياسر عرفات إلى غزة أمس في ختام زيارة لكل من المملكة العربية السعودية ومصر، سعى خلالهما إلى الحصول على دعم القيادتين السعودية والمصرية للموقف الفلسطيني قبل لقاء لندن مطلع الشهر المقبل وزيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو المرتقبة إلى القاهرة الثلثاء المقبل.

ونفى عرفات في رده على اسئلة الصحافيين ما اعلنه نتانياهو من أن اجتماع لندن سيركز على قضيتي فتح المطار والمنطقة الصناعية، مشيراً إلى أنه «سيشمل كل القضايا الأخرى». وقال إن نتانياهو يعرف ان «جدول أعمال المحادثات يختلف تماماً عما يطرحه».

ووصف الرئيس الفلسطيني المحادثات التي أجراها اول من أمس مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، بأنها «ايجابية وبناءة ومهمة»، مشيراً إلى انها تناولت دفع عملية السلام وتعزيز العلاقات الثنائية والعربية.

كذلك وصف عرفات لقاءه مع مبارك بأنه «ايجابي ومهم»، مشيراً إلى أنه بحث معه في الوضع الحالي لعملية السلام، خصوصاً في ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني من جراء عدم تطبيق إسرائيل للاتفاقات المبرمة.

وأوضح عرفات أنه لم يستطع زيارة المرشد الروحي لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) الشيخ أحمد ياسين «بسبب ضيق الوقت، إذ توجهت إلى المدينة المنورة للصلاة في المسجد النبوي وكذلك بسبب السفر إلى مصر».

إلى ذلك اعتبر المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة ان محادثات لندن قد تشهد نقطة تحول في تقرير مصير عملية السلام، سواء باتجاه دفع هذه العملية وانقاذ السلام في المنطقة، أو باتجاه استمرار الجمود الحالي، الذي «قد يؤدي إلى دفع المنطقة نحو الانفجار في حال فشل الجهود الديبلوماسية الحالية في انقاذ العملية من الانهيار».

وشدد الناطق الفلسطيني على ضرورة احترام إسرائيل تنفيذ الاتفاقات المعقودة، مؤكداً أن كل القضايا سيطرح في اجتماعات لندن.

لكن مصادر فلسطينية قالت لـ «الحياة» أمس إن عرفات بحث مع مبارك في تنسيق المواقف قبيل عقد اللقاء المرتقب في القاهرة الثلثاء المقبل بين مبارك ونتانياهو.

وذكرت ان عرفات تلقى تأكيدات واضحة وقوية من الملك فهد والمسؤولين السعوديين ببذل كل الجهود لتوفير الدعم للموقف الفلسطيني.

ودعا الرئيس الفلسطيني إلى عقد الاجتماع الأسبوعي للقيادة الفلسطينية مساء اليوم الخميس بدلاً من الجمعة بسبب مغادرته غزة غداً إلى المانيا في زيارة يقابل خلالها المستشار الألماني هلموت كول. ومن المتوقع أن تبحث القيادة الفلسطينية في اجتماعها اليوم النتائج التي أسفرت عنها الاتصالات الديبلوماسية التي تشارك فيها أطراف متعددة اقليمية ودولية بهدف اخراج عملية السلام من المأزق الحالي. كما ستطرح على جدول المناقشات الاستعدادات الفلسطينية لجولة مبعوث السلام الاميركي دنيس روس ومساعد وزيرة الخارجية مارتن انديك في المنطقة قريباً.

وقالت مصادر فلسطينية إن نتائج محادثات لندن قد تعتمد على ما سيحققه روس خلال جولته التي تبدأ الاثنين المقبل، والمتوقع أن تستمر نحو اسبوع.

وفي القاهرة، عقد مبارك وعرفات جلسة محادثات ثنائية تلتها جلسة موسعة حضرها من الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية السيد عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز. ومن الجانب الفلسطيني أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) والأمين العام للرئاسة السيد الطيب عبدالرحيم ووزير التخطيط في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث والسفير الفلسطيني في القاهرة السيد زهدي القدرة.

وانتقد موسى عقب المحادثات، إسرائيل لرفضها مبادرة السلام الاميركية، وحملّها مسؤولية تعثر عملية السلام.

وصرح بأن الجانبين اتفقا على استمرار الاتصالات المصرية - الفلسطينية بعد الزيارة المرتقبة لروس. وأوضح أن الزعيمين عرضا الوضع الحالي على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي في عملية السلام والجولة المقبلة لروس في المنطقة والاحتمالات الخاصة باجتماع لندن مطلع الشهر المقبل. وقال إن الجانبين اتفقا على الاستمرار في المشاورات المصرية - الفلسطينية بعد زيارة روس للمنطقة.

وعن زيارة نتانياهو لمصر الثلثاء المقبل، قال موسى إنها «تصب ايضاً في الخانة نفسها، إذ ان الحديث سيتركز على عملية السلام وما يحدث فيها والاحتمالات الخطرة لانهيارها إذا استمر هذا الوضع».

واضاف ان كل هذا يتم في محاولة لانقاذ عملية السلام باعادتها إلى إطارها السليم وليس انقاذها بأي ثمن، مؤكداً ان اجتماع لندن في ٤ أيار (مايو) المقبل يتوقف على إمكان التفاهم على المبادرة الأميركية.

وأشار إلى أن موقف الجانب الفلسطيني «معروف ازاء المبادرة الاميركية، إذ ان لديه الرغبة في الموافقة عليها والتعامل على أساسها والمشكلة في ذلك تتوقف على موقف الحكومة الإسرائيلية».



الرئيسان حسني مبارك وياسر عرفات خلال محادثاتهما في القاهرة امس. (اب)

اسرائيل: المجلس الوزاري المصغر يبحث في موضوع اعادة الانتشار

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفاد مصدر في رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان المجلس الوزاري المصغر عقد اجتماعاً جديداً أمس الأربعاء لتحديد الحجم الذي يمكن ان تقبل به اسرائيل للانسحاب العسكري من الضفة الغربية. وبعد الاجتماع الذي ضم نحو اثني عشر وزيراً، عقد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اجتماعاً آخر مع وزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير البنى التحتية اريل شارون ووزير الصناعة والتجارة ناتان شارانسكي.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان نتانياهو يحاول اقناع أعضاء حكومته بانسحاب يفوق قليلاً نسبة التسعة في المئة من مساحة الضفة الغربية التي أعلنت اسرائيل حتى الآن استعدادها للقبول بها، وذلك قبل الاجتماعات المقررة في لندن في الرابع من الشهر المقبل مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت التي تطالب بانسحاب من مساحة توازي ١٣ في المئة من مساحة الضفة. وذكرت صحف اسرائيلية ان نتانياهو قد يكون مستعداً للموافقة على أحد عشر في المئة.

أحد قادتها قال ان ملف اغتيال الشريف ما زال مفتوحاً

غزة: "حماس" تطالب السلطة بإطلاق المعتقلين الاسلاميين

□ غزة - علاء المشهراوي

■ أكد اسماعيل هنية أحد قادة «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) ان ملف اغتيال محيي الدين الشريف عضو الجناح العسكري للحركة ما زال مفتوحاً ولم يغلق بعد.

وقال هنية خلال اجتماع حاشد نظم في الجامعة الاسلامية احتجاجاً على اعتقال جميع اعضاء مجلس طلبة الجامعة الذين ينتمون للكتلة الاسلامية ان الملف «لم يغلق والتحقيق مستمر فيه حتى كشف الحقائق وإعلانها أمام الجماهير، ولم يتم الاتفاق على أي بند مع احد لإغلاقه او وقف القضية».

وكان وزير فلسطيني قد أعلن أخيراً ان ملف اغتيال الشريف اغلق واحيل على القضاء لبته.

وقال هنية ان «حماس» أعطت التزاماً بوقف الحملات الاعلامية، مشيراً الى ان حركته لم توجه اتهامات وانما «كانت ترد على ما ينسب اليها من دون اتهام احد».

وأضاف بعد تأكيده التزام الحركة وقف الحملات الاعلامية: «إننا ونحن نؤكد ان الملف مفتوح فإن اسرائيل هي التي تتحمل المسؤولية كاملة عما حدث».

وقال: «إننا معنيون بالحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني وتجنيبه الصراعات وقطع الطريق على اجهزة الامن الاسرائيلية التي تحاول زرع الفتنة» مطالباً السلطة الفلسطينية بالافراج عن قادة الحركة وعلى راسهم الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي والدكتور ابراهيم المقادمة وطلاب مجلس الجامعة التسعة.

واعتبر هنية ان اتهام «حماس» بقتل الشريف هو «هجمة للمساس بالحركة وسمعتها وصرفها عن طريقها» مؤكداً ان الحركة «لن تثنى عن جهادها ولن تنحرف عن مسارها ما دامت تستمد قوتها من شريعة السماء».

وطالب الدكتور كمال الشرافي رئيس لجنة الرقابة وحقوق الانسان في المجلس التشريعي الذي شارك في مهرجان النائب العام الفلسطيني فايز أبو رحمة بتقديم استقالته وتحمل المسؤولية الكاملة عما يجري على الساحة الفلسطينية وان يقدم الدكتور نبيل شعث اعتذاراً «عن تبرئته اسرائيل» في مقتل الشريف. وكان شعث، وزير التخطيط والتعاون، ذكر في تصريحات للتلفزيون بعد الحادث ان التحقيقات دلت على تورط زميلين للشريف هما غسان عداسي وعماد عوض الله بتدبير عملية الاغتيال، نافياً التصريح بتحميل اسرائيل المسؤولية.

وقال الشرافي ان المطالبة باستقالة النائب العام هي بسبب تقصيره في جميع الأحوال، وأضاف: «نحن متأكدون في المجلس من ان اسرائيل هي التي لها مصلحة باغتيال الشهيد الشريف». ودعا الشرافي جميع القوى الفلسطينية الى الاتجاه صوب الوحدة الوطنية ووقف الحملات الاعلامية والافراج عن المعتقلين واعضاء مجلس الطلاب، مشدداً على ضرورة اللجوء الى القانون والقضاء المدني ورفض التدخل في الحرم الجامعي، مضيفاً ان «الحكم هو للقانون وليس للاجهزة الأمنية».

وشدد الشيخ فاخذ عزام احد المسؤولين في حركة «الجهاد الاسلامي» على ضرورة اطلاق المعتقلين السياسيين من السجون الفلسطينية قائلاً ان الاعتقالات غير جائزة في ظل الممارسات التي تقوم بها اسرائيل وعلى رأسها الاستيطان ومصادرة الأراضي.

ودعا أحمد بحر في كلمته باسم حزب الخلاص الاسلامي السلطة الفلسطينية الى عدم تنفيذ حملات اعتقال «خصوصاً بعد الزيارات التي يقوم بها مسؤولون اميركيون للمنطقة»، مشيراً الى زيارة المنسق الاميركي للشرق الأوسط دنيس روس ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وغيرهما.

ودان جميل المجدلاوي أحد زعماء «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» سياسة الاعتقال، مشيراً الى انه يجري اعتقال فلسطينيين امضوا سنوات طويلة داخل السجون الاسرائيلية. وكانت «فتح» قد اعتذرت عن عدم المشاركة في الاحتفال وعرض عضو في الجبهة الشعبية هو ايمن الهور نفسه أمام المحتشدين لإظهار ما قال انه آثار التعذيب الذي تعرض له خلال اعتقاله أخيراً.

نزال: العلاقة مع السلطة ستبقى مضطربة بسبب إسرائيل

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ قال عضو المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) السيد محمد نزال إن العلاقة بين السلطة الفلسطينية و«حماس» ستبقى «مضطربة وفي حال مد وجزر بسبب وجود طرف ثالث هو إسرائيل»، مشيراً إلى أن الشيخ أحمد ياسين سيزور دمشق قريباً في إطار جولته الإسلامية والعربية.

وكان السيد نزال يتحدث في مؤتمر صحافي عقده قادة المنظمات الفلسطينية المعارضة في دمشق. وقال رداً على أحد الأسئلة إن «حماس» توجه إلى إسرائيل «الاتهام المباشر باغتيال المهندس محيي الدين الشريف باسناد من رئيس جهاز الأمن الوقائي السيد جبريل رجوب»، متوعداً بـ «الانتقام من الإسرائيليين. وان المقاومة ستبقى مستمرة ما دام الاحتلال».

وشارك الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» السيد أحمد جبريل وزعيم «حركة فتح - الانتفاضة» العقيد أبو موسى اللذان كررا موقفهما من السلطة الفلسطينية واتفاق أوسلو، في المؤتمر الصحافي الذي أعلن أنه مخصص لـ «توضيح رؤيتنا» في «تحالف القوى الفلسطينية» بشأن عدد من القضايا الاقليمية المطروحة.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» إن خلافات حصلت بين المنظمات الفلسطينية حول البيان الذي أعدته «فتح - الانتفاضة» ووزعته باسم «تحالف القوى» وذلك بسبب «التشدد الذي جاء فيه».

وجاء في البيان الذي تسلم مكتب «الحياة» نسخة عنه ان اغتيال المهندس الشريف «فصل جديد من فصول المؤامرة التصفوية التي تهدف إلى تصفية قضية فلسطين» وان عملية الاغتيال «ثمرة من ثمار التعاون الأمني والتنسيق القائم بين العدو وما يسمى بسلطة الحكم الذاتي»، التي هي «أداة منحها الكيان الصهيوني لهذه الفئة التي خرجت على إرادة الشعب وهدرت حقوقه»، و«نتاج اتفاقية خيانية تصفوية لا نعترف بها ولا تلزم شعبنا بأي شيء».

وسئل نزال إذا كان يحمل رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني مسؤولية اغتيال الشريف، فأجاب: «نحن نتهم جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شاباك) بالعملية، لكننا نحمل جهاز الأمن الوقائي، وعلى رأسه الرجوب، مسؤولية التواطؤ والمساعدة».

حفلة ديبلوماسية في العاصمة الفرنسية تظهر مدى اهتمام شيراك بعلاقات مميزة مع سورية

□ باريس - رنده تقي الدين

■ اظهرت حفلة استقبال اقامها السفير السوري في باريس الدكتور الياس نجمة مدى اهتمام الرئاسة والحكومة الفرنسيتين بتطبيق النهج الجديد في سياسة الرئيس جاك شيراك الرامي الى جعل العلاقات السورية - الفرنسية مميزة وممتازة. وكانت الحفلة مناسبة للرئيس الفرنسي ليسلم، عبر مستشاره برنار ايمييه، السفير نجمة رسالة الى الرئيس السوري حافظ الأسد يهنئه فيها بعيد الاضحى.

ووجه رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) لوران فابيوس رسالة تهنئة مماثلة عبر مستشاره كريستوف بوشار.

وتميزت الحفلة هذه المرة، مقارنة بالحفلات السابقة، بحضور كبار المسؤولين الفرنسيين وعبّر عما تقوله الاوساط الفرنسية المختلفة لـ «الحياة» من ان رئيس الجمهورية ورئيس حكومته الاشتراكية على قناعة بأن لا سلام في الشرق ولا سلام في لبنان أو عودة الى استقراره واستقلاله من دون التعاون والشراكة المستمرة مع سورية.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو انه منذ الزيارة التي قام بها شيراك الى سورية وسمحت بتسوية مسألة الدين، تحسنت العلاقات السياسية والاقتصادية وأصبحت سورية وفرنسا شريكين استراتيجيين في المنطقة، وتربطهما علاقات اقتصادية مزدهرة.

وأضاف ان سورية «شريك مهم لفرنسا على صعيد سياستها المتعلقة بمجمل المنطقة، ومنها مسيرة السلام وكل من المسار السوري واللبناني والفلسطيني، والعراق وايران».

ومن المعروف ان الرئيس الفرنسي كان وجه دعوة الى نظيره السوري لزيارة فرنسا. وحسب مصادر مطلعة وافق الأسد على الدعوة الا ان تاريخها لم يحدد بعد.

ورغم امتناع الاوساط الرسمية في فرنسا عن الخوض في مسألة انتخابات الرئاسة في لبنان، فإن ثمة اقتناعاً سائداً في باريس بأن سورية ستشجع المسؤولين اللبنانيين على التمسك بموعد الانتخابات الرئاسية وان انتخاب رئيس جديد في لبنان سيحقق انفراجاً في الوضع الداخلي اللبناني. الا ان جميع الأوساط في فرنسا تمتنع عن الادلاء بأي رأي حول هذا الاتجاه كون فرنسا حريصة على ان تظهر لسورية ان موضوع الرئاسة اللبنانية موضوع لبناني داخلي، وان فرنسا شيراك وجوسبان تغيرت عن فرنسا الماضي بالنسبة الى تأييد فريق معين في لبنان.

وتذكر الاوساط الفرنسية باستمرار بفحوى الرسالة التي بعث بها شيراك الى الأسد عندما زاره وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في كانون الثاني (يناير) الماضي، ومفادها ان فرنسا لن تطعن سورية في الظهر وتدفع لبنان الى محادثات منفردة مع اسرائيل، لأنها مقتنعة ان ذلك من شأنه ان يزعزع استقرار لبنان وأمنه، علماً ان سياسة شيراك وفيدرين تعطي اولوية للحفاظ على هذا الأمن. وعندما التقى شيراك نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، بحثا في موضوع مهم لسورية هو علاقاتها مع المؤسسات الاقتصادية العالمية، بما في ذلك صندوق النقد الدولي الذي يدفع الرئيس الفرنسي سورية باستمرار الى عقد علاقات جيدة معه، ويوجه رسائل بهذا المعنى عبر السفير نجمة. وتوجه الى دمشق في هذا الاطار رئيس صندوق النقد الدولي ميشال كمبدسوس وهو فرنسي.

وكانت الجهود الفرنسية ساهمت في تسوية قضية الدين السوري لفرنسا التي تحض سورية على تسوية مشكلاتها العالقة مع بقية الدول الاوروبية.

تحذير الماني من محاولة نتانياهو صرف الأنظار عن عرقلته عملية السلام

□ بون - اسكندر الديك

■ حذر وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية هلموت شيفر من ان تكون موافقة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو على اجراء مفاوضات في لندن مطلع الشهر المقبل بمبادرة من رئيس وزراء بريطانيا توني بلير محاولة جديدة منه لصرف الانتباه عن انه «لم يقدم في الواقع سوى القليل من الأعمال الجوهرية حتى الآن في عملية السلام» في الشرق الأوسط.

وقال شيفر في تصريح أدلى به الى وكالة الانباء الألمانية «د.ب.أ» انه على رغم اعتقاده الآن بوجود أمل صغير جديد لتحريك عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية إلا انه لا يمكن استبعاد ان تكون موافقة نتانياهو مجرد محاولة لتحويل الانتباه عنه.

وأكد وزير الدولة الالماني ان الضغط الدولي ازداد على رئيس حكومة اسرائيل و«عليه الآن ان يعرف بانه يسير على طريق خطر يؤدي الى عزل بلده تحت قيادته». وأضاف: «من هذه الزاوية يمكن الاعتقاد بانه يلمس الآن ضرورة مشاركته في المفاوضات من جديد على الأقل».

ورأى شيفر ان زيارة بلير الى المنطقة كرئيس للاتحاد الأوروبي تظهر ان أوروبا تضطلع في الشرق الأوسط بدور اقوى، «وانا اعتقد ان من الصحيح ان نشدد اليوم على انه لم يعد لدينا وقت كاف نخسره من أجل انقاذ عملية السلام». ودعا شيفر الى عدم ترك كل شيء للولايات المتحدة «التي لم تحقق كما يبدو حتى الآن سوى القليل والتي ستكون شاكرة، ولا بد من قيام أوروبا بدور اقوى الى جانبها». وتابع يقول ان على الاتحاد الأوروبي «ان يقدم مبادرة جديدة تتجاوز الاقتراحات الاميركية الحالية».

واعتبر وزير الدولة الألماني انه «إذا كان نتانياهو مستعداً بالفعل للتفاوض من جديد على قاعدة اقتراحات جديدة فمن الممكن ان يعتبر ذلك تقدماً، ولكن من الممكن ايضاً ان يؤدي الى عرقلة جديدة لكل العملية». واضاف ان على المرء ان يقدم الآن فرصة جديدة على رغم كل شيء وتأييد اقتراح بلير بإجراء مفاوضات في لندن. وذكر ان هناك بعض الاشارات التي تشير الى ان نتانياهو يريد في ما يبدو اجراء محادثات جديدة مع الفلسطينيين ومستعد لإعطاء الاتحاد الأوروبي دوراً أكبر للتوسط بين الطرفين.

الجيش الاسرائيلي يعتقل ١١ فلسطينياً اثر مقتل مستوطن

■ يطا (الضفة الغربية) - أ ف ب - ذكر شهود عيان امس ان جنوداً اسرائيليين شنوا ليل الثلثاء - الأربعاء حملة تفتيش في منطقة يطا في الضفة الغربية حيث داهموا ثلاثين منزلاً وأوقفوا ١١ فلسطينياً بعد مقتل مستوطن يهودي الأحد الماضي.

وقالت مصادر في الشرطة ان الجنود اوقفوا ١١ من سكان البلدة للاشتباه في تورطهم في الاشتباك الذي وقع الأحد الماضي بين سكان البلدة ومستوطنين من مستوطنة «معون» القريبة قتل خلاله مستوطن بالرصاص واصيب فلسطيني بجروح بالغة.

وكان الحادث وقع عندما توجه سكان يطا الى ارض صادرها مستوطنون لشق طريق وإقامة منزل نقال. واثر الحادث اوقف العسكريون تسعة اشخاص.

تخلص من القشرة على كتفيك

Nizoral shampoo

شامبو نيزورال
...و القشرة الى زوال
متوفر فقط في الصيدليات

في اجتماع ترأسه الأمير نايف بن عبدالعزيز

وزراء الداخلية والعدل العرب يوقعون الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب

□ القاهرة - أشرف الفقي وحسام كمال

■ وقع وزراء الداخلية والعدل العرب امس في مقر الجامعة العربية «الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب»، ويلتقون اليوم الرئيس حسني مبارك لاطلاعه على نتائج اجتماعاتهم وتفاصيل النقاش الذي دار في شان الاتفاق.

وأكد الوزراء المشاركون في الاجتماع (٢٥ وزيراً) التزامهم باحكام الاتفاقية وتعاهدوا على سرعة المصادقة عليها للبدء في مرحلة تعاون عربي جديد في مواجهة الإرهاب.

وتراس وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز الاجتماع الذي عقد وسط اجراءات أمنية مشددة. وأكد الامير نايف اهمية تضافر الجهود العربية في مواجهة الإرهاب الذي وصفه بانه ظاهرة دخيلة على المجتمعات العربية والإسلامية.

وحض الأمير نايف المجتمع الدولي على بلورة اتفاق دولي لمواجهة الإرهاب، واكد في كلمته التي القاها في بداية الاجتماع، ان اتفاق الدول العربية على تنسيق جهودها في مواجهة الإرهاب يثبت حقيقة التلاحم والترابط بين الدول العربية، مشدداً على ان الأمن والعدل «يشكلان عنصرين أساسيين للاستقرار في الدول العربية».

ولفت الى ان «الإسلام بريء من الإرهاب وترويع الابرياء» وأن «الأمن هو أساس حركة الحياة»، ورأى ان الاتفاقية التي تم التوقيع عليها «ستشكل وقفة حاسمة في مواجهة الإرهاب ومن يدعمه والمتربصين بامن الدول العربية».

وتحدث خلال الاجتماع وزير الدولة القطري الشيخ محمد بن خالد آل ثاني ووصف اقرار الاتفاق بانه «انتصار عربي في مواجهة الإرهابيين»، مشيراً الى الجهود المبذولة في هذا الشان عربياً، خصوصاً مدونة السلوك والاستراتيجية العربية لمواجهة الإرهاب اللتين تم إقرارهما في تونس في العامين الماضيين.

وأكد وزير العدل الجزائري محمد أدمي أن الارهاب ظاهرة ليست مقصورة على المجتمعات العربية وانها ظاهرة دولية ودعا المجالس العربية المتخصصة التابعة للجامعة الى انتهاج اسلوب التعاون الذي اتبعه مجلس وزراء الداخلية العرب في تعاطيه مع ظاهرة الإرهاب، وقال إنها «المرة الأولى التي تتضافر فيها الجهود لحسم مسالة الإرهاب».

واكد المسؤول الجزائري ان الارهاب يعد إحدى صور الجريمة المنظمة، ودعا الى تتبع مصادر تمويل الإرهابيين، فيما دعا الدول التي تمنح حق اللجوء السياسي للإرهابيين الى الامتناع عن ذلك وتسليمهم الى دولهم للمثول امام القضاء.

واشار الى ان الاتفاقية تستمد قواعدها من الاعلانين الصادرين عن الأمم المتحدة في العامين ١٩٩٤ و١٩٩٦ اللذين يطالبان الدول اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الإرهاب.

واوضح ان الاتفاقية توفر منهاج عمل جماعي لآليات عربية تكرس العمل الجماعي بين الدول العربية في مواجهة الإرهاب، مشيراً الى ان بلاده عانت من الإرهاب لكنها مصرة على استكمال سياستها في التصدي له.

وعبر الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن سعادته بالاتفاقية، واشاد في كلمته بجهود وزير الداخلية السعودي، وقال ان «اجتماع اليوم هو تمثيل لسدنة الحق والعدل وحماة الأمن والاستقرار».

واضاف أن «الاتفاقية تشكل خطوة مهمة على طريق مسيرة العمل الأمني المشترك والتصدي للجرائم الإرهابية وتضع ركائز قوية للتعاون بين الدول العربية».

واشار الى أن بنود الاتفاقية (٤٢ بنداً) «تتضمن اسس وتدابير منع الإرهاب الدخيل على قيمنا ومجتمعاتنا العربية»، ودعا الدول الغربية الى التعاون مع الدول العربية في مواجهة الإرهاب بالامتناع عن ايواء الارهابيين وتوفير الملاذ الآمن لهم.

وتطرق الى قرار القمة العربية الصادر في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الذي دان كل اشكال الإرهاب والتحريض وإثارة الفوضى، ودعا الى عقد مؤتمر دولي لمواجهة الإرهاب.

وقال وزير الداخلية المصري السيد حبيب العادلي إن الاتفاقية «تاتي في إطار منظومة متكاملة لمواجهة محاولات تشويه صورة العرب والاسلام». ووصف الإرهاب بانه «نبتة شاذة على ارض الأديان السماوية، واكد إصرار الدول العربية على الدفاع عن تراثنا وحاضرنا ومستقبلنا»، وشدد على «ضرورة التصدي للمؤامرات والصراعات والشرازم الآثمة التي تسعى الى فرض غدرها وبث احقادها».

واوضح أن الاتفاقية «تفرق بين الجرائم الارهابية والسياسية وبين الإرهاب والكفاح المسلح وتضع حداً حاسماً للتاويلات والإدعاءات التي دعت الى خلط الأوراق». وأشار الى أن الدول العربية تتعهد بعدم السماح باتخاذ اراضيها مسرحاً للتخطيط لجرائم إرهابية او تنظيمها أو تنفيذها وتقضي بتبادل المعلومات.

واصدرت الجامعة العربية بياناً أمس اكد حرص الدول العربية على اتخاذ كل الاجراءات الممكنة لتوفير الأمن والطمانينة للمواطن العربي والتصدي للظواهر السلبية التي تلقي بظلالها على مسيرة التنمية، خصوصاً الإرهاب والتطرف.

واشار البيان الى أن الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب تعد اسهاماً عربياً يعزز الدعوة الى ابرام اتفاقية دولية لمواجهة الإرهاب باعتباره شكلاً من أشكال الجريمة المنظمة. واوضح ان توقيع وزراء الداخلية والعدل العرب على الاتفاقية يتضمن دعوة ضمنية الى الدول الغربية الى عدم منح الارهابيين الملاذ والمأوى او منحهم اي تسهيلات.

وقال وزير العدل السوري حسين حسون إن الاتفاقية تؤكد للعالم أن الأمة العربية ترفض الإرهاب وتتمسك بقرارات الشرعية الدولية، وشدد على حق الشعوب في تقرير مصيرها والكفاح المسلح ضد الأجنبي. وتابع «إننا نرى ان توقيع الاتفاقية دليل للعالم كله على حقيقة قيمنا ومبادئنا واتهم اسرائيل بممارسة الإرهاب المنظم وقتل الابرياء».

واوضح وزير الداخلية السوداني اللواء عبد الحليم محمد حسين أن الاتفاقية تعد إعلاناً واضحاً لتصدي الأمة العربية للإرهاب، مشيراً الى ان بلاده شاركت بفاعلية في كل مراحل إعداد الاتفاق، وأوضح أن مشروع الدستور الجديد الذي اجازه المجلس الوطني السوداني (البرلمان)، سيعرض على استفتاء شعبي عام. وتابع ان «الدستور الجديد سيكون حامياً لحقوق الانسان على اساس المواطنة المتساوية لكل ابناء السودان».

وقال الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية في دولة البحرين إن المستجدات التي تشهدها الساحة العربية والدولية تتطلب الوقوف معاً من خلال عمل عربي مشترك لمواجهة جرائم الإرهاب. وأشار ان الارهاب «ظاهرة تمثل تحدياً جديداً للأجهزة الأمنية والقضائية ليس في دولنا العربية فقط وإنما في العديد من دول العالم».

وهنأ وزير العدل اللبناني بهيج طبارة الوزراء على توقيع الاتفاقية، مشيراً الى أن لبنان «عانى طوال سنوات محنته من اعمال العنف والتطرف والإرهاب، ومن الاعتداءات على حقوق الانسان وكرامته». وشدد على ضرورة التصدي لكل الأعمال الارهابية والعمل على مكافحتها في إطار الأسرة العربية وفي الإطار الدولي.

ولفت الى حرص لبنان على تعزيز التعاون القضائي في مختلف المجالات مع اشقائه العرب، مشيراً الى توقيع ملحق للاتفاق القضائي مع سورية اخيراً وتوقيع اتفاق قضائي شامل مع مصر. وتناول الاتفاقية التي اقرها وزراء العدل والداخلية العرب، وقال إنها «تعرف الجريمة الارهابية بعناصرها الواقعية والقانونية، وتنص صراحة على حق الشعوب في الكفاح ضد الاحتلال الاجنبي والعدوان».

واضاف «يصادف اجتماعنا هنا ذكرى المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في قانا، وذهب ضحيتها اكثر من مئة شخص، معظمهم من الاطفال والنساء الذين اعتقدوا انهم وجدوا ملاذاً وحماية في كنف مركز تابع لقوات الأمم المتحدة. إن هذه المصادفة تذكرنا بان إرهاب الدول لا يقل بشاعة عن إرهاب الأفراد والجماعات وان التصدي له لا يقل عنه ضرورة وإلحاحاً».

مشهد عام لاجتماع وزراء العدل والداخلية العرب في القاهرة امس قبل التوقيع على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب.(ا ب)

السودان: مقتل ٤٧ شخصاً في حريق في بحر الغزال

■ نيروبي، الخرطوم - رويترز، ا ف ب - اكدت منظمة «وورلد فيجين» للاغاثة امس الأربعاء ان ٤٧ شخصاً قتلوا في حريق شب في منطقة غابات يعاني سكانها من المجاعة في جنوب السودان.

واندلع الحريق الأحد الماضي قرب قرية اناناتاك في ولاية بحر الغزال. وأوضحت وكالة الاغاثة في بيان ان «فريقاً تابعاً للمنظمة هرع الى الموقع لدى سماع نبا الحريق وعثر على جثث محترقة لما لا يقل عن ١٥ شخصاً اضافة الى اكثر من ٢٠ قبراً حديثاً».

واضافت الوكالة ان الفريق «نقل عدداً من الجرحى الى مستشفى قرب ملريال يوم الثلثاء» وأن عدد القتلى بلغ ٤٧ شخصاً. وقال مسؤولو اغاثة ان مئات الآلاف من سكان ولاية بحر الغزال عاشوا ولحدة من أسوأ المجاعات في تاريخ السودان نتيجة للحرب الأهلية والجفاف. وبدات المجاعة بعد موجات نزوح كبيرة اثر هجوم متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» على مدينة واو عاصمة الولاية في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ودارت معارك عنيفة استطاع الجيش السوداني خلالها استرداد مواقع احتلها المتمردون الذين تحالف معهم قيادي جنوبي انشق عن الخرطوم. ومنع السودان رحلات الاغاثة الى المنطقة بحجة انتظار انجلاء المعارك ثم عاد وسمح بتسيير رحلات محدودة الى المنطقة.

وهدد وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الثلثاء بتعليق الاذن بارسال طائرات المساعدات الانسانية الى الجنوب مجدداً متهماً المتمردين باعاقة توزيع المساعدات.

وقال اسماعيل في تصريحات صحافية ان «الحكومة ستعلق عمليات الاغاثة اذا استمرت حركة التمرد في ممارساتها التي تعرقل توزيع المساعدات».

واوضح ان بين هذه الممارسات شن المتمردين الجنوبيين هجوماً في ١٤ نيسان (ابريل) الجاري على قبيلة الرزيقات العربية في منطقة جنوب دارفور المتاخمة لجنوب السودان ما ادى الى مقتل ٤٢ شخصاً واصابة ١١ اخرين.

واستغرب اسماعيل ان تواصل المنظمات الدولية «التحدث عن المجاعة في بعض مناطق جنوب السودان على رغم معاودة ارسال طائرات المساعدات الانسانية قبل ثلاثة أسابيع».

وكانت الخرطوم رفعت في ٢ نيسان (ابريل) الجاري قرار حظر ارسال طائرات اغاثة الى جنوب السودان بعدما علقت الرحلات الانسانية لمدة شهرين.

يقام قبل مباراة كرة قدم ويحضره الجنزوري ووزيران سودانيان

القاهرة: احتفال شعبي بعودة العلاقات المصرية - السودانية

□ القاهرة - محمد علام

■ يشهد ملعب القاهرة الدولي مساء غد الجمعة احتفالاً شعبياً بعودة العلاقات المصرية - السودانية الى طبيعتها يتزامن مع خطوات قطعها البلدان للمصالحة على المستوى الرسمي.

وقررت إدارتا ناديي الزمالك المصري والهلال السوداني تحويل مباراة الذهاب في دور الـ ١٦ لكأس الاتحاد الافريقي مساء غد الى مهرجان رياضي وفني. واستدعي الناديان فرق فنون شعبية مصرية وسودانية لتقديم عروض، ووجهوا دعوة إلى الجماهير للوصول إلى ملعب القاهرة الدولي قبل بدء المباراة بساعتين لحضور المهرجان.

وعلى رغم أن المباراة تأتي ضمن مسابقة ينظمها الاتحاد الافريقي، إلا أن الاحتفال وضع تحت رعاية رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري. ودعا نادي الزمالك أيضاً رئيسي مجلسي الشعب (البرلمان) الدكتور فتحي سرور والشورى الدكتور مصطفى كمال حلمي ورئيس ديوان رئيس الجمهورية الدكتور زكريا عزمي، وعدداً من الوزراء وكبار رجال الدولة وسفير السودان في القاهرة احمد عبدالحليم ووزيري الداخلية والعدل السودانيين عبدالرحيم حسين وعلي عثمان ياسين اللذين يزوران القاهرة حالياً لحضور اجتماعات وزراء الداخلية والعدل العرب.

وقرر الناديان اقامة احتفال مماثل في ملعب الخرطوم في مباراة العودة في الثامن من الشهر المقبل.

موسيفيني يتهم السودان بالتورط في تفجيرات كمبالا

■ كمبالا - رويترز - اتهم الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني السودان بأن له علاقة بموجة تفجيرات وقعت خلال الشهر الجاري في العاصمة كمبالا وقتل فيها أربعة أشخاص.

وقال موسيفيني في مؤتمر صحافي مساء أول من أمس ان «هذه الأعمال لها علاقة بالسودان. وسنراجع (طرق) السفر من هنا الى السودان»، في اشارة الى الطرق البرية.

وأضاف موسيفيني: «جرت بعض الاعتقالات ونعتقد اننا نعرف الأشخاص المتورطين وسنعتقلهم. لدينا بالفعل بعض المعلومات عن هويتهم».

وقتل اربعة أشخاص وأصيب أكثر من عشرة في ثلاثة تفجيرات منفصلة وقعت في فنادق ومطاعم في وسط العاصمة كمبالا. ولا توجد علاقات ديبلوماسية بين اوغندا والسودان. ويتبادل البلدان اتهامات بدعم المتمردين في البلدين الذين ينشطون في منطقة الحدود. وتواجه أوغندا تمرداً مسلحاً في الشمال تقوده جماعات معارضة لحكم موسيفيني.

نحو ٨٠ ألف إسرائيلي يتظاهرون في "هارحوما" الأسبوع المقبل

■ القدس المحتلة - رويترز - قالت مصادر إسرائيلية إن نحو ٨٠ الف إسرائيلي ينوون وضع حجر أساس لمستوطنة هارحوما على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية وذلك في الذكرى الخمسين لإقامة دولة إسرائيل الأسبوع المقبل.

وقالت قوات الأمن الإسرائيلية إنها تخشى ارتفاع حدة التوتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين إذا مضت الخطة كما هو مقرر لها في ٣٠ نيسان (ابريل) الجاري في المستوطنة التي أدى بدء البناء بها إلى تعثر عملية السلام على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي.

وقال آفي شميت (٢٧ عاماً) الذي ينتمي إلى ١٢٠٠ اسرة تزمع الإقامة في المستوطنة: «نحن نطلب وضع حجر الأساس (...) وليس لدينا يوم مناسب أكثر من الذكرى الخمسين لإنشاء إسرائيل»، مشيراً إلى انه يتوقع مشاركة ٨٠ الف إسرائيلي في هذه الخطوة.

ويتهم يمينيون متشددون مؤيدون لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الحكومة بابطاء العمل في المستوطنة استجابة لنداء واشنطن.

ولم تتم إقامة اي وحدات سكنية في الموقع، إلا أن ديفيد بارايلان المستشار الإعلامي لنتانياهو قال امس إن التاخير مسالة بيروقراطية فقط واضاف: «تمت اعمال البنية الاساسية وحان الوقت الآن لإطلاق العطاءات. وإن كان هناك اي تاخير، فإنه كان لاسباب بيروقراطية وسيتم التغلب على هذه العقبات في المستقبل القريب».

تناولت نظام حماية الشهود وقواعد مكملة لتنظيم اللجوء السياسي

تساؤلات في شأن تباين تفسيرات نصوص الاتفاقية

□ القاهرة - محمد علام

■ ساد ارتياح في ردهات اجتماعات وزراء الداخلية والعدل العرب امس للتوقيع على اول اتفاق عربي للتعاون لمكافحة الارهاب.

لكن الكواليس لم تخل من تساؤلات وآراء في شأن الخطوات المقبلة المكملة لهذه الاتفاقية سواء لجهة تنفيذها او توسيع مجالات التعاون والتنسيق الامني، وردود الفعل المتوقعة من جانب بعض منظمات المجتمع المدني خصوصا المنظمات العربية المعنية بحقوق الانسان التي اعلن مسؤولوها انهم سيدرسون الاتفاقية قبل اعلان رأيهم فيها.

وعلى رغم إقرار الاتفاقية التي تشمل الفقرتين (١ و٢) من المادة الثانية التي اعتبرت انه «لا يعد جرائم سياسية (بل جريمة إرهابية) حتى ولو كانت بدافع سياسي، التعدي على ملوك ورؤساء الدول والحكام وزوجاتهم وأصولهم وفروعهم واولياء العهد ونواب رؤساء الدول ورؤساء الحكومات والوزراء»، الا ان الكواليس شهدت نقاشاً في شأن احتمالات تباين التفسيرات خصوصا في ضوء عدم تحديد نوع الجرائم ودوافعها وما اذا كانت لاسباب تتعلق بخلافات غير سياسية (تجارية مثلاً).

وشهدت لجواء المؤتمر أيضاً مداولات في شأن اقرار الاتفاقية نظام «حماية الشهود» (مصادر المعلومات) في الفقرة (٣) من البند الخاص بتدابير مكافحة الارهاب التي اكدت «تأمين حماية فعالة لهم» واهمية توضيح هذه الحماية خشية تراجع البعض عن الادلاء بمعلومات لاعتقادهم بسبب سوء فهم في امكان توجيه تهم الخيانة اليهم في حالة الادلاء بالشهادة في دولة عربية اخرى.

وكشف أعضاء في وفود عربية عن موافقة بلدانهم على التوقيع على الاتفاقية «على مضض» بسبب الفقرة (ب) من البند الخاص بقواعد تسليم المطلوبين التي حظرت التسليم «اذا كانت الجريمة المطلوب من اجلها التسليم تنحصر في اخلال المطلوبين بالواجب العسكري». وعزا هؤلاء عدم الارتياح من هذه الفقرة الى وجود عسكريين فارين ارتكبوا افعالا تقع تحت طائلة جرائم لا تعد سياسية ما يجعل هذه الفقرة «تحصيناً للفرار». وثار أيضاً نقاش في شأن امكان اقرار اتفاقية عربية تنظم قواعد اللجوء السياسي تتضمن تعريفاً للاجيء وشروط منحه اللجوء.

وكشفت المناقشات عدم حسم مسألة الالتزام بالنصوص في موضوع تسليم المطلوبين كون انه لا توجد بين اغلب الدول المتعاقدة اتفاقات ثنائية في هذا الشأن.

لكن جميع الوفود اكدت اهمية استعجال تصديق البرلمانات العربية على الاتفاقية للاسراع بالبدء في التنفيذ. فقد نصت الاتفاقية على دخولها حيز التنفيذ بعد ٣٠ يوماً من ايداع سبع دول وثائق التصديق عليها لدى الجامعة العربية.

اما خارج اسوار الجامعة العربية تباينت تقديرات الصحافيين العرب الذين تابعوا اجتماعات امس لمستقبل التعاون اذ اعتبرت الغالبية ان الاتفاقية ستدخل حيز التنفيذ سريعاً كون مجلس وزراء الداخلية العرب انجح مجالس التعاون العربي المشترك.

أما الاقلية فراهنت على اختلاف التفسيرات والتي برزت بشائرها في تحفظ اعضاء في اتحاد البرلمانات العربية خلال اجتماعه في كانون الثاني (يناير) الماضي في الاقصر على بعض بنود الاتفاقية.



اسرائيل تعد هولندا بمعلومات عن تحطم طائرة "العال" عام ٩٢

■ لاهاي - ا ف ب - تعهدت اسرائيل بتزويد السلطات الهولندية كل ما لديها من معلومات تتعلق بحادث تحطم طائرة شحن من طراز «بوينغ ٧٤٧» تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية في امستردام عام ١٩٩٢.

وقال وزير النقل الاسرائيلي شاؤول ياحالوم في لاهاي اول من أمس: «ستقوم بما في وسعنا لاعطاء الحكومة الهولندية كل المعلومات الممكنة. ليس عندنا ما نخفيه».

واكد الوزير الاسرائيلي خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيرته الهولندية ان ماري غوريتسما أن الطائرة لم تكن تحمل «اي مواد خطرة» مؤكداً انها كانت تحمل «قطع غيار للآلات».

وكانت الشرطة الهولندية فتحت في مطلع نيسان (ابريل) الجاري تحقيقا يهدف الى التأكد من معلومات صحافية مفادها ان «رجالا يرتدون بزات بيضاء» دخلوا عام ١٩٩٢ حطام طائرة شحن من طراز «بوينغ ٧٤٧» تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية بعد تعرضها لحادث في امستردام واخرجوا منه صواريخ هربوها في اليوم التالي الى اسرائيل.

وذكرت وسائل الاعلام الهولندية ان هؤلاء الرجال كانوا يسعون ربما الى سحب الصندوق الأسود من الطائرة او وثائق تتعلق بحمولتها.

كذلك طلبت وزارة الصحة الهولندية فتح تحقيق اخر لمعرفة ما اذا كان تحطم الطائرة التي تحوي، على غرار طائرات عديدة اخرى، مادة اليورانيوم، ادى الى اصابة سكان المنطقة التي سقطت فيها الطائرة باشعاعات.

وكان تحطم الطائرة ادى بحسب تقرير رسمي الى مقتل ٤٣ شخصا هم افراد طاقمها الأربعة و٣٩ من سكان المبنى الذي سقطت عليه.

انان يحذر من تفجر الاحباط عنفاً في المنطقة

■ لوس انجليس - رويترز - قال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ان ثمة مخاوف من أن يؤدي المأزق الحالي في محادثات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين الى مزيد من العنف في المنطقة.

وأضاف انان ان هناك «قدراً كبيراً من الشعور بالاحباط بين الزعماء العرب بسبب عدم تحقيق تقدم في عملية السلام» قائلاً: «هناك من يخشى انه ما لم يتحقق تقدم فان الناس الذين استبد بهم اليأس سيلجأون الى العنف مجدداً».

ودعا أنان في كلمة القاها في ساعة مبكرة من صباح امس في لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا الزعماء الفلسطينيين الى «عدم اعتناق العنف».

من جهة اخرى، قال أنان انه يتعين على اسرائيل ايضاً ان تبرهن على استعدادها لتنفيذ قرار للأمم المتحدة يطالبها بسحب قواتها من لبنان.

وفي ما يتعلق بعمليات التفتيش على الاسلحة في العراق، قال ان الأمم المتحدة تجد حالياً تعاوناً افضل من جانب العراقيين.

وكان انان حقق نصراً ديبلوماسياً في شباط (فبراير) الماضي عندما توصل الى اتفاق في بغداد ادى الى تفادي ضربات عسكرية كانت الولايات المتحدة هددت بتوجيهها الى العراق لعرقلته عمل مفتشي الأمم المتحدة للأسلحة.

السعودية تدعو اليابان الى تفعيل نشاطها الاقتصادي

الأمير سلمان يلتقي امبراطور اليابان ويبحث مع هاشيموتو في مجالات التعاون

□ طوكيو - جاسر الجاسر

■ استقبل امبراطور اليابان اكيهيتو وقرينته صباح امس في القصر الامبراطوري الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض الذي يزور اليابان تلبية لدعوة رسمية.

ونقل الأمير سلمان تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز، مؤكداً اهمية تنمية العلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي اليوم نفسه زار الأمير سلمان حاكم طوكيو يوكيو اوشيما قبل ان يلتقي الطلاب السعوديين الذين يتابعون دراستهم في اليابان للاطلاع على احوالهم ومتابعة شؤونهم.

وسيلتقي الأمير سلمان صباح اليوم رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو لاستكمال المناقشات التي كان بداها المسؤول الياباني اثناء زيارته الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، والمتعلقة بالتعاون الاقتصادي والفني في مجالات القوى البشرية والطب والتربية والبيئة وغيرها.

وقال السفير السعودي في طوكيو محمد بشير كردي في تصريح الى «الحياة» ان هذه الزيارة تأكيد من الجانب السعودي على الرغبة في تنمية العلاقات في المجالات المختلفة، ودعوة اليابان الى اغتنام الفرصة والمشاركة في تنفيذ عدد من المشاريع المهمة التي تنوي السعودية تحقيقها في المستقبل القريب، مثل تطوير شركة الكهرباء والسكة الحديد والهاتف والصناعات الصغيرة والوسطية.

واعتبر ان المواقف السياسية الجيدة لليابان في القضايا الاساسية هي «موضع تقدير المملكة. ولا توجد تباينات بين البلدين في هذا الجانب».

وأضاف كردي «ان مؤشرات التعاون قوية للدخول في شراكة كاملة، بما يتيح «ان تقدم السعودية التسهيلات بما في ذلك مواردها الطبيعية المتعددة وتستفيد، في الوقت نفسه، من التقنية اليابانية المتطورة». وزاد «ان هذا يفتح باب التسويق للطرفين بشكل فعال. فالسعودية لها تاثيرها ونشاطها في الاسواق المجاورة لها، اضافة الى موقعها الاستراتيجي. واليابان لها صلات صناعية واقتصادية قوية مع عدد من بلدان الشرق الأقصى، ما يخلق منافذ واسعة ومتنوعة للطرفين».

وكانت السفارة السعودية اقامت ليل اول من امس حفلة عشاء تكريماً للأمير سلمان والوفد المرافق له، حضرها عدد كبير من الفعاليات السياسية والاقتصادية ويقيم وزير الخارجية الياباني ابوتشي مساء اليوم حفلة عشاء على شرف الأمير سلمان.

وسيعقد الأمير سلمان صباح الجمعة مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن الزيارة قبل ان يتوجه الى باكستان المحطة الاخيرة في جولته الآسيوية.

الامير سلمان بين الامبراطور الياباني وقرينته (رويترز)

صنعاء: الرهائن البريطانية في "صحة جيدة"

■ صنعاء - أ ف ب - اعلن مصدر في السفارة البريطانية في صنعاء امس ان المدرس البريطاني ديفيد ميتشل وافراد عائلته المحتجزين منذ الخميس الماضي في منطقة جبلية على ايدي افراد من قبيلة يمنية في «صحة جيدة».

وقال مساعد السفير البريطاني في صنعاء ديفيد بيرس ان «ثلاثة لقاءات جرت معهم والذين التقوهم قالوا انهم في صحة جيدة».

وكانت الرهائن وهم مدرس بريطاني وزوجته وابنه، خطفتهم قبيلة بني ظبيان. ووقعت عملية الخطف اثناء مرافقة ديفيد ميتشل (٤٨ عاماً) الذي يعمل في المركز الثقافي البريطاني في عدن، زوجته وابنه الى صنعاء حيث كان يجب ان يستقلا الطائرة عائدين الى بريطانيا بعد قضاء اجازة في اليمن.

وأشار بيرس الى ان «مطالب الخاطفين لم تعرف بعد (بالتحديد)، لكنهم يطالبون على ما يبدو بشق طرقات وبمد الكهرباء وبناء مدارس. ان الامر ليس عبارة عن عملية ثأر او خلاف على اراض».

وكان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك حث السلطات اليمنية اول من امس على التدخل لإطلاق سراح العائلة البريطانية.

وقد أرسلت السلطات محافظ صنعاء محمد عبدالله الصوفي الى منطقة نمار على بعد مئة كلم جنوب صنعاء حيث تحتجز الرهائن للمساعدة في اقناع الخاطفين بإطلاقها.

باريس تستضيف ندوة عن اليمن والاتحاد الأوروبي

□ لندن - «الحياة»

■ تعقد في معهد العالم العربي في باريس السبت المقبل ندوة تحت عنوان «اليمن والاتحاد الأوروبي - الواقع والآفاق» وذلك برعاية الدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء اليمني ومانويل مارين كوانزاليس نائب رئيس المفوضية الأوروبية.

ويتحدث في افتتاح الندوة كميل كبانا رئيس معهد العالم العربي والدكتور أحمد علي البشاري وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في اليمن وسفيرها في باريس السيد محمد عبدالله الارياني والسفير اليمني لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي السيد جازم عبدالخالق الاغبري.

ويرأس الندوة البروفسور ريمي لوفو استاذ العلوم السياسية وتلقى فيها المحاضرات الآتية:

«اليمن والاتحاد الأوروبي لطوربين هولتز، مدير شؤون اليمن والعراق في المفوضية الأوروبية، «اقتصاد اليمن وآفاق التعاون اليمني الأوروبي» للدكتور أحمد علي البشاري، «اليمن والبرلمان الأوروبي» لجان ميشال دومون الأمين العام للمجموعة البرلمانية العربية - الأوروبية، «اليمن ودول الاتحاد الأوروبي: العلاقات الثنائية» للدكتور حسين عبدالله العمري سفير الجمهورية اليمنية لدى المملكة المتحدة، «آفاق العلاقات اليمنية - البلجيكية» لروبير أوربين، عضو مجلس الشيوخ البلجيكي، «العلاقات اليمنية - الفرنسية» للبروفسور إدمون جوفه جامعة السوربون، «مشروع المنتدى اليمني - الأوروبي» للدكتور مصطفى أحمد عبود، المستشار الثقافي في سفارة اليمن في باريس.

سركوحي الى بون في نهاية الاسبوع المقبل

نائب الماني يدعو الى التقارب مع ايران

□ بون - اسكندر الديك

■ أعرب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عن ارتياحه لنبأ حصول الكاتب الايراني المعارض فرج سركوحي مجدداً على جواز سفر من السلطات الايرانية، ما يتيح له السفر الى المانيا لزيارة زوجته وولديه في برلين.

ونقلت وكالة الانباء الالمانية «د.ب.أ» عن زوجة الكاتب الايراني انها حصلت من زوجها السبت الماضي على تأكيد بانه قادر الآن على مغادرة ايران، متوقعة ان ينتقل الى المانيا في نهاية الأسبوع المقبل، مشيرة الى انه قبل مغادرته ايران «يحب انتظار نتيجة العملية الجراحية التي سيجريها شقيقه المريض».

وكانت صحيفة ايرانية نقلت عن سركوحي انه سيبقى في المانيا شهرين يلقي خلالها محاضرات عن الأدب الايراني المعاصر، يعود بعدها الى طهران لممارسة عمله الصحافي في بلاده بعد ثلاثة اشهر.

وساهم هذا الموضوع في توتير العلاقات الالمانية - الايرانية التي أصيبت بهزة كبيرة بعد إدانة محكمة برلين العام الماضي القيادة الايرانية بانها تقف وراء اغتيال أربعة معارضين ايرانيين أكراد.

وفي طهران (أ ف ب)، دعا النائب الالماني الاشتراكي غونتر فيرهوغن الذي يزور ايران حالياً الى «تعاون وثيق» بين البلدين، مؤكداً انه «من الضروري بذل جهود من الجانبين» لتجاوز التوتر القائم.

وأكد فيرهوغن في حديث لصحيفة «ايران نيوز» الصادرة بالانكليزية أمس وجود «بعض المسائل العالقة» بين البلدين، خصوصاً قضية رجل الاعمال الالماني هلموت هوفر الذي حكمت عليه محكمة ايرانية بالإعدام لاقامته علاقة جنسية مع ايرانية.

وشجع فيرهوغن، وهو نائب رئيس المجموعة الاجتماعية الديموقراطية في البرلمان الالماني «الحكومة الالمانية على الاستثمار في ايران وايجاد حل للخلافات السياسية» بين طهران وبون.

كما اوضح انه اغتنم فرصة زيارته لطهران لـ «يعرض على المسؤولين الايرانيين سياسة المجموعة الاجتماعية الديموقراطية المرجح بأن تفوز في الانتخابات التشريعية المقبلة» في الخريف.

وكان النائب الالماني التقى الاثنين نائب رئيس مجلس الشورى الايراني حسن روحاني.

مسؤول ياباني في طهران

■ طهران - أ ف ب - وصل نائب وزير الخارجية الياباني ماسا هيكو كومورا أمس الى طهران في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام.

وقالت السفارة اليابانية في طهران ان كومورا سيجري محادثات مع الرئيس خاتمي ووزير الخارجية كمال خرازي ووزير النفط بيجان نمدر زنغنيه.

وفي طوكيو أعلنت وزارة الخارجية ان هذه الزيارة وهي الأولى التي يقوم بها مسؤول ياباني رفيع لطهران منذ ١٩٩١ ترمي الى «تعزيز الحوار مع ادارة الرئيس خاتمي». مشيراً الى «الأخذ في الاعتبار التطورات الجديدة منذ تولي خاتمي مهمات منصبه في آب (اغسطس) الماضي».

المرئي والمسموع لا يزالان يخضعان للمحافظين

أزمة كرباستشي تقوي الصحافة المكتوبة

■ طهران - رويترز - خرجت صحف ايرانية من الأزمة التي سببها اعتقال رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي، وقد زاد انفتاحها وقويت مكانتها. ويأسف صحافيون لكون هذا الامر لا ينطبق على وسائل الإعلام المسموعة والمرئية التي يهيمن عليها تقليديون والتي تعرضت لانتقادات حادة لطريقة تعاملها مع القضية.

ويقول صحافيون ان الإعلام المسموع والمرئي تناول القضية بطريقة هامشية على نقيض الصحف التي افردت لها عناوين رئيسية، علماً انه منذ انتخاب الرئيس المعتدل سيد محمد خاتمي في ايار (مايو) من العام الماضي تتناول الصحف التطورات السياسية بمزيد من التفاصيل والانفتاح.

وقال الصحافي داريوس سجادي لـ «رويترز»: «منذ انتخاب الرئيس خاتمي نشهد مزيداً من الانفتاح في الصحف والمجلات. لم تتغير القوانين، لكن الجو السياسي يختلف كثيراً مما شجع كثيرين على الحديث بحرية اكثر. ومن الطبيعي عند ولاية ادارة جديدة ان نختبر المياه. حتى الآن اكتشفنا اننا نستطيع الخوض بعمق اكبر في هذه المياه من دون اتهامات توجه لنا من أعلى. لكن التلفزيون لم يتغير كثيراً. لا يزال محافظاً وتمتلكه الدولة. الاذاعة احسن قليلاً من التلفزيون، لكنها لم تصل الى مستوى حرية الصحافة المكتوبة».

وقال عميد نعيني رئيس تحرير مجلة «رسالة اليوم»: «نمر بدورات من الحرية والقمع في ايران. الآن توجد حرية اكثر. لكن قبل انتخاب خاتمي كانت الصحف الايرانية تتمتع بحرية اكثر مما كانت عليه في عهد الشاه. بل لا يوجد وجه للمقارنة بين الاثنين من منظور الحرية».

وفي مبنى صحيفة «ايران ديلي» التي اصدرتها العام الماضي «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية»، أعرب أمين صابوني نائب رئيس التحرير عن اعتقاده بأن التغطية الصحافية أسهمت في الافراج المبكر عن رئيس بلدية طهران. وقال: «انفتحت الصحف. ولكن الاذاعة والتلفزيون لم ينفتحا».

وأعرب المحرر السياسي توفيق ديا عن اعتقاده بانه «لا يزال يوجد خط أحمر. ولكننا ندرك ان هذا الخط الاحمر يبتعد عنا ولا يطبق علينا».

ويوجد في ايران حالياً حوالى ألف صحيفة ومجلة وجريدة ادبية، منها ١٧ صحيفة صباحية وأربع مسائية في طهران في مقابل ٥ صحف فقط قبل عشر سنوات.

وعلى رغم هذه الحرية الجديدة، فإنه لا تزال توجد حالات عدة لصحافيين مسجونين أو تم اسكاتهم. ويمكن استخدام التخويف للتاثير على محتويات الصحف. وفي ذروة أزمة كرباستشي غارت الشرطة على أقسام جمع الحروف في صحيفة «ايران» وزميلتها «همشهري» اللتين اسسهما رئيس بلدية طهران.

وعلقت صحيفة «ايران ديلي» على الخطوة بالقول انه توجد مجموعات سياسية لا تفوت فرصة للنيل من العمود الرئيسي للثورة الثقافية في البلاد وهي الصحافة. وتحدثت عن «ضيوف غير مرغوب فيهم» جاءوا الى صحيفة «ايران ديلي» «خصوصاً في الوقت الذي تحتاج الأمة الى التسامح والاخلاص لتقوية هياكلها اكثر من أي وقت مضى».

نائب بتلر في باريس اليوم

الولايات المتحدة تؤكد السعي إلى ابقاء العقوبات على العراق

■ باريس، واشنطن - أ ف ب، «الحياة» - يبدأ شارل دويلفر نائب رئيس اللجنة الدولية لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية زيارة لباريس اليوم على رأس وفد من اللجنة لمقابلة كبار الموظفين في وزارتي الخارجية والدفاع الفرنسيتين.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية ان غازو - سوكريه ان دويلفر والوفد المرافق له سيبحثان في كل اشكال التعاون الممكنة بين اللجنة وفرنسا التي كانت اقترحت وضع طائرة «ميراج - ٢» في تصرفها لتعزيز قدراتها على المراقبة الجوية. وأضافت ان المحادثات ستتناول ايضاً كل اوجه نشاط اللجنة على مستوى الملفات المختلفة للتسلح العراقي.

وقالت ان الاجتماع الأخير مع الخبراء العراقيين في فيينا في شأن الأسلحة البيولوجية كان مخيباً للآمال وان تقرير العراق لم يكن كاملاً ولا وافياً وان العراق «يجب ان يبذل جهداً كبيراً لتقديم وثيقة ذات صدقية».

وفي واشنطن اعلن السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون أمس ان الولايات المتحدة «مصممة» على الدفاع عن مطالبتها بالابقاء على العقوبات المفروضة على العراق خلال مناقشة في مجلس الامن الاسبوع المقبل، على رغم «التقدم» في مسألة السماح للمفتشين الدوليين بالدخول الى المواقع الرئاسية.

وقال ريتشاردسون في حديث الى شبكة «ان بي سي» التلفزيونية ان «هذه النتائج لا تزال تحتوي على سلبيات وان لم تكن تخلو من الايجابيات» مضيفا ان الولايات المتحدة «ستسعى جاهدة للابقاء على العقوبات» المفروضة على العراق. واضاف: «ستكون المناقشة حامية لان العراق اعد لحملة من العلاقات العامة ولديه اصدقاء داخل مجلس الأمن».

ويتوقع ان يتخذ مجلس الامن الدولي في ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري قراراً في شأن رفع العقوبات المفروضة على بغداد منذ نحو ثماني سنوات. لكن واشنطن تصر على ضرورة اثبات بغداد بانها ازالت كل اسلحة الدمار الشامل قبل احتمال رفع العقوبات.

وفي تقريره الاخير ابلغ رئيس اللجنة الدولية لازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر مجلس الامن بانه لم يتم احراز اي تقدم يذكر منذ ٦ اشهر لجهة نزع الاسلحة العراقية.

واكد ريتشاردسون: «ثمة تقدم في ما يتعلق بقضية دخول المواقع الرئاسية. إذ سمح العراقيون بدخولها لكنهم اكدوا انهم لن يسمحوا بالدخول المتكرر لهذه المواقع. وهذا يطرح مشكلة لاننا نطالب بدخول المواقع عندما نريد ومن دون اي شروط».

واضاف: «هناك ايضاً مسائل اخرى على علاقة باخفاء اسلحة الدمار الشامل مثل عصيات الجمرة وغاز الاعصاب والصواريخ البالستية».

العراق يعلن حاجته الى بليوني دولار لإعادة تجهيز مراكزه الصحية

■ بغداد - رويترز، أ ف ب - قال العراق امس انه يحتاج الى بليوني دولار على الأقل من أجل إعادة تجهيز مستشفياته، منتقداً «نتائج المؤتمر المشبوه» الذي عقد في لندن يومي الاثنين والثلثاء الماضيين.

ونقلت صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية عن وزير الصحة اوميد مبارك ان النقص الحاد في الدواء والمعدات الطبية في العراق تسبب في ارتفاع معدل الوفيات بين المواليد. وقال مبارك ان وكالات تابعة للامم المتحدة أوضحت ان العراق يحتاج الى بليوني دولار على الأقل لإعادة تجهيز المؤسسات الصحية الحكومية والتي تشمل ٣٠ ألف سرير و١٢٠٠ مركز طبي، مشيراً الى ان العقوبات الاقتصادية وتأخر كثير من عقود الامدادات في اطار اتفاق «النفط للغذاء» او إلغائها من العوامل التي ساهمت في زيادة الأمراض.

وأضاف ان أمراض معدية عدة عادت الى الظهور في العراق مما رفع عدد الوفيات الناجمة عن الحظر الى أكثر من مليون ونصف المليون عراقي، موضحاً ان معدل الوفيات بين الأطفال الرضع بلغ ٩٢,٧ حالة لكل الف مولود وبلغ بين الامهات ١١٧ حالة لكل مئة ألف.

وقال مبارك مستشهداً بأرقام نسبها الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ان العراق لم يتسلم الا ٢٠ في المئة من الأدوية والامدادات الطبية التي كان في حاجة اليها خلال الاشهر الـ ١٨ الأولى من اتفاق «النفط للغذاء».

وأضاف ان الاطباء العراقيين لم يتسلموا كتباً طبية ولا نشرات دورية ولا مجلات متهماً هيئة البريد البريطانية بالامتناع عن إرسال مثل هذه المطبوعات للعراق.

وذكر ان الامدادات الانسانية التي وصلت الى العراق من دول عربية واجنبية لم تلب إلا ما بين ثمانية وعشرة في المئة فقط من حاجاته الفعلية، ذلك ان الامدادات لم تشتمل على أي ادوية من شأنها انقاذ حياة المرضى ولم تكن على درجة كبيرة من النفع.

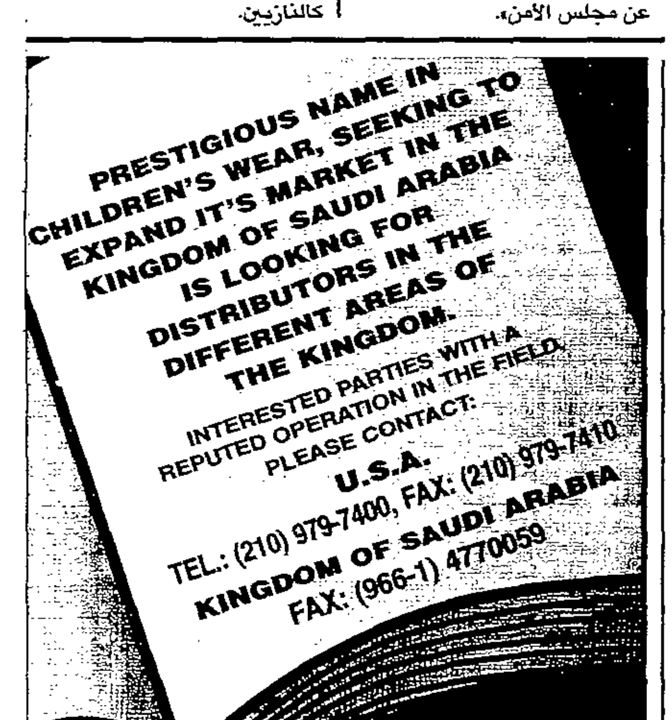
وكانت «وكالة الانباء العراقية» نقلت عن الناطق باسم وزارة الاعلام ان مؤتمر لندن يعتبر «تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للعراق ومحاولة واضحة لإطالة أمد الحصار الظالم المفروض عليه».

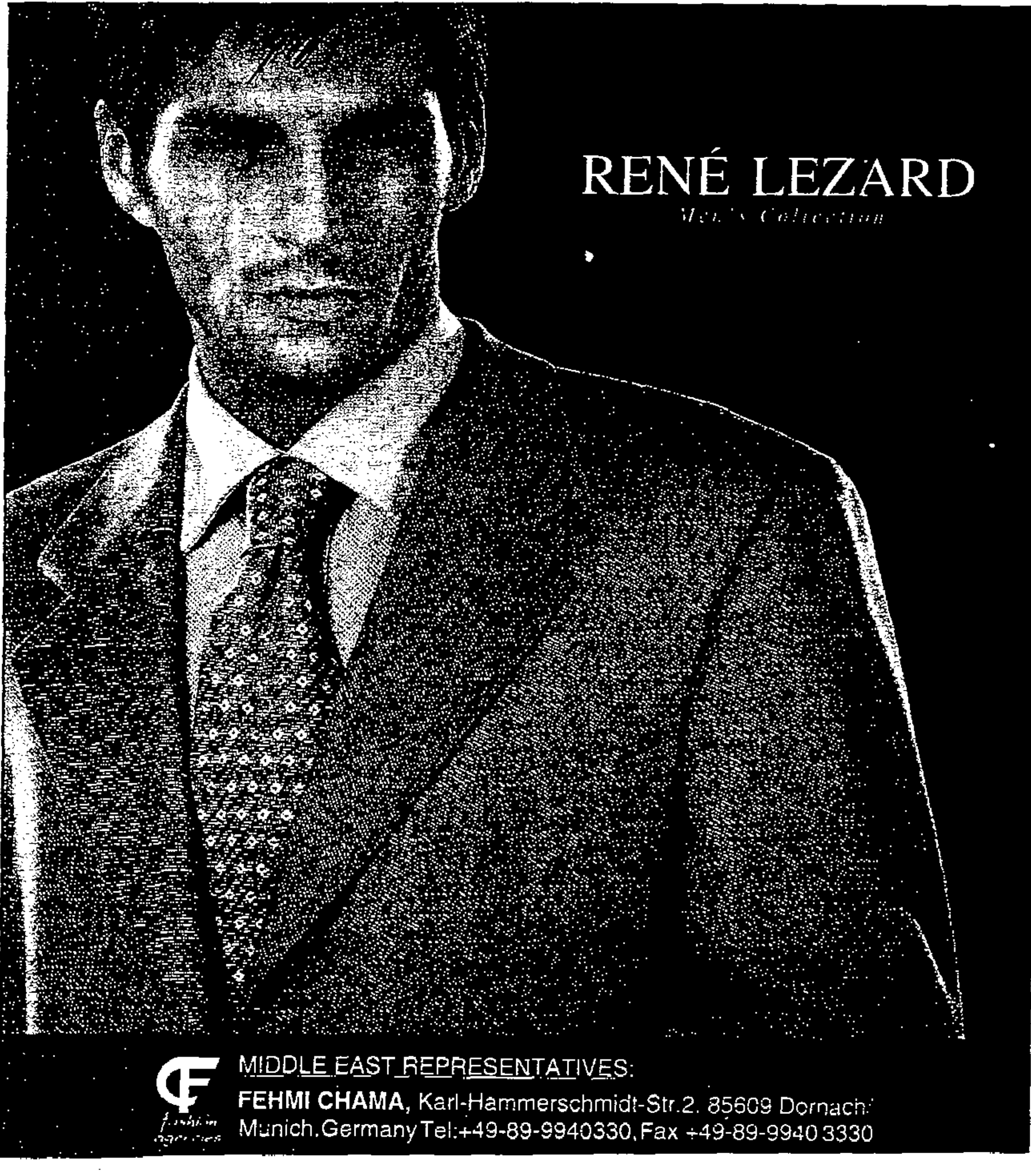
وقال الناطق ان هذه المؤتمر يهدف الى «تحويل الانظار عن مطلب العراق المشروع لتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ الصادر عن مجلس الأمن».

وفد من "البعث" الى موسكو

■ بغداد - أ ف ب - ذكرت «وكالة الانباء العراقية» ان وفداً من حزب البعث الحاكم في العراق غادر امس الى موسكو، لاجراء محادثات مع المسؤولين الروس.

ونقلت الوكالة عن عضو قيادة الحزب عبدالغني عبدالغفور الذي يرأس الوفد، ان اللقاءات مع قادة الاحزاب والقوى السياسية الروسية تهدف الى «تعزيز العلاقات بين حزب البعث العربي الاشتراكي والاحزاب الروسية، والعلاقات بين العراق وروسيا الاتحادية بما يخدم المصالح المشتركة». وأشاد عبدالغفور بالدور الروسي «رئيساً واحزاباً وقوى سياسية وشعبية في مساندة الحق العراقي لرفع الحصار الجائر» المفروض على العراق منذ ١٩٩٠.





ولي العهد القطري يلتقي نائب رئيس الأركان الأميركي

■ الدوحة - «الحياة» - عرض ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني مع نائب رئيس الأركان الأميركي الجنرال جوزيف رالستون «العلاقات بين البلدين الصديقين والوضع الراهن في المنطقة».

وكان رالستون وصل امس من المنامة الى الدوحة في زيارة تستغرق يومين.

المنامة: البحرية تنهي تدريبات مع قوات أميركية وبريطانية

■ المنامة - رويترز - انتهت أمس تدريبات عسكرية بحرينية بالاشتراك مع قوات أميركية وبريطانية جرت في المياه الاقليمية للبحرين.

ونسبت «وكالة أنباء الخليج» الى مسؤول في قوة الدفاع البحرينية ان التدريبات التي سميت «الشرارة المتوهجة» هدفت الى تعزيز قدرات سلاح البحرية البحريني وقدراته.

واشتملت التدريبات التي بدات في ١٤ نيسان (ابريل) الجاري على عمليات قتالية بحرية والرماية بالذخيرة الحية على اهداف سطحية وجوية.

خامنئي يشيد بروجيه غارودي

■ طهران - ق ن أ - أشاد مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي بشجاعة المفكر الفرنسي روجيه غارودي «وكفاحه الذي لا يعرف الملل والكلل ضد الصهاينة».

ونقلت «وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية عن خامنئي، لدى استقباله غارودي الذي دين في فرنسا بتهمة التشكيك في جرائم ضد الانسانية. تنديده بالتناقض في تصرف الأميركيين والأوروبيين الذين يندِّدون بالعنصرية ضد اليهود ولكنهم يدعمون الصهاينة الذين يتصرفون كالنازيين.

نص على محاكمة الليبيين المشتبه بتورطهما في حادث لوكربي في هولندا

واشنطن ترفض اتفاقاً ليبياً مع محامي أسر الضحايا البريطانيين

■ القاهرة، واشنطن - رويترز، أ ف ب - جددت ليبيا موافقتها على محاكمة المواطنين الليبيين المشتبه في تورطهما في تفجير طائرة اميركية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عام ١٩٨٨ في هولندا طبقاً للقانون الاسكتلندي. لكن البيت الأبيض أكد مجدداً ضرورة محاكمتهما في الولايات المتحدة أو بريطانيا. جاء ذلك غداة الزيارة التي قام بها لطرابلس ممثلان لأسر البريطانيين الذين قتلوا في حادث لوكربي بهدف تقديم اقتراح باجراء محاكمة الليبيين الاثنين في بلد محايد. وذكّر الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري بان «ليبيا ملزمة بموجب قرارات مجلس الأمن بتسليم المشتبه في الولايات المتحدة أو في بريطانيا الشخصين المشتبه بضلوعهما في انفجار لوكربي».

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي استقبل الاثنين الماضي ممثلي أسر الضحايا البريطانيين جيم سواير وروبرت بلاك. وقال ماكوري ان لسواير «الحق طبعاً في ان تكون له آراؤه»، لكنه شدد على ان «الأكثرية الساحقة» من أسر ضحايا الانفجار لا تشاركه اياها.

واضاف ان هذه العائلات ترغب في ان يمثل الليبيان امام القضاء الاميركي أو البريطاني. وكانت طرابلس التي تطالب برفع العقوبات حققت نصراً ديبلوماسياً في شباط (فبراير) الماضي بعدما أيدت محكمة العدل الدولية في لاهاي طلباً ليبياً ضد بريطانيا والولايات المتحدة باعلان اختصاصها بالنظر في ملف انفجار الطائرة التابعة لشركة «بان ام» الاميركية فوق لوكربي الذي أدى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً.

ووصل سواير وبلاك مساء الثلثاء الى القاهرة بعد انتهاء محادثاتهما في ليبيا. وقال سواير امس ان طرابلس وافقت على السماح بمحاكمة الليبيين في هولندا طبقاً لقوانين اسكتلندا.

وزاد: «اعتقد ان اهمية ما قمنا به هو انهم جددوا تعهدهم وعززوه».

وكان سواير يشير الى موافقة ليبيا في ١٩٩٤ على السماح بمحاكمة الليبيين المشتبه بهما على أرض محايدة. واقترح سواير وبلاك ان تتم المحاكمة في هولندا أو اي دولة اخرى محايدة بموجب القانون الاسكتلندي ولجنة دولية من القضاة. وقال بيان ارسل الى «رويترز»: «قرر ممثلو الحكومة الليبية (...) انهم يرحبون باقامة هذه المحكمة وانها اذا شكلت فسيسمحون لمواطنيهما بالمثول امامها». وانهى بلاك وسواير زيارتهما لليبيا الاثنين بعد محادثات مع محامي المشتبه بهما ابراهيم الغويل.

وقال الغويل انه اخبر بلاك وسواير ان موكليه على استعداد للمثول امام محكمة في بلد محايد وطبقاً لقانون اسكتلندا. وأضاف: «قمنا بعمل جيد للغاية سينهي معاناة اسر الضحايا ومعاناة المشتبه بهما وليبيا».

وفرض مجلس الأمن عقوبات على ليبيا منذ عام ١٩٩٢ لفشلها في تسليم المشتبه بهما عبدالباسط علي محمد المقراحي والأمين خليفة فهيمه ويزعم انهما ضابطا استخبارات.

وقال لي كريندلر المحامي من نيويورك الذي قال انه يمثل ٢٠ أو اكثر من أسر الضحايا البريطانيين، اضافة الى الضحايا الاميركيين، أول من امس «هذا ليس اتفاقاً صالحاً. الدكتور سواير لا يمثل الا نفسه فقط».

الرباط: مئات من حملة الشهادات العليا يطالبون اليوسفي بايجاد وظائف لهم

□ الرباط - «الحياة»

■ تظهر مئات من حملة الشهادات العليا امام مقر البرلمان المغربي في الرباط امس، ورددوا شعارات تطالب رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي بتلبية مطالبتهم بتأمين وظائف لهم. وقالت مصادر من جمعيات العاطلين ان هذه الوقفة التي يشارك فيها دكاترة ومهندسون عاطلون عن العمل ترمي الى تحسيس الحكومة بوضع حملة الشهادات الجامعية وحضها على ايجاد آليات لتشغيلهم.

وحمل المتظاهرون لافتات تطالب بايجاد عمل لهم، ورددوا شعارات تحض حكومة اليوسفي على عدم تجاهل مطلبهم القانوني في العمل، وتعتبر هذه الوقفة الاحتجاجية الثانية من نوعها لحملة الشهادات منذ تسلم حكومة اليوسفي مقاليد السلطة. وجاءت متزامنة مع النقاشات الساخنة بشأن التصريح (البرنامج) الحكومي. ولم تتخلل مظاهرة خريجي المعاهد العليا اعمال شغب، ومرت في اجواء غلب عليها الهدوء والانضباط.

واعتبرت مصادر قريبة من المتظاهرين ان اختيار توقيت مناقشة التصريح الحكومي قبل التصويت عليه محاولة للضغط على الحكومة لتخصيص مناصب شغل لحمل الشهادات المعطلين ضمن الموازنة التي يعتزم رئيس الوزراء عرضها بعد شهرين. وكانت الحكومة اعلنت عن نيتها توظيف نحو ١٧٠ من الخريجين العاطلين.

وكانت مواجهات بين الطلاب وقوات الامن في السادس عشر من نيسان (ابريل) الجاري في كلية العلوم في الدار البيضاء اسفرت عن جرح العديد من الطلاب المنتسبين لفصيل العدل والاحسان المحظور، واعتقال ستة اخرين.

وذكرت مصادر قضائية ان المحكمة افرجت عن اثنين من الطلاب واحالت ملف اربعة آخرين على الادعاء لمتابعتهم بتهمة الاخلال بالنظام. وذكرت مصادر الطلاب المتظاهرين انهم كانوا وجهوا رسالة الى السيد عبدالواحد الراضي رئيس مجلس النواب قبل اسبوعين، بهدف ادماجهم ضمن خطة تشغيل حملة الشهادات العاطلين، لكنهم لم يتلقوا اي جواب على ذلك، وكانوا يأملون عبر تظاهرة امس بالاجتماع مع رئيس الوزراء الذي حضر مناقشات مجلسي النواب والمستشارين حول البرنامج الحكومي.

العطاف يرحب بتعهدات المنتدى الأوروبي -المتوسطي مكافحة الارهاب

الجزائر: مقتل ٥ وجرح ٤٠ شخصاً في هجوم بقذيفتي هاون على البليدة

■ البليدة (الجزائر)، بالما دي مايوركا (اسبانيا) - أ ف ب، رويترز - أكد اطباء تم الاتصال بهم في مدينة البليدة (٥٠ كيلومتراً جنوب الجزائر) ان الهجوم بمدفع الهاون اليدوي الصنع مساء اول من امس على المدينة، اوقع خمسة قتلى ونحو ٤٠ جريحاً.

وكانت الصحف الجزائرية اشارت في حصيلة اولى الى مقتل شخص واصابة خمسة آخرين بجروح.

وأكد شهود ان قنيفتين من صنع يدوي تم اطلاقهما من الجبل الذي يطل على البليدة، المدينة الحامية، سقطتا قرب مسجد المدينة بعد الظهر وابتا الى مقتل عدد من المصلين واثارة الذعر بينهم.

وقتل مواطنان فوراً، واكد الاطباء ان ثلاثة آخرين توفوا في ما بعد متأثرين بجروحهم. اما الجرحى فقد اصيب معظمهم بشظايا في سيقانهم او في صدورهم.

ورد الجيش بقصف مدفعي لجبال الشريعة، وهي منطقة ينتشر فيها عناصر «الجماعة الاسلامية المسلحة».

عطاف والمنتدى الأوروبي

من جهة اخرى، قال وزير خارجية الجزائر احمد عطاف ان تعهد المنتدي الاوروبي المتوسطي بمكافحة الارهاب يمهد الطريق لانهاء عنف الاسلاميين المتشددين الذي يعصف ببلاده.

واضاف في حديث الى وكالة «رويترز» عقب اللقاء الذي شاركت فيه ١١ دولة اول من امس في منتجع مايوركا الاسباني، ان الدول الاوروبية اصبحت «قلاعاً للارهاب»، وان هناك حاجة للتعاون بين الجزائر والاتحاد الاوروبي لانهاء العنف.

واعتبر ان «من غير المعقول ان نتحدث عن الاستقرار الاقليمي من دون تناول الارهاب».

وزاد: «نحن نطالب على مدى سنين بالتعامل مع الموضوع وهذا اللقاء في مايوركا اعطانا بعض الراحة لان لدينا الان مقترحات فعلية، الخطوة التالية هي التنفيذ».

وتتهم الجزائر الحكومات الاوروبية بالتغاضي عن انشطة ينظمها المتشددون الجزائريون على اراضيها في مجال مشتريات السلاح والدعاية وجمع الاموال.

وعبر البيان الختامي للمؤتمر الذي اصدره وزراء الخارجية بعد يومين من المحادثات عن «ادانتهم لكل اشكال الارهاب» ورغبتهم في التعاون للوقوف في وجه كل ما يمثله من تهديدات.

وتبنى وزراء الخارجية في المنتدي الاقليمي غير الرسمي سبعة اقتراحات جزائرية تضمنت تبادل المعلومات وتعزيز التعاون في شأن «مسائل تتعلق بالتسليم».

وقال عطاف ان «هذا البيان يمدنا باساس للبناء عليه. يمكننا الان ابلاغ الاوروبيين ان هذا ما وافقتم عليه (...) وهذا ما وعدتم بعمله، فافعلوه انن».

واضاف ان اوروبا ما زال امامها طريق طويل ليمكنها مساعدة الجزائر في التخلص من العنف، خصوصاً ان بعض اعضاء الاتحاد الاوروبي المؤلف من ١٥ دولة لا يرونه موضوعاً خطيراً.

وانتقد عطاف ايضاً اعضاء في الاتحاد الاوروبي «لمبالغتهم في شأن حق اللجوء السياسي»، واعتقادهم بان اتفاقات مكافحة الارهاب يجب توقيعها مع كل دولة على حدة وليس مع الاتحاد الاوروبي ككل. وقال ان «الارهاب ظاهرة دولية تتطلب جهداً متعدد الاطراف. هناك بعض الدول الاوروبية مثل بريطانيا والسويد اصبحت قلاعاً للارهابيين، سمحت قوانينها لهؤلاء الارهابيين بارتكاب جرائم ضد مواطنينا وبلدنا».

واضاف ان «كل القرارات لقتل الجزائريين جاءت اما من لندن او استوكهولم (...) هل هذا لجوء سياسي؟ لا نعتقد ذلك».

اللجنة الدولية لحقوق الانسان لم تتخذ قرارا في شأن الجزائر

■ جنيف (الامم المتحدة) - اف ب - انهت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة اجتماعاتها في جنيف امس من دون اتخاذ اي قرار في شأن ارسال بعثة الى الجزائر للتحقيق في اوضاع حقوق الانسان فيها.

لكن العديد من ممثلي الدول تطرقوا الى الوضع في الجزائر طالبين من السلطات هناك «التعاون» في هذا المجال. وقالت سفيرة بريطانيا اودري غلوفر باسم الاتحاد الاوروبي، والسفيرة الاميركية نانسي روبين، ان على الجزائر اظهار «مزيد من التعاون» من اجل «التحقق من الادعاءات بحدوث اعدامات اعتباطية وحالات تعذيب».

وذكرت غلوفر انها بقيت طيلة الاسابيع الستة التي استغرقتها اجتماعات المفوضية على اتصال بالوفد الجزائري لتشجيعه على الموافقة على زيارة اثنين من المقررين الدوليين للتحقق من الانباء المتعلقة بالاعدامات والتعذيب. لكنها اضافت انه «كان من المستحيل التوصل الى حل مرض».

ورد السفير الجزائري محمد صالح الدمبري في الجلسة الاخرى من اجتماعات المفوضية بالقول انه كان «من المنطقي» ان ترفض بلاده صدور قرار في شأن الوضع الجزائري او ان تكون موضع اعلان يصدر عن رئيس المفوضية.

مبعوث لعلي صالح

تتمة الصفحة الاولى

من الرئيس علي عبدالله صالح ذكر آنذاك أنها تأتي في «إطار الاتصالات المستمرة بين البلدين الشقيقين لإنهاء ترسيم ما تبقى من خط الحدود»، كما عقد الوفد اليمني جولة من المحادثات مع وفد سعودي لإعادة إطلاق المفاوضات.

وأكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المفاوضات الحدودية بين الرياض وصنعاء «بدأت تأخذ مساراً جيداً». وأكدت أن «العلاقات المتميزة تسهل أمور التفاوض الذي يسير بشكل إيجابي للطرفين».

إلى ذلك، قالت مصادر أخرى لـ «الحياة» إن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح سيزور السعودية خلال الاسبوعين المقبلين.

وتوقعت هذه المصادر أن تساهم الزيارة التي ينتظر أن يقابل الرئيس اليمني خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، والأمير سلطان، في «وضع النقاط على الحروف، وترتيب اللمسات النهائية للمفاوضات الحدودية».

وكان اللواء البشيري الأمين العام لرئاسة الجمهورية اليمنية غادر صنعاء امس الى الرياض حاملاً رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح الى القيادة السعودية تتعلق بسير المفاوضات في شأن ترسيم الحدود بين البلدين، وتأتي الزيارة في اطار المشاورات الجارية بينهما بهدف التوصل الى حل نهائي للمسالة عبر التفاوض بين قيادتي البلدين. وهذه هي الزيارة الثالثة للبشيري بصفته «مبعوثاً للرئيس علي صالح»، خلال أقل من شهرين. وكانت صنعاء استقبلت أخيراً مبعوثاً للقيادة السعودية.

وفي هذا السياق علمت «الحياة» من مصادر مطلعة في صنعاء ان المفاوضات اليمنية - السعودية في شأن ترسيم الحدود حققت تقدماً ملموساً حتى الآن وان تقارب وجهات النظر بين قيادتي البلدين عبر الزيارات المتبادلة للمبعوثين تشير الى احتمال تحقيق نتائج على هذا الصعيد قريباً. واشارت المصادر نفسها الى ان المبعوث الخاص للرئيس اليمني سينقل رد القيادة اليمنية على وجهة النظر السعودية التي كانت الحكومة اليمنية تلقتها اخيراً عن طريق المبعوث السعودي اللواء مريع الشهراني رئيس مصلحة المساحة العسكرية قبل نحو اسبوعين اضافة الى البحث في مسائل اخرى تتعلق بالعلاقات الثنائية، وذلك حتى لا تبقى مسالة ترسيم الحدود عائقاً أمام تطور علاقات التعاون في الميادين الأخرى الأمنية والاقتصادية والتجارية والثقافية والسياسية.

ولم تستبعد هذه المصادر ان يزور الرئيس علي عبدالله صالح السعودية قريباً في حال استمرار التقدم في المفاوضات الحدودية، فتكون الزيارة والمحادثات مع المسؤولين السعوديين تتويجاً لنتائج المفاوضات.

وكانت مصادر حكومية يمنية قالت لـ «الحياة» امس ان انتقال ملف المفاوضات الحدودية من اللجان الفنية المشتركة الى أعلى مستوى قيادي في البلدين سهل عملية التفاوض المباشر الذي يؤدي في النهاية الى حسم هذه القضية عبر القيادتين بقرار سياسي. واشارت الى ان الخوض في التفاصيل وعدم وجود صلاحيات مطلقة لها في اتخاذ القرار يعرقل احياناً عمل اللجان الفنية.

وفي لندن التقى السفير اليمني الدكتور حسين عبدالله العمري رئيس قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية وذلك بناء على طلب الأخير.

واوضحت مصادر سياسية ان المسؤول البريطاني سعى الى التاكد من حرص السلطات اليمنية على انهاء قضية خطف المواطنين البريطانيين الثلاثة في أسرع ما يمكن مع بذل كل ما امكن للمحافظة على حياتهم.

وكان الثلاثة خطفوا يوم الجمعة الماضي وهم في طريقهم من عدن الى صنعاء. والثلاثة هم مدير المركز الثقافي البريطاني في عدن ديفيد ميتشل وزوجته وابنهما.

واكد السفير اليمني حرص بلاده على انهاء المسالة في اسرع وقت مع المحافظة على حياة الرهائن. وشدد على ان القضية تحظى باهتمام المسؤولين اليمنيين على اعلى المستويات. وأوضح ان من الامور الايجابية التي طرأت اخيراً ان القبيلة التي ينتمي اليها الخاطفون تبرأت من العمل الذي اقدموا عليه.

وزراء الداخلية والعدل العرب

تتمة الصفحة الاولى

او ايوائها او تدريبها او تسليحها او تمويلها او تقديم اي تسهيلات اليها». وكذلك «القبض على مرتكبي الجرائم الارهابية ومحاكمتهم وفقا للقانون الوطني او تسليمهم وفقاً لاطار الاتفاق او الاتفاقات الثنائية بين الدولتين الطالبة والمطلوب اليها التسليم».

وحول جوانب التعاون الامني لمنع الجرائم الارهابية ومكافحتها اوضح البيان ان الاتفاق تضمن جملة من النقاط تتمثل اساسا في تبادل المعلومات حول انشطة الجماعات الارهابية وجرائمها وقياداتها وعناصرها، والمساعدة في القبض على المتهمين بارتكاب الجرائم الارهابية او الشروع او الاشتراك فيها سواء بالمساعدة او الاتفاق او التحريض.

كما حدد الاتفاق مجالات التعاون في الجانب القضائي اذ تعهدت الدول الموقعة طبقا للقواعد والشروط المنصوص عليها في الاتفاق «تسليم المتهمين او المحكوم عليهم في الجرائم الارهابية الى الدول الطالبة، كذلك تقدم كل دولة متعاقدة للدول الاخرى المساعدة الممكنة واللازمة للتحقيقات او اجراءات المحاكمة المتعلقة بالجرائم الارهابية». كما تضمن الاتفاق احكاماً في شان الانابة القضائية اذ ان «لكل دولة متعاقدة ان تطلب الى اي دولة اخرى متعاقدة القيام في اقليمها نيابة عنها، باي اجراء قضائي متعلق بدعوى ناشئة عن جريمة ارهابية».

وخصص الاتفاق فصلاً يتعلق باجراءات تسليم المتهمين او المحكوم عليهم، وفي هذا المجال فإن تبادل طلبات التسليم يكون بين الجهات المختصة في الدول المتعاقدة مباشرة او عن طريق وزارات العدل فيها، او ما يقوم مقامها، او بالطريق الديبلوماسية. ولم يغفل الاتفاق الاجراءات الخاصة بحماية الشهود والخبراء، وتتعهد الدول المتعاقدة الطالبة اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لكفالة حماية الشاهد او الخبير من اي علانية تؤدي الى تعريضه او تعريض اسرته وأملاكه للخطر الناتج عن الادلاء بشهادته او بخبرته.

الشيوعيون

تتمة الصفحة الاولى

بـ «إحياء القماش» وصنع بدلة جديدة ولم تذكر المبالغ التي أهدرت لهذا الغرض.

وكشفت وثائق أخرى عن قومية مؤسس الدولة السوفياتية وذكر المؤرخ المعروف دميتري فولكوغانوف ان لينين يتحدر من جد يهودي اسمه سرول موفشيفيتش الا ان ابنه اعتنق المسيحية في ما بعد.

واظهر استطلاع اجراه المعهد الحكومي لدراسة الرأي العام ان زهاء نصف سكان روسيا ما برحوا يتعاطفون مع جزء من أفكار لينين، ولكن ١٩ في المئة منهم يرون انه «سار على طريق خاطئ» أو «كان قاسياً» (١٤ في المئة).

وأشار ٤٤ في المئة من المشمولين بالاستطلاع الى أن «ذكرى لينين ستبقى في التاريخ، ولكن أحداً لن يسير على خطاه».

موسى

تتمة الصفحة الاولى

جاءت تصريحات موسى بعد لقائه رئيس الحكومة اللبناني السيد رفيق الحريري الذي بدأ منذ الثلاثاء زيارة رسمية للقاهرة تنتهي اليوم، فيما اعتبر نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان القرار ٤٢٥ «يعالج الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ولم يعالج السلام بين لبنان واسرائيل». (راجع ص ٢)

وأكد موسى ان الاجتماعات التي عقدها الحريري خلال زيارته «تصب في خانة دعم الموقف اللبناني لاسترداد ارضه في الجنوب وهو جزء من عملية السلام الاوسع والعمل على تحقيق الانسحاب من الاراضي الفلسطينية واللبنانية والسورية».

وأضاف ان «التشاور الذي يجرى هو على طريقة تنفيذ القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ بلا شروط. المهم ان تكون المبادرة، أي مبادرة، تتعلق بقبول القرار ٤٢٥ هي القبول الصحيح والسليم به، بكل ما يتضمنه من آلية، سواء هو او القرار ٤٢٦. ونحن كما ذكرنا نؤكد اليوم اننا نؤيد ما يتخذه لبنان من قرارات في شان هذه المبادرة وجنوبه. موضوع الانسحاب من جنوب لبنان نرحب به، وانما لا نرحب بأي ثمن وشروط تؤدي الى تفريغ الامر من مضمونه. وعليه، هناك تنسيق وتوافق في الرأي بيننا وبين لبنان في هذا الموضوع».

وعما إذا كان الطرح الاسرائيلي يهدف الى صرف النظر عن المسار الفلسطيني، قال «لا نعتقد ان النظر يمكن ان يصرف عن المسار الفلسطيني أو عن أي مسار في اطار عملية السلام. المسارات كلها مطروحة. والعمل يجب ان يكون على كل المسارات لتحقيق الانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة. وما اريد تاكيده ان ليس هناك مسار يعطل المسار الآخر ما دام هذا يتم على اساس عملية السلام ومرجعيتها الارض في مقابل السلام».

وأكد موسى ان المطلوب «حل النزاع العربي - الاسرائيلي على المسارات الثلاثة الباقية لا على مسار واحد فقط والآن ننشغل جميعاً بالوضع الفلسطيني والموقف الاسرائيلي المتعنت هناك، انما نحن ايضاً مشغولون بالمسارين اللبناني والسوري».

وقال رداً على سؤال ان «موضوع القمة العربية مطروح وموجود في الاجواء السياسية العربية ومن ضمن الاحتمالات القائمة ايضاً. واذا احتاج الامر ذلك فهذا يعود الى الرؤساء. وطبعاً هناك اتصالات مستمرة نظراً الى التدهور الواضح في عملية السلام الآن».

وعن الترتيبات الامنية في جنوب لبنان، قال «آلية الترتيبات يمكن ان تقوم بها الامم المتحدة او تشرف عليها. انها تفاصيل لا اعتقد ان من الصحيح الدخول فيها لأنها خاصة بلبنان اساساً. انما ان نعدل في القرار ٤٢٥ ونطالب بالانسحاب بشروط فأمر فيه الكثير من الكوميديا».

ورداً على سؤال عن «انسداد» المفاوضات على المسار الفلسطيني وهل سيؤدي الى معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري، اجاب «الانسداد هنا سيؤدي الى الانسداد هناك... ولا نضحك على انفسنا ونقول بالانفتاح على الجانب الآخر».

الحريري والجنزوري

والتقى الحريري ايضاً نظيره المصري كمال الجنزوري ثانية وبحثا في الموقف من العرض الاسرائيلي، والعلاقات الثنائية. وصرح الحريري ان الجانبين اتفقا على انشاء منطقة حرة مشتركة بين مصر ولبنان تدعيماً للتبادل التجاري الحر في اطار الاتفاق التجاري بين الدول من خلال الجامعة العربية المفترض تنفيذه مع بداية عام ١٩٩٨. وقال ان البلدين في صدد الاعداد لاتفاق لتبادل المنتجات الصناعية الى جانب بعض المنتجات الزراعية المتفق عليها بين البلدين، موضحاً ان الاتفاق سيتم اعداده في القريب العاجل، لعرضه على السلطات المختصة اللبنانية تمهيداً لإرساله الى الحكومة المصرية. واكد الحريري ان البلدين عازمان على ازالة كل عقبة تواجه هذه الاتفاقات.

وفي شأن عقد قمة عربية، قال الحريري ان «هذا الامر يتوقف على ارادة بقية الدول العربية وان موقف لبنان يشجع اي لقاء عربي».

وأعلن الحريري، الذي يرافقه وزير الاعلام باسم السبع في ندوة في جامعة القاهرة ليل اول من امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتانياهو) تأخر ٢٠ عاماً حتى يعترف بالقرار ٤٢٥... اذا سمعنا الآن في الاخبار ان اسرائيل ستنسحب من دون قيد أو شرط وبدأت تنسحب فسنحتفل هنا في القاهرة بذلك...».

وكرر الحريري رفض لبنان الشروط التي ارفقتها اسرائيل بموافقتها على القرار الدولي في شأن التفاوض على الترتيبات والضمانات الامنية وضمان اوضاع «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل معها وتجريد المقاومة من سلاحها، وقال: «كلامنا ايجابي وردنا على الطرح الاسرائيلي ايجابي. فنحن نقول ان هناك طريقين على اسرائيل ان تختار احداهما: الاول الانسحاب غير المشروط من الاراضي المحتلة وليس في استطاعتها ان تطلب منا اي شكل من اشكال التعاون لانها هي التي تصر على بقاء حال الحرب بينها وبين لبنان، والثانية طريق السلام. واسرائيل مترددة في السير في هذه الطريق...». وأشار الى ان «رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق إسحق شامير قال عند بداية مؤتمر مدريد ان السلام يحتاج الى ١٠ سنوات والكثيرون قالوا انه يحلم وقد مضت الآن سبع سنوات ويبدو ان الاسرائيليين جادون في كلامهم...».

وأكد ان اساس الشروط الاسرائيلية لتطبيق الـ٤٢٥ ليس مقبولاً وفنّد هذه الشروط. وقال «اسرائيل تريد ان تحافظ على حال الحرب بينها وبين لبنان وتريد في المقابل منه ان يضمن امن شمالها. ونحن نقول الامن هو نتيجة السلام... والعلاقات القائمة بين لبنان وسورية من جهة واسرائيل من جهة ثانية هي علاقة عداوة وحرب، والقاعدة القانونية التي تنطبق عليها العلاقة بين لبنان واسرائيل هي حال حرب معلنة من اسرائيل على لبنان».

وأكد ان «لبنان لن يسمح لإسرائيل بان تناقش معنا العلاقة بين الدولة والمقاومة... يمكن ان اختلف مع هؤلاء الشباب وانا اختلف معهم ايديولوجياً، لكنهم ابناؤنا ويقدمون ارواحهم...».

وعرض الحريري خلال الندوة الفرق بين القرار ٤٢٥ والقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يدور التفاوض عليهما، على قاعدة الارض في مقابل السلام، فيما القرار في شأن لبنان لا ينص على السلام، مشيراً الى ان لبنان دخل مؤتمر مدريد ليس على اساسهما بل ليشارك الدول العربية في السلام، ومؤكداً ترابط كل المسارات العربية و«انفصال القرار ٤٢٥ عن هذين القرارين».

وأكد ان اسرائيل توحي «بأن هناك اجتماعات سرية ونحن نرفض دوماً المفاوضات السرية ونقول على الدوام اننا مستعدون لاتفاق سلام شامل... وليس من مسؤول لبناني اجرى مفاوضات سرية مع اسرائيل وليس لدينا ما نخفيه». وقال ان لبنان لن يتراجع عن موقفه من الشروط الاسرائيلية في شأن القرار ٤٢٥. وشدد على الاتفاق مع سورية. وقال «اننا لن نوقع السلام الا بعضنا مع بعض».

ايران

تتمة الصفحة الاولى

هاشمي ان الحقل الجديد يحتوي على احتياط مقداره ٩٥٢ بليون متر مكعب و١٠,٥ مليون برميل سوائل الغاز. ويقع الحقل الجديد في منطقة تبعد ١٣٥ كيلومتراً جنوب مدينة شيراز، وتبلغ قيمة احتياطه ٣,٢ بليون دولار. وأكد ان بلاده تنوي تطوير الحقل الجديد خلال عامين.

وبدا ان هذا الاكتشاف يشكل اضافة مهمة الى ثروة ايران من النفط والغاز الطبيعي لا سيما وأن المسؤولين في طهران لا يخفون منذ مدة قلقهم البالغ من التدهور المريع الذي شهدته اسعار النفط لكن ما اعلنه خاتمي في اثناء زيارته لمحافظة سيستان بلوشستان عن خفض في سعر النفط المعتمد في الموازنة فاجأ الراي العام المحلي، خصوصاً وانه لم تسبقه اشارات تلميحية، رغم ان الاوساط الاقتصادية كانت تطالب بتحديد موازنة «واقعية».

وكان مشروع الموازنة الأول الذي اقترحته الحكومة على مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) حدد سعر النفط بـ ١٧,٥ دولار للبرميل الواحد، لكن البرلمان عدله وخفضه الى ١٦ دولاراً. وعاد خاتمي ليؤكد ان الموازنة النهائية حددت سعر النفط بـ ١٢ دولاراً للبرميل بدل ١٦. وأوضح خاتمي ان بلاده «ستواجه في السنة الجديدة انخفاضاً في الدخل مقداره ٤ بلايين دولار بسبب هبوط أسعار النفط لذا حسبنا سعر النفط في المدى القصير بـ ١٢ دولاراً، وأي دخل اضافي سينفق على تعزيز الاستثمار». وترافق التعديل الذي تنظر اليه الاوساط الاقتصادية على انه «واقعي وجريء»، مع تأكيد «جريء» ان هيكل الاقتصاد الايراني مريض، وأوضح خاتمي ان «الحكومة تدرس تغييرات واصلاحات هيكلية على اقتصادنا المعتل».

ويذكر ان ايران هي ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية والنروج، وتعتمد على دخل النفط لتوفير ٨٠ في المئة من العملة الصعبة و٤٠ في المئة من ايرادات الحكومة.

الصحاف

تتمة الصفحة الاولى

مندوب الكويت السفير محمد ابوالحسن.

ووصف احد السفراء الخليجيين الاجتماع بانه كان «ممتازاً»، وقال ان اعضاء الوفد العراقي «كانوا ايجابيين وردوا على كل التساؤلات». وتابع ان الوفد العراقي اوضح ان هدف زيارته الى الأمم المتحدة هو «توضيح الأمور»، وانه اكد للسفراء العرب ان العراق «سيستمر في التعاون مع مجلس الامن واللجنة الخاصة ويأمل بتفهم مواقف العراق». وزاد ان الوفد العراقي أوضح ان العراق «لا يتعامل مع ريتشارد بتلر كحالة فردية، وإنما يتعامل مع القضية في اطار قواعد اللجنة الخاصة ومجلس الامن».

ورحب مندوب الجامعة العربية السفير حسين حسونة بانعقاد الاجتماع في مقر الجامعة ووصفه بانه كان «اجتماعاً مهماً ومفيداً لأن الوزيرين اطلعانا على رؤية العراق وموقفه من تطورات العلاقة بين العراق والأمم المتحدة وبصفة خاصة التوضيحات التي ينوي وزير الخارجية طرحها على اعضاء مجلس الامن وعلى الأمين العام في شأن التقارير الثلاثة الاخيرة».

وتابع حسونة «ان اجواء الاجتماع كانت ايجابية، وكان هناك استفسارات من عدد من السفراء رد عليها الوزير بكل هدوء ودقة». وزاد ان الصحاف اكد موقف العراق من اجتماع لندن باعتبار «ان لا علاقة له بقرارات مجلس الأمن»كما «اكد اهمية العمل المشترك لحل المشاكل العربية وقال ان الحل قد يكون صعباً احياناً لكنه ليس مستعصياً».

وأفادت مصادر حضرت الاجتماع ان طرح ملاحظات العراق على التقرير نصف السنوي للرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة بإزالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم). ونقلت هذه المصادر عن الصحاف قوله ان التقرير «يعطي ترتيباً جديداً للأولويات» في اعمال اللجنة الخاصة بما يجعل «تصنيف الأولويات مفتوحاً».

وزادت ان الوزير العراقي شرح ان بلاده تنوي «الاعتماد على تقارير اللجنة الخاصة السابقة في وضع تصورها»، وليس على التقرير الاخير حصراً. واضافت ان الوزير العراقي اشار الى «تغيير اساليب عملية التحقق» التي تتبعها اللجنة الخاصة، والى «تعارض» بين المعلومات التي تدعي اللجنة امتلاكها والمعلومات التي يقدمها العراق.

وفي شأن تفتيش المواقع الرئاسية قالت المصادر نفسها ان الصحاف اشار الى ملحق نائب الرئيس التنفيذي، شارلز دولفر (اميركي)، الذي قدمه في اطار التقرير المعني بعمليات تفتيش المواقع الرئاسية، واعتبره، حسب القراءة العراقية، «وجهة نظر قد لا يتبناها مجلس الأمن».

وحسب هذه القراءة، ان ما يريده ملحق دولفر هو تطبيق رقابة بعيدة المدى على المواقع الرئاسية حسب الاجراءات ذاتها التي تطبق على المواقع الصناعية. ونقلت المصادر نفسها عن الوزير العراقي موقف بلاده الذي يعتبر ان اجراءات المراقبة المعتمدة في شأن مصنع معين لا تنطبق بالضرورة على موقع رئاسي.

كما ان اجراءات تفتيش المواقع الرئاسية اللاحقة، والتي يوافق عليها العراق، تخضع لترتيبات مختلفة عن تلك التي تعتمدها «اونسكوم» في المواقع الاخرى.

وأكدت المصادر نفسها ان الوزير العراقي اوضح ان العراق «لا يرى مانعاً» في اعادة تفتيش المواقع الرئاسية وأن العراق «ملتزم تفتيش اولي ولاحق حسبما نصت مذكرة التفاهم».

ولم يطلب الصحاف من السفراء العرب اي شيء محدد وإنما اراد احاطتهم علماً بالمواقف العراقية وبالتوضيحات والتعليقات والملاحظات التي يقدمها الوفد العراقي الى اعضاء مجلس الامن.

آلاف الاسلاميين

تتمة الصفحة الاولى

بلديات اسلاميون تضامنوا معه. وقال اردوغان في المؤتمر الصحافي الذي بثته شبكات تلفزيونية «انه على رغم احترامه للقانون الا ان ذلك لا يعني انه سيحني رأسه امام الضغوط. وحرص في الوقت نفسه على تحذير أنصاره إلى ضرورة التزام الهدوء واليقظة في مواجهة «الاستفزازات». ومع ان التظاهرة عطلت حركة المرور إلا ان شرطة مكافحة الشغب لم تتدخل.

وقال اردوغان: «لم يصدر عليّ حكم بالسجن بسبب الفساد او الخيانة أو السرقة، ولكن لأنني عبرت عن رأيي». ونفى التهمة المنسوبة اليه في خطبته التي شبه فيها الاسلاميين بجيش، وقال انه اقتبس في خطبته المعنية ابياتاً من قصيدة تركية مشيراً الى انه دعا الى السلام.

ولم يكن اردوغان، الذي يشغل منصب رئيس بلدية اسطنبول منذ ١٩٩٤، موجوداً في محكمة أمن الدولة في ديار بكر (جنوب شرقي تركيا) لدى النطق بالحكم عليه بالسجن لمدة عشرة اشهر. ومن غير المتوقع تنفيذ حكم السجن الصادر في حقه فوراً، وقال مساعدون له انه سيبقى في منصبه لدى استئناف الحكم وهو أمر قد يستغرق اشهراً عدة.

في غضون ذلك، بدا ان الحكومة التركية فوجئت، على غرار الاسلاميين، بالحكم بسجن رئيس البلدية النافذ، وبدت مرتبكة إزاء ما يجب ان تفعله في شأن بقائه في منصبه الذي وصل اليه بالانتخاب الشعبي وليس بالتعيين، وهل تتخذ إجراء ما في حقه الآن ام تنتظر ما ستقرره محكمة الاستئناف.

كذلك بدا الاسلاميون مترددين في تحركهم: هل يمارسون ضبطاً للنفس في ردود افعالهم ام يواصلون عرض قوتهم تحدياً للمؤسسة العلمانية، خصوصاً جناحها العسكري، علماً بانهم يدركون ان رد فعل المؤسسة العسكرية سيكون قوياً اذا حاولوا استخدام أساليب العنف في احتجاجاتهم على الحكم الذي صدر أول من امس بسجن اردوغان بتهمة إلقائه خطبة تستهدف «تأجيج العداء».

وفي ظل هذه الانتكاسة غير المتوقعة تداعى الى دعم اردوغان جميع الزعماء الاسلاميين بمن فيهم الذين ينافسونه على خلافة اربكان، ويحظى اردوغان بشعبية واسعة ليس بصفته زعيماً اسلامياً فحسب بل بصفته رئيساً ناجحاً لبلدية اسطنبول أكبر مدن تركيا، ايضاً والتي يتجاوز عدد سكانها عشرة ملايين نسمة.

ثروة يلماز

في تطور آخر، قرر البرلمان التركي امس التحقيق في مصادر الثروة الشخصية لرئيس الوزراء مسعود يلماز. وجاء هذا القرار بعد اسبوع على قرار مماثل للبرلمان في شأن ثروة غريمة يلماز، زعيمة حزب الطريق الصحيح رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر التي اثارت غضب المؤسسة العسكرية والعلمانيين عموماً بتحالفها في السابق مع اربكان. ويتهم حزب تشيلر يلماز بانه «استخدم السلطة للحصول على عقارات وإخفاء جزء من ثروته عن لجنة التحقيق البرلمانية».

استقبل اعضاء مكتبي مجلسي النواب والمستشارين

الحسن الثاني يدعو البرلمان المغربي الى "تفادي الخطاب الديماغوجي"

□ الرباط - إقبال الهامي

■ دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني البرلمان المغربي بغرفتيه الى «تفادي الخطاب الديماغوجي واستبدال اسلوب بيداغوجي (تربوي) به في التعاطي مع الملفات المطروحة عليه». وقال الملك الحسن في كلمة لدى استقباله اول امس اعضاء مكتبي مجلسي النواب والمستشارين: «يجب على المسيّر للدولة او المسؤول عن قطاع ما ان يكون له ميزة الانصات لنبض الأمة ونبض الشعب للتمكن من صياغة الطموحات والحاجيات بالشكل المطلوب».

وعاب العاهل المغربي اسلوب التعاطي مع المشاكل المطروحة التي لا تأخذ في الاعتبار امكانات البلاد وقدراتها، وقال ان اعضاء البرلمان بغرفتيه «لم يأتوا من الخارج ولم يتسلطوا على المغرب من المريخ، فهم عاشوا في المغرب ويعلمون في الوقت نفسه امكاناتنا ووسائلنا». وأكد ان التمتع بالوطنية الطموحة يجب «ان يمتزج بروح الواقع والملموس اليومي». وطالب غرفتي البرلمان بالتعاون والتنسيق ضمن الصلاحيات التي يخولها الدستور في تتبع الحكومة ودق ناقوس الخطر والعمل يداً في يد. ودعا النواب والمستثمرين الى وضع خطة عمل والاستفادة «بما يجري حولنا» في اشارة الى الوضع في الجزائر واعمال العنف التي تفتك بالمدنيين هناك.

وأشار العاهل المغربي الى ان «الطريق امامنا طويل والأهداف متعددة والآمال واسعة»، لكنه اضاف ان «الفرص سريعة الفلتة» ونبه الى ان التجربة تكون في بعض الاحيان «ناجعة وأخرى غير ناجعة وعلينا ان نجدد المحاولة والتجربة، ومن لا يجرب يبقى جامداً». وطالب البرلمان بالتسلح بالارادة واليقظة والعمل محاولاً طمأنة النواب الى ان «مشاكلهم اعيشها انا شخصياً».

لكنه اضاف ان المشاكل التي تحال عليه اذا كانت عميقة «اجد فيها راحة نفسي» وإذا كانت سطحية «فلا اجد فيها سوى التعب واعتبرها ضياعاً للوقت وليس لنا وقت نضيعه».

وقال انه يجب على مجلس النواب ان يأخذ في الاعتبار القاعدة الانتخابية لمجلس المستشارين وعلى هذا الاخير ان يأخذ كذلك في الاعتبار القاعدة الانتخابية للغرفة الاولى «ان تسيروا على نهج واحد مع اختلاف التفكير والآراء»، في اشارة الى تعدد الاحزاب التي تشكل الغرفتين الاولى والثانية للبرلمان. وعبر عن امله بأن يكون عدد الاحزاب اقل «وأتوق لنظام ينبني على اليقين للافساح في المجال امام تناوب سهل». ودعا الاحزاب والهيئات الممثلة في البرلمان الى الاعداد للانتخابات التي «ستكونون خلالها في مواجهة منتخبيكم». ووصف هذه المواجهة بالامتحان الذي يجب الاعداد له بقوة، وقال ان المسؤولية الملقاة على غرفتي البرلمان امانة دقيقة جداً، في اشارة الى تبني اسلوب عمل جديد لموازاة تجربة الغرفتين اللتين اصبحتا يشكلان البرلمان المغربي، واعتبر ان المسالة ليست بالعمل الهين «علينا ان نتعلم كيف نقود سيارة بمحركين مع ان لا احد يمكن ان يدعي انه يملك هذا النوع من القيادة».

واكد رئيس مجلس النواب عبدالواحد الراضي ان المجلس يراهن على العمل الجماعي والتشاور والمسؤولية في معالجة القضايا المرتبطة بتشريع القوانين والعلاقة مع الحكومة والديبلوماسية البرلمانية لتعزيز دور المغرب على المستوى الدولي.

وقال الدكتور محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين انالنظام الداخلي لهذه المؤسسة في انطلاقتها الاولى يعكس اسلوب عمل جديد يستجيب لمتطلبات المحيط الجهوي والقاري والدولي التي يحيط بها. واضاف ان الغرفة الثانية ستعتمد على الحوار الجاد كاداة للعمل «تتفاعل من خلالها تجربتنا الجديدة في علاقاتها مع المؤسسات الدستورية الاخرى».

الى ذلك، اعتبر حزب الاتحاد الدستوري المعارض برنامج رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي انه لم يأت بجديد وانه عبارة عن «عموميات ورؤوس اقلام (...) وانه بحر من الوعود». وقال رئيس الفريق الدستوري السيد عبدالعزيز المسيوي خلال عرض البرنامج للمناقشة امام مجلس النواب أول امس ان معارضة حزبه «تختلف عن المعارضة السابقة بالنظر الى التجربة التي اكتسبتها خلال ممارستها السابقة للحكم». وأكد النائب الدستوري انمسالة اتحاد المغرب العربي التي تضمنها التصريح الحكومي مسألة حتمية لا بد منها لكنه رهن ذلك «بألا يكون على حساب وحدة المغرب» في اشارة الى موقف الجزائر من الوضع في الصحراء الغربية.

وتساءل المسيوي عن تصور حكومة اليوسفي للثقافة الامازيغية، وأشار الى ان المغاربة «ملقحون ضد التمييز العنصري» كما تساءل عن اسباب غياب الارقام في البرنامج الحكومي «خصوصاً انه لم يعط مقاربة للوضعية الاقتصادية التي دخلت عليها الحكومة، فهل الوضع مأساوي ويدعو للقلق ام ان السكوت اشارة الى ان المغرب في امن اقتصادي؟». واعتبر حزب الحركة الشعبية المعارض ان برنامج حكومة اليوسفي «يفتقر الى سند الدقة والتنفيذ ومصادر التمويل والالتزام بنسبة نمو مشجعة». واضاف ان البرنامج «خال من أية اجراءات براغماتية تضفي عليه الصبغة العملية».

مصر: القوات المسلحة تنهي تدريبات في سيناء

■ القاهرة - «الحياة» - اتمت القوات المسلحة المصرية امس المشروع التدريبي (اعصار ٤) الذي استخدمت فيه الذخيرة الحية واستمر خمسة أيام في عمق سيناء في منطقة جبل فرعون واشتركت فيها الافرع الرئيسية للقوات المسلحة الجوية والبحرية والدفاع الجوي وعناصر الجيش الثالث الميداني.

وذكرت «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية ان المشروع ركز على القتال في المناطق الصحراوية والجبلية والساحلية والتنسيق بين الاسلحة المختلفة باشتراك قوات الصاعقة والمظلات. وشهد المرحلة الاخيرة وزير الدفاع المشير حسين طنطاوي واشتملت على الاستيلاء على مضيق جبلي بالتعاون مع الافرع الرئيسية وقوات الابرار البحري والجوي. وقال قائد الجيش الثالث اللواء اركان حرب محمد سيف الدين ان المشروع التدريبي يؤكد للعالم فاعلية القوات العسكرية المصرية في اضاءة الطريق للديبلوماسية المصرية لفرض سلام الاقوياء الذي بدأ في ٦ اكتوبر عام ١٩٧٣.

الارياني يزور اثيوبيا لتفعيل اللجنة الوزارية المشتركة

جيبوتي واليمن توقعان ١٥ اتفاقاً للتعاون

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ وقعت اليمن وجيبوتي في ختام لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة بينهما أول من امس، على ١٥ اتفاق تعاون مشترك لتطوير العلاقات بين البلدين.

وعلمت «الحياة» ان وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني، سيصل الى اديس ابابا الثلثاء المقبل في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

وقال السفير اليمني لدى اثيوبيا السيد مروان نعمان لـ «الحياة»، ان محادثات الارياني تهدف الى احياء نشاط اللجنة الوزارية العليا المشتركة بين اليمن واثيوبيا. وأضاف السفير نعمان ان وزير الخارجية اليمني سيبحث مع كبار المسؤولين الاثيوبيين في الاوضاع الدولية والاقليمية، مشيراً الى ان هذه المحادثات ستساهم في تنشيط التعاون العربي - الافريقي.

وسيوقع الجانبان على اتفاق تعاون اقتصادي وثقافي. كما سيطلع الارياني الاثيوبيين على آخر التطورات السياسية في اليمن. وسيضم الوفد اليمني الى جانب الارياني مسؤولين من وزارة الخارجية ومستثمرين ورجال اعمال. وتعتبر هذه الزيارة مؤشراً مهماً الى تحسن العلاقات الاثيوبية - اليمنية.

من جهة اخرى، اختتمت امس اجتماعات المجلس المشترك لادارة خط السكة الحديد الذي يربط بين اديس ابابا وجيبوتي العاصمة.

وترأس الجانب الجيبوتي وزير المواصلات عبدالله مجول، في حين ترأس الجانب الاثيوبي وزير المواصلات الدكتور عبدالمجيد حسين، وتم اختيار مدير جديد لمجلس الادارة المشترك هو علي عبدالله غوليد.

وشارك في الاجتماع، ممثلون من الاتحاد الاوروبي الذي منح مجلس الادارة مئة مليون دولار لتطوير سكة الحديد.

طلب جديد لإطلاق رئيس تحرير "الشعب" واحد صحافييها

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ قررت الهيئة العليا لحزب العمل تقديم طلب جديد إلى النائب العام للمطالبة بالافراج باطلاق رئيس تحرير صحيفة «الشعب» السيد مجدي أحمد حسين، والمحرر في الصحيفة السيد محمد هلال بعد رفض المحكمة أول من أمس طلباً قدمه الاثنان.

وقال رئيس الحزب المهندس ابراهيم شكري لـ «الحياة»، إن الطلب الجديد «سيحوي مبررات جديدة تطلب إطلاق الاثنين» مشيراً الى مرضهما، وأنه سيتم إرفاق شهادات طبية مع الطلب الجديد الذي سيقدم خلال أيام لتحديد جلسة للنظر فيه.

ولفت شكري الى أن الطلب الذي رفضته المحكمة ركز على ضرورة النظر فيه أمام دائرة قضائية أخرى لكون المحكمة هي ذاتها التي اصدرت الحكم بسجن الصحافيين.

حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

نحن نوفرها لك

النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

"أرشيف الحياة الإلكتروني" ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧

AL HAYAT ON CD ROM



● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة» :

○ أخبار : الأخبار العربية والدولية
○ إقتصاد : الأخبار والتحقيقات والمقالات الإقتصادية
○ رياضة : الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
○ سيارات : الأخبار والتحقيقات حول السيارات
○ علوم وتكنولوجيا : الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
○ الكومبيوتر : الأخبار والمقالات حول الكومبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
○ عام : المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وآفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.





● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

● نظام الإسترجاع يسمح بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النص.

السعر للعام الواحد: ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات و٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ: الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com

يناقش تقريراً عن "حال الامة" خلال عام

المؤتمر القومي العربي يعقد في القاهرة الاثنين

□ القاهرة - حازم محمد

■ تبدأ الاثنين المقبل اعمال المؤتمر القومي العربي الثامن الذي يمثل تجمعاً فكرياً وسياسياً لشخصيات عربية ويعقد للمرة الاولى في القاهرة. ويناقش اللقاء تقريراً عن «حال الامة» خلال عام.

وسيترأس اعمال المؤتمر امينه العام السيد عبدالحميد المهدي وسيشارك فيه الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلة، ورئيسا الحكومة السابقان في لبنان رشيد الصلح وامين الحافظ، ورئيس مجلس النواب الاردني السابق طاهر المصري، ورئيس الحكومة الاردنية السابق احمد عبيدات، ورئيس الوزراء اليمني السابق الدكتور محسن العيني، وممثلون عن الاقاليم العربية وجاليات الخارج.

ومن المقرر ان يبحث المؤتمر الذي سيستمر اربعة ايام في اربعة محاور هي الامن القومي العربي، والديموقراطية وحقوق الانسان، والعلاقات العربية - العربية، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» ان تقرير «حال الامة» يتضمن التطورات الدولية وعلاقتها بالمنطقة، والصراع العربي - الصهيوني والتهديدات المحيطة بالامن القومي العربي، والنظام العربي الاقليمي ومستقبله، واوضاع المنظمات الشعبية في المنطقة، وحال الاقتصاد العربي في ضوء العولمة.

واوضح المصدر ان عدداً كبيرا من الشخصيات المصرية البارزة سيشارك في المؤتمر وبينها رئيسا الحكومة السابقان عزيز صدقي وعبدالعزيز حجازي، ورئيسا الحزبين الناصري ضياء الدين داود، والعمل المهندس ابراهيم شكري، والكاتب المعروف محمد حسنين هيكل، ووزير الاعلام السابق الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان السيد محمد فائق.

يذكر أن داود حصل على موافقة القيادة السياسية في مصر لعقد المؤتمر في القاهرة خلال لقاء جرى الشهر قبل الماضي، وكانت تونس والاردن ولبنان والمغرب شهدت انعقاد دورات المؤتمر السبع السابقة.

الصومال: خاطفو الرهائن يرفضون فدية قيمتها ٣٢ ألف دولار

■ مقديشو - أ ف ب - ذكرت صحيفة «باندير» ان خاطفي الرهائن العشرة من موظفي اللجنة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر المحتجزين في مقديشو رفضوا فدية قيمتها ٣٢ الف دولار عرضها رجال اعمال صوماليون، واعتبروها غير كافية. واضافت الصحيفة ان رجال الاعمال اقترحوا هذا المبلغ للخاطفين ليعوضوا لهم النفقات التي دفعوها منذ بداية عملية الخطف في ١٥ نيسان (ابريل) الجاري.

ونقلت الصحيفة عن رجل اعمال قوله ان الخاطفين اشتروا اغذية وسجائر من تاجر في حي كاران شمال مقديشو ووعدوا بالدفع عند تسلمهم الفدية. وتابع رجل الاعمال الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «كل فرد من الميليشيات يدخن علبتين من السجائر الكينية من نوع سبوتسمان في اليوم كما يستهلك الخاطفون القات اكثر فاكثر منذ الاربعاء الماضي». وذكر مصدر من الميليشيات الصومالية لوكالة «فرانس برس» ان الخاطفين اختلفوا على حجم الفدية، إذ اوشك بعضهم على قبولها بينما لم يتراجع الآخرون عن مبلغ ١٠٠ الف دولار لكل رهينة كما طلبوا سابقاً.

ورفض الخاطفون، وهم من ميليشيا عائلة داود الموالية مبدئياً لعلي مهدي محمد رجل شمال مقديشو القوي، تقديم الاغذية الى الرهائن الثلثاء بعض الوقت بسبب تعطل المفاوضات مع شيوخ عشيرة ابغال. وكان السبب في عرقلتها طلب الفدية.

وتمكن الرهائن بعد ذلك من الحصول على الاكل والشرب ليل الثلثاء اثر استئناف المفاوضات بفضل جهود شيوخ العشيرة.

وقرر الخاطفون زيادة عدد الحراس من ٢٧ الى ٥٦ حول المكان الذي يحتجزون فيه الرهائن.

بررت العملية بأنها لمنع تسرب المواد المشعة من جورجيا الى الشرق الأوسط

استياء من لندن لاتفاقها مع واشنطن على نقل يورانيوم الى اسكوتلندا

■ لندن – أ ف ب – برر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس الاربعاء نقل مواد نووية من جورجيا، الجمهورية القوقازية السوفياتية السابقة، الى اسكوتلندا بانه «للحؤول دون» وقوعها في ايدي «غير امينة». وقال في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ان هذه المواد التي ستنقل الى موقع لاعادة المعالجة في داونري (اسكوتلندا) «شديدة الانفجار».

واوضح كوك الذي تعرضت حكومته لحملة احتجاجات داخلية بسبب هذه العملية، المواد المنقولة ليست «شديدة الاشعاع» لكن يمكن ان تستخدم كـ «سلاح». وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» كشفت أول من امس ان الامر يتعلق باقل من كيلوغرام واحد من المحروقات المشعة وخمسة كيلوغرامات من اليورانيوم المخصب مخزنة منذ اعوام في موقع مخصص للاختبارات على مقربة من العاصمة الجورجية تبليسي.

واعتبر كوك انه من غير الممكن ان تبقى المواد مخزنة في جورجيا «وهي دولة شهدت حربا اهلية» من دون ان يشكل ذلك تهديدا. وقال: في حال وقعت (المواد) في ايدي غير امينة، وجورجيا ليست بعيدة كثيرا عن منطقة الشرق الاوسط فقد يشكل ذلك تهديدا حقيقيا». واضاف انه سيتم اعادة معالجة قسم من المواد لاغراض طبية لمعالجة المصابين بامراض السرطان مؤكدا ان نقل المواد النووية من جورجيا سيكون آخر عملية من هذا النوع الى بريطانيا من احدى الدول التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي السابق.

وفي تبليسي اعلن مسؤول في اكاديمية العلوم الجورجية لوكالة «فرانس برس» امس ان المواد النووية المخزنة في جورجيا ستنقل من الجمهورية القوقازية في ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري الى اسكوتلندا في اطار عملية تنفذ بالتعاون مع الولايات المتحدة وبريطانيا. وقال غورغي روستوماشفيلي نائب مدير معهد الفيزياء في اكاديمية العلوم في جورجيا ان الولايات المتحدة وبريطانيا باشرتا التعاون لتنفيذ هذه العملية الدقيقة خشية وقوع هذه المواد في ايدي دول كايران «بناء لطلب السلطات الجورجية».

وكانت لجنة اميركية وصلت الاثنين الماضي الى تبليسي وتوجهت على الفور الى مدينة متسخيتا على بعد نحو ١٥ كيلومترا من العاصمة حيث خزنت الكيلوغرامات الخمسة من اليورانيوم المخصب الناجمة عن مفاعل مخصص لاجراء ابحاث علقت قبل ١٠ سنوات. وزاد روستوماشفيلي انه اعيد في مطلع التسعينات معالجة جميع نفايات المفاعل في مصنع روسي في تشيليابينسك (الاورال) باستثناء هذه الكمية.

ووجهت احزاب المعارضة ومنظمات حماية البيئة انتقادات عنيفة إلى الحكومة البريطانية لقبولها الطلب الاميركي نقل هذه المواد إلى اسكوتلندا باتفاق ازعج المعارضة التي قالت إنه تم سراً. وبررت الحكومة الامر بضرورة المحافظة على سرية التوقيت.

اندونيسيا: تظاهرات طالبية تحولت الى اشتباكات مع الشرطة



"هدنة" للصلاة خلال احدى التظاهرات. (رويترز)



طالبة تقدم زهورا الى رجال الامن لكسب تعاطفهم. (ا ب)

... لكن المواجهات الضارية سرعان ما تجددت. (ا ف ب)

■ جاكارتا – رويترز، ا ف ب – وقعت اشتباكات بين طلاب مناهضين للرئيس الاندونيسي سوهارتو وبين الشرطة في انحاء عدة من البلاد امس الأربعاء. واصيب عشرات بجروح.

وقال شهود ان ١٥ طالباً في جامعة بادجاغاران قرب مدينة باندونغ في جزيرة جاوا، اصيبوا بجروح في الرأس واصيب ثمانية من أفراد الشرطة بكدمات في اشتباك اندلع عندما حاولت الشرطة المسلحة بهراوات منع المحتجين من الخروج من الحرم الجامعي.

وفي جزيرة سومطره، اصيب ١٦ طالباً بجروح واعتقل ١٥ آخرون في حرم جامعة باندار لامبونغ الإسلامية. وشهدت جزيرة جاوا تظاهرة في ثلاث مدن، كما شهدت مقاطعة سواليزي سلسلة تظاهرات أبرزها في حرم جامعة بالو.

كما شهدت العاصمة جاكرتا ومدينة سورابايا، ثاني اكبر مدن اندونيسيا احتجاجات اقل عنفا.

وهذه احدث حلقة في سلسلة احتجاجات بدأت منذ شهرين تقريباً في وقت تعاني البلاد من أسوأ ازمة اقتصادية منذ عقود. وتسببت الأزمة في ارتفاع الاسعار وتفشي البطالة.

ويقول الطلاب ان الرأسمالية التي يؤيدها سوهارتو ويطبقها هي السبب الرئيسي في حال الفوضى الاقتصادية الحالية وهم يطالبون بتنحي الجنرال السابق البالغ من العمر ٧٦ عاماً عن السلطة.

وفي الاسبوع الماضي، اعطى سوهارتو الذي تولى الحكم في منتصف الستينات، قوات الأمن الضوء الأخضر لاستخدام القوة مع الطلاب اذ استمروا في تظاهراتهم.

ويقول الجيش انه لن يسمح للاحتجاجات بالخروج عن نطاق الحرم الجامعي، ومنعت الشرطة محاولات عدة من جانب المحتجين للقيام بتظاهرات في الشوارع وان كانت احيانا تقف جانباً دون ان تتخذ إجراءات مع المتظاهرين.

بعدما ضاقت ذرعاً بـ"الوعود المعسولة" التي يقدمها توجمان بشأن اعادة اللاجئين الصرب الى بلاده

المانيا تدعو الى فرض عقوبات على كرواتيا

□ بون – اسكندر الديك

■ دعت الحكومة الالمانية المجتمع الدولي امس الاربعاء الى فرض عقوبات على كرواتيا بسبب «عرقلتها الكاملة» للجهود المبذولة لاعادة المهجرين الصرب الى منطقة كراينا والبالغ عددهم ٦٠ الفا. ومعلوم ان المانيا كانت الدولة الاوروبية الاولى التي اعترفت بكرواتيا بعد انفصالها عن الاتحاد اليوغوسلافي. لكن العلاقات بين البلدين اهتزت اخيراً بعد مواقف زغرب السلبية من حل مشكلة اللاجئين.

وقال مفوض الحكومة الالمانية لشؤون اعادة اللاجئين ديتمر شليه في بون ان الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان قدم «وعوداً معسولة» الى وزيري الخارجية الالماني كلاوس كينكل والفرنسي هوبير فيدرين، وكذلك الى وزير الدفاع الالماني فولكر روهه والمفوض الاميركي الخاص روبرت غيلبرد، عندما تحدث عن وضع خطة لاعادة المهجرين الصرب الى كراينا.

وتابع شليه ان شيئاً من ذلك لم يحدث حتى الآن «اذا واصل المجتمع الدولي السكوت عن الامر فانه سيضع موضع الشك كل ما بناه بجهد جهيد في البوسنة والهرسك بشكل خاص ما يهدد السلام في منطقة البلقان».

ولاحظ شليه ان توجمان يؤكد لكل مسؤول غربي يجتمع به، نيته في اعادة المهجرين، «ولكنه يترك قوات الحدود لديه تمنع كل اهالي كراينا الصرب من الدخول».

وأضاف ان الطريقة التي يتبعها الرئيس الكرواتي «تهدد الجهود التي تبذل من قبل المجتمع الدولي لاعادة اللاجئين البوسنيين الى جمهورية صرب البوسنة». ودعا مفوض الحكومة الالمانية المجتمع الدولي الى عدم القبول باستمرار هذا الوضع واللجوء الى فرض عقوبات على كرواتيا. وفي اشارة الى المؤتمر الدولي لعودة اللاجئين الذي سيعقد في ٢٨ الشهر الجاري في بانيا لوكا، والذي تشارك فيه كرواتيا، قال شليه انه في حال استمر ممثلو هذا البلد في المماطلة واطلاق الوعود فقط من دون تنفيذ فعلي على الأرض فيتوجب عندها الرد مباشرة من خلال اقرار مجموعة من العقوبات المتفق عليها ضد كرواتيا.

في غضون ذلك (أ ف ب)، اكدت المفوضة العليا للاجئين في الأمم المتحدة ساداكو اوغاتا ان لا سلام دائماً في يوغوسلافيا السابقة طالما لم تحل مشكلة ١،٨ مليون شخص يعيشون حتى الآن بعيداً عن منازلهم.

وقالت اوغاتا اول من امس في مجلس الأمن لدى عودتها من جولة في الدول القائمة على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي السابق: «اذا لم يتم التوصل الى حلول لمشكلات اللاجئين والمهجرين لن يكون هناك استقرار ولا سلام دائم في جنوب شرقي اوروبا».

وأوضحت ان ١،٨ مليون شخص لا يزالون يعيشون بعيداً عن منازلهم بعد مرور سنتين ونصف السنة على توقيع اتفاقات دايتون للسلام لوضع حد للنزاع البوسني. وشددت على ان عودة افراد الاقليات الاتنية الى مناطقهم تبقى المشكلة «الاهم» امام المجتمع الدولي.

واكدت «قبل كل شيء يجب ضمان حماية اللاجئين وسلامتهم».

كذلك شددت على «ضرورة» ابقاء قوة حفظ الاستقرار الاطلسية (سفور) ودعت الامم المتحدة الى مواصلة الجهود لتوفير قوة شرطة متعددة الاتنيات.

صربيا: استفتاء حول كوسوفو يقاطعه الألبان

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ يجرى اليوم الخميس في جمهورية صربيا الاستفتاء الذي دعا إليه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بشأن الوساطة الدولية في حل مشكلة الاقليم ذات الغالبية من السكان الألبان الذين أعلن زعماؤهم مقاطعة الاستفتاء، فيما تشير التوقعات إلى أن النتيجة ستكون رفض التدخل الدولي. وكان الرئيس ميلوشيفيتش دعا إلى الاستفتاء، موضحاً موقفه بالقول: «رفضنا الموافقة على وساطة خارجية في حل المسائل الداخلية لبلدنا، خصوصاً في حل مشكلة كوسوفو التي تعتبر من شؤون صربيا الداخلية. ونظراً إلى ما لهذا الموقف من أهمية في الحفاظ على سيادة وحرمة أراضي يوغوسلافيا، فإننا نود معرفة الرأي الشعبي فيه».

وأيدت الاقتراح الأحزاب المشتركة في الائتلاف الحكومي الصربي وهي: الاشتراكي والراديكالي واليسار المتحد. لكن زعماء ألبان كوسوفو دعوا إلى مقاطعته. ووصفه نائب الاتحاد الديموقراطي الألباني فهمي اغاني بأنه «لعبة سياسية لجأ إليها ميلوشيفيتش بهدف المماطلة في المفاوضات وعرقلة حل مشكلة كوسوفو».

ويعارض المجتمع الدولي هذا الاستفتاء. وأفاد مفوض الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي هانز فان دان بروك في تصريح نشرته صحيفة «ناشا بوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد أمس أن مشكلة كوسوفو تدخل ضمن المسائل المتعلقة بمصالح الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي «لأن أزمة كوسوفو لا تهدد صربيا ويوغوسلافيا فحسب، وإنما مقدونيا والبانيا ومناطق أخرى في البلقان». وأيد بروك موقف ألبان كوسوفو أن تكون المفاوضات في منطقة حيادية خارج أراضي الاتحاد اليوغوسلافي وبحضور وسيط دولي. من جهة أخرى، شهدت مناطق بلديتي ديتشاني وجاكوفيتسا في كوسوفو القريبة من الحدود مع البانيا أمس اشتباكات عنيفة بين القوات الصربية ومقاتلي جيش تحرير كوسوفو. وفرضت السلطات الصربية حصاراً شديداً على المنطقة ما جعل المعلومات عن الضحايا والخسائر غير متوافرة.

ميكروفيلم
الحياة
جريدة الحياة
١٩٨٨–١٩٩٦
مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد
الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد
للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

أنان يستعين بممثلي هوليوود لتلميع صورة الأمم المتحدة

■ لوس انجليس – ا ف ب – زار الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الثلثاء هوليوود سعياً إلى الاستعانة بعدد من المشاهير من أجل مساعدة الأمم المتحدة في مهماتها وإعادة تلميع صورتها.

وقال انان خلال حفلة استقبال أقامها على شرفه رئيس الجمعية الأميركية للسينما جاك فالنتي إن «العالم يسمع عندما يدعو فنان الى انقاذ البيئة او عندما يقوم بحملة من اجل الحقوق المدنية او عندما ينبري للتصدي لآفة المخدرات».

وانان هو اول امين عام للأمم المتحدة يتعمد تجنيد وجوه الفن والأعمال للفت انتباه العالم الى الاهداف التي تسعى الأمم المتحدة الى تحقيقها.

وسبق لانان ان ضم الى الامم المتحدة مغني الأوبرا لوتشيانو بافاروتي والمغني الفرنسي أنريكو ماسياس والممثل الاميركي داني غلوفر ومواطنته ليندا غراي وعازف الكمان متيسلاف روستروبوفيتش.

وعين انان لاعب كرة السلة الاميركي الشهير ايرفين «ماجيك» جونسون «رسول سلام»، لما قام به جونسون الذي اصبح رجل اعمال، في اطار مساعدة شبان الأحياء الفقيرة.

وخلال احتفال اقيم في المناسبة، اعتلى انان منضدة للتمكن من الوقوف إلى جانب اللاعب العملاق الذي يبلغ طوله ٢،١٠ متر.

وتوجه جونسون الى انان قائلا: «انت رجل قصير القامة لكنك عظيم القوة. انت لا تحتاج الى هذه المنضدة لانك كبير ما يكفي». ولا يرتب لقب «رسول سلام» على حامله أي مسؤوليات محددة لكن الأمين العام اوضح ان من منحهم هذا الشرف سيتولون الكلام على مشكلات عدة تهم الامم المتحدة عندما يلزم الأمر، وسيكلف بعضهم مهمات في الخارج في اطار عمل الامم المتحدة.

ويعتزم الأمين العام الاستعانة بخدمات نحو ٣٠ ممثلاً وموسيقياً ورياضياً وتعيينهم «رسل سلام» من اجل اضفاء زخم اضافي على حملات المنظمة الدولية ضد الحرب أو المجاعة، من اجل تحصيل المتأخرات المتوجبة على الولايات المتحدة.

وحمل انان الى هوليوود فكرة انتاج فيلم يستند الى انجازات موظفي الأمم المتحدة. وشرح فكرته في حديث الى صحيفة «لوس انجليس تايمز»: «كل يوم، ثمة رجال ونساء يتركون عائلاتهم وينهبون لتغيير حياة اناس غرباء في البوسنة أو لحفظ السلام عند الحدود بين العراق والكويت».

المفاوضات بين 'طالبان' وفصائل المعارضة تبدأ السبت في إسلام آباد

■ اسلام اباد – ا ف ب – كشف مصدر تابع للأمم المتحدة في اسلام اباد أمس الاربعاء ان ممثلين عن ميليشيا «طالبان» والفصائل المعارضة لها سيبدأون مفاوضات سلام السبت المقبل في العاصمة الباكستانية.

واوضح المصدر ذاته ان وفد «طالبان» سيضم خمسة اعضاء بقيادة المتحدث الرئيسي باسم الميليشيا وكيل احمد متوكل، فيما سيكون وفد التحالف المعارض لاقاليم الشمال مؤلفاً من تسعة أعضاء سيعينون رئيساً لهم قبل بدء المفاوضات في اسلام اباد.

ومن المرتقب ان تتناول المحادثات وقف المعارك وتبادل الاسرى والمساعدات الانسانية.

وسيترأس المفاوضات ممثلون عن البعثة الخاصة للامم المتحدة في افغانستان ومنظمة المؤتمر الاسلامي، كما قال المصدر نفسه.

وكان بيل ريتشاردسون المبعوث الاميركي الخاص، سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، نجح الجمعة الماضي في نيل موافقة «طالبان» والمعارضة المسلحة على التزام هدنة وبدء مفاوضات سلام قبل ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري.

وتم التوصل الى هذا الاتفاق بعد لقاءين منفصلين بين وفد ريتشاردسون، اولاً مع «طالبان» في كابول ثم مع المعارضة في شيبرغان، معقلهم في شمال افغانستان.

وبعد هذا الاجتماع الاخير اكد ريتشاردسون ان المعارضة موافقة على بدء محادثات مع «طالبان» قبل ٢٧ نيسان وتعهدت بعدم القيام بعمليات عسكرية قبل هذا التاريخ.

حول العالم

يلتسن يشرح موقفه من الأزمة الحكومية لزعماء الكتل النيابية

● موسكو – «الحياة» – أكد الكرملين أمس الأربعاء ان الرئيس بوريس يلتسن لن يسحب ترشيح سيرغي كيرييتكو إلى رئاسة الحكومة، وسيوضح موقفه اليوم الخميس للنواب الذين سيجتمعون غداً الجمعة للنظر في المصادقة على الترشيح. وذكر رئيس مجلس الفيديرالية يغور ستروييف أمس أنه وزميله رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف سيقابلان يلتسن، وقال إنه «واثق» من أن الهيئة الاشتراعية ستصادق على اسم كيرييتكو. إلا أن غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي الذي يقود أكبر كتلة برلمانية (١٣٥ من أصل ٤٥٠ عضواً) قال إنه سيدعو قيادة اللجنة المركزية للحزب التي تجتمع اليوم الخميس إلى اتخاذ قرار نهائي بالامتناع عن تأييد كيرييتكو.

وفي حال رفض البرلمان اسم المرشح للمرة الثالثة غداً سيصدر يلتسن قراراً بتعيين رئيس الوزراء وحل المجلس النيابي.

كرامنليس لم يعد يستجيب للادوية

● أثينا – أ ب – أفاد اطباء يعالجون الرئيس اليوناني السابق كونستانتين كرامنليس امس الاربعاء ان صحته تدهورت ولم يعد يتجاوب مع الادوية. وأضافوا ان الوظائف الحيوية للرئيس السابق البالغ من العمر ٩١ عاماً تعمل بمساعدة الاجهزة الطبية بما في ذلك رئتيه اللتين ربطتا الى جهاز تنفس اصطناعي اثر اصابته بنوبة قلبية في ١٢ الشهر الجاري. وكان كرامنليس ادخل الى المستشفى في السابع منه لاصابته بآلام في الصدر سببها نزلة صدرية. ومعلوم ان صحة الرئيس اليوناني السابق بدأت بالتدهور اثر تنحيه عن منصبه عام ١٩٩٥ وتقاعده، وكان كرامنليس تولى الرئاسة ست مرات منذ دخوله المعترك السياسي قبل ٦٠ عاماً.

سيهانوك يطمئن ابنه راناريد إلى أن الانتخابات ستكون نزيهة

● سيم ريب (كمبوديا) – رويترز – توجه رئيس وزراء كمبوديا المخلوع نورودوم راناريده أمس الاربعاء إلى بلدة سيم ريب التي يقيم فيها والده ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك ليحصل منه على ضمانات بشأن نزاهة الانتخابات التي تجري في تموز (يوليو) المقبل. وانتقل راناريد إلى سيم ريب قادماً من بانكوك في ثاني زيارة للبلاد منذ ان اطاحه هون سين رئيس وزراء كمبوديا الثاني في تموز الماضي. وقال راناريد، بعد اجتماعه مع سيهانوك، ان ملك كمبوديا يؤيد الجهود التي تبذلها رابطة دول جنوب شرقي آسيا والولايات المتحدة واليابان لضمان اجراء انتخابات حرة ونزيهة في كمبوديا.

وصرح راناريد أن ملك كمبوديا أكد على الحاجة إلى نشر اكبر عدد من المراقبين الدوليين لمراقبة عملية الاقتراع.

٣٣ مداناً بارتكاب مجازر سيعدمون غداً في رواندا

● نيروبي – أ ف ب – ذكرت الاذاعة الرواندية الملتقط بثها في نيروبي أمس الاربعاء ان حكماً بالاعدام سينفذ بـ ٣٣ شخصاً دينوا بتهمة الابادة صباح الجمعة في رواندا. وأوضحت الاذاعة الرسمية ان تنفيذ حكم الاعدام سيتم في الساعة العاشرة صباح الجمعة (الثامنة بتوقيت غرينتش). وأضافت الاذاعة ان المحكومين الذين لم تكشف اسماءهم سيعدمون رمياً بالرصاص في خمسة مواقع مختلفة. وهذه الاعدامات هي الاولى التي ينفذها القضاء الرواندي منذ تسلم الجبهة الوطنية الرواندية (اغلبية) الحكم في تموز (يوليو) ١٩٩٤ بعد قتل ما بين ٥٠٠ إلى ٨٠٠ ألف شخص من التوتسي والهوتو المعتدلين في مذابح جماعية نفذها المتطرفون الهوتو ربيع ١٩٩٤.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن
(٠ ١٨,١٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٩١٣	١,٧٩٩٥ / ١,٧٨٩٠	١,٧٨٧٧
الين الياباني	١٣٠,٦٥	١٣٠,٨٥ / ١٣٠,٤٥	١٣١,٣١
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٤١	١,٦٧٦٥ / ١,٦٧٠٥	١,٦٧٦٠

النفط في سوق لندن
تسليم حزيران (برنت) ٩٨
١٤,٤٥
(مزيج برنت) (دولار برميل)
السعر السابق ١٤,٥٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٣١٢,٣٠
السعر السابق ٣٠٧,٨٠

"الراجحي" تطرح صندوقاً للاستثمار

بدأت إدارة الاستثمار في «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» تلقي طلبات الاكتتاب في «صندوق الراجحي لأسهم الشرق الأوسط» الذي طرحته أخيراً، وتوقعت أن يصل الاكتتاب فيه إلى ٣٠ مليون دولار.

ص ١٠

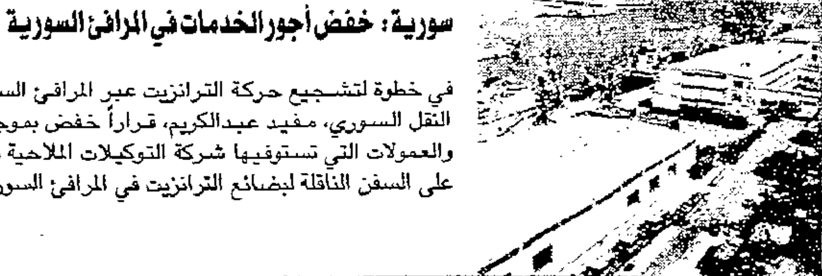
واردات دبي من الذهب تتراجع في الربع الأول من العام الجاري



أعلن المكتب الاقليمي للمجلس العالمي للذهب في دبي ان واردات الامارة من الذهب سجلت في الربع الأول من العام الجاري تراجعاً طفيفاً بلغت نسبته ١,٣ في المئة بالمقارنة مع الربع الأول من العام الماضي.

ص ١١

سورية: خفض أجور الخدمات في المرافئ السورية



في خطوة لتشجيع حركة الترانزيت عبر المرافئ السورية، أصدر وزير النقل السوري، مفيد عبدالكريم، قراراً خفض بموجبه بدل الخدمات والعمولات التي تستوفيها شركة التوكيلات الملاحية بنسبة ٢٥ في المئة على السفن الناقلة لبضائع الترانزيت في المرافئ السورية.

ص ٤٤

"١,٣ بليون دولار حجم الاستثمارات الأجنبية في ١٩٩٧"

وزير المال والاقتصاد المغربي لـ"الحياة": المديونية الخارجية تستنزف جزءاً مهماً من الايرادات

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قال وزير الاقتصاد والمال المغربي فتح الله ولعلو ان الحكومة الجديدة في المغرب ورثت مفارقة بين حال الاقتصاد المحلي ووضع المالية العمومية (الموازنة) نتيجة عوامل بنيوية عدة.

وقال في حديث مع «الحياة»، هو الأول منذ تسلمه حقيبته الوزارية في حكومة عبدالرحمن اليوسفي الاشتراكية ان وضعية الاقتصاد المغربي «لا بأس بها» وان الآفاق المستقبلية «مشجعة وتسمح لقطاعات عدة بالتطور والنمو بما في ذلك ارتفاع حجم الاستثمارات الأجنبية التي فاقت العام الماضي ١,٢ بليون دولار والتي يمكن ان تتواصل السنة الجارية نتيجة استمرار تحسن مناخ الاستثمار». لكنه اعتبر ان وضعية الموازنة العامة هشة وتعاني من حالة «حرج مالي» تحتاج الى معالجة. وذكر ان من أسباب هشاشة الموازنة وجود مديونية خارجية مكلفة تستنزف جزءاً مهماً من موارد الدولة والايرادات على رغم ان تنامي الاستثمارات الأجنبية يساعد في وجود سيولة مالية تحد من العجز في الموازنة.

واضاف الوزير المغربي ان على الحكومة «تقليص الهوة بين الوضع الاقتصادي والوضع المالي عبر التحكم في المعطيات البنيوية ليتم تحقيق ارتباط وترابط بين الاقتصاد الحقيقي والاقتصاد المالي». واوضح انه يدعو دائماً الى «اقتصاد متآزر بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني لتحسين فعالية الاقتصاد الوطني وخدمة القضايا الاجتماعية «وهي صيغة تتطور في العالم وتنوي الحكومة اعتمادها».

وتحدث عن نية المغرب العمل على تقليص حجم المديونية الخارجية لرفع الضغط على موارد الخزينة من خلال استعمال آليات يدعمها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وتبنتها فرنسا وايطاليا واسبانيا في اجتماع الدول الصناعية السبع الاسبوع الماضي في واشنطن، وتشمل في الديون العمومية لنادي باريس والديون التجارية لنادي لندن. وقال: «بدأنا مع هذه الدول صيغة مبادلة الديون باستثمارات محلية لكن المشكلة ان السقف الذي يسمح به نادي باريس لا يتجاوز ٢٠ في المئة من الكتلة المالية والمطروح الآن رفع السقف الى ٣٠ أو ٤٠ أو ٥٠ في المئة. وقد طلب وزير المال والاقتصاد الفرنسي رسمياً في اجتماعات البنك الدولي في واشنطن برفع السقف لتتسنى معالجة مشكلة الديون وتنمية الاستثمارات الأجنبية واعتقد ان الامر يحتاج بعض الوقت».

وأفاد الوزير ان المغرب بدأ في تحويل بعض ديونه التجارية لنادي لندن الى مديونية رخيصة الكلفة سواء على مستوى سنوات الاستحقاق أو نسب الفائدة، عبر اللجوء الى السوق المالية الدولية. وقال ان الهدف هو الوصول الى حجم للدين لا يستنزف موارد البلاد ولا يعيق تنميتها ويكون قريباً من المعدلات التي كانت مسجلة في السبعينات. واكد ان تطوير الاستثمار الأجنبي يساعد على معالجة مشكلة الديون عبر آليات التحويل، وأعطى مثالاً على ذلك، مشروع الطاقة الحرارية في الجرف الأصفر.

واعرب وزير الاقتصاد والمال المغربي عن اعتقاده ان اجتماعات واشنطن في مقر البنك الدولي الاسبوع الماضي سمحت باثارة قضية الديون «ما يعكس وجود شعور عالمي يعترف بثقل الديون وتأثيرها على وتيرة النمو في الدول النامية. لكن التركيز انصب أساساً على أزمة جنوب شرقي آسيا والدول الأكثر فقراً خصوصاً في افريقيا ما استوجب اثارة مشاغل الدول المتوسطة الدخل أو تلك التي في مرحلة ما قبل الناشئة مثل حالة المغرب (وجل الدول العربية) باعتبارها دولاً نشطة في التجارة والمبادلات العالمية وتدفق الرساميل».

وقال: «اثرنا الانتباه في واشنطن الى ان الدول المتوسطة الدخل بذلت في الأعوام الأخيرة جهوداً كبيرة لتطويق اختلالاتها المالي، استجابة لنصائح المؤسسات المالية، وصار في امكانها التدخل في التجارة الدولية. لكن أزمة المديونية تفرض عليها تضحيات كبيرة تمنعها من القيام بدورها وتحد من امكاناتها التنموية».

فتح الله ولعلو

وذكر ان المديونية الخارجية «تقلصت في المغرب خلال الأعوام الماضية وبلغت نحو ٥٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي العام الماضي وهي في تراجع... لكنها تبقى مرتفعة ومكلفة للموارد العامة».

واضاف ان اجتماع مجموعة الـ ٢٤ للدول النامية في واشنطن الأسبوع الماضي بحث في الأزمة المالية في دول جنوب شرقي آسيا والحاجة الى تبني آليات على المستوى الدولي والاقليمي لتطويق الأزمات المالية والحد من انعكاساتها. وأوضح انه تم التوصل الى ان تحرير حركة الأموال «يجب ان يكون منتظماً وتدريجياً ويأخذ في الاعتبار وضعية كل بلد. كما ينبغي اضفاء الشفافية في المعاملات الاقتصادية للقضاء على ظاهرة الارتشاء والفساد بين الادارة وعالم الأعمال».

واثنى على اجتماع نيويورك الذي جمع في مقر الأمم المتحدة بمبادرة من الأمين العام كوفي انان وزراء الاقتصاد والمال للدول الأعضاء الى جانب منظمات الأمم المتحدة (المجلس الاقتصادي والاجتماعي) والمؤسسات المالية الدولية.

وتحدث ولعلو عن العلاقة «الجديدة» مع البنك الدولي وصندوق النقد اذ «لمسنا اهتماماً وترحيباً في شأن عملية التناوب التي تمت في المغرب وهي فريدة في العالم العربي كون المعارضة السابقة تلعب دوراً أساسياً في الحكومة الحالية».

وقال: «هذه فرصة يجب ان يستفيد منها المغرب لتقوية التوازنات الماكرو اقتصادية وفي الوقت نفسه ايجاد أسس تنمية دائمة بالتعاون مع المؤسسات الدولية». وكشف ان وفداً من البنك الدولي سيزور المغرب الأسبوع المقبل لمتابعة معالجات ملفات لها علاقة بالتنمية والمديونية ولافتتاح المكتب الاقليمي للبنك في الرباط برئاسة نائب رئيس البنك المكلف شؤون شمال افريقيا والشرق الأوسط كمال درويش.

النظر في امكان شراكة اجنبية في "الاتصالات السعودية"

□ الرياض - محمد اليامي

■ قال وزير البرق والبريد والهاتف رئيس مجلس ادارة «شركة الاتصالات السعودية» الدكتور علي الجهني ان الوزارة لا تستطيع ان تنفي أو تؤكد احتمال دخول احدى الشركات الدولية شريكاً في «شركة الاتصالات السعودية»، «نظراً الى عدم تكامل المعلومات. ولكن انطلاقاً من قناعة اولي الأمر سنبدأ النظر في مثل هذا التوجه مستقبلاً».

واختار مجلس ادارة الشركة في أول اجتماع له امس في الرياض المهندس عبدالرحمن اليامي مدير الاتصالات في منطقة مكة المكرمة رئيساً تنفيذياً للشركة.

ويضم مجلس ادارة الشركة الذي اعلنه مجلس الوزراء هذا الأسبوع الدكتور علي الجهني والدكتور خالد نحاس والدكتور عبدالله العبدالقادر والسيد عبدالعزيز الحقيل والمهندس عبدالله المعلمي والدكتور فهد المبارك والدكتور محمد بن سليمان الجاسر، اضافة الى ممثل لوزارة المال وآخر لصندوق الاستثمارات العامة.

الى ذلك قال الدكتور الجهني عقب الاجتماع ان تخصيص الشركة سيتم على مرحلتين، الأولى تحويل الوزارة الى شركة تعمل بالنظام التجاري، ثم يتم طرحها في المرحلة الثانية للاكتتاب العام.

وأوضح ان شركة الاتصالات السعودية ستكون شركة قابضة وأي منافسة ستكون للشركات التي تعمل تحت مظلتها، وسيتم تنظيم هذه الأمور بإنشاء هيئة اتصالات سترى النور قريباً.

هاني سلام لا علاقة له بالقضية

"دوبال" تطالب "كوبرز أند لايبراند" بمبلغ ٣٤٣ مليون دولار كتعويضات

□ لندن - عادل بشتاوي

■ قالت شركة «كوبرز اند لايبراند ديلوات» التي تُعتبر من اكبر الشركات العالمية المعنية بنشاطات تدقيق الحسابات والخدمات المهنية انها غير متأكدة حتى الآن من صلتها بالأمر القضائي الذي وجهته اليها شركة المنيوم دبي المحدودة (دوبال).

ويتصل الامر القضائي، وهو بمثابة طلب لفتح دعوى امام المحكمة الانكليزية العليا، بمطالبة شركة المنيوم دبي المحدودة شركة «كوبرز أند لايبراند» واطراف آخرين بمبلغ ٣٤٣ مليون دولار كتعويضات لاضرار تزعم الشركة انها لحقت بها نتيجة عمليات تدقيق حسابات «دوبال» في الفترة بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٢. واضافت «كوبرز أند لايبراند» امس ان الشركة تلقت فعلاً نسخة من الأمر القضائي وتعكف الآن على دراستها لكنها اضافت انها لم تكن على علم مُسبق بأي اجراء من هذا الخصوص ولهذا «لا نجد انفسنا في موقع نستطيع فيه التعليق على القضية قبل ان ننظرها جيداً».

وقالت مصادر في الشركة البريطانية لـ «الحياة»، انه من غير الواضح حتى الآن للشركة ما اذا كانت طرفاً في الاجراء القانوني، وان سبب هذا الانطباع «الطريقة التي كُتب بها الاجراء القانوني» الذي يمهد عادة لقضية مدنية امام المحكمة العليا.

وذكرت مصادر اخرى لـ «الحياة» امس ان الطرف الثاني في الامر القضائي الذي قدمه محامو «دوبال» قبيل عطلة عيد الفصح هو شركة «فوكس اند غيبنز» لتدقيق الحسابات.

وزعمت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية في عددها الصادر امس ان الطرف الثاني هو السيد مهدي التاجر سفير دولة الامارات السابق في بريطانيا الا ان مصادر محايدة اكدت ان السيد التاجر لا علاقة له بهذه الدعوى.

وورد في الخبر الذي نشرته الصحيفة اللندنية امس اسم رجل الاعمال اللبناني هاني سلام رئيس شركة «غلف ريسورسيز» الذي اتصل اسمه بقضية سابقة رفعتها شركة المنيوم دبي المحدودة الا ان السيد سلام اكد لـ «الحياة» أمس ان لا علاقة له مطلقاً بالامر القضائي الذي اصدرته «دوبال» ضد «كوبرز اند لايبراند»، وان القضية التي واجهها في الماضي «سُويت تماماً».

ويقف وراء تحريك هذه القضية وقضايا اخرى تناولت شركة المنيوم دبي المحدودة (ارتكزت اساساً على توريدات للمصهر في مراحل تجهيزه وتشغيله) ومركز دبي التجاري (كانت الاخيرة ضد السيد محمد الفايد صاحب متجر هارودز) السيد محمد العبار رئيس الدائرة الاقتصادية في امارة دبي.

الأردن: ١٦ شركة أجنبية ومحلية تتنافس للفوز بعطاء تخصيص "سكة حديد العقبة"

□ عمان - صلاح حزين

■ بدأ ممثلو ١٦ شركة دولية ومحلية أمس جولات في مناطق العقبة والشيدية والحسا والأبيض للوقوف على الوضع الحقيقي لسكة حديد العقبة، وذلك في اطار تنافسها للفوز بامتياز تخصيص «سكة حديد العقبة».

وكانت الحكومة دعت ممثلي الشركات الـ ١٦ التي حصلت على وثائق العطاء وابدت اهتمامها بالدخول في منافسة للفوز بالامتياز الذي ستكون مدته ٢٥ عاماً، لحضور ورشة ترويجية تنتهي بتقديم عروضها لتخصيص سكة حديد العقبة.

وتشمل عملية التخصيص اعادة هيكلة السكة الممتدة بين منطقة مناجم الفوسفات في الجنوب وميناء العقبة، حيث يتم نقل الفوسفات الى دول العالم، وذلك عبر تزويد الخط بالقطارات واقامة نظام نقل كفؤ ومتطور. كما يتعين على الشركة الفائزة تطوير البنية التحتية للسكة وضمان عملها في شكل آمن ومراعٍ للمعايير البيئية.

وقال السيد سامي قمو وزير النقل والاتصالات في كلمة افتتح بها الورشة الترويجية: «ان الهدف من عملية التخصيص زيادة كفاءة خط السكة الحديد الواصل بين مناطق المناجم والمجمع الصناعي وبين ميناء العقبة». واضاف ان تنفيذ هذه العملية يعني زيادة كفاءة الخط المذكور ليصبح حجم الفوسفات المنقول ٨ ملايين طن بدلاً من الحجم الحالي والذي لا يتجاوز ٣ ملايين طن. وقدر كلفة التخصيص بنحو ١٠٠ مليون دينار.

وبموجب خطة تخصيص «سكة حديد العقبة»، تحتفظ الحكومة بملكية الأرض والخطوط وتكفل حقوق العمال، كما تتحمل ديون «سكة حديد العقبة» بما فيها الديون طويلة الأمد. وتوقعت مصادر في لجنة التخصيص التابعة لمجلس الوزراء ان تقدم الشركات عروضها خلال شهرين من الآن، وان يتم الاعلان عن الشركة الفائزة أواخر السنة الجارية، على ان يبدأ التنفيذ السنة المقبلة.

وزراء التخطيط الخليجيون يبحثون في مشروع استراتيجيا تنموية طويلة المدى

□ الرياض - سعد الأسمري

■ قال وزير التخطيط وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الكويتي علي موسى الموسى ان اجتماع وزراء التخطيط في دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في الرياض أمس خصص لدراسة مجموعة قضايا، أهمها مشروع وثيقة مطروحة لاستراتيجية التنمية لدول مجلس التعاون بين سنتي ٢٠٠٠ و٢٠٢٥.

واضاف عقب اجتماع وزراء التخطيط في دول مجلس التعاون في مقر الأمانة العامة للمجلس انه تقرر استكمال الدراسة واتاحة الفرصة للدول الأعضاء لابداء رأيها قبل عرض المشروع مرة أخرى أمام الوزراء.

وذكر الوزير ان الاجتماع بحث في معالجة مشكلة سنة ٢٠٠٠ للحاسبات الآلية. وأشار الى ان وزراء التخطيط أكدوا أهمية الموضوع وأبدوا الاستعداد لتبادل الخبرات والتجارب لخفض تكاليف معالجة هذه القضية.

الامارات تتوقع انخفاض عجز الموازنة بنسبة ٥ في المئة

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ توقع وزير التخطيط الاماراتي الشيخ حميد بن احمد المعلا انخفاض العجز في الموازنة العامة لدولة الامارات السنة الجارية بنسبة ٥ في المئة عن العجز المقدر فيها، مع توقع استمرار عوائد النفط الخام على المستوى الذي كانت عليه عام ١٩٩٧. ولم يعط الوزير الاماراتي في تقرير وزع في أبو ظبي امس تقديرات لسعر البرميل من النفط الخام الذي بنيت عليه الموازنة الاتحادية لسنة ١٩٩٨ والتي يبلغ معدل المصاريف فيها اكثر من ٢١ بليون درهم والواردات نحو ٢٠,٦ بليون درهم.

ويقدر العجز المتوقع في موازنة الحكومة الاتحادية بنحو ١,٤ بليون درهم في ١٩٩٨ قياساً مع نمو ٩٥٠ مليون درهم عام ١٩٩٧.

ويؤكد الوزير في التقرير الاقتصادي السنوي لعام ١٩٩٧ ارتفاع اجمالي الناتج المحلي في ١٩٩٨ بنسبة ٤,٩ في المئة عن عام ١٩٩٧ ليصل الى ١٨٦ بليون درهم.

وقال ان التقديرات تشير الى تحقيق فائض في الميزان التجاري بنسبة ٢٠ في المئة نظراً لتوقع ارتفاع حجم الصادرات السلعية بنسبة أعلى من حجم الواردات.

وتوقع الشيخ المعلا نمو الصادرات السلعية بمعدل ٦,٩ في المئة لتبلغ ١٢٢ بليون درهم مقابل نمو في الواردات بمعدل ٣,٧ في المئة لتصل الى ٩٥ بليون درهم.

واكد ان استمرار حكومتي أبو ظبي ودبي في الانفاق على تحديث البنية التحتية سيكون له تأثير ايجابي على استمرار معدل النمو الذي تشهده الامارات. وقال ان حجم الاستثمار سيرتفع السنة الجارية بنسبة ٣,٥ في المئة بالمقارنة مع ١٩٩٧.

واضاف ان اقتصاد الامارات على اعتاب مرحلة جديدة تتطلب مواجهة كافة القضايا المستجدة على الساحة الدولية لا سيما تلك التي تتعلق بالتجارة الدولية والعولمة وسياسة التخصيص، وذلك لمواكبة الاحداث الجارية في الأوساط الاقتصادية والمالية.

واكد ان التحدي الذي يواجه الامارات يتمثل في تصميم نظام للتوظيف والتدريب والتعيين للمواطنين، لخفض الطلب على العمالة الوافدة بصورة تدريجية. وقال ان ذلك لن يتحقق الا بوضع الخطط وتنفيذها بدقة وربط هذه البرامج بالقطاعات الانتاجية كي يطمئن القطاع الخاص لمستويات الكفاءة الوطنية، ويفتح ابوابه امامها لتأخذ مكانها الطبيعي في سوق العمل.

وتوقع التقرير ارتفاع عدد سكان الامارات في ١٩٩٨ الى ٢,٨٥٣ مليون شخص مقابل ٢,٦٩٦ مليون عام ١٩٩٧، وارتفاع عدد العاملين من ١,١٣١ مليون عامل الى ١,٣٥٠ مليون.

كما توقع ارتفاع انتاج الامارات من النفط من ٢,١٦١ مليون برميل يومياً الى ٢,٣٦٦ مليون برميل يومياً. غير ان التقرير لم يأخذ تعهد الامارات خفض انتاجها النفطي ابتداء من أول نيسان (ابريل) الجاري بمعدل ١٢٥ مليون برميل يومياً بموجب «تفاهم الرياض» واتفاق «اوبك» الاخير في فيينا، دعماً لأسعار النفط التي شهدت انخفاضاً كبيراً في اسواق النفط العالمية.



اتجاهات اقتصادية — عربية

وفد ايطالي بحث إقامة مشاريع اقتصادية في سورية

● دمشق - «الحياة» - قالت مصادر اقتصادية إن وفداً تجارياً ايطالياً بحث مع رئيس وأعضاء غرفة تجارة دمشق عدداً من المشاريع التي ينوي اقامتها في سورية، منها مشروع لعصر زيت الزيتون وتنقيته وتعبئته، ومشروع لإقامة معمل لانتاج الأقمشة.

وضم الوفد الايطالي ممثلين عن شركات من القطاعين العام والخاص. وأعرب خلال محادثاته في اليومين الأخيرين استعداده للتعاون مع رجال الأعمال والصناعيين السوريين في مجالات عدة منها المنشآت الصناعية والكهربائية والأجهزة الالكترونية والاتصالات والمنتجات الزراعية والصناعية والمنسوجات والألبسة والمفروشات واستثمار الموارد المائية والمعدنية، إضافة إلى التعاون بين مراكز البحوث في البلدين. ودعا إلى تحقيق الشراكة بين البلدين، خصوصاً ان ايطاليا من أوائل الدول الموردة إلى سورية.

ويعود أول اتفاق تجاري بين سورية وايطاليا إلى العام ١٩٥٥. ووصلت نسبة التبادل التجاري بين البلدين عام ١٩٩٦ إلى نحو ٣٦.٦ في المئة من اجمالي حجم التبادل التجاري بين سورية والاتحاد الأوروبي. وحقق الميزان التجاري فائضاً لمصلحة سورية قدره نحو ٨٩ مليون ليرة سورية (١.٩ مليون دولار أميركي).

مصر: طرح «النصر» للسيارات و«سيماف» للبيع السنة الجارية

● القاهرة - «الحياة» - قررت وزارة قطاع الأعمال المصرية طرح شركتي «النصر» للسيارات ومهمات السكة الحديد» (سيماف) للبيع السنة الجارية الى مستثمر رئيسي.

وقال رئيس «القابضة للصناعات الهندسية» محيي الدين أبو علم لـ «الحياة» إن الشركة الاولى تشمل أربعة مصانع للمركبات وواحد للجرارات الزراعية. وأشار إلى أن عائدات الشركة تصل الى ٨١٩ مليون جنيه حالياً، فيما تبلغ مديونية الشركة للمصارف نحو ٨٣١ مليوناً.

ومع تخصيص «النصر» للسيارات تصبح صناعة السيارات المصرية بأكلمها تابعة للقطاع الخاص.

وتشمل «سيماف» ثلاثة مصانع لانتاج عربات سكك الحديد، وتبلغ عائداتها السنوية نحو ٣٧٨ مليون جنيه وحجم مديونيتها ٧٤٤ مليوناً.

«القصبي» تفوز بعقد بناء مدارس قيمته ٢٠ مليون ريال

الرياض - «الحياة» - بدأت «شركة القصبي للمقاولات» السعودية أعمال انشاء المرحلة الثالثة من مشروع مباني مدارس الرواد في الرياض والتي تبلغ كلفتها الاجمالية ٢٠ مليون ريال (٥,٣ مليون دولار).

وتشمل هذه المرحلة مبنى لطلاب المرحلة الأولية يضم ٣٦ فصلاً وجميع المرافق التعليمية والخدمات المساندة مثل مختبرات العلوم والحاسب الآلي والمكتبة وغرف النشاط والأجنحة الإدارية وغرف المدرسين ومطعم كبير يتسع لأكثر من ٦٠٠ طالب، تبلغ كلفتها ١٣ مليون ريال، اضافة الى استكمال تجهيز المنطقة الرياضية التي تضم مسبحين وثلاثة ملاعب مكشوفة واربع صالات رياضية وصالة تزلج وملعب بولنغ واسكواش وكافتريا ومبنى المركز الطبي وتبلغ كلفتها ٧ ملايين ريال.

يشار الى أن المرحلتين الأولى والثانية شملتا انشاء ستة مبان رئيسية لقسمي البنين والبنات منها مبنى المرحلة العليا والمتوسط والثانوي ومبنى للمرحلة الابتدائية، ومبنى للروضة ومبنى الإدارة العامة لقسم البنات.

«انادارکو» الأميركية تبدأ أول انتاج في الجزائر في حزيران

● نيويورك - رويترز - قال رئيس مجلس إدارة شركة «انادارکو بتروليوم كورب» الأميركية بول تيلور أول من أمس إن الشركة ستبدأ أول انتاج حقل حاسي بركين الجزائري قريباً بعد تأخير استمر عامين.

وأضاف ان المشروع «تحرك أبطأ بكثير مما كان متوقعاً». وأنحى باللوم على أعمال العنف الدائرة في البلاد.

وذكر تيلور، في كلمته أمام المؤتمر السنوي الرابع لاتحاد النفط المستقل في أميركا، أن أول شحنة ستصدر في حزيران (يونيو)، وينقل النفط من الحقل عن طريق خط أنابيب مدته شركة «سوناطراك» المملوكة للدولة يصل الى معظم الموانئ الرئيسية على ساحل البحر المتوسط.

وتبلغ اقصى طاقة انتاج للحقل ٦٠ ألف برميل يومياً من خام خفيف جداً إذا تراوح درجة كثافته بين ٤١ و٤٧ درجة وفقاً لمعايير معهد البترول الأميركي.

وتنوي الشركة الأميركية انفاق نحو ٢٥٠ مليون دولار لتنمية الموارد في الجزائر السنة الجارية بما في ذلك اقامة المرحلة الثانية من منشآت الانتاج من بينها خزانان يسعان ٦٠ ألف برميل وزيادة طاقة الانتاج إلى ١٢٠ ألف برميل يومياً.

وتوقع تيلور ان تمتلك الشركة حصة في حقول تنتج ٤٠٠ الف برميل يوميا خلال ثلاث سنوات، غير ان الشركة لا تعتزم اضافة حقول جديدة الى محفظتها في البلاد.

وتمثل الجزائر أهم استثمار خارجي للشركة الأميركية وتوفر ٢٥ في المئة من اجمالي احتياط الشركة المؤكد من الغاز والنفط.

انخفاض الأصول الأجنبية للمصرف المركزي الأردني في شباط

● عمّان - رويترز - اظهرت نشرة احصائية للمصرف المركزي الأردني ان اجمالي اصوله الأجنبية انخفض بنسبة ١.٨ في المئة في شباط (فبراير) الماضي إلى ٢.٤٥٦ بليون دينار (٣.٤٦ بليون دولار).

لكن حجم الاصول في شباط كان أعلى بكثير من رقم الاصول في الشهر نفسه من العام الماضي الذي بلغ ٢.٠٤٤ بليون دينار.

وبلغت الاصول المحلية في شباط الماضي ١.٠٧٨ بليون دينار، انخفاضاً من ١.٠٨٤ بليون في كانون الثاني (يناير) ومن ١.١٢٨ بليون في شباط ١٩٩٧.

تعاون بين كليتي الاقتصاد في جامعتي دمشق واللبنانية

● دمشق - «الحياة» - قالت مصادر رسمية لـ «الحياة» إن مجلس الإدارة في كلية الاقتصاد في كل من جامعة دمشق والجامعة اللبنانية ناقش أمس الخطوات التنفيذية لاتفاق التعاون العلمي الموقع بين الكليتين وسبل تطويره وتعزيزه. وأضافت ان قراراً اتخذ بأن تستقبل كلية الاقتصاد في جامعة دمشق ١٥ طالباً من طلاب السنة الرابعة في كلية الاقتصاد اللبنانية للمشاركة في المعسكرات الانتاجية، وإقامة ندوات علمية مشتركة والمشاركة في عملية الاشراف العلمي المشترك على رسائل الماجستير والدكتوراه، واستمرار تبادل الاساتذة والباحثين والطلاب بين الكليتين.

تكنولوجيات جديدة في معرض الزراعة العربي في دبي

● لندن - «الحياة» - شهد معرض الزراعة العربي ٩٨ الذي اقيم في مركز دبي العالمي للتجارة بين ١٩ الشهر الجاري و٢٢ منه، طرح تكنولوجيات زراعية جديدة بهدف تسويقها في المنطقة.

وعرضت «الشركة الأميركية - السعودية لتطوير النباتات» (ساباد) النخيل المثمر للتمر عبر تطبيق عملية التكاثر الدقيق للأنسجة النباتية، التي تضمن جودة النخيل وتوفر الجذور طوال السنة، عكس الطريقة التقليدية التي توفر الجذور لفترات معينة.

وبين العارضين «شركة دلة الزراعية القابضة» التي تملك «ساردیسود» المغربية، أكبر شركة متخصصة في تسويق السردين في شمال افريقيا، إذ تنتج نحو ١٠٠ ألف طن من السردين تسوقها في أوروبا والولايات المتحدة.

«الراجحي» تطرح صندوقاً للاستثمار في أسهم البلدان العربية وتركيا

□ الرياض - محمد اليامي

■ بدأت إدارة الاستثمار والخدمات الخاصة في «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» تلقي طلبات الاكتتاب في «صندوق الراجحي لأسهم الشرق الأوسط» الذي طرحته الشركة أخيراً، وتوقعت أن يصل الاكتتاب فيه إلى ٣٠ مليون دولار عند البدء ساهمت «الراجحي» بنحو خمسة ملايين دولار منها.

وتوقع مصرفيون سعوديون أن يصل حجم الاكتتاب في الصندوق إلى ١٠٠ مليون دولار خلال الأشهر الستة المقبلة.

وقال السيد بشر بخيت مدير «مركز بخيت للاستشارات المالية» الذي أعد دراسة الجدوى، إن الصندوق الجديد سيعمل في دول عربية إضافة إلى تركيا في سوق حجمها ١٨٣ بليون دولار، انتقت منها اللجنة الشرعية في «شركة الراجحي» مجموعة شركات يصل حجم سوقها إلى ٥١ بليون دولار.

واوضح في ندوة عقدتها الشركة اول من أمس للاعلان عن الصندوق ان استثماراته ستتوزع بين دول الخليج العربية بنسبة ٤٧ في المئة، وتونس والمغرب ومصر (١٩ في المئة)، ولبنان والأردن (٥ في المئة) وتركيا (٢٩ في المئة).

واستثنت إدارة الصندوق الاستثمار في دول عدة منها قطر والإمارات بسبب الأنظمة الداخلية لأسواقها التي لا تسمح بالتملك لغير المواطنين، وفلسطين والعراق والسودان التي تفرض قيوداً على تحويل العملة مع عدم وجود مصارف متخصصة في الاستثمار.

وعزت الشركة توجهها إلى هذه الأسواق إلى «حركات الاصلاح والانفتاح الاقتصادي التي تمثلت في تحرير أسعار الصرف وإلغاء القيود على تحويل العملات والحد من التضخم المالي وتأسيس أسواق مالية جديدة والاعفاءات الضريبية وتشجيع الاستثمارات الأجنبية والتوجه نحو التخصيص وإعادة جدولة الديون الحكومية».

٩٥ مليون ريال أرباح «صافولا» السعودية في الربع الأول من السنة الجارية

□ الرياض - «الحياة»

■ أظهرت النتائج المالية لشركة «صافولا» السعودية زيادة في اجمالي الأرباح خلال الربع الأول من السنة الجارية قدرها ١٣,٥ مليون ريال، اذ بلغ اجمالي الأرباح ٩٥ مليون ريال (٢٥,٣ مليون دولار) في مقابل ٨٢ مليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفعت مصاريف التشغيل عنها في الفترة المقابلة من العام الماضي. وعزت الشركة ذلك الى دخول الشركة المتحدة للسكر التابعة لها طور الانتاج التجاري ابتداء من الربع الأخير من العام الماضي، والى عودة شركة «صافولا البحرين» الى الانتاج بانتهاء اعادة اعمارها بعد الحريق الذي تعرضت أواخر عام ١٩٩٦.

وحقق اجمالي حقوق المساهمين نمواً نسبته ٣,٦ في المئة بمقدار ٣٦ مليون ريال اذ بلغ ١,٠٥ بليون ريال فيما سجلت مبيعات الشركة زيادة قدرها نحو ١٣ مليون ريال بنسبة ٣,٢ في المئة عما كانت عليه خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وكانت الشركة حققت العام الماضي أرباحاً بلغت ١١٤ مليون ريال، وأقرت الجمعيتان العامتان العادية وغير العادية للشركة الشهر الماضي توزيع ٢٠ ريالاً أرباحاً للسهم الواحد، ومنح سهم مجاني لكل سبع أسهم اضافة الى تجزئة القيمة الاسمية للسهم من ١٠٠ ريال الى ٥٠ ريالاً وزيادة رأس المال من ٣٥٠ مليون ريال الى ٤٠٠ مليون.

أرباح «بنك لبنان والمهجر» ترتفع ٥٣,٥ في المئة في الربع الأول

□ لندن - «الحياة»

■ أعلن «بنك لبنان والمهجر» انه حقق زيادة ملموسة في أرباح الفصل الأول من ١٩٩٨، حيث بلغت ١٤,٦ مليون دولار، مرتفعة بذلك ٥٣,٥ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من ١٩٩٧.

وقال المصرف في بيان ان نتائج الفصل الأول من السنة تأتي «لتؤكد تسارع وتيرة زيادة الأرباح التي شهدها البنك خلال الاعوام القليلة الماضية». وأشار الى انه في السنوات الأربع الماضية حتى ١٩٩٧، ارتفعت الأرباح بمعدل سنوي بلغ ٤٣,١ في المئة من ١٥,٧ مليون دولار أميركي في ١٩٩٤ الى ٤٧,٨ مليون دولار في ١٩٩٧.

واضاف انه «تم تحقيق هذه الأرباح على رغم سياسة البنك شديدة المحافظة والحرص واحتفاظه بمعدل سيولة بالغ الارتفاع وصل الى ٧٨ في المئة».

وذكر «بنك لبنان والمهجر» انه وزع على مساهميه من أرباح ١٩٩٧ عائدات أسهم على أساس دولار واحد لكل سهم. اما بالنسبة لحاملي شهادات الايداع بتاريخ ٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٨، فإنهم سيستوفون أنصبة الأرباح العائدة لهم من «بنك اوف نيويورك» (Bank of New York). ومعلوم ان «بنك لبنان والمهجر» يحتل المركز الأول بين المصارف العاملة في لبنان من حيث الودائع والموازنة وذلك منذ عام ١٩٨١. ويعتبر ايضاً أوسع المصارف اللبنانية انتشاراً في أوروبا والخليج، إذ انه يعمل من خلال مصرفيه التابعين، «بنك بانوراب» المملوك كلياً من قبله ومركزه في باريس ولديه فروع في لندن، دبي، الشارقة ومسقط، و«بنك بانوريان» (سويسرا) المملوك كلياً من «بنك بانوراب» ومركزه في جنيف.

التبادل التجاري بين البلدين يرتفع الى ١١٥ مليون دولار

وفدان ألمانيان في اليمن لاستكشاف فرص الاستثمار

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ قال وزير الاقتصاد والنقل والمواصلات في ولاية هيسن الألمانية لوثر كليم امس ان بلاده لن تخفض حجم مساعداتها السنوية الى اليمن والتي تزيد عن ١٠٠ مليون مارك، على رغم الصعوبات التي تواجهها الموازنة الألمانية. واضاف في مؤتمر صحافي عقده في صنعاء وحضره ممثلون عن شركات صناعية وتجارية ان الحكومة الألمانية تشجع رجال الأعمال على استكشاف فرص الاستثمار في اليمن خصوصاً في مجالات الطاقة والنفط والمياه والخدمات الصحية والسياحة والمناطق الحرة.

ويختتم اليوم وفدان ألمانيان الأول من ولاية هيسن والثاني من الاتحاد الالماني للشرقين الأدنى والأوسط الذي يضم ٢٠ شركة كبيرة تهتم أنشطتها بالعالم العربي، زيارة الى اليمن استغرقت اسبوعا استقبلهما خلالها الرئيس علي عبدالله صالح وكبار المسؤولين وزارا محافظات مختلفة.

وقالت رئيسة الوفد الاقتصادي هيلغا رانخ ان صادرات اليمن الى المانيا زادت بين عامي ٩٥ و٩٧ بنسبة ٥٢ في المئة فيما زادت صادرات المانيا الى اليمن في الفترة نفسها بنسبة ١٧,٨ في المئة. وأظهرت احصاءات حديثة ان التبادل التجاري بين البلدين بلغ عام ٩٧ ما قيمته ٢٠٧,٥ مليون مارك (١١٥ مليون دولار) توزعت بواقع ٦٨,٤ مليون مارك قيمة صادرات نفطية يمنية و١٣٩,١ مليون قيمة صادرات ألمانية أبرزها المنتجات الطبية والكهربائية والسيارات والمواد الغذائية والورق والمصنوعات الحديدية. وكانت حركة التبادل التجاري سجلت عام ٩٦ نحو ١٦٣,١ مليون مارك.

ولفت الوزير الألماني الى ان الاستثمار في اليمن يحتاج الى توفير ظروف أمنية وقضائية وقانونية اكثر ملاءمة وتعديل بعض القوانين التجارية. وقال ان ظاهرة خطف الأجانب تؤثر على السياحة والوضع الاقتصادي، وقد وعدت وزارة الداخلية اليمنية باتخاذ اجراءات حاسمة في هذا الشأن.

واقترح الاتحاد الألماني للشرقين الأدنى والأوسط تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة مع اليمن لتكون الية منظمة للتعاون وتسهيل تبادل المعلومات بين رجال الأعمال في البلدين.

عاودت استقرارها بعد حركة تصحيح للأسعار

بورصة مسقط تسجل رقماً قياسياً في التعامل عام ١٩٩٧

□ دبي - «الحياة»

■ سجلت بورصة مسقط للأوراق المالية رقماً قياسياً في حجم النشاط العام الماضي. وعاد الاستقرار الى السوق الاسبوع الماضي بعد هبوط كبير وصفه المسؤولون بانه حركة تصحيح سعرية.

وقال الرئيس التنفيذي للسوق محمود الجرواني لـ «الحياة» ان حجم التعامل العام الماضي بلغ نحو ٤,٣ بليون دولار، وهو أعلى مستوى له منذ افتتاح السوق قبل ثمانية أعوام مقارنة مع نحو ٧٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٦.

وعزا هذا الارتفاع الى ضخامة حجم الاصدارات التي قدرت بنحو بليون دولار، اضافة الى زيادة الطلب بسبب الارتفاع الكبير في أرباح الشركات العام الماضي.

وقدر الجرواني العائد على الأسهم العام الماضي بنحو ٣٦ في المئة في مقابل ٢٠ في المئة عام ١٩٩٦، اذ نمت أرباح الشركات والمصارف المسجلة في البورصة أكثر من ٥٠ في المئة نتيجة الانتعاش الاقتصادي وارتفاع أسعار النفط وبرامج الاصلاح التي تنفذها السلطنة.

وأشار الى أن القيمة السوقية للشركات وصلت الى أعلى مستوى لها نهاية العام وهو ٣ بلايين ريال عماني (٧,٨ بليون دولار) أي بزيادة حوالي ١٤٠ في المئة عن عام ١٩٩٦.

وأكد المسؤول العماني ان الاستقرار عاد الى السوق الاسبوع الماضي بعد انخفاض المؤشر بنحو ١٤,٥ في المئة الى ٤١٠ نقاط في مقابل ٤٨٠ نقطة قبل ٣ أشهر.

وذكر ان الهبوط كان نتيجة توزيع أرباح كبيرة وأسهم منحة للمساهمين من قبل العديد من المصارف والشركات.

وأضاف: «فسر البعض هذا الهبوط بانه انهيار لكنه في الحقيقة حركة تصحيح سعرية لأن الأسعار ارتفعت بشكل كبير في الأعوام الأخيرة، وكانت نسبة النمو في السوق تزيد عن ٣٠ في المئة سنوياً».

وأشار الى انه تمت استشارة شركة «ميريل لنش» للخدمات المالية الأميركية في شأن التطورات في السوق وانها أكدت ان ما حدث كان تصحيحاً بل على أن السوق اصبحت ناضجة.

وقدر الجرواني حجم التداول خلال الربع الأول من السنة الجارية بنحو بليون دولار متوقعاً ارتفاع حجم النشاط خلال السنة، ولكن ليس بالمستوى المتحقق العام الماضي بسبب ضعف أسعار النفط. ودعا المسؤول العماني المستثمرين في السلطنة وغيرها من الدول الخليجية الى أن يكونوا «واقعيين وان لا يتوقعوا دوماً أرباحاً مرتفعة».

وحول حجم الاستثمار الأجنبي في البورصة اوضح انه وصل الآن الى نحو ١١ في المئة من الاستثمار الاجمالي اي ما يوازي ٣٣٠ مليون ريال عماني (٨٥٨ مليون دولار).

يذكر ان أكثر من ٨٠ شركة ومصرفاً يتم تداول أسهمها في بورصة مسقط التي تم ربطها أخيراً ببورصتي الكويت والبحرين.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٠	,٥١٠١	٥,٨٨٠	٤٢٨,٢	١٩,٧١	٤,٨٧١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٧٣	,٤٧٨٢	٣٤,٨٢	١,٦٠٣	,٣٩٦٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤٢	,٤٨٨٣	٣٥,٥٦	١,٦٣٧	,٤٠٤٦
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٣٠٥	٤,٧٥٧	٣٤٦,٤	١٥,٩٥	٣,٩٤١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣٧	٤,٦٥٩	٣٣٩,٣	١٥,٦٢	٣,٨٦٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٧	,٤٩٢٨	٣٥,٨٨	١,٦٥٢	,٤٠٨٢
الليرة اللبنانية	١٥٢٥	٢٥٥٠,٧	٨٥٠,٢	١١,٦٧	٢٥٣,٥	١٠٢٦,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٦٩٠	,٥٢٧١	٣٨,٣٨	١,٧٦٧	,٤٣٦٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٤	٢,٥٣٣	١٨٤,٤	٨,٤٩٥	٢,٠٩٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٧,١	,٠٠١٤	,١٠٨٨	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٣٣٣	,٠٠٤٥	,٠٩٩٤	,٤٠٢٣
الدولار الاميركي	-	١,٦٧٢٦	,٥٥٧٥	,٠٠٧٦	,١٦٦٢	,٦٧٢٩
الين الياباني	١٣٠,٦١	٢١٨,٤	٧٢,٨٢	-	٢١,٧١	٨٧,٨٩
المارك الالماني	١,٧٩٣٦	٢,٩٩٩	-	,٠١٣٧	,٢٩٨٢	١,٢٠٦
الفرنك الفرنسي	٦,٠١٤٥	١٠,٠٥	٣,٣٥٣	,٠٤٦٠	-	٤,٠٤٧
الفرنك السويسري	١,٤٨٦	٢,٤٨٥	,٨٢٨٥	,٠١١٣	,٢٤٧٠	-
الليرة الايطالية	١٧٧٢,٩	٢٩٦٥,٣	٩٨٨,٤	١٣,٥٧	٢٩٤,٧	١١٩٣,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٠	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٢٥	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٨	٧,٩٣	٦,١٢	٦,٣٧	٥,٤٣	٥,٨١	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٤	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٣١	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٤٣	١,٥٦	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥	٥,٠٦	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٤/٢٢	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٧	٤/١٦	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣١٢,٨٠	٣٠٧,٥٠	٣٠٧,٤٥	٣٠٨,٤٥	٣٠٦,٣٠	٤١٤,٨٠	٣٧٨,٧٠
فضة	٦,٣٣	٦,٢٠	٦,٢٨	٦,٢٨	٦,٠٦	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤١٨	٤١٢,٥٠	٤١٢	٤١٢,٥	٤١١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٤/٢٢	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٧	٤/١٦	تسليم ٣ اشهر ٤/٢٢	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٧	٤/١٦
نحاس (دولار)	١٨٧٩	١٨٥٤	١٨٢٥,٥	١٨٢٠	١٨٦٧	١٨٨٩	١٨٦٤	١٨٣٨,٥	١٨٣٠	١٨٦٤
الومنيوم (دولار)	١٤٣٩,٥	١٤١٨	١٤١٠,٥	١٤١٥	١٤٢٥	١٤٦٦,٥	١٤٤٩	١٤٣٩	١٤٤٥	١٤٥٤,٥
زنك (دولار)	١١٠٣	١٠٨٤	١٠٧٧,٥	١٠٩٠	١٠٩٣	١١٢٩	١١١٠	١١٠٣,٥	١١١٤,٥	١١١٧
نيكل (دولار)	٥٤٧٠	٥٣٦٥	٥٣٥٠	٥٣٢٥	٥٤٣٥	٥٥٨٠	٥٤٦٠	٥٤٤٥	٥٤١٠	٥٥٣٠

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٤/٢٢	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٧	٤/١٦	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٨٠	١٢,٧٠	١٢,٧٠	١٢,٩٥	١٢,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٤٥	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٨٠	١٤,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٩٠	١٦	١٦	١٦,٤٠	١٦,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣٧	٩٩,٣٧	٩٨,٦٥	١٠٢,٣١
العائد	٥,٦٢	٥,٦٥	٥,٦٨	٥,٩٦

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٤/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٢,٥	٢٥٥,٨	آب
بن (دولار)	١٩٨١	١٩٩٣	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٥٨	١٠٦٩	ايار
قمح (جنيه)	٧٦	٧٦	ايار
شعير (جنيه)	٧٤,٥	٧٥	ايار
صويا (دولار)	١٥٩,٨	١٥٩,٥	ايار
بطاطا (جنيه)	٨٣	١٤٨	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة..

● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٢٢	٤/٢١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٥	١,١٦٧٥
الجزائر	دينار	٥٩	٥٩
المغرب	درهم	٩,٧٤٩٧	٩,٧٤٩٧
موريتانيا	اوقية	١٧٥,٨٦	١٧٥,٨٦
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٢	٧,٧٤٩٢
باكستان	روبية	٤٤,١٥	٤٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠
سنغافورة	دولار	١,٥٩٠٠	١,٥٩٠٠
تايوان	دولار	٣٣,٠١٢	٣٣,٠١٢
تايلاند	بات	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٤٥	,٩٠٤٥
اليونان	دراخما	٣٠٩,٧٦	٣٠٩,٧٦
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٠٨	١٥٢,٠٨
الفرنك الافريقي	-	٦٠٥,٧٥	٦٠٥,٧٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠٥,٧٥	٦٠٥,٧٥
استراليا	دولار	١,٥٣٩٦	١,٥٣٩٦
كندا	دولار	١,٤٣٠٠	١,٤٣٠٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٢	,٧٤٤٢
قبرص	جنيه	,٥٢٢٠	,٥٢٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت S	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢.٢*	١٢.٥	١٩٠٠٦	٢٤٥٤٦٦	٥٣٣٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٥	١٢.٦٢	١٩١٩٦	٣٥٨٤٢	٤٤٧٤	١٩٩٨-٠٤-٢١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠٠٦	٢١٣٦٢٠	٢٩٦٧٧	١٩٩٨-٠٤-٢١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠٠٦	٣٥١١٩	١٤٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٩.٧٥	١٩.٧٥	٣٠٠٣٠	٥٦٠٥	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢١
بنك عودة «ج»	٢٩.١٢	٢٩.١٢	٤٤٢٨٥	٩٧٠٨	٩٤٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢١
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٤٤	٦٠١٨٩	١٣١٣٥	١٩٩٨-٠٤-٢١
شركة رسامني يونس	٣.٥	-	٥٣٢٢	٦٢٥١٥	-	١٩٩٨-٠٤-٢١
شركة الترابة اللبنانية	١.٢١	-	١٨٥٣	١٦٨٤٤	-	١٩٩٨-٠٤-٢١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	١.٥٦	٢٣٧٦	٦٠٠٠	٦٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢١
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	١.٦٨	٢٥٦٦	١٧٠٠٠	٨٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢١
شركة اترنيت	١.٨٧	١.٦٢	٢٤٧١	٩٨٨٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٤
يونيسيرلميك (لحامله)	-	-	٢٨٥١	-	-	١٩٩٨-٠٤-١٥
يونيسيرلميك إسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

مجلس الذهب اعتبره ان الوضع لا يدعو للاحباط

واردات دبي من الذهب تتراجع في الربع الأول ومخاوف من تحول الهند للاستيراد

□ دبي - «الحياة»

■ اعلن المكتب الاقليمي للمجلس العالمي للذهب في دبي ان واردات الامارة من الذهب سجلت في الربع الأول من العام الجاري تراجعاً طفيفاً بلغت نسبته ١,٣ في المئة مقارنة بالربع الأول من سنة ١٩٩٧.

ووصف المجلس التراجع المذكور انه «مؤقت»، فيما اعتبر الرئيس التنفيذي للمجلس عن منطقة الشرق الأوسط رولف شنيبلي الانخفاض المسجل في واردات الامارة بانه لا يدعو للاحباط نظراً للنمو الهائل الذي سجلته واردات دبي من الذهب في السنة الماضية.

واظهرت الاحصاءات الحكومية الدبوية الصادرة عن دائرة الجمارك ان واردات الامارة انخفضت الى مستوى ١٥٣ طناً في الربع الأول من السنة الجارية متراجعة من مستوى ١٥٥ طناً في الربع الأول من سنة ١٩٩٧، مشيرة الى ان الانخفاض المذكور تحقق في شهر آذار (مارس) الماضي حيث انخفضت الواردات بنسبة ٢٥ في المئة مقارنة بالشهرين السابقين ودارت الواردات في كل منهما حول ٥٢ طناً.

وقال شنيبلي ان واردات دبي من الذهب تتراجع عادة في شهر آذار (مارس) من كل عام مقارنة في الشهرين السابقين، لكنه أضاف «من الأجدر التريث قليلاً قبل استخلاص النتائج بخصوص تأثير تحول الهند للاستيراد المباشر للذهب من أوروبا بدلاً من دبي»، مشيراً الى انه عندما خطت الهند خطواتها الأولى على طريق تحرير استيراد الذهب عام ١٩٩٦، تراجعت واردات الامارة في الربع الأول من ذلك العام بواقع١٣ طناً عن مستويات العام الأسبق، إلا انها سجلت نمواً بمعدل عشرة في المئة على مدار العام.

وكانت الحكومة الهندية أعلنت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي تحرير قواعد استيراد الذهب وسمحت لثلاث شركات تابعة للدولة وثمانية بنوك بحرية استيراد الذهب وبيعه في السوق المحلية التي تعد أكبر أسواق العالم استهلاكاً للذهب.

ورجح مدير المجلس في دبي «دي في باتي» ان تتحول تجارة سبائك الذهب في دبي خلال السنة الحالية من الاتجار بالسبائك العادية الى السبائك المشغولة ذات القيمة المضافة وتوقع ان تتعزز هذه التجارة، مشيراً في هذا الصدد الى أن الشركات العاملة في تجارة وصناعة الذهب في دبي بدأت باستحداث قطاعات فرعية في هذه التجارة على صعيد قطاع التجزئة، وهو ما أوجد للامارة أسواقاً جديدة لذهبها في كافة أنحاء المنطقة معتبراً ان تجارة سبائك الذهب في دبي بدأت تتجه بصورة متزايدة الى الأسواق العالمية عبر منتجات فريدة ومتطورة.

ولاحظ المسؤول في تجارة الذهب العالمية ان أسواق دبي تشهد أيضاً وبصورة متزايدة باستمرار تدفق تشكيلات جديدة من الحلي والمجوهرات الذهبية التي تحمل علامات مسجلة للتجارة والمنتجين المحليين، فيما تقود الامارة سوق الحلي الذهبية عيار ٢٤ قيراط في كافة انحاء المنطقة، مما يشكل مؤشرات واضحة على أن سوق الامارة تنضج بسرعة متناهية، مشيراً الى مرونة تجار الذهب في دبي وقدرتهم الفائقة على التكيف السريع مع المستجدات. وقال: «انها بالفعل مدينة الذهب الأولى في العالم».

وطبقاً لتقرير مجلس الذهب العالمي فإن سويسرا تصدرت في الربع الأول من السنة الجارية قائمة الموردين العالميين للذهب الى دبي بواقع ١١٣ طناً متقدمة بذلك على ٣٥ دولة موردة للامارة، فيما انتزعت جنوب افريقيا المركز الثاني في قائمة المصدرين بدلاً من بريطانيا حيث صدرت الى الامارة ٢٠,٢ طن من السبائك الذهبية فيما بلغت صادرات بريطانيا ١٣,٩ طن. وكانت دبي تصدرت العالم في السنة الماضية في تجارة الذهب وباتت أهم مركز لإعادة التصدير، حيث استوردت ٦٦٠ طناً من السبائك الذهبية بزيادة قدرها ٨٨ في المئة عن معدل استيرادها في سنة ١٩٩٦ فاستفادت من زيادة الطلب على الذهب في الهند وفي الدول المجاورة، فيما نجحت من تعزيز موقعها كمركز اساسي لإعادة التصدير الى أسواق جديدة مثل ايران ومصر.

ويقول مراقبون ان انخفاض اسعار المعدن الأصفر في السنة الماضية الى مستويات متدنية هي الأقل من منتصف الثمانينات والارتفاع المستمر في الطلب بأسواق الذهب التقليدية بدول المنطقة مثل الهند وباكستان ساهم على تحقيق زيادة الطلب بأسواق دبي.

دراسة تحليلية:

التنمية الاقتصادية والملكية المختلطة

بقلم: الدكتور كمال فردريك فيلد
والدكتور ستلا ميل

■ تتوخى هذه الدراسة تناول مشكلة تبني لون من الوان الملكية الاقتصادية، وتبرز اهمية الأخذ بالاشكال المختلفة للملكية في المرافق الاقتصادية. وتستشهد بالأبحاث التي اجريت في بلدان مختلفة على بطلان الادعاء المطلق بتفوق القطاع الخاص على القطاع العام في قيادة التنمية الاقتصادية. وتستخلص بان تبني أي لون من الوان الملكية الاقتصادية يجب ان يتحدد وفق الجدوى الاقتصادية التي تتضمن مقدار تحقيق كفاءة استخدام الموارد الاقتصادية ومقدار تحقيق العدالة الاقتصادية.

يسود العالم اليوم تيار عارم يدعو الى التخلي عن الملكية العامة والاستعاضة عنها بالملكية الخاصة، بعد ما كان التيار السائد من قبل هو تيار الدعوة الى الملكية العامة. وتأتي اهمية هذا البحث في الكشف عن نواقص التوجهات الاقتصادية ذات اللون الواحد من الملكية وعيوبها. وسنتناول في هذه المقدمة عرضاً موجزاً للمدرستين الرئيسيتين في الاقتصاد، هما: المدرسة التي تعتمد القطاع الخاص (مدرسة الاقتصاد الحر)، والمدرسة التي تعتمد القطاع العام (مدرسة الاقتصاد لعام).

مدرسة الاقتصاد الحر

تنطلق هذه المدرسة من قدسية الحرية الفردية والفكرية ومن ثم حرية الملكية الخاصة وممارسة النشاط الاقتصادي. وتعتقد ان الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية تتحقق عندما يترك الافراد من دون قيود وتكتفي الدولة بالحفاظ على الأمن والقانون. وبسبب تفاوت قابليات الأفراد وطاقاتهم انقسم المجتمع الى طبقة غنية واخرى فقيرة. وترتب على ذلك ان النظام لم يعد قادراً على ضمان كرامة العيش إذا لم يكن الفرد قادراً على دفع ثمن السلع والخدمات التي تشبع حاجته. وقضى ظهور الشركات الاحتكارية على المنافسة ومنافعها، وظهرت نشاطات غير اخلاقية مضرة بالبنية الاجتماعية الى جانب ضياع التربية الدينية والوازع الأخلاقي المصاحب لها. وتسببت سيادة المصلحة الخاصة في عدم رغبة المنتج في ادخال الكلفة الاجتماعية الى جانب الكلفة الخاصة الناجمتين عن نشاطه الاقتصادي، ما أدى الى ما يسمى في الأدبيات الاقتصادية «التأثيرات الخارجية»، حيث يتمادى المنتج في انتاج أكثر مما هو مرغوب به اجتماعياً (كما في حالة تلوث البيئة الملازمة للانتاج الصناعي)، وبالتالي الى عدم كفاية انتاج بعض السلع مثل التعليم والدفاع والصحة. إذ ان قابلية الفرد ورغبته في دفع ثمن السلع والخدمات لا تعكسان الفائدة الكلية (الفردية والاجتماعية).

بسبب هذه المشاكل والصعوبات، تراجعت الرأسمالية وتبنت الملكية العامة [illegible] في حالة قطاع التعليم والنقل مثلاً)، واعطت للدولة [illegible] مميزاً في النشاط الاقتصادي.

وفي الآونة الأخيرة منيت الرأسمالية [illegible] من الانتكاسات. فعلى الصعيد الاجتماعي تصاعدت معدلات الجريمة والفساد الاجتماعي الى حد لم تعد السجون تتحمل الأعداد الكبيرة من المخالفين كما في بريطانيا. وعلى الصعيد الاقتصادي لم تعد الدول الرأسمالية الصناعية تجاري منافسة دول رأسمالية ناشئة أخرى مثل اليابان وتايوان وسنغافورة، واصبحت الاحتكارات والتضخم والبطالة من ابرز مشكلاتها.

الاقتصاد المخطط

قامت مدرسة الاقتصاد المخطط على رفض مبدأ الملكية الخاصة باعتبارها مصدر التفاوت الطبقي واستغلال الانسان لأخيه الانسان. وشرعت في تأميم المرافق الاقتصادية، وأقامت سياستها الاقتصادية على مبدأ الملكية العامة والتخطيط الشامل، وحققت اشواطاً كبيرة في توفير فرص العمل وعدالة توزيع الناتج القومي، وعالجت التأثيرات الخارجية من خلال ادخال التكاليف والعوائد الخاصة والاجتماعية في الحسابات الاقتصادية. كما أظهرت قدراً من السيطرة على الأسعار ومن ثم على التضخم.

ومع ان الاشتراكية حققت انتصارات لا يستهان بها، إلا ان كلفتها المادية والاجتماعية كبيرة. فبعد الحرب العالمية الثانية ارتفع المستوى الصحي في الاتحاد السوفياتي وبلغ حداً يقارب مستوى الدول الرأسمالية الصناعية. إلا ان هذا المعدل بعد الستينات أخذ بالتنازل. وأدت سيادة الملكية العامة ومتعلقاتها الى انخفاض انتاجية العمل وهبوط نوعية الانتاج بسبب ضمور دافع المراقبة الذاتية وظهور البيروقراطية الادارية المسرفة التي نجمت عنها مشاعر معاكسة للجدية والابداع.

خاضت هاتان المدرستان تجربتين مختلفتين في نتائجهما وفي درجة قسوتهما الاجتماعية. فالمدرسة التي تعتمد القطاع الخاص اضطرت الى القبول بمبدأ الملكية العامة لاحقاً وقامت بتأميم بعض المرافق الاقتصادية. لكنها سرعان ما جابهت بعد ذلك هموماً من نوع آخر تتمثل بانخفاض الكفاءة الاقتصادية والتضخم والبطالة. ورأت ضرورة تقليص دور الدولة في النشاط الاقتصادي عبر تخصيص النشاط الاقتصادي اي بيع المؤسسات العامة للقطاع الخاص. اما المدرسة التي اعتمدت القطاع العام فعلى رغم الانجازات الكبيرة التي حققتها دول مثل الصين والاتحاد السوفياتي، نضبت طاقاتها الذاتية بعد ذلك ولم تستطع التعامل مع المشاكل الجديدة المستفحلة، فاضطرت هي الأخرى الى الأخذ بالملكية الخاصة في المرافق التي واجهت فيها حرجاً. إلا ان هذه الاجراءات الترقيعية لم تسعفها، فبدأت بالبحث عن اجراءات اصلاحية جذرية، فاستعاضت عن التخطيط بالسوق كآلية لتوجيه انتاج السلع وتوزيعها.

المميزات الاقتصادية لكل من الملكية الخاصة والعامة

يرى دعاة الملكية الخاصة ان هذا اللون من الممارسة يؤدي الى:

١ - جعل النشاطات الاقتصادية اكثر استجابة لرغبة المستهلك لجهة نوعية السلع المنتجة وكلفتها، ٢ - رفع الكفاءة الاقتصادية التي من شأنها تحقيق الارباح للقطاع الخاص، ومن ثم تشجيع المستثمرين على استثمار اموالهم الضرورية لتوسع الانتاج وتحسين النوعية، ٣ - تخفيف اعباء الدولة والضرائب المفروضة، وبالتالي تشجيع الأفراد على العمل وممارسة النشاط الاقتصادي، إذ ان الثقل الضريبي في بعض المجتمعات يقلل من الحافز الضروري للقيام بالنشاطات الاقتصادية، ٤ - بيع المؤسسات الحكومية ما من شأنه خفض الديون التي تعاني منها الدولة. ويرى البعض في بيع المؤسسات الحكومية للأفراد التعبير الحقيقي عن استعادة الشعب ملكية وسائل الانتاج. ففي ظل الملكية العامة تدار المؤسسات ادارة حكومية بيروقراطية، وليست للشعب عملياً كلمة في ادارتها.

في مقابل ذلك لا يرى بعض الاقتصاديين بان الملكية الخاصة تزيد من الكفاءة الاقتصادية الضرورية لتحقيق الارباح وتشجيع المستثمرين، إذ في امكان المنشأة الخاصة تحقيق الأرباح الضرورية من خلال رفع الأسعار واستغلال المستهلك. كما ان بيع المؤسسات لسد الديون الحكومية حل موقت قصير المدى. وعليه يرى دعاة القطاع العام ان وجوده أمر ضروري تمليه الضرورات التالية:

١ - هناك صناعات ذات كلفة انتاجية عالية، لا تتحقق منها الوفورات الاقتصادية الضرورية إلا إذا استخدمت استخداماً مكثفاً او بشكل واسع كما في صناعة الكهرباء وشبكة توزيع الغاز. ويقلل اخضاع مثل هذه الصناعات للمنافسة (اي بتشجيع اكثر من منشأة على دخول السوق) من امكان استغلال الطاقة الانتاجية لتلك الصناعات ما يجعل الكلفة الانتاجية عالية، وبالتالي يؤدي ارتفاع أسعار السلع المنتجة. ولذا من الطبيعي ان تكون هذه الصناعات خاضعة للادارة الحكومية تجنباً لوقوعها تحت احتكار القطاع الخاص.

٢ - بعض الصناعات الاستراتيجية يتطلب استثمارات ضخمة لاغراض بناء المعدات الانتاجية او البحث العلمي كما في صناعة الحديد والصلب. وفي مثل هذه الصناعات يكون صعباً العثور على المولين الضروريين للنهوض بها، كما ان بعضها متصل بسياسة البلاد واستقلالها كما في الصناعات العسكرية، لذلك ينبغي ان تكون بيد الدولة.

٣ - هناك ترابط بين المجالات الاقتصادية المختلفة واعتماد احدها على الآخر، ولذا يتوقف انتاجها على مقدار المعلومات المتبادلة. فكثير من الصناعات (كالحديد والفحم) يتوقف انتاجها على مقدار تصريفها (عن طريق وسائل النقل)، كما ان التوسع في احداها يتوقف على مقدار التوسع في الأخرى.

وعليه ينبغي ان تتوافر المعلومات الضرورية لتخطيط الانتاج في تلك الصناعات، وهذا يحتم ادارة الدولة واشرافها.

٤ - هناك صناعات ذات منافع مباشرة وغير مباشرة، كما في التعليم الذي يدر منافع مباشرة على المتعلم تقاس عادة بمقدار العوائد المالية المتوقعة له نتيجة العمل بعلمه، ومنافع غير مباشرة تتجسد بمقدار النفع الذي يحصل عليه المجتمع من جمهور المتعلمين والذي يصعب قياسه. والمشكلة ان المستهلك لا يكافئ المنتج مادياً الا على المنفعة المباشرة، ويترتب على ذلك ان يكون مقدار الانتاج اقل مما هو مرغوب اجتماعياً.

٥- حماية بعض الصناعات: يواجه بعض الصناعات ظروفاً اقتصادية تضطره احياناً الى الخروج من النشاط الانتاجي ما يسبب زيادة البطالة وضرراً في الصناعات المعتمدة على انتاجها وكذلك الصناعات التي تمدها بالمدخلات. وهنا يأتي دور القطاع العام لنصرة تلك الصناعة وحماية الاقتصاد الوطني من المشكلات المختلفة. وكمثال على ذلك: صناعة السفن البحرية وصناعة المحركات المشهورة «رولز رويس»، اللتين تسبب وضعهما الاقتصادي المتدهور في تدخل الحكومة البريطانية لتصحيح اوضاعهما ومن ثم عودتهما الى القطاع الخاص.

٦- تحقيق العدالة الاقتصادية: يعجز القطاع الخاص احياناً عن توفير المساواة في الخدمات الضرورية للمستهلكين. فعلى سبيل المثال، قد لا يكون توفير وسائط النقل للمناطق النائية او الريفية مربحاً للقطاع الخاص، وعليه تتدخل الدولة لتوفير العدالة المطلوبة. وللسبب نفسه توفر الدولة العلاج الصحي المجاني لأصحاب الأمراض المزمنة.

٧- تتدخل الدولة احياناً ضمن رغبة في تحسين ظروف العمل التي تعاني منها الطبقة العاملة، باعتبار ان القطاع العام اكثر تفهماً وتعاطفاً مع الطبقة العاملة من المنافع الاقتصادية الضرورية، مثل تقليل البطالة واحتواء المشاكل المصاحبة لها من خلال توجه الدولة الى الاستثمار في المناطق الفقيرة، او من خلال التقليل من شدة التضخم بتحديد معدلات زيادة الاجور في القطاع العام ومن خلال سياسة الانفاق الحكومي لمعالجة حالة الكساد الاقتصادي. (انظر الى Sloman 1988 & Lipsey 1995).

ورغم هذه الجوانب الايجابية التي يتمتع بها القطاع العام، يرى بعض الاقتصاديين ان القطاع الخاص اكثر ربحاً وكفاءة لاستغلال الموارد الاقتصادية. ويعمد هؤلاء الى اتخاذ معدل الربح كمبرر لادعاءاتهم. ان اتخاذ الربح وحده كمعيار في قياس الكفاءة الاقتصادية نهج غير صحيح، لأن هدف القطاع العام لا يتوقف عند تحقيق الربح المادي، بل يتعداه الى تحقيق العدالة الاجتماعية.

فالقطاع الخاص قد يحقق هدفه بتحقيق الارباح من خلال سياسة رفع الأسعار، فيما يسعى القطاع العام الى تحقيق اهدافه من خلال توفير السلع والخدمات باقل الأسعار الممكنة مساهمة منه في التقليل من مشكلة التضخم المالي. لذلك يذهب البعض الى مقارنة القطاعين على اساس الكلفة بدل الربح، ولكن حتى لو استخدمت الكلفة فان الدراسات والمقارنات لكفاءة القطاعين تبقى صحيحة للاعتبارات التالية:

ان المقارنة غالباً ما تتم بين صناعات غير متشابهة، او تكون بين صناعات متشابهة ولكن في دولتين مختلفتين، او تكون المقارنة بين صناعتين متشابهتين ولكن لهما فروقات جزئية في المدى الذي تقدم به الخدمات كما في خدمات النقل والبريد للأماكن النائية التي لا يوفرها القطاع الخاص بالقوة نفسها كما يوفرها القطاع العام، واخيراً تجرى المقارنة للصناعة الواحدة قبل التخصيص وبعدها. وهي مقارنة غير دقيقة بسبب اختلاف الفترة الزمنية والظروف المصاحبة لهما.

وهناك دراسات في كل من بريطانيا والولايات المتحدة في مجال النقل والكهرباء تؤكد ان الكفاءة الاقتصادية للمشاريع العامة والخاصة متقاربة، على رغم استخدام القطاع العام اسعاراً متدنية نسبياً تحقيقاً للمصلحة الاجتماعية (انظر الى Nafziger 1997). واكدت الدراسة التي اجراها تايلر (انظر الى Taylor 1997) لقياس الكفاءة الانتاجية لكل من المنشآت البرازيلية الخاصة والعاملة في مجال صناعة الحديد، عدم وجود اختلاف في الكفاءة سوى ذلك الذي يعزى الى الاختلاف في حجم المنشآت. وهو الشيء نفسه الذي وجده كيم (انظر الى Kim 1982) عند الصناعات الغذائية في تنزانيا، وهيل (انظر الى Hill 1982) عند دراسة صناعة الحياكة في اندونيسيا.

واستناداً الى ما تقدم والى ما جاء في تقرير الصندوق الدولي خرج ملورد (انظر الى Millward 1989) ان العامل الرئيسي في رفع الكفاءة الاقتصادية هو طريقة ادارة المنشأة وليس طبيعة الملكية. كما اشار العيسوي (انظر الى العيسوي، ١٩٩١) الى ان سياسة الانفتاح واعتماد القطاع الخاص التي خاضتها مصر، على سبيل المثال، خير مصداق على عدم صلاحية التخصيص واعتماد آلية السوق كتوجه عام.

وعلى رغم مرور اكثر من عشرين عاماً على تلك السياسة ورغم المساعدات الخارجية، لم يكن لذلك تأثير واضح في تبدل حالة التخلف. وعجز الاقتصاد المصري عن تحقيق زيادة تذكر في الانتاج الحقيقي، ولم يرتفع متوسط دخل الفرد ارتفاعاً ملموساً. اما التضخم والبطالة فهما في تصاعد. كما تفاقمت مشكلة الديون الخارجية الى حد ينذر بكارثة. وعلى الصعيد الاجتماعي ادى سوء التوزيع الى تفشي الجريمة والفساد الاجتماعي. كما ان اصحاب القطاع الخاص غالباً ما يميلون الى المشاريع ذات المردود السريع وغالباً ما تكون تلك المشاريع هامشية بالنسبة لاستراتيجية التنمية.

ان ادعاء كفاءة القطاع الخاص يجب أن يخضع للبحث. اذ ان الدراسات المقارنة لكل من القطاعين العام والخاص هي دراسات تعتمد الاساليب الكمية البحتة، وعليه يتعذر ادخال متغيرات أساسية غير كمية كجودة الانتاج وظروف العمل وعدالة التوزيع... الخ. واعتماد الربح (كما في الدراسات الكمية الجارية) هدفاً نهائياً للعملية الانتاجية، يؤدي الى افضلية القطاع الخاص على القطاع العام.

ولا شك ان هذه الدراسات تتناسى الاختلاف في اهداف ومنهجية كل من القطاعين. فالسياسة الاقتصادية تهدف بشكل عام الى تحقيق الكفاءة (اي اعلى درجات العائد الاقتصادي) وعدالة التوزيع (اي عدالة استهلاك الانتاج)، إلا ان التجربة اثبتت انه من الصعب الجمع بين هذين الهدفين. فعلى سبيل المثال، اثبتت الدراسات ان المستشفيات الخاصة أكثر كفاءة من المستشفيات العامة لجهة قلة الكلفة، غير ان المستشفيات الخاصة في تصميمها لا تأخذ في الإعتبار ضرورة أن يكون لها احتياط كاف لسد حاجة الطوارئ لأن ذلك يعني وجود أسرة غير مشغولة لوقت طويل. وكذلك الحال مع وسائل النقل، فالمناطق الجغرافية النائية لا تتمتع بخدمات متساوية كالمناطق القريبة من المدن.

وحتى مع صحة الادعاء القائل بكفاءة القطاع الخاص في مرفق معين من الحياة الاقتصادية، لا بد من وجود قوي للدولة لتحمي الآثار المرغوبة للتخصيص من الضياع نتيجة لما يسمى منافسة القلة (انظر الى «نفزجر» Nafziger 1997). ومن الأسباب الرئيسة للدعوة الى التخصيص الرغبة في ايجاد فرصة للمنافسة بين المنشآت القائمة لزيادة كفاءتها. إلا أن هذه المنافسة ربما تكون غير ممكنة او غير مجدية إلا إذا شجعت على القيام بمشاريع كبيرة تمكن من الاستفادة من اقتصادات الحجم. ومن الأمثلة على اهمية المنافسة في رفع الكفاءة الاقتصادية، ان الخطوط الجوية البريطانية اقل كفاءة من نظيرتها الكندية (رغم ان كلاً منهما ملكية عامة). أما مصدر الفرق فيعود الى أن الثانية تمارس عملها في جو تنافسي اكبر (انظر الى العيسوي ١٩٩١).

الملكية المختلطة في الاقتصاد

العالم العربي كغيره من دول العالم النامية امام مفترق طرق. فاختيار شكل من اشكال الملكية له عواقب اقتصادية تتمثل في سرعة النمو الاقتصادي والقدرة على الدخول في سوق التجارة الدولية، وعواقب اجتماعية متعلقة بالرفاهية الاقتصادية وعدالة توزيع الدخل. وادركت شعوب كثيرة انه يجب عدم الركون الى الجانب المذهبي وحده من دون الاستعانة بالاستشارة العلمية في تحديد طبيعة الملكية التي تعتمد على طبيعة النشاط والمرحلة الاقتصادية التي يمر فيها البلد وموقعه التنافسي أمام بقية الدول الأخرى. فاقرار النشاط الاقتصادي الخاص في قطاع معين، لا يعني إقراره بالضرورة لكل دولة ولكل زمن. وهي مسألة تتحدد وفق المعايير الاقتصادية والمنظور الانساني في عدالة التوزيع. فالملكية الخاصة مثلاً قد ترفع الكفاءة الاقتصادية من جهة، لكنها قد تسهم في نقص الرفاهية الاجتماعية من جهة اخرى من خلال زيادة البطالة أو سوء توزيع الثروة.

وعليه يجب أن لا تكون التنمية مرهونة بنمط معين أو بقرار مسبق كما في الرأسمالية والاشتراكية. وينبغي ان يخضع موضوع التخصيص للبحث لتحديد الجدوى الاقتصادية والاجتماعية لكل مرفق من المرافق الاقتصادية (فما يصلح لقطاع لا يصلح لآخر، وما يصلح لدولة لا يصلح لأخرى). فالملكية الخاصة يجب أن تدرس من جانب قدرتها على تحقيق الكفاءة الانتاجية والحفاظ على التوازن الاجتماعي والأمن السياسي. كما ان هذا البحث ينبغي أن يكون تحت مراجعة دورية، اذ ان لكل فترة ظروفها ومتطلباتها.

ان المشكلة الاقتصادية التي يواجهها العالم لا تنبثق بشكل رئيسي من طبيعة الملكية، بل تعتمد على طبيعة الفكر والقيم التي يؤمن بها الانسان، وطبيعة تعامله مع المؤسسات المختلفة من جهة وبقية افراد المجتمع من جهة أخرى. فالمشكلة الاقتصادية هي مشكلة التناقض بين المصلحتين الخاصة والعامة. ولو وجد الانسان الذي يؤمن بالقيم الانسانية العليا، فإن نظرته وطريقة تعامله مع منشأة القطاع العام ستكون مساوية كما لو أن تلك المنشأة مملوكة له.

المصادر العربية

١- ابراهيم العيسوي: تحرير الاقتصاد ودور الدولة في تحقيق التنمية في الوطن العربي، المعهد العربي (الكويت)، سلسلة المحاضرات العامة رقم ٣، ١٩٩١.

٢- علي الانصاري (المحرر): الدولة ودورها في النشاط الاقتصادي في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار الرازي، بيروت - لبنان ١٩٩١.

٣- محمد باقر الصدر، اقتصادنا، الطبعة السادسة عشرة، دار التعارف، بيروت - لبنان ١٩٨٢.

المصادر الأجنبية

Hill, H (1982): State Enterprises in a ١, Competitve Industry: An Indonesian Case Study, World Development 10, pp1015-23.

2- Lipsey, R & K.A. Chrystal (1995): Positive Economics, third edition, Oxford University Press.

3. Kim, K. S (1981): Enterprise Performance in the Public & Private Sectors: Tanzanian Experience Industry, 1970-75, Journal of Developing Area 15 (April), pp 471-84.

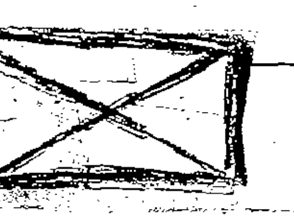
4. Millward, are. (1988): Measurement Sources of Inefficiency in the performance of Private and Public Enterprise in LDC, in P. Cook & Kierkpatrick, eds., Privatization in Less Developed Countries (Sussex, UK: Wheatsheaf, 1988) pp 143-61.

5. Nafziger, W. E. (1997): Economic of Developing Countries, Prentice Hall, Inc. (third edition).

6. Sloman, J. (1995/96): Economics, second edition, Prentice Hall/ Harvester Wheatsherf.

6. Taylor, W. G. (1979): Technical Efficiency in Production in a Developing Country: An Empirical Examination of the Brazilian Plastic & Steel Industries, Oxford Economic Paper 31 (Nov 1997), pp477-95.

8. World Bank, World Development Report, 1983 (New York: Oxford University Press), pp. 49-50.





حل وسط وشيك للخلاف على رئاسة البنك المركزي الاوروبي

● لندن - رويترز - ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» امس الاربعاء ان زعماء الاتحاد الاوروبي يقتربون من التوصل الى حل وسط في شأن اختيار رئيس للبنك المركزي الاوروبي المزمع انشاؤه.

وقالت الصحيفة انه بموجب هذا الحل فإن الهولندي فيم ديسنبرغ، رئيس معهد النقد الاوروبي وابرز المرشحين لشغل المنصب، سيمنح فترة ولاية كاملة مدتها ثمانية اعوام كرئيس للبنك المركزي الاوروبي على ان يتنحى بعد ان يقضي أربعة أعوام في المنصب.

وأضافت ان «اتفاق الجنتلمان» سيقرر انه في حال وفاة ديسنبرغ او عزله او تقاعده مبكراً، فان المنصب سيذهب الى جان كلود تريشيه محافظ البنك المركزي الفرنسي.

وقال مسؤولون في الاتحاد الاوروبي ان الحل الوسط المقترح قد لا يمكن الوصول اليه قبل اجتماع قمة مهم للاتحاد في بروكسيل في الأول والثاني من ايار (مايو) المقبل والذي سيدشن رسمياً الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

وهناك نزاع بين فرنسا ومرشحها تريشيه وبين هولندا ومرشحها ديسنبرغ في شأن منصب رئيس البنك المركزي الاوروبي الذي سيوجه السياسة النقدية لمنطقة العملة الاوروبية الموحدة (اليورو).

وهدد كل من الفرنسيين والهولنديين باستخدام حق النقض (الفيتو) لمنع تولي مرشح آخر المنصب اذا اخفق مرشح كل منهما.

وذكرت «فايننشال تايمز» ان عنصراً آخر في الصفقة المقترحة هو اعطاء منصب نائب رئيس البنك المركزي الاوروبي لدولة صغيرة، وان يوافق تريشيه على ان يصبح عضواً عادياً في المجلس التنفيذي للبنك.

دائنو اندونيسيا يعقدون اجتماعهم المقبل في طوكيو في ايار

● جاكرتا - رويترز - قال راديوس براويرو كبير مفاوضي اندونيسيا امس الاربعاء ان اللجنة الممثلة للبنوك الدائنة التي اختتمت لتوها اجتماعاً في نيويورك ستجتمع مرة اخرى في طوكيو في الفترة بين ٨ و١٠ ايار (مايو) المقبل.

وأضاف في بيان انه تم الاتفاق في اجتماع نيويورك على ان يركز اجتماع طوكيو على مسألة تمويل التجارة.

وذكر البيان ان اللجنة انشأت أربع مجموعات عمل لإيجاد حلول للازمة الاقتصادية التي تعاني منها اندونيسيا.

وأضاف ان مجموعة العمل الاولى تختص بتمويل التجارة والثانية تختص بالاقتصاد الاندونيسي، فيما تختص مجموعة العمل الثالثة بالتجارة والرابعة بأسواق المال.

اسعار الاسهم اليابانية تغلق على انخفاض في انتظار برنامج التحفيز

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم اليابانية اغلقت امس الاربعاء على انخفاض بعد تداول في نطاق ضيق، اذ تجنب معظم المستثمرين التداول قبل الاعلان المنتظر عن تفاصيل برنامج التحفيز الاقتصادي الحكومي الجمعة.

وأضافوا ان السوق تعززت في تداولات بعد الظهر بعد تردد انباء تفيد ان قيمة برنامج التحفيز قد تصل الى ١٢ تريليون ين بزيادة تريليوني ين عن الرقم المتوقع. غير انها لم تؤد الى عمليات شراء جديدة.

وانهى مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً التداول منخفضاً ٦٤,١٣ نقطة، اي بنسبة ٠,٤١ في المئة عند ١٥٧٦١,٥٤ نقطة.

ارتفاع مخزونات النفط الاميركي ٣,٢٩ مليون برميل في اسبوع

● واشنطن - رويترز - قال معهد البترول الاميركي امس ان مخزونات النفط الاميركي زادت بمقدار ٣,٢٩ مليون برميل الى ٣٤٠,٨٤ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ١٧ الشهر الجاري بالمقارنة مع الاسبوع السابق.

وأضاف المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات البنزين زادت بمقدار ١,٣٥ مليون برميل الى ٢١٢,٢٥ مليون برميل. وارتفع انتاج البنزين بمقدار ١٤٢ ألف برميل في اليوم الى ٨,٢٥ مليون برميل في اليوم.

وزادت مخزونات نواتج التقطير بمقدار ١١١ ألف برميل الى ١٢٢,٣٣ مليون برميل.

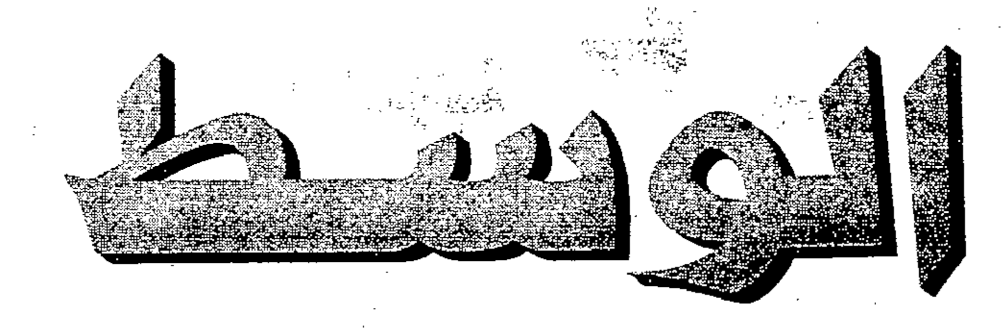
وذكر التقرير ان واردات الولايات المتحدة من النفط الخام زادت بمقدار ١,٧٩ مليون برميل في اليوم على مدى الاسبوع الى ٩,٥٠ مليون برميل في اليوم.

ارتفاع سعر سلة «أوبك» الى ١٣,٠٣ دولار للبرميل

● لندن - رويترز - نقلت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبكنا) امس عن امانة «اوبك» ان سعر سلة «اوبك» التي تضم سبعة خامات ارتفع الى ١٣,٠٣ دولار للبرميل أول من امس الثلثاء من ١٢,٩٧ دولار الاثنين الماضي.

وتضم السلة خامات مزيج صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

الخميس ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٢٦ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٣٣
AL HAYAT THURSDAY 23, APRIL, 1998 ISSUE NO 12833



هذا الاسبوع



حرب المحافظين لاعتقال جمهورية خاتمي

خرج من جماعة «الاخوان المسلمين» ودخل الحكومة

العموش: الحركة الاسلامية الاردنية في وضع سيئ تحريريون وتكفيريون وصراع على مجلس الشورى

العلاقات بين السلطة و«حماس» على شفير السقوط بعد مقتل الشريف

الاسرائيليون يستوطنون والفلسطينيون يتناحرون

حلقة جديدة من مذكرات فاروق القدومي

«حماس» امتداد للثورة والمرحلة تلزم «فتح» بمواجهة تحديات كثيرة

- قتلة «ابو جهاد» انسحبوا في اتجاه السفارة الأميركية
- تنقّل «ابو نضال» بين السودان وليبيا... وانقطعت أخباره

شروطها صعبة وتلامس مشاعر الكرامة الوطنية

المساعدات الأميركية لمصر تنتهي في جيوب الأميركيين

السعودية: تجارب ناجحة في توطين الطيور النادرة

سينما: حكاية افتتان مثيرة بطلتها «لوليتا» الجديدة

- حيلة أحمد زكي للافلات من القضاء
- ماجدة الرومي تغنّي في مصر مجدداً
- بوسي تنتظر «دُخْلةَ وداد»



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اعتماداً على الألياف الضوئية

٥٠٠ مليون دولار لتطوير انترنت وزيادة ارتباط الجامعات الأميركية بالشبكة الدولية

□ واشنطن - دينا تحيل - رستون

■ أعلن نائب الرئيس الاميركي آل غور ورئيس شركة «كويست كوميونيكيشنز انترناشونال انك» كبير المسؤولين التنفيذيين فيها جوزيف ناكيو قيام مشروع تزيد كلفته على ٥٠٠ مليون دولار يهدف الى تطوير شبكة انترنت اميركية تزيد سرعتها على سرعة انترنت الحالية واكثر فعالية من الشبكة الدولية الراهنة، على حد ما قال ثلاثة مسؤولين في الشركة وشخصان يعملان في البيت الابيض مطلعون جميعاً على خطة اقامة المشروع.

ووعدت شركة «كويست» التي تتخذ من دنفر في ولاية كولورادو مقراً لها، مع شركة «نورتل» (اي نورترن تليكوم ليمتد) وشركة «سيسكو سستمز انك» بتقديم اكثر من نصف بليون دولار للمشروع وكذلك المعدات والتكنولوجيا.

ويهدف المشروع ايضاً الى المساهمة في ربط الجامعات بانترنت على حد ما قال المسؤولون الذين اضافوا ان شركة «كويست» وعدت بتقديم معظم المطلوب لتنفيذ المشروع ولكنهم لم يذكروا اية تفاصيل.

ويذكر ان شركة «كويست» تمدّ حالياً شبكة خطوط هاتفية مصنوعة من الألياف البصرية بقيمة ١,٨ بليون دولار بغية الربط بين ١٢٥ مدينة على الأقل بحلول منتصف عام ١٩٩٩. وتأمل «كويست» في ان يمنحها دورها، في مشروع يدعمه البيت الأبيض ويرمي الى تطوير شبكة ذات طاقة كبيرة، ميزة فيما يطالب المستهلكون، مع الشركات، بانترنت أسرع من الشبكة الحالية وبتسهيلات تتناول عقد اجتماعات عامة بواسطة الفيديو وبخدمات أخرى تتناول المعلومات على حد ما يقول المسؤولون. ويأتي طرح هذا المشروع الجديد فيما تعارض شركة «كويست» الجهود التي تبذلها شركات هاتف محلية مثل «بيل ساوث كورب» في سبيل اجبار شركات هاتف انترنت على دفع بدلات تعادل ما تتناوله شركات الهاتف المحلية حالياً لقاء ربط او اجراء المخابرات الهاتية طويلة المسافات.

وكانت مفوضية شؤون الاتصالات كافة الفيديرالية أعلمت الكونغرس الاميركي أخيراً بانها تفضّل اخضاع شركات هاتف انترنت لدفع بدلات المخابرات الهاتفية المتبادلة بين جهاز هاتف واخر على أساس كل مخابرة هاتفية تتم. وتمسكت المفوضية بما تم كشفه سابقاً وهو ان البريد الالكتروني وانترنت والخدمات الأخرى التي تتناول نقل المعلومات من موقع الى آخر يجب ان تبقى متحررة من الأنظمة والقوانين التقييدية.

وترغب شركات الهاتف المحلية ايضاً في ان تدفع شركات هاتف انترنت مبالغ معينة في صندوق يساهم في تمكين الأميركيين كافة من استخدام خدمات الهاتف، على ان يُستخدم هذا الصندوق ايضاً في تنفيذ مشروع آخر طرحه الرئيس بيل كلينتون يتناول المساهمة في ربط المدارس والمكتبات ومراكز العناية الصحية الريفية بانترنت.

وتقترح المفوضية الفيديرالية ايضاً في تقريرها ان تنظر في الطلب من مقدمي خدمات انترنت، الذين يمدون شبكاتهم الناقلة الخاصة بهم، المساهمة مالياً في ما يُسمّى بـ «صندوق الخدمة العامة»، على حد ما يقول النائب ريك هوايت الجمهوري الذي يشارك في تمثيل ولاية واشنطن، والذي يضيف: «يجب الا نحول دون بذل استثمارات جديدة في البنى التحتية التكنولوجية الأميركية، فخدمات المستقبل ستعتمد على شبكة بوسعها توفيرها».

وكان لاري ايرفينغ، المتخصص عن ادارة الرئيس كلينتون في شؤون الاتصالات كافة، كتب الى مفوضية شؤون الاتصالات كافة الفيديرالية الخميس الماضي حاضاً على تجنب اخضاع شركات انترنت لاحكام الأنظمة والقوانين التقييدية كما تُخضع شركات الهاتف.

ويقول جفري كيغان، رئيس شركة الأبحاث التسويقية «كيغان تليكوم اسوشيتس» ان مشاركة «كويست» في مشروع انترنت الخاص بالبيت الابيض «لن يبدل الأوضاع في الصراع الدائر حول البدلات». ومع ذلك يقول كيغان: «اعتبر تحرك كويست من باب بُعد النظر السياسي وسيساعدها في المستقبل».

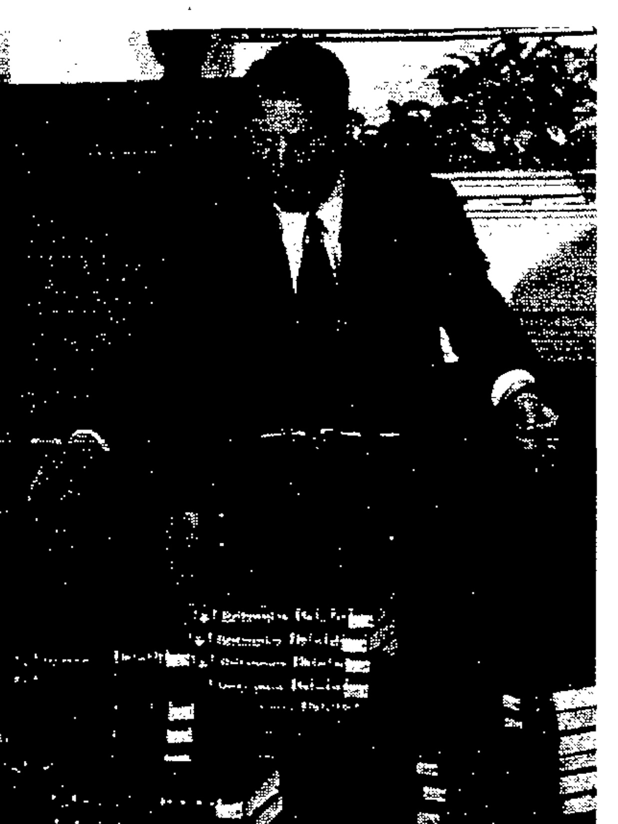
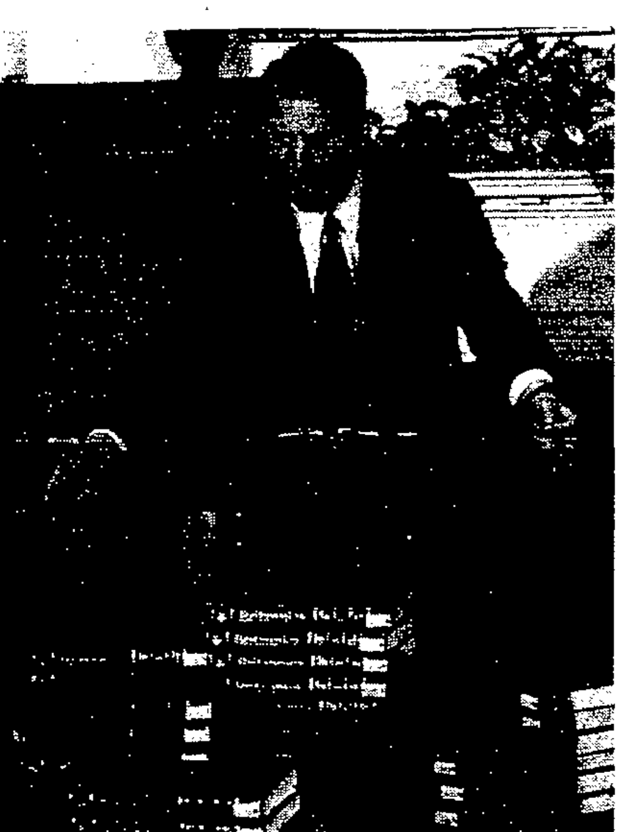
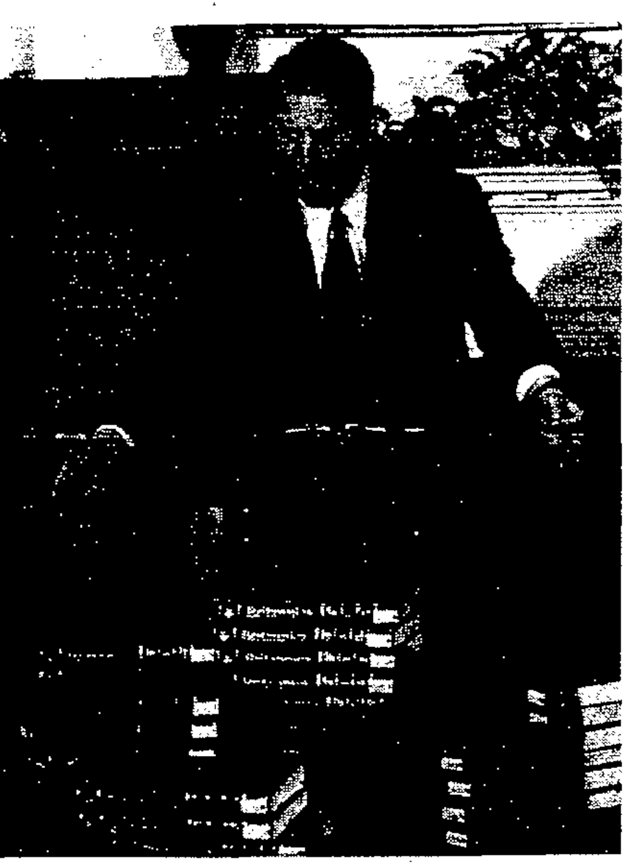
ومن جهة أخرى، يعمل آل غور مع «كويست» وشركات أخرى منذ أشهر عدة على اطلاق مبادرة تتناول تطوير انترنت أسرع واكثر وضوحاً من انترنت الحالية حسب ما يقول عاملون في البيت الأبيض. ويقول المسؤولون ان كلفة ربط الجامعات بالنسبة الى «كويست» ستكون في حدها الأدنى لأن الشركة مدّت حتى الآن اكثر من ٥٤٠٠ ميل من شبكتها التي تربط ما بين ١٢٥ مدينة والتي يبلغ طولها ١٦,٢٨٦ ميلاً. ويقول المسؤولون ان معظم انظمة الجامعات يقع ضمن المنطقة التي تغطيها الشبكة.

والمعلوم ان آل غور شديد التمسك بالتكنولوجيا الراقية المتطورة والحماسة لها، يعقد تقريباً كل شهر اجتماعاً لما يُسمّى بـ «المجلس الوزاري المصغر المتخصص في شؤون الاتصالات الالكترونية كافة» ولما يدعوه مساعدوه «فتيي غور» وهم جماعة من كبار المسؤولين في الشركات الناشطة في منطقة الساحل الغربي من الولايات المتحدة. ويبلغ عدد أفراد الجماعة ثمانية عشر شخصاً يقل عمر الواحد منهم عن اربعين عاماً.

ويُعتبر إل جون دور، المحامي الناشط في شركة «كلاينر بيركينز كولفيلد اند باي» عضواً مؤسساً في الجماعة التي تضم ايضاً دبرا ترابنت رئيسة شركة «تشيك بوينت سوفتويرتك انك» وكبيرة المسؤولين التنفيذيين فيها، وكيم بوليز كبيرة المسؤولين التنفيذيين في شركة «ماريمبا انك» وجيري يانغ المؤسس المشارك لشركة «انترنت سيرش انجين ياهو انك».

والمعلوم ان الرئيس بيل كلينتون قال في شباط (فبراير) الماضي انه سيعارض فرض ضرائب جديدة على السلع المباعة بواسطة انترنت ما ساهم في ازدياد كبير في اسعار اسهم شركات «ياهو» و«امازون كوم انك» (التي تبيع الكتب) وبارنز اند نوبل انك» واسهم شركات أخرى مرتبطة بانترنت.

ومنذ تلك الاعلان ازداد سعر السهم الواحد من اسهم «ياهو» باطراد. لكن هذا السعر تراجع ١,٥ الى ١١٣ دولاراً في ١٣ نيسان (ابريل) الماضي. اما سعر السهم الواحد من أسهم امازون فقد تراجع ١٥ على ١٦ من الدولار وصار ٩٤ دولاراً وخمسة من ستة عشر جزءاً من الدولار.

آل غور نائب كلينتون يكشف مخطط انترنت ٢.(ا ب)

News
April 28, 1998
New Super-Fast Net Being Built
By Barbara Grady

internet WORLD DAILY
Different applications — One Solution
Online
Statistics Toolbox
The facts at your fingertips: Who's online? What sites do they visit? What banners do they click on? What do they buy? And more.
This Week in Print
E-Commerce

تفاصيل الشبكة الجديدة في: internet.com

قدرت خسائر المستثمرين بملايين الدولارات

لجان مراقبة أسواق المال في كندا واميركا تحبط عملية احتيال عبر انترنت

□ مونتريال - محمد خالد

■ تشير مراكز الأبحاث المعنية برصد أداء الشبكة العالمية في المجال التجاري ان شركات الكومبيوتر لا زالت الأكثر نجاحاً في تسخير الأدوات التسويقية والقدرات الترويجية التي توفرها «انترنت» في تحقيق الأرباح، ويليها مباشرة الشركات المالية التي تقدم خدمات أساسية لا جدال في اهميتها، لكنها، حسب ما أكدته لجان مراقبة أسواق المال في كندا والولايات المتحدة، تستوجب الحذر بسبب احتمال استغلالها من قبل المحتالين.

وجاء التحذير في بيان صحافي اصدرته لجنة الأسهم والسندات في مقاطعة بريتش كولومبيا الكندية الاسبوع الماضي، واكدت اللجنة في بيانها نجاحها بما وصفته «احباط عملية احتيال واسعة تمكن مدبروها من خداع أعداد كبيرة من المستثمرين في بلدان عدة من بينها كندا والولايات المتحدة وبعض دول الاتحاد الأوروبي».

وكانت اللجنة المذكورة تلقت اخيراً شكاوى عدة من مستثمرين اوروبيين لم يكشف عن صفاتهم الاستثمارية. وتركزت الشكاوى حول مؤسسة مالية تقدم خدمات استثمارية شاملة يفترض انها مأذونة بموجب تسجيلات رسمية لدى أسواق المال الكندية وسوق أسهم الشركات في نيويورك (نسداك) فضلاً عن عدد من الاتحادات الاستثمارية في البلدين.

وذكرت لجنة السندات المعنية بمراقبة نشاطات سوق المال في مقاطعة بريتش كولومبيا أن المؤسسة موضوع الشكاوى، وتدعى «تيرنر فيليبس» قامت بتسويق خدماتها الاستثمارية من خلال موقع في الشبكة العالمية وفريق من الوسطاء يتألف من خمسة اشخاص يرأسهم شخص يدعى ستيفن فيليبس وادعت ان مقرها الرئيسي يقع في مدينة فانكوفر.

تعاون

وطبقاً لما جاء في البيان الصحافي الذي تلقت «الحياة» نسخة منه، اجرت اللجنة الكندية بالتعاون مع لجنة السندات في ولاية واشنطن وسلطات مكافحة الجرائم التجارية تحقيقات موسعة على مدى الاسبوعين الأخيرين وتبيّن لها ان «تيرنر فيليبس» ليست فقط مؤسسة وهمية، بل حلقة في عملية احتيال دولية كبدت المستثمرين خسائر مالية تقدر بملايين الدولارات.

وكشفت التحقيقات ان المؤسسة المشار إليها غير مخولة ممارسة اي نوع من أنواع النشاطات الاستثمارية بموجب قانون السندات الكندي وليست مسجلة لدى أي من أسواق المال في كندا والولايات المتحدة، كما تبين ان وسطاءها لا يملكون تصاريح لمزاولة اعمال الوساطة او تقديم الاستشارات الاستثمارية في مقاطعة بريتش كولومبيا.

وبيّنت ان موقع انترنت الذي انشأته هذه المؤسسة ومارست من خلاله نشاطاتها لم يكن موقعاً نظامياً، بل مختلساً من موقع تديره شركة استثمارية مسجلة حسب الاصول، وأن مقرها الرئيسي المفترض اقامته في فانكوفر هو عبارة عن صندوق للبريد وجهاز للرد على مكالمات الزبائن وتحويل الرسائل الصوتية إلى مواقع أخرى في كندا والولايات المتحدة.

وخلصت اللجنة الكندية من تحقيقاتها إلى استنتاج مفاده ان مجمل الأمر عبارة عن عملية احتيال مزدوجة يشارك فيها اكثر من طرف، وتبدأ هذه العملية ببيع المستثمر صفقة من السندات المشبوهة وبعد اتمام الصفقة بفترة من الوقت تقوم مؤسسة من شاكلة «تيرنر فيليبس» بالاتصال بالعميل لتعرض عليه شراء ما يملكه من السندات مقابل مبلغ يبدو ظاهره شديد الاغراء لكنه في واقع الأمر مجرد طعم.

وقالت اللجنة في بيانها تتلخص الغاية من هذا العرض المغري في أن المستثمر الراغب في بيع ما يملكه من السندات المشبوهة سيضطر إلى ايداع ضمان نقدي لدى مؤسسة «تيرنر فيليبس» والمستثمرون الذين يقعون ضحايا لمثل هذه العروض الزائفة غالباً ما ينتهون إلى خسارة استثماراتهم الأصلية ومعها ضماناتهم النقدية.




ميلينا غيلمان مديرة التسويق في مايكروسوفت الى جانب امري بيركين والى يمينه «اندي» عبار مسؤول لتعريب حزمة اوفيس.

مايكروسوفت تُعيد تنظيم عملياتها الاقليمية في الشرق الأوسط

■ أعادت مايكروسوفت تنظيم عملياتها الاقليمية في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وافريقيا (EMEA) فدمجت عملياتها في اوروبا مع عملياتها في منطقة افريقيا والشرق الأوسط والبحر الابيض المتوسط.

وستكون عملية مايكروسوفت في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا الجديدة تابعة مباشرة لمقر مايكروسوفت EMEA في باريس/ فرنسا. وبذلك اصبحت مايكروسوفت EMEA تضم ٣٢ فرعاً لمايكروسوفت يعمل فيها اكثر من ٤٠٠٠ شخص.

وقال ستيف بالمر نائب الرئيس التنفيذي في مايكروسوفت: «سيتيح هذا التنظيم الجديد مزيداً من القدرات والامكانات لفرق عملنا الاقليمية في الشرق الأوسط، كما سيدخل هذه المنطقة في صميم اعمالنا العالمية».

وتبلغ عائدات مايكروسوفت الحالية من منطقة EMEA اكثر من ٣,٦ بليون دولار اميركي، كما شهد عام ١٩٩٧ نمواً بنسبة ٢٦٪.

جدير بالذكر ان مايكروسوفت تقوم ببيع حوالى ٦٥٠ منتجاً باربع وعشرين لغة مختلفة ضمن عملياتها في المنطقة. اما المديرون في مايكروسوفت EMEA فغالبيتهم من مواطني هذه المنطقة.

واسست مايكروسوفت في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ثلاثة فروع اقليمية مهمة لها، هي: مايكروسوفت الخليج ومايكروسوفت السعودية، ومايكروسوفت مصر. وتتبع هذه الفروع الثلاثة جميعاً الى امري بيركين المدير التنفيذي لمايكروسوفت الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وبهذا الخصوص، قال بيركين: «نظمنا الفروع وفق التنظيم الاقليمي الجديد لعملياتنا الذي يمتاز بانه اكبر واقوى - من اجل ايلاء مزيد من التركيز والاهتمام لاحتياجات العملاء، وذلك من خلال رفع مستوى الدعم، الى جانب الاستفادة في الوقت نفسه من قدرات ومزايا الفروع الأكبر حجماً.

وجدير بالذكر ان بالمر يتولى مسؤولية المبيعات والدعم عالمياً في مايكروسوفت.

مواقع انترنت انترنت انترنت
Sites.... http://www
INTERNET

Arab
Nasser, Ghattas & Co. Consulting firm
http://www.alidara.com/

Defense
Air Force Link, the U.S. Air Force home page
http://www.af.mil/
CIA, USA
http://www.odci.gov/cia/
Defense Information Systems Agency (DISA)
http://199.211.250.3/
Defense Technical Information Center
http://www.dtic.dla.mil/
Defense Web
http://pollux.com/defenseweb/oct96/defhome.htm
DefenseLINK Search
http://www.dtic.dla.mil:80/defenselink/locator/
DERA (Defence Evaluation and Research Agency), UK
http://www.dra.hmg.gb/dera.htm
Foreign Legion Association
http://www.kepi.com/
Humanitarian Demining Website
http://www.demining.brtrc.com/
Information Technology Center Japan
http://www.yokipc.navy.mil/
Jane's Electronic Information System
http://www3.btg.com/janes/
Jane's Information Group
http://www.thomson.com/janes/default.html
LabLINK, the U.S. Dep. of Defense Laboratory System
http://www.dtic.dla.mil/lablink/
Militaria Magazine
http://www.militaria.com/
Military History Resources and Links
http://www.autonomy.com/milhist.htm
Military Intelligence Sites
http://www.loyola.edu/dept/politics/milintel.html
NavyOnLine, a gateway to United States Department
http://www.ncts.navy.mil/
Rongstad's Worldwide Military Links
http://members.aol.com/rhrongstad/private/milinksr.htm
Royal Thai Air Force
http://www.rtaf.mi.th/
Russian Northern Fleet
http://www.grida.no/ngo/bellona/ehome/russia/nfl/
The Naval Aviation SystemsTEAM HQ.
http://www.navair.navy.mil/
The NRDC Nuclear Program
http://www.nrdc.org/nrdcpro/nuclear/
The United States Army Homepage
http://imabbs.army.mil/
The War Page
http://aylic.com/War/war.html
U.S. Military Intelligence Agencies - Defense Mapping Agency (DMA)
http://www.awpi.com/IntelWeb/US/Defense/DMA/
United States Marine Corps- MarineLink
http://www.usmc.mil/

Dictionary
A Web of On-line Dictionaries
http://www.bucknell.edu/~rbeard/diction.html
Best Dictionaries and Language Translators
http://infotrek.simplenet.com/dictionaries.html
Dictionaries
http://www.mbfys.kun.nl/~geertjan/books.html
Language Dictionaries and Translators
http://rivendel.com/~ric/resources/dictionary.html
List of Dictionaries
http://math-www.uni-paderborn.de/HTML/Dictionaries.html

American Law
Merriam-Webster Dictionary and Thesaurus
http://www.m-w.com/mw/netdict.htm
Resources - Corpora and Dictionaries
http://www.ims.uni-stuttgart.de/euralex/info/Resources.html
Russian Language Materials
http://www.bucknell.edu/departments/russian/ruslang.html
The Web's Legal Dictionary
http://www.wwlia.org/diction.htm
Travlang's Translating Dictionaries
http://dictionaries.travlang.com/

Directories
Arab World Business Directory
http://www.awbd.com/
Beirut White Pages
http://leb.net/white/
BuyDubai Business Directory
http://www.buydubai.com/
Middle East Internet Directory
http://www.arab.net/meid/welcome.html
South African Internet Directory
http://os2.iafrica.com/
Time Out Magazine
http://www.timeout.co.uk:81/
Tunisian Yellow Pages
http://www-nt.e-technik.uni-erlangen.de/~younes/tunisian_home/yp.html
UAE Business Directory
http://www.uaebiz.com/
UAE Yellow Pages
http://uae-ypages.com/
UK Business Directory
http://www.freepages.co.uk/INDEX.HTM

Dissucion Group
Mena.net- Middle East and North Africa Discussion Groups.
http://www.mena.net/

Education
American School Directory- Search Engine
http://www.asd.com/
Campus World
http://www.campus.bt.com/CampusWorld/
Comcast OnlineSchoolyard
http://www.onlineschoolyard.com/
English Anagram server and Wordserver
http://www.wordsmith.org/
Foreign Language Learning Resources
http://www.call.gov/
Foreign Languages for Travelers
http://www.travlang.com/languages/
Home Campus
http://www.campus.bt.com:81/HomeCampus/
Homework Help
http://www.startribune.com/stonline/html/special/homework/
Joint Language Training Center
http://jltc.army.mil/
Learn Online
http://www.learnitonline.com/
Wandler, Zeitschrift für Literatur
http://www.swbv.uni-konstanz.de/cu/wandler/w19titel.html
Web Page 101
http://www.timtv.com/webpage101/
Whales on the Net
http://whales.magna.com.au/
Educational, The STILE Project
http://indigo.stile.le.ac.uk/
The Last Word
http://www.last-word.com/
Web 101
http://www.hotwired.com/webmonkey/web101/
words-R-us: improving your vocabulary
http://www.wordsrus.com/

Energy
Amoco Corporation
http://www.amoco.com/
Arabian Solar Energy and Technology Co.
http://www.asetegypt.com/
Country Analysis Briefs
http://www.eia.doe.gov/emeu/cabs/contents.html
Dresser Industries, Inc.
http://www.dresser.com/
Exxon Corporation
http://www.exxon.com/exxoncorp/index.html
Kuwait National Petroleum Company
http://www.knpc.com.kw/
Mobil Corporation
http://www.mobil.com/
Qatar General Petroleum Corporation
http://www.qgpc.com.qa/
Russian Oil & Gas
http://rusinfoil.interrussia.com/
Shell International
http://www.shell.com/
Shell Oil Company
http://www.shellus.com/
Statoil, Norway
http://www.statoil.com/
Texaco, Inc.
http://www.texaco.com/
The APEC Energy Working Group
http://www.dpie.gov.au/resources.energy/energy/apec/APEC_ENERGY.html
The British Petroleum Company p.l.c
http://www.bp.com/
Total
http://www.total.com/
Washington Water Power
http://www.wwp.com/
Energy Efficiency and Renewable Energy Network (EREN), USA
http://www.eren.doe.gov/

مصانع الأدوية التونسية تؤمّن ٤٠ في المئة من الحاجات المحلية

□ تونس - *سميرة الصدفي*

■ تحسنت قدرة مصانع الأدوية التونسية على تغطية حاجات البلد من الأدوية، اذ ارتفعت من ١٢ في المئة عام ١٩٨٩ الى ٤٠ في المئة حالياً. وتنتج المصانع التي ارتفع عددها أخيراً الى ٢٠ مصنعاً ١٨٠٠ نوع من الأدوية وفقاً لاحصاءات أعدتها وزارة الصحة.

وقدرت الاحصاءات حجم استهلاك السوق المحلية من الأدوية بـ ٢٠٠ مليون دولار، أي ١٦ في المئة من حجم الاستهلاك الوطني، فيما يقدر حجم استهلاك الفرد بنحو ٥٠ دولاراً في السنة. وقال المدير العام لـ «الشركة العربية للصناعات الصيدلية» عبدالفتاح فساطوي ان مصانع الشركة في تونس تنتج ٢٤ مليون حقنة «لنكوسين» وتصدر قسماً من انتاجها الى الولايات المتحدة وفرنسا. وقدر حجم استثمارات الشركة في مصانعها ومختبراتها في تونس بـ ٣٢ كليزم دزلار،

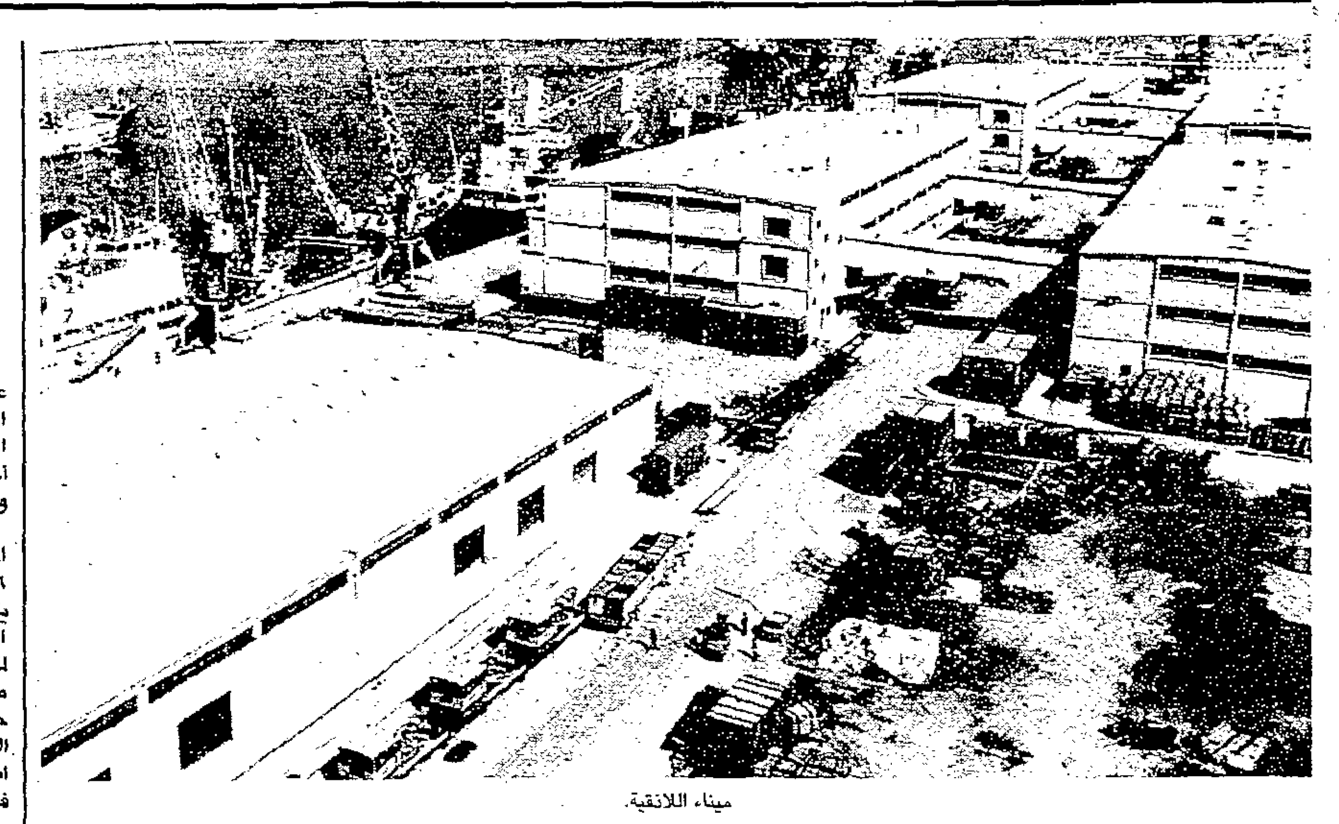
وارتفع حجم الاستثمارات في قطاع تصنيع الأدوية من ٩٦ مليون دينار (٨٦ مليون دولار) عام ١٩٩٥ الى ١٢٠ مليون دينار (١١٠ ملايين دولار) العام الماضي.

وذكرت الاحصاءات ان عدد المصانع ارتفع مطلع السنة الجارية الى ٢٠ مصنعاً بينها مصنع جديد استكمل انشاؤه العام الماضي. وقدرت حجم الانتاج المحلي من الأدوية بـ ٥٤ في المئة من الاستهلاك، فيما لم تكن النسبة تتجاوز ١٢ في المئة عام ١٩٨٩. ويتوقع ان ترتفع الى ٦٠ في المئة في نهاية خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١).

وارتفع حجم صادرات مصانع الأدوية التونسية الى أكثر من ١٠٠ مليون دولار وهي تتجه أساساً الى البلدان الافريقية والعربية والأوروبية. ويعزى انتشار مصانع الأدوية الى الغاء الموانع التي كانت تقيد انشاء مشاريع مشتركة مع مستثمرين عرب واجانب.

وحضت تونس في الأعوام الأخيرة المتمولين الاجانب على الاستفادة من الفرص المتاحة محلياً خصوصاً العمالة عالية التاهيل في القطاع الصحي. وكانت «الشركة العربية للصناعات الصيدلانية» اقامت مصنعاً للأدوية في ضاحية المحمدية جنوب العاصمة تونس. وشارك في تمويل المشروع الذي قدرت تكاليفه بـ ٣٢ مليون دولار، كل من «شركة الصناعات الدوائية التونسية» (سيفات) و«المؤسسة العربية لتصنيع الأدوية والمعدات الطبية» (أكاديميا) و«الشركة المغاربية للاستثمار والمساهمات» (تونسية - ليبية) و«المؤسسة العربية للاستثمار» و«الشركة التونسية - السعودية للاستثمار الانمائي».

كما تم انشاء مصنع للأدوية في ضاحية مقرين (جنوب) بالتعاون مع مجموعة «روسيل» الفرنسية، ومصنع ثالث بالتعاون مع شركة «إبن البيطار» التونسية و«مجموعة حكمة» للاستثمار الاردنية باستثمارات تقدر قيمتها بـ ٥٦٠ الف دولار.



ميناء اللاذقية.

السماح بتصدير الغزول القطنية بالأسعار العالمية

سورية: خفض اجور الخدمات في المرافئ السورية بنسبة ٢٥ في المئة

□ دمشق - *سمر ازمشلي*

■ في خطوة لتشجيع حركة الترانزيت عبر المرافئ السورية، اصدر وزير النقل السوري، مفيد عبدالكريم، قراراً خفض بموجبه بدل الخدمات والعمولات التي تستوفيها شركة التوكيلات الملاحية بنسبة ٢٥ في المئة على السفن الناقلة لبضائع الترانزيت في المرافئ السورية.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان الخفض يشمل «بدل الخدمات التي تقدمها التوكيلات الملاحية للسفن والبواخر والمراكب والناقلات، واجور الشحن وعمولة الحاويات وتناول البضائع واجور معدات الشحن والتفريغ، وعمليات النقل في عنابر السفينة وغيرها من الخدمات التي تقدمها الشركة».

كما خفضت الوزارة بدل التناوب (الجزء المترتب على البضاعة) بنسبة ٣٠ في المئة في ما يتعلق ببضائع الخشب والحديد والبضائع المختلفة لدى ورودها ترانزيت الى مرفأي طرطوس واللاذقية.

وكانت وزارة النقل اتخذت عدداً من الخطوات لتحسين العمل في المرافئ السورية خصوصاً بينها تشغيل العمال على مدار ٢٤ ساعة لتسريع وتيرة الانتاج وزيادتها، خصوصاً بعدما تم تجهيز المرافئ بالآليات الحديثة لتسهيل مراحل العمل ورفد المرفأين بعدد من النواقل بقدرات مختلفة ومقطورات وتراكسات وحاضنات وروافع برجية وغيرها.

يذكر ان رسوم المرافئ ووجود أكثر من سعر لصرف الدولار شكلت أكبر الصعوبات للمستثمرين، ما أدى الى ايقاف أو اضعاف تجارة الترانزيت في سورية وتهريبها عن طريق الموانئ المجاورة مثل العقبة وبيروت.

الغزول القطنية

من جهة أخرى قالت مصادر اقتصادية ان رئاسة مجلس الوزراء سمحت لـ «المؤسسة العامة للصناعات النسيجية» والشركات التابعة لها بتصدير الغزول الى الأسواق الخارجية بالأسعار العالمية بصرف النظر عن أسعار الكلفة.

واشارت المصادر الى ان المؤسسة ستمنح المصدرين من القطاعين العام والخاص الفرق بين السعر المحلي والسعر العالمي الرائج على شكل غزول قطنية، على أن يتم استجرارها في غضون ستة أشهر من تاريخ تقديم البيانات الى المؤسسة. كما ستعاد للمصدرين القيمة المدفوعة كضريبة انتاج زراعي.

ويأتي هذا القرار بعد مطالبة الصناعيين والتجار بخفض أسعار الغزول التي تحتكرها الدولة خصوصاً بعد تراجع صادراتهم خلال الأعوام الماضية بسبب غلاء أسعارهم بالمقارنة مع الأسعار العالمية نتيجة ارتفاع كلفة الانتاج، اضافة الى ازدياد المنافسة في السوق الخارجية بعد دخول عدد كبير من المصدرين الى السوق الأوروبية. وتقدر نسبة الفرق بين السعرين المحلي والعالمي للغزول حالياً بحدود ١٨ إلى ٢٠ في المئة. وكتبت صحيفة رسمية ان الحكومة تراجعت عن قرار قضى بزيادة سعر الغزول القطنية بنسبة عشرة في المئة والذي رفع الفارق بين السعر المحلي والعالمي الى حدود ٣٥ في المئة العام الماضي.

تأهيل ١٧ مصنعاً في تونس في الربع الأول من السنة الجارية

□ تونس - «الحياة»

■ وافقت لجنة تحديث المصانع التونسية على خطط جديدة لتأهيل ١٧ مصنعاً في الثلث الأول من السنة الجارية وقدرت تكاليف تنفيذ الخطة بنحو ٧٤ مليون دينار (٦٥ مليون دولار). وترمي خطة تاهيل المصانع المحلية، التي تنفذ بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، الى تحديث النسيج الصناعي المحلي ليكون قادراً على مواجهة استحقاقات اقامة منطقة للتبادل الحر مع الدول الأوروبية في غضون ١٢ سنة.

وستشمل خطة التحديث ٤ آلاف مصنع وهي شملت حتى الآن ٢١٨ مصنعاً باستثمارات قُدر حجمها بنحو ٥٨٠ مليون دينار (٥٣٠ مليون دولار).

من جهة ثانية افادت احصاءات رسمية أن عدد المصانع والمؤسسات الخدمية الأجنبية والمشتركة ارتفع الى ١٦٠٠ مصنع ومؤسسة، وارتفع حجم الاستثمارات في هذه المشاريع الى أربعة بلايين دولار.

وأتاحت المؤسسة الأجنبية والمشتركة العاملة في تونس تطوير عدد كبير من المصانع المحلية التي تعتمد عليها في تامين منتوجات نصف مصنعة أو قطع غيار كهربائية وميكانيكية وبلاستيكية.

وتعتزم تونس التركيز على استقطاب مزيد من الاستثمارات العربية والأجنبية في السنوات المقبلة خصوصاً بعد بدء العمل باتفاق المشاركة الذي توصلت له مع الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٥ اعتباراً من مطلع الشهر الماضي. ووضع التونسيون خطة تستهدف التركيز على استقطاب الاستثمارات الخارجية من أجل تحسين البنية الأساسية وتعزيز النسيج الصناعي ونقل التكنولوجيا المتطورة.

وافاد وزير الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي محمد الغنوشي أن خطة استقطاب الاستثمار الخارجي حققت نتائج ايجابية العام الماضي. وقدر نسبة نمو الاستثمار بنحو ٢٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي مما يعني أنها كانت أفضل من النسبة المسجلة عام ١٩٩٦.

وعزا الوزير ذلك الى انطلاق مشاريع جديدة خصوصاً في قطاع البنية الأساسية حيث قدرت الزيادة بنحو ٨٠٠ مليون دينار (٧٢٠ مليون دولار) وكذلك في القطاعات غير النفطية التي باتت تجتذب المستثمرين الأجانب بعدما كان قطاع التنقيب عن النفط والغاز واستخراجهما يستاثران بالحصة الرئيسية من الاستثمارات.

ويذكر أن مجموعة «بريتيش غاز» البريطانية استثمرت في الأعوام الأخيرة ٦٠٠ مليون دولار في تهيئة حقول غاز على السواحل الجنوبية وانشاء مصنع لمعالجة الغاز في ضواحي مدينة صفاقس.

واستطاعت تونس العام الماضي استقطاب استثمارات خارجية قدر حجمها بنحو ٤٠٠ مليون دينار (٣٦٠ مليون دولار) متجاوزة بذلك تقديرات خطة التنمية التاسعة التي توقعت اجتذاب استثمارات اجنبية بقيمة ٣٦٠ مليون دينار (نحو ٣٢٤ مليون دولار).

وافادت احصاءات أعدتها وزارة التجارة ان صادرات تونس ارتفعت بنسبة ١٢ في المئة في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) الماضيين قياساً الى الفترة نفسها من العام الماضي، وارتفع حجم الصادرات الى الخارج الى نحو بليون دولار والواردات الى نحو ١٫٣ بليون دولار مما يعني أن نسبة التغطية بلغت ٧٤ في المئة.

وعزت نمو الصادرات الى زيادة الانتاج من الفوسفات والمواد المنجمية بنسبة ٣٣ في المئة وتطور منتوجات المصانع الكهربائية والميكانيكية.

طالعوا
في الحياة
الاقتصادية
كل أسبوع:
● السبت: كومبيوتر- سياحة - سيارات
● الثلاثاء: أخبار الشركات
● الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
● الخميس: السفر والطيران - إنترنت
● الجمعة: أخبار الشركات

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢٦٩	٦٤,٥٠	٦٦,٤٢	٦٦,٣٤	٦٦,٤٢	٠,٠٨-
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	١.٥١٥	٨٣,٢٥	٨٤,٠٠	٨٣,٥٦	٨٣,٧٩	٠,٢٣-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٩٥٠	١٦,٦٠	١٦,٨٥	١٦,٦٧	١٦,٧٩	٠,١٢-
	البنك الوطني للتنمية	٢.٥٠٠	١٧,٩٩	١٨,٢٤	١٨,٠٧	١٨,٠٢	٠,٠٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٩٩.٩٤٠	٥٩,٠٣	٦٠,٥٠	٥٩,٩٠	٦١,٨٧	١,٩٧-
	بنك مصر الدولي	١٠.٢٢٩	٩٠,٥٠	٩٠,٩٠	٩٠,٧٠	٩٠,٧٨	٠,٠٨-
	البنك الوطني المصري	٢.٨٤٨	٤٦,٧٥	٤٧,١٥	٤٦,٩٠	٤٦,٣٩	٠,٥١
	البنك المصري الامريكي	٢٣.٧٩١	٨٨,٥٠	٩١,٠٠	٨٩,٥٥	٩١,٥٠	١,٩٥-
مطاحن	بنك المهندس	٢.٥٤٠	٣٣,٦٠	٣٤,٧٨	٣٤,٢٩	٣٣,٦٠	٠,٦٩
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٩.٦٩٣	٤٠,٠٠	٤١,٠٠	٤٠,٤١	٤١,٢٩	٠,٨٨-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٩.٦٠٥	٧٨.٩٩	٧٩,٤٩	٧٩,١٢	٧٩,٤٨	٠,٣٦-
	الاهرام للمشروبات	١٥٠	٢٢١,٠٠	٢٢٤,٠٠	٢٢٣,٠٠	٢٢١,٠٠	٢,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٩٨٠	٢١,٧٠	٢٢,٠٠	٢١,٧٥	٢١,٨٠	٠,٠٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٣٦٥	٣٣,٧٥	٣٤,٠٠	٣٣,٩١	٣٣,٨٤	٠,٠٧
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٥.٠٧٠	٥٨,٥١	٥٩,٧٠	٥٩,٣٨	٥٩,٥٩	٠,٢١-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٧٠٠	٣٣,٠٥	٣٣,٢٥	٣٣,١٧	٣٣,٢٨	٠,١١-
	العامة للصوامع والتخزين	١.٠٨٠	٦٩,٧٥	٧٠,٠٠	٦٩,٩٣	٧١,٨٤	١,٩١-
	مطاحن مصر العليا	٣٢.٠٥٥	٥٨,٣٠	٥٩,٥٠	٥٨,٥٣	٥٩,٨٦	١,٣٣-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٧.٧١٥	٣١,٤٥	٣١,٧٧	٣١,٧٣	٣٠,٢٦	١,٤٧
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٣.٣٥٠	٢٥,٠١	٢٥,٧٠	٢٥,٣٦	٢٥,٥١	٠,١٥-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٩٥	٢٨,٧١	٢٨,٧١	٢٩,٩٨	٢٩,٩٨	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٥٦٥	١١٥,٠٠	[illegible]	١١٥,٠٠	١١٥,٣٧	٠,٣٧-
	المصرية للصناعات الدوائية	١٣.٤٠٠	٢٤٠,٠٠	٢٤٢,٠٠	٢٤١.٩٠	٢٤٠,٠٠	١,٩٠
	فايزر مصر	١.٥٠٠	١٧,٠٠	١٧,١٠	١٧,٠٢	١٧,٧٨	٠,٧٦-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٧٥٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٤,٦٩	٠,٣١
	مصر لصناعة الكيماويات	١٠.٥٠٠	٧,٤٠	٧,٥٦	٧,٤٦	٧,٤٥	٠,٠١
	العربية للادوية	٧.٦٦٦	٦٧,٠٠	٧١ ١٥	٧١,٠٨	٦٧,٧٧	٣,٣١
	النيل للادوية	٣.٨٩٢	٥٦,٧٧	٦٠,٦٠	٥٩,٦٣	٥٨,٦٥	٠,٩٨
	الاسكندرية للادوية	٢٨	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥٩,٨٧	١٥٩,٨٧	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٦٨	٩٦,٥١	٩٨,٠٠	٩٨,٨٨	٩٨,٨٨	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	٥.٤٦٥	٥٠,٦٠	٥٢,٧٦	٥١,٦٧	٥٠,٢٥	١,٤٢
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢.٢٤٠	٤٢,٤٢	٤٢,٤٢	٤٢,٤٢	٤٠,٤٠	٢,٠٢
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٨.٤٨٧	١١,٢٨	١١,٦٩	١١,٣٧	١١,٦٧	٠,٣٠-
	النساجون الشرقيون	٢٠.٠٥٠	٧٧,٠٠	٧٨,٠٠	٧٧,٩٧	٧٧,٤٣	٠,٥٤
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٥٤٤	٨٦,٠٠	٨٦,٥١	٨٦,٥١	٨٦,٥١	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٠٠	١٢,٠٦	١٢,٠٦	١٢,٠٦	١٢,٠٠	٠,٠٦
	الشرقية إيسترن كومباني	٣.٧١٠	٧٦,٢٥	٧٦,٥٤	٧٦,٥١	٧٦,٥٣	٠,٠٢-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢٤.٠٧٤	٦٤,٥٠	٦٥,٠٠	٦٤,٨٢	٦٤,٨٩	٠,٠٧-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٦٣	١٥٧,٠٠	١٥٩,٠٠	١٥٨,٦٩	١٥٨,٤٩	٠,٢٠
	الحديد والصلب المصرية	٧٢٥	٥,٧٠	٥,٩٥	٥,٧٩	٥,٦٧	٠,١٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١١.٠٢٠	٧,٢٧	٧,٥٥	٧,٣٦	٧,٢٧	٠,٠٩
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥.٢٨٣	٦٧,٠٥	٦٧,٥٠	٦٧,٢٦	٦٨,٠٢	٠,٧٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٧٨٠	٣٠,٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,١٣	٣٠,٢٢	٠,٠٩-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥٠.١٥٠	٢٥,٢٦	٢٥,٥٠	٢٥,٤٩	٢٥,٦٧	٠,١٨-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦.٢٥٠	٢١,٠٠	٢١,٢٠	٢١,٠٩	٢١,٠٦	٠,٠٣
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣٠.٦٢٥	٤٢,٥٠	٤٣,٠١	٤٢,٦٤	٤٣,٠٠	٠,٣٦-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.١٠٠	١٤,١٥	١٤,٢٥	١٤,٢١	١٤,١٦	٠,٠٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٦.٦٨٠	٢١٢,٥٠	٢١٣,٣٠	٢١٢,٨٢	٢١٣,٣٦	٠,٥٤-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٤٠٠	٤٤٥,٠٠	٤٤٥,٠٠	٤٤٥,٠٠	٤٤٣,٣٦	١,٦٤
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٥٠٥	١٨,٠٥	١٨,٤٥	١٨,١٩	١٨,٢٠	٠,٠١-
إسمنت	القومية للاسمنت	١.٢٤٤	٢٣,٠٠	٢٣,٢٥	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	١٤.٦٥٠	٧٢,٠٥	٧٢,٩٠	٧٢,٧٧	٧٢,٧٣	٠,٠٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٢.٤٠٥	٧٢,٥٨	٧٣,٠٠	٧٢,٩٦	٧٢,٩٤	٠,٠٢
	اسمنت العامرية	٣.٨٤٩	٦٧,٥٠	٦٨,١٠	٦٧,٧٥	٦٨,٠٠	٠,٢٥-
	اسمنت طرة المصرية	٦.٨١٥	٧٣,٨٠	٧٤,٥٠	٧٤,٣٦	٧٤,٧٢	٠,٣٦-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٨٥٠	٦٢,٢٥	٦٣,٠٣	٦٢,٩٩	٦٣,٠٢	٠,٠٣-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٢٠٠	٢١,٠١	٢١,٠٨	٢١,٠٢	٢١,٠٤	٠,٠٢-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢٣٣	١٠٣,٩٩	١٠٤,٠٠	١٠٣,٩٩	١٠٣,٨٦	٠,١٣
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٣١٥	٧٣,٥٥	٧٤,٠٠	٧٣,٧٣	٧٤,٠٢	٠,٢٩-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٥٩.٨٤٨	٤,٦٥٠	٤,٨٦٠	٤,٨٦٠	٤,٧٥٠	٠,١١٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٣٧.٧٨٧	٥,٤٢٠	٥,٦٠٠	٥,٦٠٠	٥,٥٣٠	٠,٠٧٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٦٢.٨٦٤	١١,٨٩٠	١١,٩٥٠	١١,٨٩٠	١٢,١٣٠	٠,٢٤٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٢٨.٨١٨	٤,٩٩٠	٥,١٦٠	٥,٠٠٠	٥,٠٩٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان الدولي	٢٠٢.١٦٨	٤,٣٩٠	٤,٥١٠	٤,٤٨٠	٤,٤٧٠	٠,٠١٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٧٤٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٠.٥٨١	٧,٨٣٠	٧,٨٣٠	٧,٨٣٠	٧,٩٨٠	٠,١٥٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣٩.٦٢٥	٣,١١٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,١١٠	٠,٠٩٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٤٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٥,٤٠٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	١.٠٠٠	٣,٧٣٠	٣,٧٣٠	٣,٧٣٠	٣,٨٠٠	٠,٠٧٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢٥.٨٠٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	٧.٩٩٥	٥,٦٠٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٢٧٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٢.٠٠٠	٣,٠٩٠	٣,١٠٠	٣,٠٩٠	٣,١٥٠	٠,٠٦٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٣.٤٨٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٢٠	٠,٠٣٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الاسماك العمانية	١٣.٢٢٥	١,٨٩٠	١,٩٨٠	١,٩٥٠	١,٨٩٠	٠,٠٦٠
	المتحدة للطاقة	١٩.٥٥٠	٢,١٦٠	٢,٢٠٠	٢,١٩٠	٢,٢٠٠	٠,٠١٠-
	النهضة للخدمات	٢.٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٩٠	٠,٠٤٠-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٧,١٥٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١٥.٨٠٠	٥,٤٠٠	٥,٦٠٠	٥,٤٥٠	٥,٣٥٠	٠,١٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٧.٣٠٠	١,٢١٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٣٠	٠,٠٦٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٣,٥٥٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٠٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٨٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٢٨٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٢٤٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٦,١٠٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٤٩.١٤٢	١,٥٢٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥١٠	٠,٠٧٠
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٩٦٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٥.٠٠٠	٢,٠٣٠	٢,٠٣٠	٢,٠٣٠	٢,٠٧٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان التجاري	٥٧.٠١٤	٢,٩٧٠	٣,١٧٠	٣,١٧٠	٣,٠٢٠	٠,١٥٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	٤.٢٧٦	١,٨٨٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٩١٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٥٠٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٥٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٦.٠٤٦	١,٨٣٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	٢.٦٤٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٧.٩٠٠	١,٣٢٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣١٠	٠,٠٦٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٩٦.٧٥٧	١٧٩	١٨٣	١٨٠	١٨٢	٢-
	بنك الجزيرة	٢٦.٠٤٤	١٩١	١٩٥	١٩٣	١٩٤	١-
	بنك الإستثمار	١٥٤.٠٩١	١٧٦	١٨٢	١٧٧	١٨٣	٦-
	البنك الهولندي	٩١٦	٦٩٠	٧٠٤	٧٠٤	٧٠٥	١-
	البنك الفرنسي	١٠٥.٩٢١	١٦٩	١٧٢	١٦٩	١٧٢	٣-
	البنك البريطاني	٥٧.٣٣٣	٣٠١	٣٠٨	٣٠٦	٣٠٧	١-
	البنك العربي	٢٦.٦٧٣	٢٥٤	٢٥٩	٢٥٦	٢٥٩	٣-
	البنك الامريكي	٢٥.٢١٤	٣٨١	٣٨٦	٣٨٤	٣٨٧	٣-
	شركة الراجحي	١٤٦.٨٥٢	٤٨٩	٤٩٧	٤٩٦	٤٩١	٥
	السعودي المتحد	٢٦.٨٨٩	٣٥١	٣٥٦	٣٥٣	٣٥٥	٢-
الصناعة	سابك	١١٣.٨٨٠	١٧٩	١٨٣	١٨٣	١٨٢	١
	الأسمدة	١٩٤.٨٣٩	١٣٦	١٣٨	١٣٧	١٣٨	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٥	-
	صافولا	١٤.٤٩٦	٢٧٤	٢٧٨	٢٧٧	٢٧٨	١-
	التصنيع الوطنية	٦,٨٤٩	٦٦	٦٨	٦٧	٦٨	١-
	الدوائية	٣٣.٦٤٧	١٧٧	١٨٢	١٨٠	١٨٠	٠
	الغاز	٧.٩٨٣	١٤٥	١٥٦	١٥٤	١٤٥	٩
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٥٥٦	٩٠	٩١	٩١	٩٠	١
	الكابلات	١٢.٤٥٧	١٠٠	١٠٣	١٠٠	١٠٢	٢-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٧٠	-
	صدق	٤١.٤١١	٨٤	٨٩	٨٥	٨٤	١
	الاحساء للتنمية	٢٠٥	١٠٤	١٠٦	١٠٦	١٠٧	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٤.٦٥٠	١٢٣	١٢٥	١٢٥	١٢٢	٣
	اللجين	٥.٢٦٦	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١٠٩	٣-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٩.٤٩٢	١٠٦	١١٤	١٠٦	١١٤	٨-
	اسمنت اليمامة	٨.٤٥٧	٣٦١	٣٧٠	٣٦١	٣٧٢	١١-
	الاسمنت السعودية	٥٩.٨١٢	١٥٥	١٥٩	١٥٧	١٥٩	٢-
	اسمنت القصيم	٥١٨	٣١٠	٣٣٠	٣٣٠	٣١٠	٢٠
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٢٩٩	-
	اسمنت ينبع	٢.٢٤٥	١٩٧	٢٠٠	١٩٧	١٩٩	٢-
	اسمنت الشرقية	٣.٨٩٤	٢٨٥	٢٩٦	٢٨٦	٣٠٠	١٤-
	اسمنت تبوك	١٨.٩٧٣	١٣٠	١٣١	١٣٠	١٣٠	٠
الخدمات	الفنادق	٢٣٥	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٢	٢-
	العقارية	١.١٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٠	١٤١	١١-
	النقل البحري	٤١٥.٤٣٨	٦٦	٧١	٦٨	٧٠	٢-
	النقل الجماعي	١٢.٠٩٠	١١٧	١١٨	١١٧	١١٧	٠
	السيارات	١٨٥.١٧٨	٣٩	٤١	٣٩	٤١	٢-
	المواشي المكيرش	-	-	-	-	٧٤	-
	تهامة للاعلان	٦.٢٩٠	٦٥	٦٨	٦٥	٦٥	٠
	عسير	٢٢.٨٣٥	٧٣	٧٤	٧٣	٧٤	١-
	طيبة للاستثمار	٣٧.٦٧٥	٤٢	٤٣	٤٢	٤٢	٠
	مكة للانشاء	٥.٦٤٩	٢٣٤	٢٣٧	٢٣٥	٢٣٥	٠
	مبرد	٥٥.٦٠٠	٦٢	٦٤	٦٣	٦٢	١
	العزيزية بنده	٥.٠٥٠	١٢١	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
	الباحة	١٥.٠١٣	٦١	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٦٧	-
	التعمير	٩٥.٣٩٠	٨٠	٨١	٨١	٨١	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤٧.٧٠٨	٩٧	١٠٤	١٠٤	٩٨	٦
	كهرباء الغربية	٥٣.١٢١	٩٦	١٠٣	١٠٢	٩٦	٦
	كهرباء الشرقية	٤.٣٦٠	١٠١	١٠٨	١٠١	١٠٩	٨-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	١١٠	١٠٤	١٠١	١٠٤	١٠٤	٠
	القصيم الزراعية	٣٠	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	١٤٧	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٠
	تبوك الزراعية	١٤٤	١٠٥	١١١	١١١	١٠٤	٧
	الأسماك	١٠٦	١٨٧	١٩١	١٩١	١٨٥	٦
	الشرقية الزراعية	١٨,٥٩٥	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	الجوف الزراعية	١٦.٩٢٠	٧٢	٧٤	٧٣	٧٤	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	١٢,٢٩٥	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥,٧٧٠,٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٤٦٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٥	١٠-
	البنك التجاري	٤٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٨	٨-
	البنك الاهلي	٢٠,٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠,٠٠٠	٣١٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	البنك العقاري	٢٥٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٨٠	٣٩٥	١٥-
	بنك برقان	٢٠٠,٠٠٠	٢٣٤	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٧٠,٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٨٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣٠٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٤	٢٢٤	١٠-
	التسهيلات التجارية	٤٦٠,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥٣٠	٢٠-
	الاستثمارات المالية	٦٣٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	٢.٥٦٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-
	مشاريع الكويت	١.٨٤٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٤	١٥٨	١٦٦	٨-
	الأهلية لاستثمار	-	-	-	-	٣٠٠	-
	الساحل للتنمية	٧٦٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٥٠	-
	البيت اوراق مالية	٣٣٠,٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٧٣٠	٣٠-
	الاستثمارات الصناعية	٨٧٠,٠٠٠	٢٨٥	٣٠٠	٢٨٥	٣٠٥	٢٠-
	م. الأوراق المالية	١.٠٢٠,٠٠٠	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٨	٢-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	المركز المالي	٣.٠٨٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٥٠	١٥٤	٤-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٢.٦٣٠,٠٠٠	٣٩٥	٤١٠	٣٩٥	٤٠٥	١٠-
	العقارات المتحدة	٣٦٠,٠٠٠	٢٠٨	٢١٢	٢١٠	٢١٨	٨-
	الوطنية العقارية	٢٠,٠٠٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٤	٤-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥١٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩٨٠,٠٠٠	١١٠	١١٤	١١٠	١٢٠	١٠-
	التمدين العقارية	١.٣٦٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٨	٢-
	الدولية م.ا	-	-	-	-	٤٠٠	-
	اجيال	-	-	-	-	٢٥٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٧٠,٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٢٥	-
	صناعات التبريد	١٢٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	الخليج للكابلات	١٥,٠٠٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٨٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٢.٦٤٠,٠٠٠	١٩٨	٢٠٤	٢٠٠	٢٠٦	٦-
	الخدمات البحرية	٣٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٤٠	٢٠-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٤٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٥٢٠	٣٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٠٠	-
	سكب . ك	٧٥,٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٧٢٠	٥٠-
	خرسانة	٨٧٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٥	٣٣٠	١٥
	ص. متحدة	٨٢٠,٠٠٠	١٢٠	١٣٤	١٢٤	١٣٠	٦-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٥٩٠	-
	المخازن العمومية	٦٥٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	مجمعات الاسواق	٥٢٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٥٠	٢٤٤	٢٤٨	٤-
	الاتصالات المتنقلة	٤٠٥,٠٠٠	١٢٨٠	١٣٠٠	١٢٨٠	١٣٢٠	٤٠-
	الحاسبات الالكترونية	١٨٠,٠٠٠	٢٣٠	٢٣٢	٢٣٠	٢٤٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	٢.٥٦٠,٠٠٠	١٩٤	٢٠٠	١٩٨	٢٠٤	٦-
	المجموعة البترولية	٥٠٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٥	٥-
	الوطنية للتنظيف	٣٠,٠٠٠	١٢٨٠	١٣٢٠	١٢٨٠	١٣٤٠	٦٠-
	م. سلطان	٣٠٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٦	١٧٤	٨-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٩٠	٢٠-
	الاسماك الكويتية	٥٢٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٥	١٤٤	١٥٤	١٠-
	المتحدة للدواجن	٢٤٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٦	٢١٦	١٠-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٤٢٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
غير	شعاع	١٠٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٨٠,٠٠٠	٩٩	٩٩	٩٩	١٠٤	٥-
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٦٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٩٦٠,٠٠٠	٧٠	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	اسمنت الفجيرة	٥٢٠,٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٦	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٨.٤٢٠	٣٤٤,٠٠	٣٤٨,٠٠	٣٤٨,٠٠	٣٤٥,٠٠	٣,٠٠
	البنك الأهلي	٢.٢٧٥	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٩	٠,٠٣-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٧٥٠	١,٣٠	١,٣٤	١,٣٠	١,٣٥	٠,٠٥-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٧٨	-
	بنك الإسكان	١.٥٠٠	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٩٩	٠,٢٤-
	البنك الاردني الكويتي	٢٢.٣٩٠	١,٨٢	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٣	٠,٠١
	بنك الاردن والخليج	٥.٢٥٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	٣,٠٠٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٠,٠٠
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٥٠٠	١,٨٤	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٤	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٦	-
	الاردني للاستثمار	٢٢١	١,٧٠	١,٧١	١,٧٠	١,٧٥	٠,٠٥-
	بيترا	١.٥٥٠	٠,٨٦	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٥	٠,٠٤
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٣	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الاردنية الفرنسية	٦.٢٥٠	٢,١٠	٢,١٥	٢,١٣	٢,١٦	٠,٠٣-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٩.٢٩٠	٢,١٦	٢,١٧	٢,١٧	٢,١٨	٠,٠١-
	كهرباء إربد	١٥٠	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٢٥	٠,١١
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحافظة الوطنية	٥.٩٠٠	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٧	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٧٥٠	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكوموبور	٣٨.٧٥٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٨	٠,٠٤-
	الدولية للتعليم	١٠٠.٥٠٠	٤,٠٠	٤,١٥	٤,٠٥	٤,٢٠	٠,١٥-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	النقل البري	١٥.٤٥٠	١,٥٣	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٧	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	١.٢٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الأسمنت	١٠.٩٠٤	٢,٨٥	٢,٨١	٢,٨٩	٢,٨٩	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٨.٥٢١	١٠,٩٠	١١,١٥	١١,٠٠	١٠,٩٥	٠,٠٥
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الإنتاج	٥.٠٠٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢٢	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	١٠.٠٠٠	٦,٣٢	٦,٣٢	٦,٣٢	٦,٣٢	٠,٠٠
	العربية للأدوية	١٢.٢٨٥	٥,٥١	٥,٥٦	٥,٥١	٥,٥٩	٠,٠٨-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣٢	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الالومنيوم /أرال	٣.٠١٧	٢,٨٦	٢,٨٧	٢,٨٧	٢,٨٦	٠,٠١
	المواشي والدواجن	٢.٨٠٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢٥٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	البتروكيماويات	٣٥.٤٥٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	الصوف الصخري	١٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	١.٦٠٠	١,٤٤	١,٤٧	١,٤٤	١,٤٣	٠,٠١
	الوطنية للكوابل	٢٥٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,٢٠	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	٤.٠٠٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الزيوت النباتية	٢.٨٨٠	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٦٥٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	١,٠٢	٠,٠٥-
	الزي لصناعة الالبسة	٦٠٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٤٠	٠,٠٣-
	السجائر الدولية	٦٢.٠١٨	١,٢٧	١,٣١	١,٢٧	١,٢٨	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	٤.٦٠٠	١,٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٨	٠,٤٥٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٦٠	٠,٢٦٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢١٠	٠,٢٠٤	٠,٠٠٦
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٢	٠,١٧٣	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٢	٣,٣٤	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٦	٠,١٨٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٣٤	٠,٢٣٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٨	٠,١٠٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٢٠	٠,٧٢٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٨	٠,٢٣٢	٠,٠١٤-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٣٠	٥٣٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٤٠	٩٤٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٩٥	٥٩٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٥	١٧,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٧٥	٢٧٥	٠
	بنك الاستثمار	٣٨	٣٧	١
	بنك دبي الاسلامي	١٥٠	١٥٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧,٥	٣٧,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	١٧٠	٠
	اتصالات	١٤٣٥	١٤٣٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٢	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٧	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٧٦١,٥٤	١٥٨٢٥,٦٧	١٥٦٩٧,١٠	١٥٧٠٣,٨٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩١٨٠,٧٠	٩١٤٨,٩٤	٩١٤١,٨٤	٩١٦٧,٥٠	٩١٦٧,٥٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٩٣١,١٠	٥٩٥٥	٥٩٥٤,١٠	٥٩٢٢,٢٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٣٦٠,٦٥	٥٣٨٨,٩٤	٥٤٤٢	٥٢٦٨,٧٥	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨٥٥,٠٧	٣٨٦٠,٤٠	٣٨٨٥,٦٩	٣٨٦١,٥٨	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٠٧,١٠	٤٦٣٠,٩٦	٤٦٩٤,٥٦	٤٦٥٧,١٥	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٧٧,٤٧	١٠٩٦٨,٢٦	١١١٥١,٦٣	١١٠٠١,٣٢	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٧٥,٥٢	١٤٩٢,٣٤	١٥١٠,٣٩	١٥١٥,١٥	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٨٥٦,٨٠	٢٨٦٦,٤٠	٢٨٧٢,٥٠	٢٨٦٧,٥٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٢,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1178	7	1320	795
AIRTOURS	499	-1	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	853	-4	964	545
ALLIANCE UNICHEM	401.5	0.5	442.5	252
ALLIED COLLOIDS	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	618	-4	634	414
AMVESCAP	730	-13	743	323.5
ANGLIAN WATER	930	-5	956	645
ARCADIA GROUP	435	-5	508	304.05
ARGOS	616	6	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	202.5	0	207.5	146
ARRIVA	433.5	-3	512.5	329.5
ASDA GROUP	204	-7.5	218.75	112.25
ASSD.BRIT.FOODS	562	-8	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	355.5	-3.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	227.5	-6	244	126.5
BAA	615.5	-9.5	637	451
BANK OF SCOTLAND	734	-38	793	338.5
BARCLAYS	1795	13	1948	1058.5
BASS	1113	-1	1175	727.47
BAT INDS.	565	-13	654	500
BBA GROUP	462	19	462	315
BERKELEY GROUP	741.5	0	765	583.5
BG	304	-0.5	331.5	171.45
BILLITON	171	3.25	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	333	-9.5	448.5	293.75
BOC GROUP	962	6.5	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1060	7.5	1180	630.94
BOOTS	928	1.5	989.5	690
BOWTHORPE	481.5	5.5	498.5	293
BPB	375	12	400	297
BRIT.AEROSPACE	1980	20	2015	1207.5
BRIT.PETROLEUM	932.5	10.5	956.5	703.5
BRIT.SKY BCAST.	430	5.25	605	342
BRITANNIC ASR.	1285	0	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	629	9	760	499.5
BRITISH ENERGY	528	-7	585	228
BRITISH LAND	760	6.5	803	546.5
BRITISH STEEL	152.25	2	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	648.5	-4.5	685	379.5
BTR	200.5	-3	267.5	152
BUNZL	270	0.5	288	188.5
BURMAH CASTROL	1197	27	1270	950
CABLE & WIRELESS	718	-5	758	465
CABLE & WIRELESS COM	430.5	21.5	430.5	210
CADBURY SCHWEPPES	853	2	904	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	447.5	-1	459	363.5
CAPITA GROUP	492.5	11	492.5	222.5
CARADON	190.5	-1	247.08	159
CARLTON COMMS.	452	5	548	410
CATTLES	679	-1	680	296.5
CENTRICA	106.5	-1	116.25	56.25
CHELSFIELD	370	-2	417	325.5
CLOSE BROTHERS	782	0	794	399
CMG	2672.5	57.5	2692.5	1090
COBHAM	1051.5	4	1051.5	626.5
COLT TELECOM	1315	75	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1160	-39	1280	631.5
COMPASS GROUP	1015	-17	1105	582.5
COOKSON GROUP	245.5	2	262.5	167.5
COURTAULDS	450	1	466	238.5
DAILY MAIL'A'	2490	0	2490	1535
DALGETY	361	3	378	222.5
DEBENHAMS	348	-10.5	426.5	348
DIAGEO	690	15	762	506.89
DIXONS GP.	579.5	11.5	720	465
ELECTROCOMP.	589	-12	601	393.5
EMAP	1220	21.5	1220	718.5
EMI GROUP	513	13	647.82	430
ENERGIS	699	5	753.5	254
ENERGY GROUP	857	-3	860	486
ENTERPRISE OIL	532	-7	729.5	514
FIRST GROUP	391.5	-2	396.5	191.5
FKI	200.5	3.5	213	147
GALLAHER GROUP	320	2	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1463	-78	1599	831.5
GENERAL ELEC.	478	20	478	331.5
GKN	1685	-5	1690	911
GLAXO WELLCOME	1582	-62	1983	1143.5
GRANADA GROUP	1059	1	1090	738
GREENALLS GP.	459.5	4.5	515	315
GT.PORTLAND EST.	277.5	2	295	193
GT.UNVL.STORES	812	-1.5	828.5	590
GUARDIAN RYL.EX.	426	-10.5	475	258.5
HALIFAX	837	11	977	663
HAMMERSON	522.5	0	537.5	431
HANSON	357	8	369	250
HAYS	1127.5	7.5	1132	545.5
HILLSDOWN HDG.	174.5	1.5	187.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1895	-3	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1788	0	2252.5	1298
HYDER	984.5	0.5	1048.5	773.5
IMI	463	20.5	463	285
IMP.CHM.INDS.	1085	-19	1145	699.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	438.5	-1.5	458	363.5
INCHCAPE	222	0.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	610	1.5	694	461.5
KINGFISHER	1103	-22	1165	656
LADBROKE GROUP	346	5.25	358	230
LAND SECURITIES	1053	-21	1155	785
LAPORTE	782.5	2	831.5	594.5
LASMO	260	0	292	223.5
LEGAL & GENERAL	685	-39	761	389
LIBERTY INTL.	603.5	-6.5	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	1001	12.5	1075	537
LOGICA	1565	2.5	1652.5	674.43
LUCASVARITY	261	4.75	266	182
M&G GROUP(HDG.)	1817.5	-2.5	1920	1117.5
MARKS & SPENCER	567.5	0.5	664.5	490
MEPC	616.5	5.5	616.5	453
MIRROR GP.	185	-0.5	220.5	170
MISYS	2870	35	3040	1163.26
MORGAN CRUCIBLE	444	12.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	270	0	270	150.5
NAT.WSTM.BANK	1191	28	1203	701
NATIONAL EXPRESS	900.5	-0.5	912	436.5
NATIONAL GRID	376.5	5.5	394	211
NATIONAL POWER	564	-16	694	480
NEXT	499.5	-2.5	835	499.5
NFC	182.5	-0.5	186	123.5
NORTHERN FOODS	225	-1.5	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	630	5	668.5	463
NORWICH UNION	470	3	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2187	-8	2530	1252.5
OCEAN GROUP	802.5	5	805	508.5
ORANGE	420	8	440	194
PEARSON	976	-4	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	895	-0.5	905	592.5
PERPETUAL	3905	2.5	4335	2157.5
PILKINGTON	123.5	6.5	167.5	104.5
POWERGEN	770	-13.5	893	630.5
PREMIER FARNELL	375	0	560	275
PROVIDENT FINL.	1019	34	1019	548.5
PRUDENTIAL CORP.	842	-20	957	561
RACAL ELECTRONIC	340.5	1.5	343	201.5
RAILTRACK GP.	995	-20	1094	605.5
RANK GROUP	382	-3	452	297
RECKITT & COLMAN	1263	12	1263	811.5
REED INTL.	605	-14.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	396	6	407.5	202.25
REUTERS GP.	634	-4	764.02	511.97
REXAM	265	0	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	841	7	1109	697.5
RMC GROUP	1007	6	1125	760
ROLLS-ROYCE	271	4.5	289	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	725.5	-20.5	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	953	-12.5	1022	558.5
SAFEWAY	367	-1	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1245	-2.5	1375	640
SAINSBURY (J)	478	-6	530	323.5
SCHRODERS	2950	16	2998	1567.5
SCHRODERS NV.	2480	80	2610	1340
SCOT.& NEWCASTLE	902	-12.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	583.5	4.5	589.5	372.5
SCOTTISH POWER	560	7	582	364
SEARS	61.5	-2.25	80.5	46.5
SECURICOR	394.5	-5.5	421.5	250
SEDGWICK GROUP	157	-3	168.5	116
SEMA GROUP	2146	-6.5	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	990	2.5	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	442	0	484.5	355.83
SIEBE	1359	34	1359	897.5
SLOUGH ESTATES	393	6.5	414	286.5
SMITH & NEPHEW	174.5	2	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	565	-8.5	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	683	-8	845	469.75
SMITHS INDS.	810	4	975.5	709
SOMERFIELD	351.5	-4.5	365	176
SOUTH WEST WATER	995	-0.5	1001	670
SOUTHERN ELEC.	550	9.5	572	398.5
ST. JAMES'S PLACE CA	287.5	0.5	299.5	130
STAGECOACH HDG.	1066	1.5	1066	594.5
STAKIS	132	4	132	91
STD.CHARTERED	947	16	1081.5	543
STOREHOUSE	241	-6.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	607	3.5	641.5	292
T & N	259	0	259	123
TARMAC	115.75	0.25	133.5	94.5
TATE & LYLE	525.5	0.5	580	401
TAYLOR WOODROW	226	-1.5	237	163.5
TESCO	573	-16	603	357
THAMES WATER	986	-1	998	666
THISTLE HOTELS	175.5	0.5	190.5	121
TI GROUP	549.5	7	690.5	430.25
TOMKINS	349	-7.5	378.75	256
UNIGATE	716	7.5	738	460
UNILEVER (UK)	619.5	-9	650	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	601	-2.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	249	10	278	189
UNITED UTILITIES	850	6	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	790	-4	822	669.5
VODAFONE GP.	610	1	662.5	268
WESSEX WATER	502.5	-3.5	548.5	362.5
WHITBREAD	1061	-31	1130	695
WILLIAMS	453	3	486	303
WOLSELEY	441	-3	556	421
WOOLWICH	356.5	3	395.25	284.5
WPP GROUP	392	0	392	237.5
YORKSHIRE WATER	493.5	-4.5	546	358.5
ZENECA	2471	-50	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1590	35	1655	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	381.5	2.5	389.5	167.9
AIR LIQUIDE	1112	-13	1184	833
ALCATEL ALSTHOM	1110	-5	1199	619
AXA-UAP	708	-7	732	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1112	-10	1200	622.51
BIC	427.5	-10.3	532	373.5
BNP	517	0	552	222
BOUYGUES	985	-36	1080	473.2
CANAL +	1087	-8	1377	958
CAP GEMINI	780	1	780	294.85
CARREFOUR	3478	-6	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	414.1	0.1	423	256
CASTORAMA DUBOIS	1002	25	1060	536
CCF	487.3	4.8	544	234.8
CETELEM	780	-20	886	580
CGIP SUSP - SUSP 20/	2946	0	3000	1609
CHRISTIAN DIOR	832	2	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3129	-10	3499	2350
DANONE	1406	10	1510	809
DASSAULT AVIATION	1834	44	1834	981
DASSAULT SYSTEMES	250	0	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	756	1	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1088	-6	1144	648
ELF AQUITAINE	764	-12	814	543
ERIDANIA BEGHIN SAY	1250	-3	1310	770
ESSILOR INTL.	2290	2	2290	1435
EURO DISNEY SCA	9.8	-0.2	10.3	6.9
FINAXA	580	11	600	290
FRANCE TELECOM	327.7	0.1	354.6	187
GAN	186	-1.1	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1700	28	1750	975
HAVAS	549	-2	567	365.5
HERMES INTL.	467.2	-4.8	583	353
L'OREAL	2829	-66	3035	1908
LAFARGE	519	1	549.31	333.21
LAGARDERE GROUPE	233	-4	263	156.1
LEGRAND	1581	37	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2442	0	2970	1863
LVMH	1227	1	1638	894
MICHELIN	376.4	-5.6	408.9	273.8
MOULINEX	184.8	10.9	184.8	120
NAVIGATION MIXTE	1220	55	1280	757
PARIBAS 'A'	644	-5	682	356.6
PECHINEY 'A'	271.5	1.5	306	196.9
PERNOD-RICARD	411.6	0	457.5	261
PEUGEOT SA	1003	-24	1071	546
PINAULT PRINTEMPS	4269	-126	4790	2303
POLIET	525	0	529	480
PROMODES	2964	-9	3039	1800
RENAULT	265.1	-8.9	301.4	123.8
REXEL	2340	80	2370	1445
RHONE POULENC 'A'	289.4	5	314.9	182.4
SAINT GOBAIN	977	-23	1020	754
SANOFI	688	-1	719	479
SCHNEIDER	438.1	-6.9	477	277.3
SEB	905	-9	1125	659
SEITA	265	-1.5	272	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	531	5	605	316.5
SIDEL	448	-1.5	485	324
SOCIETE GENERALE	1248	11	1352	990
SODEXHO ALLIANCE	1039	-42	1130	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	26.3	0.7	26.3	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1043	-1	1058	520
SYNTHELABO	955	-12	978	617
TECHNIP	728	-5	800	572
TF1 (TV.FSE.1)	760	3	786	487
THOMSON-CSF	229	-5.5	255	145.9
TOTAL	679	-14	775	460.1
UAP (CIE.)	282.8	-10.6	297	130
USINOR	90.85	-2.15	125	75.4
VALEO	547	-5	592	335
WORMS ET CIE R	385	4	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	310	-2	328.5	174.7
ALLIANZ HLDG.	626.5	2.5	626.5	316.29
ALLIANZ LEBENS.	1885	-15	2070	1002.43
ALTANA	145.9	1.05	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	208.5	-0.5	209	145
AXA COLONIA KONZERN	265	3.7	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	47.7	0	51.9	35
BASF	79.95	-0.15	83.2	54.9
BAYER	80	-1.8	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	107.6	1.7	107.6	51
BAYERISCHE VBK.	143.3	2.8	143.3	65.55
BEIERSDORF	103.8	0.95	106	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	83.5	0.4	83.5	37.75
BHF-BANK	68.75	2.75	68.75	42.55
BHW HOLDING	33	0	34	28
BMW	2020	-21	2218	1125
COMMERZBANK	75.5	1.1	75.5	45.26
CONTINENTAL	54.1	0.11	54.1	38.1
DAIMLER-BENZ	182.8	-0.95	196.35	109.75
DEGUSSA	102	-2.5	112.6	75
DEPFA-BANK	147.8	-2.2	151	90.9
DEUTSCHE BANK	153.05	-1.65	154.7	88.65
DEUTSCHE TELEKOM	45.25	-0.45	45.95	29.9
DRESDNER BANK	104.4	2.75	104.4	54.38
ENERGIE BADEN WUERT.	64	-0.5	64.5	50
ERGO VERSICHERUNG	371	0	380	150
FORD-WERKE	900	0	920	780
FPB HOLDING	320.5	-8.5	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	129	-0.9	162	110.5
FRESENIUS PREF.	413	3	434	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	339	0	400	300.5
GEHE	101	2	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	234.6	-5.9	255.5	83.76
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	138.1	-2.4	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	152	-3	162	123
HENKEL	127	-1.5	131.5	79.5
HENKEL PREF.	139.75	-0.85	148.4	85
HEW	500	2	512	440
HOCHTIEF	75	0.2	93	60.6
HOECHST	67.99	0.29	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	602	0	620	545
KARSTADT	743	-2	747	510
LAHMEYER	88	-0.95	105.5	65.5
LEIPHEIT	62	2	77	50.6
LINDE	1266	-19	1430	990
LUFTHANSA	41.4	0	41.8	23.2
MAN	659	-9.5	684	475.5
MANNESMANN	1443	-15	1605	664.5
METALLGESELLSCHAFT	39.2	0.5	43.18	30.85
METRO	90.2	0.6	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	896.5	-8.5	949	405
NECKARWERKE STUTTGAR	590	0	600	370
NESTLE DEUTSCHLAND	483	1	545	462.5
PORSCHE PREF.	4580	-70	5120	2048
PREUSSAG	628	-25	671.5	434.5
RWE	92	-1.05	103.85	68.9
RWE PREF.	77.25	-1.75	85.8	56.35
RWE-DEA	505	1	515	400
SAP	893	-2	895	296
SAP PREF.	950	3	950	299.7
SCHERING	205.5	-6.3	223.8	152
SGL CARBON	206	-4	280	199.5
SIEMENS	113.3	-6.15	130	88.9
SKW TROSTBERG	64.25	-0.3	67.8	52.95
SPRINGER (AXEL) R	1570	-10	1695	1190
SUEDZUCKER	1050	0	1050	801
THYSSEN	434	2	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	399	-1	452	206
VEBA	124.95	0.55	131.4	88.65
VEW 'B'	603	3	635	497
VIAG	967	-5.5	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2170	0	2495	1100
VOLKSWAGEN	1435	-15	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1062	-4.5	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2610	-110	2920	1110

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	905	0	998	765
ABB AG 'B'	2316	-5	2427	1633
ABB AG R	471.5	5.5	485	321.5
ADECCO 'B'	677	27	677	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	0	1880	1195
ALUSUISSE R	1864	-6	1898	1204.76
ARES-SERONO 'B'	2190	-45	2900	1925
BALOISE R	3515	-45	3625	1486.81
BCV 'B'	667	7	740	354
BK VISION 'B'	1850	5	1980	894
CIBA SPECIALTY CHEMS	183.25	0.25	199	122
CLARIANT	1584	-17	1656	820
CREDIT SUISSE R	322.5	6.5	341	163.75
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8400	-55	8455	6000
GOTTHARD BANK 'B'	985	0	1037	700
HELVETIA PATRIA R	1757	-53	2120	660
HOLDERBANK 'B'	1660	25	1690	1093
HOLDERBANK R	335	7	337	221
JULIUS BAER 'B'	4325	225	4325	1724
KUONI REISEN R	8770	290	8770	3975
LLB 'B'	825	0	830	475
NESTLE R	2715	-47	2971	1730
NOVARTIS 'B'	2430	-51	2751	1882
NOVARTIS R	2427	-43	2749	1884
OERLIKON-BUEHRLE R	260	-1.5	268.5	144
PARGESA 'B'	2325	5	2380	1700
PHARMA VISION 'B'	975	0	1074	707
PIRELLI INTL. 'B'	363	-2	379.5	228
RICHEMONT B 'A'	2109	40	2340	1450
RIETER HOLDING R	900	7	900	455
ROCHE HOLDING 'B'	25635	-110	27000	16950
ROCHE HOLDING GSH.	15155	-195	17655	12090
SAIRGROUP R	2048	-2	2139	1290
SAURER AG.ARBON R	1635	36	1635	735.21
SCHINDLER R	2260	40	2330	1510
SMH 'B'	990	11	1010	715
SMH R	215.5	-0.75	223.25	174.5
STILLHALTER VIS.	925	-3	960	652.05
SULZER MEDICA	360	-2	440	302
SULZER R	1039	-14	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2749	-1	3290	2405
SURVEILLANCE R	530	-2	610	465.5
SWISS BANK CO R	537	1	583	307.59
SWISS LIFE B	1336	-30	1395	450
SWISS RE R	3371	-74	3510	1629
UNION BANK SWITZ. 'B	2545	-4	2715	1322
UNION BANK SWITZ. R	509	-1	542	266
VONTOBEL 'B'	1895	-5	1960	895
ZURICH IN. R	913	-8	932	464.5

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6880	100	8000	4910
ADVANTEST	8550	10	12363.57	6045.43
AIFUL	8540	-20	10100	7800
AISIN SEIKI	1330	-5	1930	1240
AJINOMOTO	1087	-33	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	569	-16	787	471
AMWAY JAPAN	1900	-40	4740	1580
ASAHI BANK	489	-6	1020	405
ASAHI BREWERIES	1790	6	2100	1290
ASAHI CHEMICAL IND.	456	-9	740	406
ASAHI GLASS	674	-16	1200	480
BANK OF FUKUOKA	520	-8	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1616	-11	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	349	6	667	274
BANYU PHARMS.	1740	-15	2210	1220
BRIDGESTONE	3130	30	3340	2490
CANON	3140	70	3780	2620
CANON SALES	1794	-40	2810	1320
CASIO COMPUTER	1170	3	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	452000	0	452000	383000
CHIBA BANK	476	-3	700	399
CHUBU ELEC.POWER	2030	0	2140	1960
CHUGOKU BANK	1696	-44	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1900	2	2090	1810
CITIZEN WATCH	893	5	1000	691
CREDIT SAISON	2845	-105	3640	2350
DAI NIPPON PRINTING	2200	-5	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	869	-11	1560	620
DAIEI	414	-11	910	414
DAIICHI PHARM.	1895	-4	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	367	-22	529	230
DAIWA BANK	292	-5	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1006	17	1490	624
DAIWA SECURITIES	521	2	952	405
DDI	332000	16000	909000	289000
DENSO	2275	-30	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	649000	0	649000	509000
EBARA	1309	-3	1790	1240
EISAI	1843	-31	2630	1610
FAMILYMART	4950	-90	6120	4080
FANUC	4820	-30	5540	4010
FUJI BANK	723	3	1790	458
FUJI ELECTRIC	440	3	549	300
FUJI HEAVY INDS.	542	-16	643	313
FUJI PHOTO FILM	4900	50	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	568000	-1000	730000	503000
FUJIKURA	754	-6	1180	754
FUJISAWA PHARM.	1250	-12	1520	997
FUJITSU	1480	-10	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	488	-15	800	435
FUTABA	5350	-120	6000	4780
GUNMA BANK	933	3	1070	840
HACHIJUNI BANK	1056	-14	1230	950
HANKYU	583	0	636	570
HITACHI	958	-15	1360	888
HITACHI CABLE	679	4	1090	675
HOKKAIDO ELEC.POWER	1840	-35	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1840	-35	2070	1800
HONDA MOTOR	4670	60	4960	3210
HOYA	4150	-30	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	871	-18	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	223	-7	512	189
ISUZU MOTORS	240	1	525	175
ITO YOKADO	7000	-50	7450	5550
ITOCHU	331	-17	653	192
JAPAN AIRLINES	405	-13	546	337
JAPAN TELECOM	1140000	-10000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	975000	-5000	1000000	790000
JOYO BANK	530	0	695	445
JUSCO	2225	-45	4430	1450
KAJIMA	409	8	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	-20	2300	2010
KAO	1780	-10	1930	1410
KAWASAKI HEAVY IND.	271	1	545	195
KAWASAKI STEEL	187	-5	389	145
KDD	4880	130	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	501	-3	570	476
KEYENCE	17990	90	20300	14700
KINDEN	1709	-11	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	684	3	728	660
KIRIN BREWERY	1120	-5	1230	909
KOBE STEEL	104	-3	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1095	-21	1210	800
KOKUYO	2280	10	3110	1770
KOMATSU	632	9	970	499
KUBOTA	353	-7	605	284
KURARAY	1130	-10	1180	1040
KYOCERA	6690	70	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1964	-10	2080	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	237	2	620	178
MABUCHI MOTOR	7520	-110	7690	5700
MARUBENI	300	-16	520	193
MARUI	1995	-50	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3610	10	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4030	-50	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2210	25	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1200	2	1490	1000
MAZDA MOTOR	325	-13	472	244
MINEBEA	1439	-2	1500	1040
MITSUBISHI	972	-37	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	226	4	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	324	1	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1280	2	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	502	-3	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1438	-1	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	240	-6	485	170
MITSUBISHI MOTORS	345	-6	936	345
MITSUBISHI TST.& BKG	1294	24	1900	1110
MITSUI & COMPANY	801	-20	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1189	-21	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	686	-10	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	527	5	557	462
MITSUI TST.BANKING	294	-5	910	165
MURATA MANUFACTURING	3790	70	5600	3300
MYCAL	903	-27	1790	760
NAGOYA RAILROAD	430	0	473	425
NANKAI ELEC.RY.	553	3	590	550
NEC	1434	4	1720	1240
NGK INSULATORS	1105	1	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	727	17	840	626
NICHIEI	10950	140	13999.93	8990.86
NIKKO SECURITIES	413	9	759	324
NIKON	1140	-10	2560	1110
NINTENDO	11540	90	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	132	-2	263	93
NIPPON EXPRESS	737	-35	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1793	4	1800	1260
NIPPON OIL	443	-1	651	327
NIPPON PAPER INDS.	593	7	703	380
NIPPON STEEL	209	-4	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	38550	-50	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	403	-11	515	327
NISSAN MOTOR	413	1	889	412
NISSHO IWAI	283	-5	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2700	-35	3000	1950
NITTO DENKO	1934	0	2440	1720
NKK	121	-1	286	95
NOMURA SECURITIES	1595	10	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	540	1	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1110000	-10000	1220000	874000
NSK	504	16	800	290
NTT DATA	5480000	-110000	7180000	3620000
OBAYASHI	594	14	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	484	-4	688	482
OJI PAPER CO.	617	-2	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1070	-17	1165	774
OMRON	2060	-25	2860	1800
ONO PHARM.	2790	-25	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1626	-22	2010	1370
ORIENTAL LAND	5990	150	8450	5000
ORIX	9390	-110	10100	6250
OSAKA GAS	293	-1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2090	0	3120	1850
PROMISE	6970	100	7850	4563.63
RICOH	1392	5	1870	1270
ROHM	13910	0	14800	9410
SAKURA BANK	457	-10	922	331
SANKYO (1ST)	3290	0	4370	2870
SANWA BANK	1127	7	1720	995
SANYO ELECTRIC	380	-5	527	296
SECOM	7940	-40	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4770	-110	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	663	3	1260	633
SEKISUI HOUSE	1007	2	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8760	-10	9460	7930
SEVENTY SEVEN BANK	1094	30	1290	930
SHARP	997	-1	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1872	-18	2020	1810
SHIMANO	2915	15	2920	2060
SHIMIZU	411	9	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2545	-65	3550	2420
SHISEIDO	1625	65	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1383	-34	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	42450	-50	46300	28700
SHOWA SHELL SEKIYU	713	-21	1130	602
SMC	10530	40	12000	8990
SOFTBANK	6220	260	8400	2000
SONY	11280	-50	12400	9080
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5520	-30	5650	3700
SUMITOMO	763	-27	1150	630
SUMITOMO BANK	1251	-24	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	352	-16	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1655	5	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	770	-3	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	220	-6	335	139
SUMITOMO METAL MININ	504	8	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	668	-3	1040	630
SUMITOMO TRUST & BAN	714	-13	1260	576
SUZUKI MOTOR	1192	-6	1510	1040
TAISEI	305	-2	531	171
TAISHO PHARM.	2690	-35	3430	2650
TAKASHIMAYA	918	-24	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3640	100	3830	2810
TAKEFUJI	6550	100	6980	4470
TDK	10320	-140	11700	8240
TEIJIN	359	3	551	220
TERUMO	2010	-5	2470	1700
TOBU RAILWAY	408	-1	569	400
TOHO	13700	150	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1920	15	2060	1800
TOKAI BANK	752	-2	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1385	-5	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2460	-10	2600	2170
TOKYO ELECTRON	4880	-100	8670	3960
TOKYO GAS	286	0	320	261
TOKYU	511	-4	719	472
TONEN	738	1	1480	630
TOPPAN PRINTING	1550	-33	1910	1420
TORAY INDS.	700	-8	840	514
TOSHIBA	598	9	770	504
TOSTEM CORPORATION	1520	-15	3280	1110
TOTO	933	-41	1550	760
TOYO SEIKAN	1815	-4	2560	1680
TOYO TRUST & BANKING	755	-20	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2275	-25	2810	2180
TOYOTA MOTOR	3450	20	4030	3050
UNICHARM	4800	10	4800	3560
UNY	2090	10	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1048	-11	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	488000	-5000	493000	367000
YAMAGUCHI BANK	1658	-32	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3130	0	3260	2630
YAMATO TRANSPORT	1510	0	1800	1260
YAMAZAKI BAKING	1293	-24	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	594	5	782	401

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.05	0.1	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	14.75	-0.35	32.9	12.9
CATHAY PACIFIC	7.35	0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	53	-0.75	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	21.05	-0.15	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	6.95	-0.15	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	14.95	-0.05	38.8	9.4
CHINA TELECOM	15.7	-0.2	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	24.25	-0.55	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	36.6	-0.1	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	5.95	-0.15	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	24.1	0	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	10.55	0.05	15.8	8.95
HANG SENG BANK	69	0	117	58.75
HENDERSON INV.	5.65	0.1	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	35.1	0.1	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	11.4	0.05	15.36	10.5
HK.TELECOM.	15.5	0.05	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.75	0	33.1	22
HSBC HDG.	232	3	279	155
HUTCHISON WHAMP.	51	-0.25	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	29.65	-0.1	33.8	16.08
LEADING SPIRIT CONRO	0.25	-0.02	1.7	0.17
NAT.MUTUAL ASIA	6.5	0.2	9.25	6
NEW WORLD DEV.	24.55	0.05	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	17.6	0.2	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	28.15	-0.15	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	49.3	-0.7	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	41.2	0.1	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.25	0	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.45	0	30.5	8.1
WHARF HDG.	13.45	0.4	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	7.3	0.05	19.9	6.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	4.64	0	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.12	-0.04	9.1	3.12
CITY DEVELOPMENTS	6.7	-0.15	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	35.9	0.1	46	19.5
CYCLE & CARRIAGE	6.5	0.05	15.4	4.06
DBS LAND	2.34	-0.03	5.25	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.75	0.05	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.6	0.1	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	12	0	20.4	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.1	0.04	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.18	0	6.95	3.14
KEPPEL LAND	1.9	-0.06	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.5	-0.3	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.54	-0.12	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.18	0	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.15	0.05	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.2	0.05	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	4.18	-0.12	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	16.9	-0.6	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.98	-0.11	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.51	-0.06	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.51	-0.05	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.4	0.01	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.35	-0.2	9.6	5

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	9.2	-0.2	12.9	6.95
GENTING	12.1	-0.2	14.3	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.6	0	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.1	0	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.77	0.11	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.58	-0.05	4.58	2.12
MALAYAN BANKING	11.4	0.2	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	0	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.93	-0.23	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20	0.2	21.4	16.6
PETRONAS GAS	8.65	-0.05	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.24	-0.12	15.5	2.02
PUBLIC BANK	1.65	-0.01	2.99	0.95
RENONG	1.19	-0.04	3.86	0.69
RESORTS WORLD	7.45	0.05	9.55	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	8.45	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	29.25	0.75	35	23
SIME DARBY	3.44	0	9	3.34
TANJONG PLC	8.25	0	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.9	0	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	10.8	-0.1	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	7.15	-0.2	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	3.16	-0.08	20.9	1.87
YTL CORP.	5.5	-0.2	7.07	2.9
YTL POWER	3.42	0	3.74	2.14

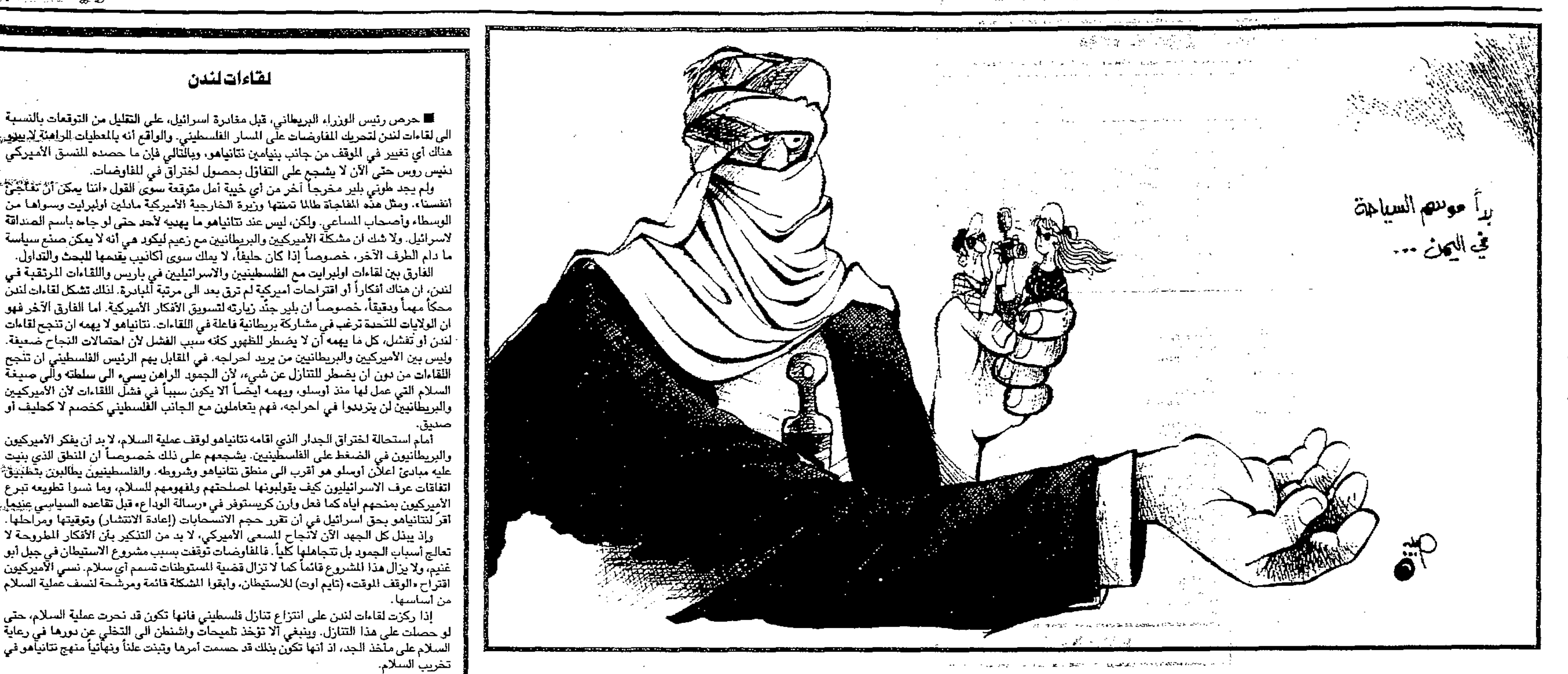
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.18	0.02	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.5	-0.15	11.88	7.86
BORAL	3.58	-0.03	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	32.6	-0.15	33.8	22.68
BROKEN HILL PTY.	15.53	-0.06	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.9	-0.22	19.49	13.69
COCA-COLA AMATIL	12	0.15	17.2	9.98
COLES MYER	7.56	-0.09	7.95	5.95
CSR	5.03	0	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.42	0.02	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	37.4	-0.15	37.99	23.85
NAT.AUS.BANK	23.1	0.05	23.1	17.04
NAT.MUT.HOLDINGS	4.02	-0.01	4.03	1.87
NEWS CORP.	10.83	-0.27	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.42	-0.2	9.69	4.71
PBL.AND BCAST.	7.68	-0.02	8	5.11
PIONEER INTL.	4.6	0.04	5.26	3.54
RIO TINTO	21.36	0.06	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.5	0.01	9.93	7.82
TELSTRA CORPORATION	3.76	-0.06	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.29	0.03	3.29	2.38
WESTPAC BANK	10.96	-0.18	11.38	6.85
WMC	5.56	0.14	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	10.02	-0.1	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.52	-0.03	6.1	3.74

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	72.69	-0.38	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	52.63	1.13	52.63	22.88
ALLIED SIGNAL	46.94	1.25	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	96.13	0.31	98	61.13
AMER.EXPRESS	103	-0.75	107.06	61.13
AMER.GENERAL	66.88	1.13	67.94	39.63
AMER.HOME PRDS.	94.38	-0.19	97.63	63.88
AMER.INTL.GP.	138.44	1.5	139.44	78.67
AMERICA ONLINE DEL.	74.81	-1.13	75.94	21.37
AMERITECH	45.38	-0.13	49.69	28.31
AMGEN	57.63	-0.06	68.38	45.94
AMOCO	86.88	-0.31	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	47.31	-0.88	49.25	39.5
APPLIED MATS.	38.13	1.44	54	24.31
AT&T CORP.	63.38	-1.81	68	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	78.31	0.38	86.69	66.81
AUTOMATIC DATA PROC.	68.06	-0.19	70.31	42.63
BANC ONE	58.81	-1.44	64.88	36.7
BANK MONTREAL QUE.	57.06	-0.44	60.06	35
BANK OF NEW YORK	64.06	-0.13	66.5	35.75
BANKAMERICA	86.44	-2	91.44	53.44
BANKBOSTON	110	-1.44	116	66.88
BAXTER INTL.	53.56	0.06	61.69	44
BELL ATLANTIC	96.25	0.56	104.81	58.63
BELLSOUTH	66.5	0	68.25	41.25
BERKSHIRE HATHAWAY	68700	-1700	70950	37600
BEST FOODS	114.88	-0.5	117.44	81
BOEING	53.06	-0.19	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	69.69	-0.25	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	107.25	0.88	108.5	61.38
BURLINGTON NTHN.SANT	101.56	-0.25	106.75	74.88
CAMPBELL SOUP	51.31	-1.06	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	70.19	0	75.81	34.5
CATERPILLAR	56.88	0	60.94	43.56
CBS.	35	0.63	36.19	16.38
CENDANT	23.81	0.31	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	139.13	4.44	147	85.38
CHEVRON	84.94	1.19	88.69	65.75
CHRYSLER	43.13	-0.13	45.88	29.25
CHUBB	82.5	-0.06	82.63	54.63
CIGNA	209.75	-0.69	214.31	143.38
CISCO SYSTEMS	73.88	1.63	73.88	30.92
CITICORP	160.25	2.25	180.5	103.75
COCA COLA	74.69	-0.63	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	40	-1.13	41.13	19.13
COLGATE-PALM.	85.88	-1.88	87.81	53.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.94	-0.25	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	26.88	0.88	39.13	15.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.75	0.38	58.06	29.42
CONAGRA	29.5	-0.31	38.19	28.31
CORESTATES FINL.	100.38	-0.38	100.75	49.13
CSX	55.88	-0.94	61.75	45
CVS	73.56	-0.19	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	83.75	0.19	89.63	40.75
DEERE & CO.	62.56	1.06	63	44.75
DELL COMPUTER	74.38	4.69	74.38	19.44
DISNEY (WALT)	116.75	1.38	116.75	75.19
DOW CHEMICALS	99.13	-0.31	101.5	79.75
DU PONT E I DE NEMOU	75.13	0.31	77.75	51.13
DUKE ENERGY	58.44	-0.19	60.63	42.13
EASTMAN KODAK	71.88	-1.56	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	42.5	-0.19	50.25	32.5
EMC CORP.MASS.	42.31	2.81	42.31	16.81
EMERSON ELECTRIC	64.75	-1.13	67.13	48.5
EMMIS BROADCASTING	52.5	0	55.06	34.38
ENRON CORP	51.13	-0.31	51.81	35.63
EQUITABLE COMPANIES	65.44	-0.19	69.56	26.88
EXXON	73.31	0.38	73.31	52.75
FANNIE MAE	60	-1	66.19	38.63
FIFTH THIRD BANCORP.	56.44	0.19	58.59	31.22
FIRST CHICAGO NBD	93.31	-2.16	96.38	52.5
FIRST DATA	34.56	-0.06	45.44	25.69
FIRST UNION	62.13	-0.13	62.25	39.62
FLEET FINL.GP	87.88	0.19	89.38	58.38
FORD MOTOR	47.56	0.19	49.88	22.77
FRANK.RES	56.13	-1.13	57.31	26.87
FREDDIE MAC	46.19	-0.25	49.94	28.13
GANNETT	72.56	0.06	74.69	42
GAP	46.5	0.25	47.13	19.92
GEN.ELEC.	86.06	-0.06	87.75	53.25
GEN.RE	223.25	-2.63	228.06	160.5
GENERAL MOTORS	69.75	0	74.25	51.18
GILLETTE	117.81	-2.13	124.56	79
GTE	60.19	-0.75	62	41.63
HALLIBURTON	52.31	1.63	62.69	34.81
HEINZ HJ	57.56	-1.5	59.44	40.5
HEWLETT-PACKARD	66.94	2.56	71.56	49.25
HOME DEPOT	71.13	0.5	72.25	37.58
HOUSEHOLD INTL.	131.88	-2.13	146.75	80.88
ILLINOIS TOOL WKS.	67.06	2.31	67.06	44.81
INTEL	78.94	2.44	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	118	6.81	118	71.19
INTL.PAPER	55.19	1.88	59.94	41.5
JOHNSON & JOHNSON	70.75	-0.63	77	55
KELLOGG	41.31	-0.56	50.31	33
KEYCORP	40.63	-0.63	43.13	24.69
KIMBERLY-CLARK	50.31	1.63	58.94	44.63
LILLY ELI	72.19	0	72.19	42
LOCKHEED MARTIN CORP	113.5	0.88	117	87.38
LUCENT TECHNOLOGIES	74.25	2.81	74.25	27.63
MARSH & MCLENNAN	93.94	0.5	93.94	57.31
MAY DEPT.STORES	65.44	-0.06	65.88	45
MBNA CORP.	34.38	-0.5	38	19.75
MCDONALDS	62	-0.56	63.5	44.06
MCI COMMS.	51.56	0.06	52.81	27.31
MEDTRONIC	52.25	0.25	57.75	32.5
MELLON BANK	69.88	1.44	73	38.69
MERCK	120.13	-2.13	132.38	85
MERRILL LYNCH	92.19	-1.56	99	43.25
MGST.DN.WITTER & CO	79.63	-2	84.44	34.88
MICROSOFT	94.88	0.25	94.88	56.81
MINNESOTA MNG.& MNFG	97.13	0.5	103.5	80.56
MOBIL	79.75	0.88	80.88	62
MONSANTO	55.31	-1.81	57.13	32.81
MORGAN (JP)	140.06	-2.06	148.69	95.75
MOTOROLA	57.5	0.31	89.94	52.94
NAT.CITY	73.25	-1.19	77.5	46.13
NATIONSBANK	77	-1	80.75	56.75
NORFOLK SOUTHERN	35.19	-0.75	40.38	29.5
NORWEST	41.31	-0.69	43.44	23.37
ORACLE CORP.	27.56	0.06	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	73.19	-0.5	77.75	45.88
PEPSICO	42.06	0.19	44.69	28.83
PFIZER	116.19	2.81	116.19	46.31
PHARMACIA UPJOHN	41.94	-0.75	45	28.63
PHILIP MORRIS	39.44	-0.56	47.88	37.25
PHILLIPS PTL.	50.13	-0.06	52.19	38.63
PITNEY-BOWES	51	-1	52.06	29.56
PNC BANK	60.38	-0.88	64.88	38.75
PROCTER & GAMBLE	83.38	-0.63	89.56	60.75
RAYTHEON 'B'	58.44	-0.19	60.69	42.75
SAFEWAY	37.44	0	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	60	-0.75	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	41.06	0.19	46	25.31
SCHERING-PLOUGH	81.13	-1.63	85.75	38.38
SCHLUMBERGER	80.63	3.69	94.19	54.5
SEARS ROEBUCK	59.38	1.19	64.69	39.88
SOUTHERN	27.13	-0.06	28.38	20
SPRINT	69.63	-1.56	73.56	42.63
SUN MICROSYSTEMS	40.94	0	53.31	27.13
SUNTRUST BANKS	80.81	-0.19	81.94	47.38
TELE COMMUNICATIONS	33.63	1.81	33.63	11.38
TEXACO	63	-0.63	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	63	1.75	70.5	40.63
TIME WARNER	77.94	0.19	78	43.88
TORO.DOMINION BK.NEW	46.63	-0.5	51	27.5
TRAVELERS GP.	65	0.63	73	32.58
TYCO INTL.	56.13	1	56.5	27.53
UNION PACIFIC	55.13	0.63	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	97.88	0.88	97.88	68.5
US BANCORP DEL.	127.94	-1.06	129.88	71.88
US WEST MEDIA GP.	38.25	0.44	38.25	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	51.38	-2.13	57.44	31.38
VIACOM 'B'	54.56	-0.31	55.56	25.38
WACHOVIA CORP.	86.81	-0.69	89.94	55.5
WAL MART STORES	52.31	0.06	53.88	27.13
WALGREEN	35	0	37.13	21.62
WARNER LAMBERT	179.06	-1.56	184	94.75
WASHINGTON MUTUAL	69.75	0.13	74.94	45.38
WASTE MAN.	33.5	-0.25	35.13	22.25
WELLS FARGO	375	-7	382	250
WORLDCOM INC.GA.	43.63	-0.38	45.19	22.06
XEROX	111.5	4	113	58.5

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



لبنان واسرائيل... لمحات من تاريخ العداء والعدوان

ريمون إده *

■ هذه المرة، إذا لم أكن مخطئاً، لم تترك السلطة اللبنانية والشعب اللبناني نفسيهما عرضة لخداع العدو الاسرائيلي.

وبهذه المناسبة أريد ان أخاطب الشباب اللبناني لأطلعه على بعض الوقائع التي عرفتها في شبابي وقرات عنها وخبرتها في عملي السياسي، والمتعلقة باهداف اسرائيل الخاصة بلبنان.

وسوف اتكلم فيما بعد عن علاقات لبنان مع سورية.

١- لبنان واسرائيل

في سنة ١٨٦٠ وصلت بعثة عسكرية فرنسية الى لبنان لوضع حدّ للحرب بين الدروز والموارنة، وهذه البعثة وضعت خريطة لبنان المؤرخة سنة ١٨٦٢.

في سنتي ١٩١٩ و١٩٢٠ كان والدي اميل إده عضواً في الوفدين الأول والثالث الى باريس، لإقناع فرنسا، السلطة المنتدبة على لبنان، بالحفاظ على لبنان الكبير وجعله دولة مستقلة عن سورية. أثناء وجوده في باريس، استقبل الوفد اللبناني الثالث، برئاسة المطران عبدالله الخوري، حاييم وايزمان رئيس الوكالة الصهيونية العالمية، الذي طلب من الوفد اللبناني قبول تعديل حدود فلسطين الشمالية.

وصرح وايزمان بان الصهاينة اصدقاء الموارنة ويريدون ان تكون لهم حدود مشتركة. طلب المطران الخوري من إميل إده، الحائزة على شهادة بتفوق من كلية الحقوق في جامعة اكس اون بروفانس (Aix en Provence) في فرنسا، ان يُجيب على وايزمان. فأجاب والدي باختصار ان الموضوع ليس موضوع صدقة ولكنه، بكل بساطة، موضوع ضم لبنان الجنوبي لمصلحة الصهاينة حتى نهر الليطاني لكي يتم وضع يدهم على مياهه وتحويلها الى الحولة في فلسطين ومنها الى بحيرة طبريا.

وهكذا رفض الوفد اللبناني ان يتنازل عن الجنوب وعاد وايزمان خائباً.

وقرر الوفد اللبناني ان يقوم بزيارة اخيرة الى الرئيس كليمنصو الذي لم يكن قد استجاب بعد طلب الوفد الموافقة على انشاء لبنان الكبير المستقل عن سورية. فاستقبلهم كليمنصو الملقب يومها بـ «النمر» في الصالون المعروف بقاعة الساعة في مقر وزارة الخارجية الفرنسية. كان جوّ المقابلة بارداً، فقال المطران عبدالله الخوري: نحن الوفد الثالث الذي ياتي الى باريس، فإذا لم تلب طلبنا فسوف ننام جميعاً هنا في صالة الساعة.

وعندها طلب كليمنصو من إميل إده ان يضع الخريطة امامه (خريطة ١٨٦٢) على الطاولة. وبعد ان وضعها والدي ساله كليمنصو ماذا تريد؟ فاجاب «كل الخريطة». عندئذ اخذ كليمنصو قلماً أحمر كبيراً ومرّ به على خط حدود لبنان كما هي عليه الخريطة. فصفق الوفد وشكره.

وعندما رجع المطران عبدالله الخوري الى لبنان تلقى من رئيس الوزراء الفرنسي الجديد الكسندر ميللران، كتاباً مؤرخاً في ٢٤ ايار (مايو) ١٩٢٠ يؤكد فيه موافقة فرنسا على ان يكون لبنان الكبير دولة مستقلة.

وفي أول ايلول (سبتمبر) ١٩٢٠ أعلن الجنرال غورو من قصر الصنوبر استقلال لبنان الكبير، وعاصمته بيروت.

وماذا كان يجري عند الصهاينة؟

يجب ان نذكر انه منذ سنة ١٩٠٤ كان تيودور هرتزل يخطط للأرض المطلوبة من الحركة الصهيونية والتي كانت تمتد من النيل الى الفرات، وكانت تضم لبنان ايضاً.

وفي تموز (يوليو) ١٩٤٧ كرّر الممثل الرسمي للوكالة اليهودية، رابي فيشمان، في شهادته امام لجنة تحقيق خاصة تابعة للأمم المتحدة كلمات هرتزل، وقال: «ارض الميعاد تمتد من النيل الى الفرات وستضم قسماً من سورية ولبنان».

وفي ١٤ ايار (مايو) ١٩٤٨ اسست دولة اسرائيل. وقال بن غوريون في تقرير عسكري لهيئة الأركان العليا: «يجب ان نهيئ انفسنا للهجوم. هدفنا ان نسحق لبنان ونقيم فيه دولة مسيحية».

وفي ايار ١٩٥٤ وضع بن غوريون ودايان خطة عسكرية لابتلاع لبنان. وبحسب دايان: «المهم ان نكتشف ضابطاً لبنانياً حتى ولو كان ميجور بسيطاً. يجب ان نشتريه كي يكون موافقاً على اعلان نفسه مخلصاً للشعب الماروني. الجيش الاسرائيلي يدخل عندئذ لبنان ويحتل الأراضي الضرورية لخلق نظام ماروني يتحالف مع اسرائيل، ان الأراضي الواقعة جنوب الليطاني ستضم بكاملها الى اسرائيل ويصبح كل شيء على ما يرام».

وفي سنة ١٩٦٧ رفض لبنان ان يشترك في الحرب ضد اسرائيل التي خاضتها مصر وسورية والأردن.

رغم هذا الموقف قامت اسرائيل بتاريخ ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٨ بمهاجمة مطار بيروت ودمرت ١٣ طائرة، اي ما يوازي القسم الاكبر من الاسطول الجوي التجاري اللبناني بذريعة ان إحدى طائرات اسرائيل دمرت في مطار اثينا من قبل فلسطينيين.

وفي ٣١ كانون الأول اي بعد ثلاثة ايام على «عملها العسكري المتعمد»، واعتبر انه «يحق للبنان تعويض يتناسب مع الأضرار التي لحقت به والتي اعترفت اسرائيل بمسؤوليتها عنها». ولكن لبنان، بحسب علمي، لم يتقدم باي طلب للتعويض.

في ١٤ آذار (مارس) ١٩٧٨ هاجمت اسرائيل من دون سبب لبنان الجنوبي ووصلت الى نهر الليطاني الذي تطمح بمياهه منذ سنة ١٩١٩. لم تطلب واشنطن من اسرائيل ان تضع حداً لاجتياحها كما صرح وزير خارجيتها سايروس فانس (لوريان لوجور ١٦/٣/٧٨).

وفي ١٩ آذار (مارس) ١٩٧٨ صدق مجلس الأمن الدولي بالاجماع على القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ اللذين يقضيان بأن تنسحب القوات الاسرائيلية فوراً ومن دون شروط من كل الأراضي اللبنانية. أرسلت الامم المتحدة قوات دولية، ولكن، بكل أسف، بموجب الفصل السادس من ميثاق هيئة الامم الذي يسمح فقط باستعمال الطرق السلمية. وهذه القوات ليس لديها إلا اسلحة دفاعية (القرار ٤٢٦ المادة ٤ د) ولا يمكنها استعمال هذا السلاح الا في حال الدفاع عن النفس. وهنا يجب ان أذكر ايضاً بانه اعتدي على هذه القوات عدة مرات من قبل الجيش الاسرائيلي. والأفظع اليوم، ان المنطقة المخصصة لأن تكون تحت سيطرة الجنود النروجيين في جنوب شرق لبنان التي تمتد من كوكبا الى شبعا، هي محتلة من قبل الجيش الاسرائيلي. ورغم ذلك لا تعتبر القوات الدولية انها في حال دفاع عن النفس. ولكن يجب ان نقر بان هذه القوات تقوم بخدمات كبيرة لأهالي جنوب لبنان.

والأفضل ان يتخذ مجلس الأمن قراراً جديداً على أساس الفصل السابع الذي يسمح (المادة ٤٢) باستعمال القوات الجوية والبحرية والبرية كي تعيد السلام والأمن. ولكن هذا حلم لأن مشروع القرار هذا سيصطدم فوراً بالفيتو الاميركي الشهير.

في ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٩، كان بيغن ينتظر وصول كميل شمعون في مسكنه الرسمي في الطالبية غربي القدس. حطت مروحية اسرائيلية على سطح الكنيست وخرج منها كميل شمعون وابنه داني وبشير الجميل واميل فرح. وفي اثناء الحديث يقول بيغن لشمعون: سبق وان ساعدناكم بالسلاح ونحن مستمرون في ذلك. وطلب شمعون دبابات «ت ٥٤»!!!

وفي ٤ حزيران (يونيو) ١٩٨٢ وبرغم وجود القوات الدولية في جنوب لبنان، هاجمت اسرائيل لبنان ووصلت هذه المرة الى بيروت، وضواحيها التي قصفتها بطيرانها وقتلت اكثر من ٣٠ ألف مدني.

وفي ٨ حزيران (يونيو) ١٩٨٢ وضعت الولايات المتحدة فيتو على مشروع قرار لمجلس الأمن يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

اما خطة تيودور هرتزل فقد كانت في طريقها الى التنفيذ في ٦ آذار (مارس) ١٩٨٥، صدم شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي عندما سمع امين الجميل يدعو الى قتل الجنود الاسرائيليين: «هو الذي كان ابوه واخوه قد طلبا منا ان نساعدهم عندما كانوا يواجهون الصعوبات، وعندما كانوا في حاجة الى المال والى السلاح والى التدريب العسكري» (لوموند ٦/٣/٨٥).

غداً: لبنان وسورية

* عميد حزب الكتلة الوطنية اللبناني.

نقل المأزق الى اسرائيل

عزمي بشارة *

■ بعد تصاعد مثابر في عمليات المقاومة اللبنانية وتراكم في الخسائر الاسرائيلية، اضطرت الحكومة الاسرائيلية اخيراً الى تقديم مبادرة للانسحاب من لبنان من طرف واحد بشروط امنية هي ضمانات لبنانية لأمن الحدود الشمالية لاسرائيل بعد الانسحاب، بما في ذلك استيعاب وحدات «جيش لبنان الجنوبي» العميل ضمن الجيش اللبناني.

وكانت اسرائيل في الماضي تشترط للانسحاب من لبنان تحقيق السلام معه، والجديد في الأمر هو «تنازل» عن السلام الكامل والاكتفاء بترتيبات امنية. وهذا ليس تنازلاً بل يتوافق مع موقف ليكود غير المتحمس لاتفاقات السلام التطبيعية مع العرب، والذي يفضل ايديولوجياً الضمانات الأمنية خلف الستار الحديد على السلام الدافئ او غير الدافئ مع العرب، خصوصاً ان للسلام على «الجبهة الشمالية» ثمناً هو الانسحاب الكامل من هضبة الجولان.

وليكود، الذي أعيدت في فترة حكمه سيناء كاملة للسيادة المصرية، يدرك افضل من غيره من الاحزاب الاسرائيلية ان سورية لا يمكن ان تقبل باقل مما استرجعته مصر مقابل السلام: عودة السيادة الكاملة على كل ذرة تراب احتلت من اراضيها.

ويتساءل بعض العرب عن كنه المبادرة الاسرائيلية الاخيرة بقبول قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ باضافة شروط امنية اسرائيلية. والقرار كما هو معروف ينص على انسحاب غير مشروط من جنوب لبنان، فهل الموضوع مجرد لعبة اسرائيلية او فخ او مؤامرة، ولماذا في هذا الوقت بالذات؟ (والرأي العام العربي يحب هذا النوع من الأسئلة).

لا مكان لمفاجأة عربية ازاء هذه المبادرة الاسرائيلية. فمنذ وصول اليمين الى سدة الحكم في اسرائيل وهو يطلق تصريحات على لسان وزيري الدفاع والخارجية تشير الى الاستعداد للانسحاب من طرف واحد. وحسمت المؤسسة الاسرائيلية موقفها برفض الانسحاب غير المشروط لأنه يعني الاعتراف بهزيمة عسكرية ساحقة، في حين ان الموضوع ليس هزيمة عسكرية بل عدم استعداد المجتمع الاسرائيلي لدفع ثمن الوجود في لبنان، خصوصاً ان «الحزام الأمني» باللغة الاسرائيلية اصبح يشكل عبئاً امنياً.

من هنا جاءت المبادرة الاسرائيلية التي تربط الانسحاب بضمانات امنية. والهدف واضح، المقاومة اللبنانية تتصاعد والاحتجاج الاسرائيلي على الوجود في لبنان يتناسب طردياً معها، وانتظار السلام يعني تحول الضغط على الأرض الى ضغط في المفاوضات من اجل الانسحاب الكامل من الجولان. لكن المبادرة الاسرائيلية ليست مخصصة للرأي العام الاسرائيلي وحده بهدف توجيه تقمته الى العرب الذين باتوا يرفضون عرضاً اسرائيلياً بالانسحاب، والذين «لا يسمحون لاسرائيل بالانسحاب» بل ان المبادرة موجهة ايضاً الى الرأي العام اللبناني. فاسرائيل تدرك ان هناك رأياً عاماً شديد التعقيد في لبنان، وبالامكان استقطاب تعاطف بعض عناصره التي تسهل تعبئتها ضد المقاومة اللبنانية وسورية.

وليس مهماً ان هذه العناصر في الرأي العام اللبناني لم تشارك في المقاومة ضد الاحتلال الأجنبي، وليس مهماً انها اضطرت في السنوات الأخيرة ان تبدي تضامناً معها كنوع من الوطنية اللبنانية، المهم انها تستطع ان تزايد الآن وطنياً على المقاومة الوطنية، لأن رفض المقاومة العرض الاسرائيلي يعني ان ولاءها ليس للوطن وحده، أو ليس هدف المقاومة الوطنية هو تحرير الوطن، فما الذي تبغيه المقاومة اللبنانية غير تحرير لبنان؟

تهدف اسرائيل من المبادرة الى الرد على الضغط السوري في الجنوب المحتل بضغط اسرائيلي على سورية في بيروت. اذاً المبادرة موجهة أولاً الى الرأي العام اللبناني والرأي العام الاسرائيلي. والهجمة الديبلوماسية عالمياً هي أمر ثانوي تحققه المبادرة، لأن الضغط الأساسي على اسرائيل للانسحاب من لبنان لا ياتي من أوروبا أو الولايات المتحدة وانما من المقاومة اللبنانية والرأي العام الاسرائيلي.

وعلى رغم أهمية الرد على المبادرة ديبلوماسياً في أوروبا والولايات المتحدة، الا ان الأمر الأكثر اهمية هو الرد عليها على مستوى الرأي العام الاسرائيلي واللبناني، والطريق الأفضل للرد على هاتين الحلبتين ليس اللف والدوران بالصيغ الديبلوماسية. فالحلبة ليست أروقة الأمم المتحدة، وانما هي ساحات الشعوب المتضررة والتي تريد حلاً بالفعل. يجب اذاً النظر في عيني التحدي، أو «الامساك به من قرنيه» كما يقال في اللهجة السياسية الاسرائيلية. قد تكون سورية ولبنان في مأزق ديبلوماسي في باريس وفي واشنطن، وتضطران لشرح موقفهما الرافض المبادرة الاسرائيلية مطولاً، والبحث عن صيغ ديبلوماسية من اجل ذلك. اما على حلبة الصراع، فاسرائيل هي التي تواجه مأزقاً لذلك تتقدم بمبادرات، وهذا ما يعرفه اللبنانيون والاسرائيليون جيداً. لا حاجة اذاً للاختباء وراء الصيغ لدى مواجهة مبادرتها محلياً.

يعرف اللبنانيون والاسرائيليون انه كلما نفذت عملية مقاومة ضد اسرائيل في الشريط المحتل، توجه ابواق الدعاية الاسرائيلية اتهاماً ضد سورية، لأن سورية قادرة على وقف العمليات لو توافرت لديها الارادة. لماذا تتهم سورية بالحرب وتستثنى عند تقديم المبادرات السلمية، أو يتم التصرف كأنها غير موجودة؟ كما يعرف اللبنانيون والاسرائيليون ان الأمن القومي السوري ليس حيادياً تجاه ما يجري في لبنان، وان الأمن القومي اللبناني ليس حيادياً تجاه ما يجري في سورية، وذلك منذ استقلال هذين البلدين مروراً بالحرب الأهلية وحرب عام ١٩٨٢. وتدرك اسرائيل جيداً ان المبادرة غير ممكنة التحقيق اذا لم تتعاون سورية، كما تعلم جيداً ان ليس هناك سبب يدعو سورية الى التعاون.

قدمت اسرائيل المبادرة وهي تدرك هذه الأمور، اذاً طرحت المبادرة الاسرائيلية بسوء نية.

هذه أمور يجب ان تقال في هذه المرحلة بصرف النظر عن الآراء المختلفة في ما يتعلق بالعلاقة السورية - اللبنانية وتعقيداتها وسبل تطورها في المستقبل. فالواقع الحالي واضح لا لبس فيه، وكذلك تجاهل اسرائيل والمبادرة الاسرائيلية هذا الواقع. هذه أمور يمكن قولها في اسرائيل فكم بالحري في العالم العربي؟

كل هذا لا يعني ان المبادرة هي مجرد مؤامرة. هناك رغبة اسرائيلية حقيقية بالانسحاب من لبنان ناجمة عن ثمن الاحتلال الباهظ ويتوقف على العرب الاستفادة من هذه الرغبة وذلك بطرح مبادرة مقابلة، والمقصود هو مبادرة «سورية» - لبنانية تطرح للمجتمع الاسرائيلي في شكل واضح لا يقبل التفسير على وجهين الطريق الى الانسحاب من لبنان كخطوة أولى فقط، ضمن خطة انسحاب شامل من كل الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧. والطريق الى ذلك هو التفاوض على سبل تنفيذ هذه الخطة بالعودة الى المفاوضات السورية - الاسرائيلية واللبنانية - الاسرائيلية، والانطلاق من حيث توقفت هذه المفاوضات بناء على رغبة اسرائيلية في تمرير اتفاقات اوسلو لدى الرأي العام الاسرائيلي قبل الخوض في الانسحاب من الجولان.

يقرّب السوريون واللبنانيون بهذه المبادرة الى أذهان الاسرائيليين انهم راغبون في السلام العادل والدائم والثابت بناء على شروط وأسس متفق عليها من دون ان يكون هناك مانع في ان يكون الانسحاب من لبنان أولاً، ولكن ضمن حل شامل. ومن الأفضل ان يرتبط هذا الحل ايضاً بحصول تقدم ملموس في المسار الفلسطيني، لأن تصرف اسرائيل على هذا المسار لا يدعو الى الثقة بنياتها، ولأن عدم حصول تقدم في الحل الدائم، خصوصاً في ما يتعلق بحل مسألة اللاجئين الفلسطينيين، يعني ان السلام مع سورية ولبنان غير ممكن فعلاً...

هناك طرفان في اسرائيل يفضلان الانسحاب من لبنان حتى من دون ترتيبات أمنية ومن طرف واحد على انتظار مثل هذا الحل: ١ - أولئك الذين يريدون حلاً ولكن لا يريدون انتظاره ويفضلون الانسحاب فوراً وعدم الاستمرار في دفع الثمن. ٢ - أوساط من اليمين المتطرف بقيادة شارون تفضل الانسحاب من طرف واحد من دون ترتيبات أمنية على سلام مع ترتيبات أمنية لكنه يشمل الانسحاب من الجولان فوراً. واي اضافة على هذه العبارة تنقص ولا تزيد.

* اكاديمي عربي عضو الكنيست الاسرائيلية.

لقاءات لندن

■ حرص رئيس الوزراء البريطاني، قبل مغادرة اسرائيل، على التقليل من التوقعات بالنسبة الى لقاءات لندن لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني. والواقع انه بالمعطيات الراهنة لا يبدو هناك اي تغيير في الموقف من جانب بنيامين نتانياهو، وبالتالي فإن ما حصده المنسق الأميركي دنيس روس حتى الآن لا يشجع على التفاؤل بحصول اختراق في المفاوضات.

ولم يجد طوني بلير مخرجاً آخر من اي خيبة أمل متوقعة سوى القول «اننا يمكن ان نفاجئ انفسنا». ومثل هذه المفاجأة طالما تمنتها وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت وسواها من الوسطاء وأصحاب المساعي. ولكن، ليس عند نتانياهو ما يهديه لأحد حتى لو جاءه باسم الصداقة لاسرائيل. ولا شك ان مشكلة الأميركيين والبريطانيين مع زعيم ليكود هي أنه لا يمكن صنع سياسة ما دام الطرف الآخر، خصوصاً إذا كان حليفاً، لا يملك سوى أكاذيب يقدمها للبحث والتداول.

الفارق بين لقاءات اولبرايت مع الفلسطينيين والاسرائيليين في باريس واللقاءات المرتقبة في لندن، ان هناك أفكاراً أو اقتراحات أميركية لم ترق بعد الى مرتبة المبادرة. لذلك تشكل لقاءات لندن محكاً مهماً ودقيقاً، خصوصاً ان بلير جنّد زيارته لتسويق الأفكار الأميركية. اما الفارق الآخر فهو ان الولايات المتحدة ترغب في مشاركة بريطانية فاعلة في اللقاءات. نتانياهو لا يهمه ان تنجح لقاءات لندن او تفشل، كل ما يهمه أن لا يضطر للظهور كأنه سبب الفشل لأن احتمالات النجاح ضعيفة. وليس بين الأميركيين والبريطانيين من يريد احراجه. في المقابل يهم الرئيس الفلسطيني ان تنجح اللقاءات من دون ان يضطر للتنازل عن شيء، لأن الجمود الراهن يسيء الى سلطته والى صيغة السلام التي عمل لها منذ أوسلو، ويهمه أيضاً الا يكون سبباً في فشل اللقاءات لأن الأميركيين والبريطانيين لن يترددوا في احراجه، فهم يتعاملون مع الجانب الفلسطيني كخصم لا كحليف أو صديق.

أمام استحالة اختراق الجدار الذي اقامه نتانياهو لوقف عملية السلام، لا بد أن يفكر الأميركيون والبريطانيون في الضغط على الفلسطينيين. يشجعهم على ذلك خصوصاً ان المنطق الذي بنيت عليه مبادئ اعلان أوسلو هو أقرب الى منطق نتانياهو وشروطه. والفلسطينيون يطالبون بتطبيق اتفاقات عرف الاسرائيليون كيف يقولبونها لمصلحتهم ولمفهومهم للسلام، وما نسوا تطويعه تبرع الأميركيون بمنحهم اياه كما فعل وارن كريستوفر في «رسالة الوداع» قبل تقاعده السياسي عندما اقرّ لنتانياهو بحق اسرائيل في أن تقرر حجم الانسحابات (إعادة الانتشار) وتوقيتها ومراحلها.

وإذ يبذل كل الجهد الآن لانجاح المسعى الأميركي، لا بد من التذكير بأن الأفكار المطروحة لا تعالج أسباب الجمود بل تتجاهلها كلياً. فالمفاوضات توقفت بسبب مشروع الاستيطان في جبل أبو غنيم، ولا يزال هذا المشروع قائماً كما لا تزال قضية المستوطنات تسمم أي سلام. نسي الأميركيون اقتراح «الوقف الموقت» (تايم أوت) للاستيطان، وأبقوا المشكلة قائمة ومرشحة لنسف عملية السلام من أساسها.

إذا ركزت لقاءات لندن على انتزاع تنازل فلسطيني فانها تكون قد نحرت عملية السلام، حتى لو حصلت على هذا التنازل. وينبغي ألا تؤخذ تلميحات واشنطن الى التخلي عن دورها في رعاية السلام على مأخذ الجد، اذ أنها تكون بذلك قد حسمت أمرها وتبنت علناً ونهائياً منهج نتانياهو في تخريب السلام.

عبدالوهاب بدرخان

"بُلهاء مفيدون"

■ استحقت بريطانيا هجوماً اعلامياً جديداً خلال اليومين الأخيرين شنته عليها أجهزة نظام الرئيس صدام حسين وأنصاره بسبب استضافتها «مؤتمر الشؤون الانسانية في العراق» للبحث في توفير سبل أفضل لتقديم مساعدات إنسانية للشعب العراقي طالما استمرت العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في ١٩٩٠. والمؤتمر كله مشروع بريطاني، فكرة وتنفيذاً.

وشهدت بريطانيا في وقت سابق من الشهر الجاري حملة مركزة لتحسين صورة النظام العراقي وتبرئته من مسؤوليته عن مآسي العراقيين. وفي هذا المجال وظفت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية عبارة «بُلهاء مفيدون» عنواناً لافتتاحية ووصفاً للنائب الاسكتلندي اليساري جورج غالواي، معتبرة أنه خدم الأغراض الدعائية لنظام صدام بجلبه مريم حمزة، الطفلة العراقية المريضة بسرطان الدم، لمعالجتها في أحد مستشفيات غلاسكو. يشار الى ان غالواي يدمن السفر الى عواصم مثل بغداد وهافانا وطرابلس. وفي مناسبة جلبه مريم ذكرت غير صحيفة بريطانية بحادث مثوله بين يدي صدام، خلال احدى زياراته لبغداد في ١٩٩٤، ومخاطبته اياه بعبارة: «سيدي الرئيس اسمح لي بأن أحيي شجاعتك وقوتك وسعيك الذي لا يكلّ».

ومريم هي الوحيدة البريئة في لعبة أخرجها النظام العراقي واستخدمها غالواي لشن حملة عنيفة على العقوبات المفروضة على العراق وتحميل هذه العقوبات المسؤولية الكاملة عن المآسي التي يتعرض إليها العراقيون. ويصب هذا الطرح في مجرى الخط الذي يعتمده نظام الرئيس صدام حسين وانصاره في الخارج، أفراداً وواجهات، أساساً للحملات الديبلوماسية والدعائية الرامية الى تحقيق هدف وحيد هو رفع الحصار عن العراق. والاكيد أن هناك غربيين كثيرين «يبلعون» الطعم العراقي ما يجعل الوصف اللينيني «بلهاء مفيدون» ينطبق عليهم.

وفي هذا المجال لا بد من الاشارة الى أن بريطانيا تكاد تتحول مركزاً رئيسيا لتنظيم مثل هذه الحملات، الأمر الذي يفسر الهجوم المركز الذي يشنه المسؤولون العراقيون وأجهزة الإعلام عليها واتهامها بأنها جزء من السياسة الأميركية تجاه العراق. ولكن الحكومة البريطانية ترتكب خطأ جسيماً إذا هي اعتقدت ان هذه الحملات ستتوقف عبر اظهارها بوادر لحسن النية ولفتات من نوع استجابة وزير الخارجية روبن كوك فوراً لطلب رفيقه اليساري في الحزب (العمال) غالواي الحصول على موافقة خاصة من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لنقل مريم بطائرة من بغداد الى غلاسكو اسكتلندا، على رغم أن مسؤولين في الوزارة حذروه من مغبة الوقوع في الفخ الصدامي.

وكانت النتيجة أن بغداد رفضت نتائج مؤتمر لندن، الذي وصفته بأنه «إثم»، على رغم أن المشاركين فيه من مانحي المعونات ومنظمات غير حكومية عاملة في العراق اتفقوا على الحاجة لتعديل اسلوب عملهم «من أجل ضمان مساعدة الشعب العراقي بالشكل الملائم». وهذه صيغة باتت مألوفة في القاموس الديبلوماسي الذي تستخدمه الامم المتحدة لكي تتجنب القول انها استجابة لمطالب العراق الذي يحمل المنظمات الدولية مسؤولية «سوء» توزيع المساعدات الانسانية.

وزيرة التنمية الدولية البريطانية كلير شورت، وهي رفيقة يسارية أيضاً في حزب العمال، أشارت في مؤتمر صحافي بعد انتهاء أعمال مؤتمر لندن من دون أي استدراك ان «من اهم الاشياء الواجب ادراكها ان المشكلة ليست مجرد الغذاء والدواء. فالمشاكل المتعلقة بشبكة الكهرباء تعني ان المستشفيات لا تستطيع العمل كما ان (شبكات) المياه والصرف الصحي تنهار». هل يعني هذا أن شورت، كما غالواي، تعتقد ان نظام صدام بريء من الكوارث التي يتعرض لها العراق؟

كامران قره داغي

الحياة
AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٣٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي - امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٣٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٣٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

مؤتمر شعاره «سلطة الثقافة» والقضية الحقيقية هي: من يملك السلطة على الثقافة؟

محمد السيد سعيد *

■ ما بين الثلاثين من آذار (مارس) الماضي والثاني من نيسان (ابريل) الجاري تمكنت اليونسكو من عقد «المؤتمر العالمي حول السياسات الثقافية» في استوكهولم عاصمة السويد. ونجاح اليونسكو في عقد هذا المؤتمر يعد امراً ملفتاً للنظر، وذلك لأن جوهر الأطروحة التي ينهض عليها كانت وستظل موضوع نزاع، امتد الى اروقة المؤتمر.

والاطروحة الجوهرية التي انطلقت اليونسكو للدفاع عنها، وإدراجها في جدول اعمال المجتمع الدولي هي إعادة صوغ مفهوم التنمية لكي تندرج فيه الحقوق والممارسات والحريات الثقافية. وتعكس هذه الأطروحة الاحتجاجات والتجديدات التي جاء بها جيل كامل من العلماء والمؤلفين ضد النظريات السانجة للتنمية، التي راجت خصوصاً في عقدي الستينات والسبعينات. وانصبت الاحتجاجات في التأكيد على أن المعايير الاقتصادية وحدها لا تؤلف تعريفاً كافياً للتنمية، لجهة أن الهدف النهائي هو الإنسان، وتاكيد كرامته وضمان تطوره المتوازن والمبدع. وتبنت هيئات دولية عدة، ومن بينها برنامج الأمم المتحدة للتنمية هذا المدخل، فاكدت على تعريف جديد للتنمية بوصفها «عملية توسيع نطاق الاختيارات المتاحة للناس».

ويبدو أن اهتمام اليونسكو بالربط بين الثقافة والتنمية آثار عدداً لا باس به من حكومات العالم الثالث. فقد لا يكون هناك من بأس في تنسيق السياسات البيئية كما حدث في ريو دي جانيرو، او السياسات الاجتماعية كما حدث في كوبنهاغن، او سياسات السكان والتنمية كما حدث في القاهرة. أما السياسات الثقافية فتثير المخاوف من السيطرة والهيمنة عبر دور الثقافة المباشر في تشكيل الوعي، أو التلاعب به. وخلال عقدي السبعينات والثمانينات أصرت هذه الحكومات على أن السياسة الثقافية ليست موضوعاً للتنسيق بين دول العالم، وانها يجب أن تخضع كلية للسيادة الوطنية. وخلال المؤتمر العالمي السابق لليونسكو في المكسيك العام ١٩٨٢ حول السياسات الثقافية، رفضت حكومات كثيرة الاعتراف بالحاجة الى إدخال الثقافة كبعد رئيسي في التنمية. كما رفضت توسيع معنى الثقافة المعمول به في الهيئات الدولية لكي يشمل لا مجال الفنون والآداب والتراث فحسب، بل والرؤى العالمية وأنظمة القيم وأساليب الحياة المتميزة كذلك. وحدا هذا الرفض باليونسكو الى إجراء نشاط منفصل باسم «العقد العالمي للتنمية الثقافية» صدوعاً لاعتراض حكومات كثيرة على إدماج البعد الثقافي في «عقود التنمية» التي تصممها وتعلنها الأمم المتحدة كإطار للتعاون الدولي، ولفلسفة التنمية في العالم.

غير ان هذه الاعتراضات لم تحبط اليونسكو، التي نجحت امانتها العامة في استصدار قرار من المؤتمر العام للمنظمة في ١٩٩١ بإنشاء لجنة مختصة ومستقلة لوضع تقرير عالمي عن الثقافة والتنمية، وتقديم اقتراحات في شأن «التدابير العاجلة وطويلة الأجل التي تعين اتخاذها لتلبية الحاجات الثقافية في سياق التنمية». ووضعت اللجنة التي رأسها الأمين العام السابق للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار تقريرها المشهور باسم «التنوع الانساني المبدع» عام ١٩٩٥. واوصى التقرير بعقد سلسلة من الأنشطة الضرورية لتمهيد تنسيق السياسات الثقافية على الصعيد العالمي، تشمل عقد مؤتمر للوزراء المختصين بالثقافة، وهو المؤتمر الذي نتحدث عنه، وصولاً الى عقد قمة عالمية حول السياسات الثقافية في العام المقبل.

لكن لماذا اعترضت حكومات كثيرة من العالم الثالث على إدخال الثقافة كبعد أصيل وأساسي للتنمية؟ ولماذا رفضت توسيع مفهوم الثقافة، او إصدار خطط عمل عالمية محددة وقابلة للمراقبة كموجهات للسياسات الثقافية على الصعيد الوطني؟

ثمة، بالطبع تباينات كثيرة بين مواقف حكومات العالم الثالث، لكنها جميعاً تستند على المخاوف والتحفظات نفسها.

إن الشعور الرائج بين الحكومات المعارضة هو أن اليونسكو تدفع نحو تنسيق السياسات الثقافية كأجندة موصى بها من الدول العظمى، وتحديداً الولايات المتحدة، وأنها بذلك تساهم في التحفيز لما يسمى بالنظام العالمي الجديد بإقامة قاعدة ثقافية له. والهدف الكامن وراء هذا التحضير هو توسيع مجال نفوذ الولايات المتحدة وقوى السوق العملاقة المتمثلة في الشركات المتعددة الجنسية في ميدان الثقافة وغيره من الميادين عن طريق تقويض سلطة جهاز الدولة الوطنية على الثقافة والتدفقات الثقافية في مجتمعاتها. وترى هذه الحكومات أن التأكيد الذي حفلت به الوثيقة الرئيسية للمؤتمر على «التنوع الثقافي» في الساحة المحلية يطعن في فكرة الدولة – القومية ويخلخل مشروعيتها. والغرب الذي يضغط في اتجاه تمكين الجماعات الثقافية – الدينية واللغوية – من ممارسة حقوق ثقافية موسعة، يستهدف تفتيت الدول المستقلة حديثاً، ومضاعفة صعوبات التوحيد القومي. وتعتقد دول معينة مثل الدول العربية والإسلامية أن تركيز الغرب على التنوع والتعبير الحر والمستقل عن الذاتية الثقافية للجماعات المتميزة، هو مدخل جديد لغرض (استعماري) قديم، وهو اللعب على مسالة الأقليات، واستغلالها لمزيد من إملاء الشروط وإخضاع هذه الدول الجديدة للهيمنة.

كما أن توسيع تعريف الثقافة ليس سوى حركة إلتفاف حول مسالة الاقليات نفسها، وان دمج الثقافة في تعريف التنمية هو طرحه على الوتر نفسه، وعودة لمحاولة فرض تعريف موسع للحقوق الثقافية على المجتمعات القديمة والدول النامية عموماً، بعد ان باءت المحاولات السابقة بالفشل.

وإذا كان هذا هو التفسير الذي دفع حكومات كثيرة للمعارضة والتحفظ، فثمة تفسير آخر ومضاد تماماً لفلسفة المؤتمر، واطروحته الجوهرية. فأولاً ليست سوى صلة واهية للغاية بين هذه الفلسفة من ناحية والفكر الرسمي الأميركي من ناحية ثانية. فالأخير اكد نظرية «البوتقة» التي تُعنى بصهر الجماعات المختلفة ثقافياً وعرقياً في تيار ثقافي رئيسي واحد. ويقدم النموذج الأميركي كقدوة لهذه الفلسفة الاندماجية. ومن ناحية اخرى، فإن التقرير الذي وضعته لجنة من الخبراء المستقلين الذين ينتمون الى مختلف مناطق العالم الثقافية اكد بقوة اكبر التنوع الثقافي في المعترك العالمي. وعلى الطريق إلى هذا التأكيد، اثار التقرير تحفظات شتى على عملية العولمة، وما تمثله من خطر فرض التجانس لمصلحة هيمنة ثقافة واحدة، والمقصود بالطبع هو الثقافة الأميركية. ومن ناحية ثالثة، فإن المصدر الحقيقي للأطروحات المركزية للمؤتمر وللتقرير ليس هو الفكر الاميركي، وإنما هو فكر ما بعد الحداثة عموماً، الذي وإن كان قد تبلور نظرياً على يد طائفة من العلماء والفلاسفة الاوروبيين (وبالذات الفرنسيين) فإنه وجد تاييداً قوياً من جانب مفكري العالم الثالث، بمن في ذلك مفكرو التيار الإسلامي، وغيره من التيارات الثقافية السياسية التي تركز على الهوية كنهضة انطلاق، وليس على الفعل كما يدعو الفكر الاوروبي الحديث.

والوثيقة الرئيسية للمؤتمر، التي اعدتها سكرتارية اليونسكو هي تعبير عن مزيج من الآمال الديموقراطية، ومنطلقات ما بعد الحداثة التي تحتفل بالتنوع والتعايش بين الثقافات. وهي تعامل التنوع بالطريقة نفسها على المستوى العالمي والمستوى المحلي على السواء. والوثيقة التي تسمى بخطة العمل تحتوي على ديباجة، ومتن يشمل خمسة أهداف للسياسات الثقافية الوطنية، وتوصية للأمين العام لليونسكو بالعمل على عقد قمة عالمية للثقافة. وفي الديباجة، وضعت أهم المبادئ التي تدعو لها اليونسكو. ومن بين أهم هذه الأهداف جملة تقول بان «التنمية يمكن أن تُعرف في نهاية المطاف بمصطلحات ثقافية، وإن ازدهار الثقافة هو أهم غايات التنمية». وتؤكد الديباجة كذلك على أن السياسة الثقافية يجب ان تشجع الإبداع بكل اشكاله، وأن تثري الشعور بالهوية والانتماء لدى كل فرد وجماعة وتضمن حريتهم في التعبير، وانها يجب أن تستهدف خلق شعور بالأمة «كجماعة متعددة الأوجه» ومغروسة في «قيم مشتركة»، وتحترم الحقوق المتساوية للرجال والنساء. وأن صنع السياسة الثقافية يجب أن يكون امراً مشتركاً بين الحكومة والمجتمع المدني.

اما الأهداف التي تتوخاها الخطة فتشمل توسيع مجال السياسة الثقافية، وإتاحة مزيد من الموارد للتنمية الثقافية. وتدعيم الابداع الثقافي وحماية التراث، ودعم الصناعات الثقافية، وضمان التنوع الثقافي في ومن أجل مجتمع المعلومات.

وتتخلل هذه الأهداف جميعاً آليات عمل يبرز فيها الاتجاه لمنح المجتمعات المحلية واللغوية والثقافية داخل الدولة حقوقاً واسعة في التعبير عن ذاتها.

القراءة المتمعنة لوثيقة «خطة العمل» التي عرضت على المؤتمر العالمي تكشف عن صراع مكتوم بين نموذجين متناقضين للسياسة الثقافية. الأول يدور حول مفهوم الدولة القومية، والثاني يتألف من جملة من العناصر التي تقود الى «مجتمع عالمي للثقافات» أو الى سوق ثقافية عالمية مفتوحة تلعب فيها الدولة القومية دوراً ملموساً لكنه غير مسيطر.

ومالت الوثيقة – على رغم الدقة الشديدة في صياغة مصطلحاتها – الى النموذج الثاني بكل وضوح. وكان من المحتم أن يشتعل الخلاف على مجال واسع من المواضيع التي تلتقي جذورها جميعاً من مسالة النموذج: اي نمط وحال السلطة على التدفقات الثقافية.

كان من الطبيعي أن تتزعم الدول العربية والاسلامية جبهة النضال من اجل إسقاط النموذج المضمر في الوثيقة الذي يضعف سلطة «الدولة القومية» على الثقافة. لذلك جاءت التعديلات المقترحة من جانب هذه الدول لتركز على الحد من الحريات ووسائل التعبير المستقلة التي منحتها وثيقة خطة العمل للجماعات المحلية الصغيرة، وللجماعات اللغوية والدينية، ولتؤكد على «الوحدة القومية». بينما ناضلت أمانة اليونسكو لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من نموذج المجتمع الثقافي المتعايش بحرية، من خلال الدفاع عن توسيع فضاء الحرية والتعبير المستقل للجماعات المحلية على أساس من اللامركزية الثقافية.

وفي غضون الأيام الاربعة للمؤتمر، برزت اتجاهات كبرى حددت طبيعة الوثيقة النهائية، او خطة العمل:

الاول هو على عكس كل التوقعات الاولية، اذ كشف عن الضعف الشديد للدور الأميركي في المؤتمر. وانجرفت كل الدول الكبرى والصغرى الى التعبير الراديكالي المتشدد عن رفض كل صور وادعاءات الهيمنة الثقافية الاميركية. وتكوّن تحالف تلقائي شمل عشرات من دول الشمال وأخرى من دول الجنوب يدين من اتفق على تسميته بـ«كوكلة COALIGAHIN» العالم: اي «طغيان ثقافة الكوكوكولا الاميركية على العالم».

وتمثل الاتجاه الثاني في الحد بكل الصور الممكنة من سلطان نموذج، المجتمع الثقافي العالمي على الوثيقة الاساسية للمؤتمر، وهو ما برز من نجاح الكتلة العربية/ الاسلامية بالتعاون مع غيرها في نسق كل الجمل والفقرات التي منحت حقوق التعبير الذاتي المستقل والحر عن الهويات الثقافية المتنوعة داخل الدولة. وبالتالي، صارت هذه الجمل والفقرات مقيدة في الحقيقة بإرادة الدولة وتجسيدها في الحكومة التي تسيطر على وسائل الإعلام الجماهيري، وخصوصاً الإذاعة والتلفزيون.

أما الاتجاه الثالث فهو التاكيد على الحقوق الثقافية لدول العالم الثالث حيال دول الشمال. وترجم هذا الاتجاه في الاهتمام البارز بحق استعادة التراث المسروق بصور غير شرعية من دول الجنوب، وغيرها من الحقوق.

وبهذا، تحول المؤتمر الى ساحة للفكر الحكومي العالم ثالثي، وضد الاتجاه الاصلي لسكرتارية اليونسكو، وهو ما يبرهن على عدم صدق المخاوف من الهيمنة الاميركية او الهيمنة الغربية. بل إن كثيراً من دول الغرب ذاتها قد انجرفت الى خطاب يكاد يكون مستعاراً من العالم الثالث.

لكن هل يعني انتصار خطاب العالم الثالث، أن الصراع على تكييف السلطة مع الثقافة والتدفقات الثقافية، انتهى؟ بالتاكيد ستكون الإجابة عن هذا السؤال بالنفي.

* نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الأهرام» القاهرة.



متمردون على الكنيسة باسم الدين والحرية

موت «القس المقاتل» يهدد «خطة السلام» في كولومبيا

□ مدريد – طلعت شاهين

■ اعلنت كولومبيا عن وفاة رجل الدين الاسباني السابق القس المقاتل مانويل بيريث قائد حركة الميليشيات المتمردة، التي تطلق على نفسها اسم «جيش التحرير الوطني» وتعتبر ثاني اكبر حركات التحرر، وتقاتل ضد السلطات الرسمية في ادغال كولومبيا منذ عام ١٩٦٤. لكن الاعلان اكد على ان موت «رجل الدين الكاثوليكي المتمرد» كان نتيجة لاصابته بمرض مزمن قضى عليه، ولم يكن موته نتيجة لاصابته من جانب الحكومة او القوات الخاصة المدربة على أيدي رجال المخابرات المركزية الاميركية، التي كانت تطارده طوال سنوات ولم تتمكن منه.

ما كان للحكومة ان تعلم بموت الرجل الذي دوخ جيشها لولا انها تمكنت من الحصول على نسخة من رسالة وجهها الرجل الثاني للحركة انطونيو غارثيا الى قواته المنتشرة في جبال كولومبيا وريفها، وهي تلك المناطق التي استطاعت الحركة ان تسيطر عليها وتطبيق فيها نظامها.

انتشرت نظرية الكفاح التي كان القس المقاتل احد رجالها الاوائل، وانتشرت بعد ذلك في كل دول اميركا اللاتينية التي كانت تحت سيطرة الدكتاتوريات العسكرية والمدنية المدعومة بشكل خاص من جانب الولايات المتحدة التي ورثت الاستعمار الاسباني في تلك المنطقة.

نشات هذه الحركة الثورية عام ١٩٦٤ تطلعا نحو التحرر بعد ان فتح انتصار الثورة الكوبية الامل امام تلك الشعوب المضطهدة، وتضم حالياً اكثر من اربعة آلاف مقاتل مدربين على ممارسة حرب العصابات. وكان مؤسسها مانويل باتكيث كاستيانيو وشقيقه فابيو، بعد اعتناقهما لافكار رجل الدين الكاثوليكي القس كاميلو توريس الذي لقي مصرعه في معركة مع الجيش الكولومبي عام ١٩٦٨، ثم لقي الشقيقان مصرعهما في مواجهة مع الجيش الكولومبي ايضاً عام ١٩٧٣. وبقيت الحركة بعدهما تجذب العديد من السائرين ضد «الظلم الاستعماري والاجتماعي» في تلك البلاد.

ثم كان انضمام رجل الدين الاسباني مانويل بيريث الى تلك الحركة وتوليه قيادتها تحت تأثير نظرية «الدين والحرية» التي انتشرت في كل تلك المنطقة، ودعمها رجال الدين الكاثوليك الذي كانوا في مقدمة التبشير المسيحي في اميركا اللاتينية، وسرعان ما تمردوا على الكنيسة تحت تأثير مشاهد الفقر والظلم الذي يتعرض له سكان المنطقة، ايماناً منهم بأن الدين يجب ان يعمل على تحرير البشر من العبودية التي يتعرضون لها سواء على المستوى السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي. وحصلت تلك الحركة على دعم كبير بين المضطهدين الذين يشكلون غالبية سكان تلك البلاد، وانضم اليها العديد من رجال الدين الكاثوليك، الذين وجدوا ان دورهم الحقيقي هو مساعدة الناس على التحرر من عبودية الاجنبي. وانتقدوا دور الكنيسة الرسمي التي كانت منذ الغزو الاسباني تدعم الخط السياسي الاستعماري، وقضت بممارساتها على الغالبية العظمى من السكان الاصليين للبلاد لصالح المستعمر الوافد الذي سيطر على كل شيء.

دفعت هذه النظرية الفاتيكان الى اعلان الحرب على هؤلاء «الآباء الكاثوليكيين المتمردين». واعتبر الفاتيكان دورهم الاجتماعي المناوئ للسلطات الرسمية في تلك البلاد تدخلا في «ما لا يعنيهم»، وزادت هذه الحرب التي اعلنها الفاتيكان من انضمام رجال الدين الى فقراء تلك البلاد، وقرر اكثر هؤلاء حمل السلاح وقيادة حركات التحرر بانفسهم باعتبارها عملا مقدسا يبحث عن تحرير الانسان من الظلم الذي يتعرض له.

لكن موت رجل الدين المتمرد مانويل بيريث جاء في لحظة حاسمة من تاريخ حركة «جيش التحرير الوطني» الكولومبي، لأن موته كان بعد اسبوع واحد من قبوله لخطة سلام اجتماعي، وقعها مع السلطات الرسمية، وتتضمن تغييراً مهماً في السياسة الرسمية تجاه السكان الاصليين في تلك البلاد، وهي تعتبر «خطة سلام ثورية»، لأنها تقبل على الاقل الحد الادنى من المطالب التي كانت الحركة تقاتل من اجلها، وتقبل اجراء اصلاحات اجتماعية لمواجهة مشاكل الفقر والبطالة والتعليم في تلك المناطق البعيدة عن السيطرة الرسمية للدولة.

الا ان موافقة القائد الراحل على الخطة لم يكن باجماع كل رجال الحركة خصوصاً الرجل الثاني الذي تولى القيادة من بعده. ويعتبر المراقبون ان انطونيو غارثيا من الصقور، ويرون ان تطرفه يعود الى انه مارس حياة التمرد منذ شبابه، وشهدت حياته الشخصية ماسي تعرض لها جعلته لا يلين امام العروض السياسية التي تقدمها الحكومة، بذريعة ان حكومات بلاده «فاسدة»، وتعمل من اجل قلة من ملاك الأرض ومافيات المخدرات المنتشرة في ريف كولومبيا ما يجعل من حمل حركة التحرر الوطني اكثر صعوبة، لانها مضطرة للقتال في اتجاهين: ضد الحكومة، وضد سيطرة المافيات على الريف.

حاولت الحكومة الكولومبية منذ اللحظة الأولى لاكتشاف موت مانويل بيريث الاعلان عن تمسكها بخطة السلام التي وقعها قبل موته باسبوع واحد، وطالبت في الوقت نفسه الزعماء الجدد لحركة «جيش التحرير الوطني» التمسك برغبة القائد الراحل في السلام. وحاولت الحكومة ان تبدي تمسكاً كبيراً بما وقعته على رغم ان الانباء تشير الى ان وفاة قائد الحركة ربما يكون بداية النهاية لطريق التفاهم الذي توصلت اليه الحكومة مع عدد من الحركات المتمردة الاخرى في البلاد.

الا ان نظرية «الدين والتحرر» التي يسير على نهجها عدد كبير من حركات التحرر في اميركا اللاتينية، ويمارس رجال الدين الكاثوليكي (المتمردون على الكنيسة الرسمية) عملهم تحت رايتها لن تتأثر، لان تلك الحركات تعتبر ان ما وقعه القائد الراحل لحركة «جيش التحرير الوطني» الكولومبية لا يؤثر على نضالها بل يدعمه، لأن هدف تلك الحركات النهائي تحقيق العدالة الاجتماعية. ولتحقيق ذلك يمكن ممارسة النضال المسلح اضافة الى السير على طريق الحوار مع الانظمة الحاكمة كما فعل مانويل بيريث قبل رحيله. والسؤال الآن: هل تتمكن ذكرى رجل الدين المناضل من ارغام صقر حركة «جيش التحرير الوطني» الجديد على قبول ما لم يكن يقبله من قبل؟

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

ما بين «الحياة» والأردن

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

طالعت باستغراب شديد ما كتبته في زاويتك اليومية «عيون وآذان» في عدد «الحياة» الصادر يوم ١٩٩٨/٤/١٦، ولاستغرابي أكثر من سبب أولها: اعتقاد الاستاذ جهاد الخازن انه يعرف ظروف الأردن وسياساته وعلاقاته مع الآخرين أكثر مما تعرف القيادة الأردنية وتقمصه دور الناصح المرشد وبالتالي القدرة على الحكم على تجربة الأردن السياسية وما يجنيه وما يخسره من العلاقات ومن ثم التلميح بأن الأردن تحول الى قاعدة للتجسس على العرب وبعد ذلك اصدار احكامه وقد نسي الاستاذ أو تناسى ان لقيادتنا تجربة زمنية ضاربة في العمق وثرية بالممارسات المشهود لها وبالتالي فإن هذا يؤهلها لاتخاذ قراراتها الصائبة. ومصدر استغرابي الثاني ان يقع رئيس تحرير صحيفة رزينة ضحية معلومات كاذبة بمثل هذه السهولة وان يبني عليها استنتاجات تخالف المنطق المعرفي أيضاً، ففي مدخله الى المقال عاب علي رئيس تحرير «الحياة» صغر سني وانه اجرى أول مقابلة صحافية مع جلالة الحسين عندما كنت في المدرسة الابتدائية وألبس الشورت في مطلع السبعينات وفات الاستاذ ان عطاء الرجال وتأثيرهم لا يقاس بأعمارهم حيث تمر في حياة المرء منا زمر من الرجال تتلوها زمر من دون ان تلفت نظر المرء على رغم ان فيها الطاعن بالسن والكهل والشاب في حين تقرأ عن شباب في عمر الورود تركوا بصمات واضحة في حياة أممهم التي خلدتهم في تأريخها على رغم قصر أعمارهم وهي حقيقة كان على الاستاذ ان ينتبه اليها خصوصاً وانه يتحدث عن قضية لها علاقة بالأردن البلد الذي يقوده الشباب، اما بالنسبة لي فإنني كنت في مطلع السبعينات عندما اجرى الاستاذ الخازن أول مقابلة مع جلالة الحسين مديراً لتحرير صحيفة واكتب في أكثر من صحيفة اردنية وعربية وكنت عضواً في نقابة الصحافيين الأردنيين. ولو طالع الاستاذ الخازن قائمة العضوية في النقابة لوجد اسمي من الأسماء المتقدمة جداً في القائمة التي تدون على أساس الأسبقية في العضوية. ويذكر ان نقابة الصحافيين الأردنيين من النقابات التي تتشدد في شروط عضويتها ومنذ ذلك الحين أي منذ ربع قرن حافظت على عضويتي في النقابة من دون ان أتعرض لأي عقوبة بما في ذلك التنبيه أو لفت النظر ما يدلل على احترامي لقواعد مهنة الصحافة واحترامي لادابها وهي حقيقة اعتز بها. وخضت خلال هذه السنوات الطويلة كل معارك بلدي ولم أهادن فيها سواء بما كتبته من مقالات أو أصدرته من كتب ولم أكن بعيداً عن هموم بلدي واهتماماته فقد كنت أدافع عن مواقف وطن لا عن أشخاص وحكومات. اما انني كنت قبل سنتين أدير مركزاً للدراسات فهذه شهادة لي وليست ضدي كما حاول ان يلمح الاستاذ الخازن. فعندما يختار بلد كالأردن شخصاً من القطاع الخاص ليتولى منصباً عاماً كمنصب المدير العام لدائرة المطبوعات والنشر فإن ذلك يدل على ان في هذا الشخص مؤهلات وصفات تجعله كفؤاً لهذا المنصب الا اذا كان الاستاذ يعتقد اننا في الأردن لا تحكمنا قوانين وأنظمة وقواعد عامة وهذه اساءة للأردن لا نظن انه يقصدها.

نعود الى المعلومات الخاطئة التي وقع الأستاذ الخازن ضحيتها فنتوقف عند الرقم ٣٥ وهو عدد المرات التي ذكر ان «الحياة» صودرت فيها خلال الأشهر الخمسة الماضية وهو عدد غير دقيق ولا قريب من الصحة بل يدخل في باب التضخيم والمبالغة وهي سياسة لا نحب ان تقع فيها «الحياة» التي عودتنا على دقة ما تنقله من أرقام وحقائق. وكان الأجدر بمندوب «الحياة» في الأردن ان يزود ادارة الصحيفة بالرقم الحقيقي وهو أقل من (٣٥) بكثير وهنا لنا ان نعتب على «الحياة» الصحيفة التي يذكرنا الاستاذ الخازن بصداقتها للأردن فما هكذا يكون التعامل مع الأصدقاء بل ان من حق الصديق على صديقه ان يحترم خصوصيته ويحترم حرماته فهل فعلت «الحياة» ذلك؟ اليس من أول علامات احترام خصوصية الدول وحرماتها احترام قوانينها وأنظمتها فلماذا تصر «الحياة» على مخالفة الأنظمة والقوانين الأردنية التي تشترط على ان يكون المندوب الصحافي لوسيلة الاعلام غير الأردنية عضواً في نقابة الصحافيين.

توقفت عند هذه المخالفة للقوانين والأنظمة الأردنية حتى لا أدخل في مضامين المخالفات الأخرى ومنها على سبيل المثال مخالفة مندوب «الحياة» لقرار قضائي خلال الأيام القليلة الماضية فهل يريدنا الاستاذ الخازن ان نجامل مندوب «الحياة» على حساب هيبة القضاء وقراراته وبالتالي فإننا نؤكد للاستاذ بأن المضامين التي تمت على أساسها مصادرة بعض أعداد «الحياة» هي مضامين مخالفة للقوانين والأنظمة المرعية ولا تدخل في باب حرية الرأي اذ لا نظن ان بلداً في العالم يحترم نفسه ويحترم سياساته ثم يطلب منه ان لا يحترم قوانينه أو ان يسمح بمخالفتها.

واذا كنا في دائرة المطبوعات والنشر نحترم حق الاختلاف ونصون – تبعاً لما ألفناه من سعة صدر قيادتنا – حرية الآخرين في ابداء آرائهم، فإن ذلك لا يعفينا من ضرورة الالتزام بالقوانين السارية في بلادنا واحترامها، لا سيما اذا كانت هذه الآراء والأفكار بعيدة عن الموضوعية والنزاهة، وعن الفهم الحقيقي لخصوصيات بلدنا وظروفه.

واذا كان لا يسعدنا أبداً أن نصادر أي صحيفة، فإن ما يثير اسانا ان يعتمد مندوبو بعض هذه الصحف الاساءة الدائمة الى مواقف الأردن، والتركيز على ما فيه بعض من السلبيات، وعدم توخي الدقة في نشر أخباره ومنجزاته. وأحسب ان الصحف الجادة – و«الحياة» احداها – مدعوة الى فهم تجارب الدول بروح عالية من المسؤولية والصدقية، والى الالتزام بقوانينها ومراعاة خصوصياتها من دون ان يفقد ذلك حرية الصحيفة في التعبير عن مواقفها أو نشر أفكار كتابها بحرية واتزان.

أخطأ الأستاذ الخازن حين سدد سهام اتهامه الى المدير العام للمطبوعات والنشر، وكأن القضية قضية شخصية، في حين ان المسألة غير ذلك، فليس بيننا في الأردن وبين «الحياة» الا الود والاحترام، وانما هي مسألة تتعلق بمدى التزامنا بما تنص عليه قوانيننا بعيداً عن الغلو والتشدد، واذا كان لـ «الحياة» قوانينها ومنهجها في الكتابة والنشر، فإن للآخرين قوانينهم التي يجب أن تحترم، وان لا يسمح بتجاوزها حتى ولو كان هذا التجاوز تحت لافتة «حرية الرأي» التي يعرف الاستاذ الخازن انها تخبئ تحت معطفها كثيراً من الاجتراء والتشكيك وزرع الفتن.

وعند هذه النقطة أتوقف لاقول للاستاذ الخازن ان دائرة المطبوعات والنشر في المملكة الأردنية الهاشمية لا تعمل وفق مزاج شخص وهواه لكنها جزء من منظومة مؤسسية تحكمها القوانين والأنظمة. صحيح، انه لم يتغير شيء في هذه القوانين والأنظمة التي تحكم عمل دائرة المطبوعات والنشر وان الجديد فيها هو مجيء بلال التل – كما تقول – ولكن ما ذنب بلال التل اذا كان لا يجامل في تطبيق القوانين والأنظمة ولا يسمح بمخالفتها ولعل هذا سبب اختياره مديراً عاماً لدائرة المطبوعات والنشر، كان بإمكانه ان يعمل بروح الموظف المجامل الذي لا يهمه من وظيفته الا راتبها ومزاياها ولا يسلك طريق القانون المليء بالشوك والألغام؟!

وبعد فإنني لا أريد ان أتوقف عند كل ما أثاره الاستاذ الخازن في مقالته التي كتبها في لحظة غضب دفعته لاستخدام عبارات جارحة من بينها القول بأن هناك بطشاً في الصحافة الأردنية وكل من يتابع شؤون الأردن وشجونه ومنهم الاستاذ الخازن يعرف ان الصحافة الأردنية تتمتع بفضاءات من الحرية غير متوافرة لسواها من الصحف وان بعض هذه الصحافة أصبح يشكل عبئاً ثقيلاً على الأردن جعلته يضج بها برلماناً ومؤسسات مجتمع مدني ولا نظن ان «الحياة» عندما ستطبع في الأردن ستختار هذا اللون من ألوان الصحافة التي لا تدقق معلوماتها وتصدر أحكامها جزافاً وبالتالي تظلم الطرف الآخر كما ظلم الاستاذ الخازن دائرة المطبوعات والنشر التي ستقوم بتزويده بالرقم الحقيقي من أعداد صحيفة «الحياة» التي تمت مصادرتها. ونعتقد ان الاستاذ الخازن سيوافقنا على الأسباب التي دفعتنا لاتخاذ هذا الاجراء القاسي علينا قبل ان يكون قاسياً على غيرنا.

بلال حسن التل
المدير العام لدائرة المطبوعات والنشر
عمان – الأردن

رئيس التحرير: انا كتبت مقالاً يعادل صفحتين مطبوعتين والسيد بلال التل رد علي بأكثر من ضعفيهما (أربع صفحات ونصف صفحة منشورة كلها هنا).

واعتقدت في البداية انه أرسل اليّ رده في نسختين على عادة موظفي الحكومة، الا انني وجدت انه رد بكلمتين على كل كلمة كتبت. وسأتجاوز بسرعة دفاع السيد بلال التل عن موقف الأردن، فمن وظيفته ان يدافع، وأهم من ذلك ان الأردن ليس متهماً عندنا، ولكن السيد التل نفسه متهم بتعكير العلاقة التاريخية بين «الحياة» والأردن بدل ان يسعى الى تعزيزها.

الموضوع ليس شخصياً البتة، فأنا لا أعرف السيد بلال التل، ولم أكن سمعت باسمه أو بتعيينه حتى جاءني منه بالفاكس رسالة مقتضبة خلاصتها ان مراسلنا في عمان الزميل سلامة نعمات ليس عضواً في نقابة الصحافة، وان علينا ان نصلح الوضع والا... ولو كان السيد التل ديبلوماسياً لقال ان مراسلنا ليس عضواً في النقابة، وانه سيساعده على الانضمام، ولو كان بدأ بايجابية لربما كان أستبق لفت النظر هذا برسالة أولى تقول انه عين مديراً للمطبوعات والنشر، وانه يتطلع الى التعاون مع «الحياة» ضمن العلاقة الطيبة القديمة مع الأردن، وخصوصاً مع جلالة الملك حسين الذي وقف مع «الحياة» في أحلك الظروف. وهي وقفت معه دائماً.

وسيلاحظ القارئ ان السيد التل أثار موضوع الزميل سلامة في رسالته مرة اخرى من دون ان يرد موضوعه في مقالي، ما يدل على ان الأمر كله لا يعدو ان يكون ان السيد التل لا يعجبه شكل السيد سلامة، وان هذا أهم من العمل نفسه في رأيه.

الزميل سلامة نعمات صحافي أردني معروف، وقد دخل معي القصر الملكي عندما اجريت مقابلات صحافية للملك حسين، وسأل العاهل الأردني اسئلة ورد جلالته عليها. ولا أكشف سراً كبيراً اذا قلت ان جلالة الملك وبخ الزميل سلامة أمامي مرة على شيء كتبه، ثم عفا عنه، واستقبله معي في المقابلة التالية. وهكذا فنحن امام وضع يرضى فيه الملك حسين عن سلامة نعمات ولا يرضى السيد بلال التل. وهو يقول انه لم يكن يلبس «الشورت» في السبعينات، وأقبل كلامه فهو يقول انه متقدم في السن، مع انني اعتقدت انه «شباب».

المهم من كل الموضوع شيء واحد لن تغطيه أو تغيره خمس صفحات أو خمسون، وهو ان «الحياة» منعت ٣٥ مرة منذ مجيء السيد التل الى دائرة المطبوعات والنشر (أو أقل أو أكثر حتى لا ندخل في جدل جديد)، ولم تمنع نصف هذه المرات في السنوات السابقة كلها، وبما انه لم يدخل «الحياة» موظفون جدد في الأشهر الأخيرة ولم يتركها أي موظف، فإن الواضح ان ما اختلف علينا هو دخول السيد بلال التل الصورة.

هذه هي النقطة الوحيدة في زاويتي، وسبب كتابتي ما كتبت وهي نقطة يتحمل مسؤوليتها السيد التل وحده فنحن لم نتغير في الأشهر الخمسة الأخيرة، والسياسة الأردنية لم تتغير، ولكن المنع الذي يكبد الصحيفة خسائر مالية كبيرة ويجعلها تبدو صحيفة معارضة، حتى لا نقول معادية، هو ما نعترض عليه. و«الحياة» على علاقة قديمة مستمرة مع الملك حسين والمملكة الأردنية الهاشمية. وهي علاقة صمدت أمام كل امتحان، ونمت في الأيام الطيبة وفي الأيام السيئة. وعلى السيد بلال التل بحكم عمله ان ينمي هذه العلاقة لا أن يحاول قتلها، ثم يصور انتقادنا له كأنه انتقاد للأردن، أو كأنه الأردن، فهذه صفة لا يملكها سوى جلالة الملك حسين.

السمعي - البصري

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ نكاد نلفي اليوم في معظم اللغات ربطاً متواتراً بين السمع والبصر. فالسمعي – البصري يحيل اليوم إلى الشيء ذاته. فكأن المقابلة المعتادة بين الاذن والعين لم تعد ذات شأن كبير. ولعل هذا يزعج، أكثر ما يزعج، مفكراً مثل ج. دريدا الذي لا يمكننا أن نؤكد، على رغم كل شيء، إلا انه يبني نقده للميتافيزيقا الغربية على المقابلة بين الفوني والغرامي.

يرى هايدغر ان هذه المقابلة حديثة النشأة، وهي مبنية على ظهور فلسفات الذاتية وإسناد الواقع وحمله على فاعل يستمد الوجود وجوده من مثله. فالسمع في الأصل هو الإدراك عن طريق الرؤية «هو اقتحام الرؤية». والقول عند الاغريق يعني الكشف والاظهار، إظهار شيء ما في ما يخصه، اظهاره في «الكيفية التي ينظر بها الينا». ذلك ان الفيزيس الاغريقي هو مصدر انكشافه الذاتي التلقائي. وهو لم يكن بحاجة بعد إلى أن يتأسس على مفهوم التمثل. مع ظهور فلسفات الذاتية سيتحول العالم إلى صورة والواقع إلى «رؤى» والفكر إلى صراع بين «تصورات ورؤى عن العالم».

على هذا النحو يمكن ان نفهم الربط المعاصر بين السمع والبصر رجوعاً لهذا الملتقى الاصلي الذي كان الفكر فيه يعتبر «اصغاء عن طريق النظر» على حد تعبير هايدغر، وكانت الرؤية فيه غير بعيدة عن المرئي وإنما محايثة له.

ومحايثة الرؤية للمرئي هي ما يجده التوسير في ما يطلق عليه، عند ماركس، قراءة مشخصة للاعراض، تلك القراءة التي قامت ضد القراءة الميتافيزيقية التي «تجعل من الخطاب المكتوب الشفافية المباشرة للحقيقة، ومن الواقع صوت خطاب».

وقد قامت ضدها لتكشف «اللامنكشف في النص الذي نقراه في النص الاول».

في هذه القراءة لا ينتظر النص العين التي ستجيء لترى فيه ما تراه، وإنما هو يرى ذاته «فليست الرؤية هنا رؤية ذات فردية تمتلك القدرة على الابصار فتمارسه في انتباهها وشرودها، بل ان الرؤية تصدر عن الشروط البنيوية للنص. إنها علاقة الانعكاس المحايثة لمجال الاشكالية النظرية، والتي تربطها بموضوعاتها ومشاكلها... لم تعد الرؤية رؤية عين (عين العقل) فاعل ترى ما يوجد داخل الحقل الذي تحدده الاشكالية النظرية. إن الحقل هو الذي يرى ذاته في الموضوعات والمسائل التي يعينها».

التوحيد بين السمع والبصر إذن هو تفكيك للثنائي الميتافيزيقي فوني – غراي ليس بإعلاء طرف ضد الآخر، وإنما بعقد تصالح يقرب بين الطرفين مبعداً احدهما عن الآخر. والأهم من ذلك، أنه عود بالرؤية إلى حقلها «الموضوعي» وفصلها عن الذاتية وتقويض لفلسفات الكوجيطو.

* كاتب وجامعي مغربي.

للاحتفال بخمسة عقود «نكبة ومقاومة» عائليتين وأهليتين... وبين الاثنين «العار»

إبطال «القومجيين» العرب دعوة «القوميين» العرب الى أصدقائهم اليهود

وضاح شرارة *

■ في ردهم على الذين حالوا، فعلاً وعملاً، دون مشاركة مثقفين يهود، بعضهم منشاهم عربي (اللغة والبلد والاجتماع)، في ندوة من ندوات برنامج «خمسين عاماً نكبة ومقاومة» في بيروت، رمى اصحاب الرد بالتبعة عن الحؤول هذا على «قادة رأي» من «اصحاب العقول المؤامراتية وهواة الوشاية القومجية»، على قول كاتب افتتاحية في صحيفة «النهار» اليومية اللبنانية، هو السيد سمير قصير (عدد الصحيفة في ١٧ نيسان/ ابريل ١٩٩٨).

و«قادة الرأي (...) هواة الوشاية القومجية» بحسب صاحب الدعوة الى ندوات البرنامج، «مسرح بيروت» ويتولى الكلام بلسانه السيد الياس خوري، الصحافي والروائي اللبناني، هم الحزب السوري القومي الاجتماعي (اللبناني، مبدئيا)، و«المؤتمر الدائم لمناهضة التطبيع مع اسرائيل» ويتصدره صورياً لبنانيون، و«فتح – المجلس الثوري» المنظمة العسكرية والأمنية والسياسية الفلسطينية المنشقة عن «فتح» السيد ياسر عرفات تحت لواء السيد صبري البنا، الغني عن التعريف او المتوسل الى تعريفه في وسائل تتصاغر عندها الصحافة واخبارها وتعليقاتها.

وحجة أصحاب الرد، وهم يريدون حجتهم دامغة وقاطعة ومكافئة لحجة أصحاب الحؤول والمنع، هي ان المثقفين اليهود الذين لا يستطيع «باسى وخجل» أصحاب الدعوة والرد «تحمل المسؤوليات العملية المترتبة على حضورهم» (على رغم حصولهم على تاشيرات دخول الى لبنان من سفارة لبنان في باريس)، هم «على يسار جورج حبش» ويسمون اسرائيل «التشكيل الكولونيالي اليهودي»! وبعضهم وكيل دفاع سهى بشارة، اللبنانية المسيحية التي حاولت اغتيال السيد انطوان لحد، قائد «جيش لبنان الجنوبي»، وبعضهم الآخر «قدم افضل مطالعة الى اليوم في طبيعة اسرائيل الاستعمارية»، وبعضهم الثالث «أكد انحيازاً لا تراجع عنه الى الحضارة العربية»، ورابعهم عانت عليه «مواقفه المناهضة للصهيونية ودولة اسرائيل بعداوة «الاعلام الأميركي» ومناصب اميركا ونخبها.

وآخرون كتبوا «عشرات المقالات» في «مجلة الدراسات الفلسطينية»، الصادرة في باريس او راسلوا من بيروت صحفاً فرنسيا «غطت» أخبار حروب لبنان و«غطت» عليها وعلى اقبح وجوهها، قبل ان ينصرفوا الى غير الصحافة و«يتحدثوا (...) عن حنينهم الى العاصمة اللبنانية»، بحسب «مسرح بيروت» ومؤتمره الصحافي. ويجهر أصحاب الرد والدعوة دهشتهم جزءاً من هذا شأنهم، حمية عربية وانحيازاً الى «قضايا العرب» جزاء سنمار (اليهودي على قول، او تنكير، احد حرسيي «الذاكرة والوعي» العربيين النائمين» السيد طلال سلمان رئيس تحرير صحيفة «السفير» العربية ببيروت).

ويخلص أصحاب الرد والدعوة من غضبهم وتعييرهم، أو وصمهم أهل الحؤول والمنع بـ «العار» على جاري تراث عروبي غير «قومجي» بل رسالي انساني على بعض العشائرية والعصبية والنعرة، يخلصون الى تحليل سياسة خصومهم التحليل الواقي والشافي. فإذا بنهج تهديد سلامة المدعوين اليهود وحياتهم يصدر عن بؤس «أمة (...) لا تعرف أولادها» اي لا تقر بارومتهم ونسبهم العربيين والقوميين، وتقدم النسبة الى الدين (وهو «لله» بحسب «آباء النهضة العربية») على اللحمة الدموية والأهلية العربية.

والتعليل بالعنصرية، العربية لا سمح الله، ليس آخر التعليل ولا سره، فالعنصرية المحتملة هذه انما معينها «ما عانيناه من الكيان العنصري الاسرائيلي» فينبغي ان «لا نغرق بدورنا في العنصرية» ونحن منها براء وعراة، وقد «كفانا» ما كابدناه منها، ومن وفادتها المتعسفة والقسرية علينا، اهلاً وبياراً وسياسة.

فيكرر اصحاب الدعوة والرد بعض مقالات خصومهم الظرفيين في النسبة القومية، وفي «الكيان العنصري» والقضية الفلسطينية وفي الصحافة الأميركية والنخب الأميركية، الخ. وهم، شأن خصومهم الظرفيين، يعرّفون السياسة بالصداقة والعداوة، وهذا تعريف كان له شأن عنصري واوروبي عظيم، ويعرّفون القوم بالبنوة والولادة من امة، وهذا كذلك كان له شأن تطهيري عظيم، وما زال شأنه عظيماً في لبنان والبلقان والعراق وتركيا وغيرها من البلدان القريبة والبعيدة. فكأن المدعوين اليهود لم يستحقوا الدعوة الا لاقامتهم على عروبة ما، وعداوتهم المفترضة لليهودية أو للصهيونية ولاسرائيل، أو لميلهم مع أهواء القومية العربية البريئة من أهواء التدين. لكن أوضح ما يرتكبه أصحاب الدعوة والرد هو سكوتهم عن خصومهم الظرفيين الذين يتشاركون وإياهم، ثقافة وعملاً، في مسائل كثيرة وجوهرية. فالسؤال الملح في طلب الجواب هو عما يخول الحزب السوري القومي والمؤتمر الدائم وانصار السيد صبري البنا («أبو نضال») تهديد مدعوين دخلوا، من طريق التاشيرة، في حمى الدولة اللبنانية وسيادتها الشرعية على اقليمها (وهو حمى لا يبدو عزيزاً، ولا كريماً، حتى على الهيئة التي ترعاه). فالحزب المزعوم معروف النسبة والعصبية والسياسية، وهو لا يتستر عليها جميعاً. والمؤتمر المفترض لا يجهل احد من اوعز به، وبعثه، ولا من يوحي اليه الوحي الذي يردده ويرطن به. اما السيد صبري البنا فيرابط حيث يرابط بـ «تاشيرة» لا يتكتم على المشير بها. ومعنى هذا، على قول عامي لبناني، ان الطرق كلها تفضي الى «الطاحون» العروبي، «أي» السوري على قول «حجة» روحية لبنانية.

وأصحاب الدعوة والرد هم من انصار لبنان العربي او العروبي، ومن دعاته والمقاتلين في سبيله، ولا يختلف قيام السياسة السورية برعاية لبنان هذا من قيام السياسة الفلسطينية برعايته، في شيء كثير. وليس هذا الرأي تكهناً، على ما يعلم الأنصار والدعاة، وفي كلتا الحالين تصدى الراعيان والوليان الفلسطيني ثم السوري، للرعاية والولاية باسم عروبة جامعة فدمجا لبنان، الدولة والشعب والوطن والتاريخ، كل بدوره، في قومية عربية واحدة وجامعة، بعد ان كان نصب نفسه عَلَماً عليها وقطباً. فمدح أصحاب الدعوة بيروت «العربية»، و«عاصمة الثقافة العربية» حين رفرفت عليها اعلام المناضلين الفلسطينيين – مثل رفيف «قرون ليلى» العامرية «قبيل الصبح»، وأرخوا لولادتها بهذا الرفيف.

ويستتبع هذا، منطقاً، ما يبنيه عليه، اليوم، الحزب السوري والمؤتمر الدائم والمجلس الثوري وغيرهم. فهو يستتبع ان اليهودي يهودي عرقاً على نحو ما العربي عربي أرومة وشرفاً. وما يأخذه أصحاب المنع والحؤول على مدعوي أصحاب الدعوة والرد هو يهوديتهم، على نحو ما يمدحهم اصحاب الدعوة بعروبيتهم المعنوية والسياسية. وينبغي ان يدرك أصحاب الدعوة انهم لم يفعلوا غير ما يفعله خصومهم الظرفيون، حين دعوا من دعوا الى الكلام والانتداء، واختاروا من اختاروا من العرب حقيقة، أي لساناً وعشيراً. فالمدعوون من «أولاد» امتهم هم من لون واحد ومن رأي واحد، وهوى واحد. ويقف «الحق في الاختلاف» عند هذا اللون. فلماذا يعقل السيد صبري البنا، او السيد هاني مندس، او السيد علي قانصو، ما لا يعقله السيد سمير قصير أو السيد الياس خوري؟

* كاتب لبناني.

«بكل أسف وخجل»

محمد قواص *

■ بكل أسف وخجل أعلن الروائي اللبناني الياس خوري المدير الفني لمسرح بيروت سحب مشاركة المثقفين اليهود العرب من الموسم الثقافي الذي يقيمه المسرح لمناسبة الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين.

بكل أسف وخجل نشهد في «عاصمة الثقافة والنور و...» هذا الانهيار الكامل للعقل لحساب الديماغوغية الشعبوية السطحية.

بكل أسف وخجل يتراجع الفعل الثقافي خوفاً من مترتبات (وليس ترتيبات) أمنية.

بكل أسف وخجل تتقزم أدبيات الصراع العربي – الاسرائيلي الى تفصيل رجعي يخلط ما بين العدو والصديق ويزيل الحدود ما بين اليهودية والصهيونية ويعيد نبش ايديولوجيات «قومية» بالية تستهدف اليهود من دون استثناء... حتى العرب منهم.

تثبت الحملة التي استهدفت مشاركة مثقفين يهود في ندوة مسرح بيروت مدى الوهن الذي أصاب الجسم العربي كفكرة وحاضر وتاريخ (من دون الحديث عن مستقبل). فقد ضاق نرع الأمة بمكوناتها الدينية والقومية وانحراف الخطاب اليومي نحو التطييب لديكتاتورية الجنس الواحد والدين الواحد والفكر الواحد. لقد صار مشروعاً الجهر بكراهية بدائية عنصرية دون خجل ووجل، الى حد وقوع الجميع رهينة هذا النوع من المزايدات ذات الحسابات الآنية الضيقة، مصادرة بذلك مسيرة الارتقاء الفكري الحضاري.

لقد باتت بيروت تملك سلطان الحكم على الصالح من الطالح وعلى الوطني من الخائن وعلى المؤمن من الكافر. وبات موقف هذا وذاك من مسألة الوجود الاسرائيلي شديد الصلة بالديانة التي ينتمي اليها صاحب هذا الموقف او ذاك. والظاهر انه بالامكان مناقشة شتى للواقف من أشدها الى أكثرها تطرفاً طالما انها تبقى خاضعة لسقف الديانات «المقبولة».

خلال خمسين عاماً من النكبة، خرجت أسماء يهودية كبرى عن الاجماع الشعبوي الصهيوني هذه المرة، اختارت هذه الوجوه قول الحقيقة والجهر بالرأي المضاد. اختارت شخصيات يهودية لها باع طويل في ميادين الفكر والثقافة والعلم مناطحة المشروع الصهيوني ونقد ادعاءاته. وكان هذا الخيار مكلفاً أقله الاقصاء والتهميش والعزل.

لقد رفض «الوطنيون» الجدد في بيروت استقبال ابراهيم سرفاتي وادمون المالح (من المغرب)، وجاك حسون (من مصر) وسليم نصيب (من لبنان... نعم من لبنان)، مواقف بعض هذه الأسماء ترفض اسرائيل الفكرة والوجود، وتحصيلاً ترفض مدريد ومرتاديها. فحري بنا ان نحترم فيهم ما عجزنا نحن عن احترامه، وحري بنا ان نخفي خيبتنا داخل البيت. ولنستعد مقولة السيد المسيح: «أغفر لهم يا أبتاه انهم لا يدرون ماذا يفعلون».

ولا يسعنا إلا ان نشاطر الياس خوري شعوره... بالأسى والخجل.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في باريس.

كل ما تفعله الولايات المتحدة في الفترة الاخيرة ردٌ على هزيمتها في العراق

منير شفيق *

■ ما يزال تقويم النتائج التي اسفرت عنها الأزمة الاميركية – العراقية الاخيرة مسألة خلافية بين من يقول ان اميركا منيت بهزيمة سياسية ومن يراها خرجت رابحة او غير خاسرة على الاقل. ولعل اهمية العودة الى مناقشة هذه المسألة كونها تلقي ضوءاً على مستجدات عربية واسلامية وعالمية يجب التنبه اليها، لا سيما إذا وضعت النتائج في سياق الفشل الاميركي في مؤتمر الدوحة وفي مؤتمر القمة الاسلامية في طهران. وقد يساعد ذلك على قراءة المواقف الاميركية الراهنة ازاء عدد من القضايا.

لو اخذنا ما واجهته اميركا وبريطانيا في مجلس الامن من معارضة بقية الاعضاء لتوجيه ضربة عسكرية بعيداً عن موافقة مجلس الامن، وما واجهته من الضغوط لاحداث تعديلات من جهة اشراك ديبلوماسيين دوليين في عملية تفتيش القصور الرئاسية، وقارناه بما تمتعت به اميركا وبريطانيا من املاء القرارات على مجلس الامن في الأعوام ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٢ لوجب ان نلاحظ ان تغييراً مهماً في المعادلة السياسية قد حدث، وفي غير مصلحة اميركا.

وحتى لو لم يكن هذا التغيير بحجم يملي ويفرض، بدوره، على اميركا القرارات فترضخ لها، وانما ان تضطر الى المساومة، وقبول ما لم تكن ترضى به من قبل، حتى لو كان محدوداً وجزئياً. فاميركا كانت تريد ان تستفرد بقرار الحرب ضد العراق دون رجوع لمجلس الامن. وكانت تريد ان تستفرد بما يجب ان يرضخ له العراق دون ان تضاف كلمة او ترفع كلمة او نقطة او فاصلة. وكانت تريد من أمين عام الامم المتحدة ان يحمل رسالتها وحدها الى العراق لا ان يصبح وسيطاً حقيقياً ويراعي معادلة مجلس الامن ومحصلتها.

ثم اذا تابعنا المواقف العربية لا سيما مواقف السعودية ومصر وسورية والمغرب بل اغلبية الدول العربية، من السياسة الاميركية التي كان تريد ان تنتزع موقفاً عربياً مؤيداً لموقفها لا سيما من جهة الضربة العسكرية، لوجدنا ما احدث ارباكاً واضحاً للسياسة الاميركية زاد من ارباكها الذي لقيته من مواقف روسيا وفرنسا والصين وعدد غير قليل من دول العالم الثالث لا سيما الاعضاء في مجلس الامن لهذه الدورة، ثم زاد من تلك الارباك ما ابداه العراق، عكس توقعاتها، وعكس سياساته السابقة، من التزام بالسقف العربي والدولي الروسي - الفرنسي - الصيني في حل الازمة.

اما بالنسبة الى الرياح التي هبت ضد السياسات الاميركية في تلك الازمة والآتية من الراي العام، فلم تقتصر على التظاهرات التي احرقت الاعلام الاميركية، وانما امتدت لتشمل قطاعات اوسع شملت صحفاً بريطانية وغربية عدة، ووصلت الى الجماعات الاميركية نفسها.

بكلمة ان ميزان القوى السياسي عربياً واسلامياً، وعالم ثالثياً ودولياً هو الذي فرض نهاية، ولو مؤقتاً، للأزمة، على صورة رضخت لها الادارة الاميركية. ولا يثلم هذه الحقيقة كون الاتفاق تضمن ان يتقيد العراق تقيداً تاماً بتنفيذ قرارات مجلس الامن او ان يفتح قصوره الرئاسية للتفتيش. فقد كفى ان يتعاظم الدور الروسي والفرنسي والصيني في الوصول الى اتفاق عنان - عزيز، وكفى ان يتخذ الوضع العربي موقفاً قوياً متوازياً في معالجة الازمة، حتى لا يقال ان اميركا خرجت الرابحة من الازمة او يقال ان الدولة العبرية خرجت الرابحة هي الاخرى.

ان ما حدث يعبر عن تغيير في ميزان القوى السياسي عالمياً واقليمياً في غير مصلحة اميركا. وهو في جوهره وأبعاده اكبر مما عكسه اتفاق كوفي عنان - طارق عزيز. وهو ما سيكون الاشكال الذي يواجهه الديبلوماسية الاميركية خلال هذا العام. ولعل ما راحت تقدمه اميركا من دعم لانتفاضة شعب كوسوفو، وما تعبر عنه زيارة بيل كلينتون لافريقيا تشكلان، اولى الردود على روسيا (في كوسوفا) وعلى فرنسا (في افريقيا). وان ما يجري على جبهة النفط، وجبهة تطوير العلاقات الاسرائيلية - التركية - الاميركية، وجبهة منطقة البحيرات الكبرى وربما زيارة دنيس روس الاخيرة، ليشكل بعضاً مما هو متوقع من ردود على الوضع العربي كما تجلى في مقاطعة مؤتمر الدوحة، وإنجاح القمة الإسلامية في طهران، ومواجهة ازمة الخليج الاخيرة.

بل يمكن ان يُقرأ كل ما تفعله الديبلوماسية الاميركية بعد اتفاق كوفي عنان - طارق عزيز، ومن قبله ما حدث لمؤتمر الدوحة، وما لقيته القمة الاسلامية في طهران من بعض اوجهه، محاولة لاستعادة الهيبة في مجلس الامن وفي المنطقة العربية والاسلامية، بل على مستوى مكانتها العالمية. اما في المقابل فيمكن ان تقرأ القمة الثلاثية الفرنسية - الروسية - الالمانية كرسالة موجهة الى اميركا. فليس بغير ذي دلالة ان يعتبرها يلتسن بداية تكوّن التعددية القطبية.

كما يمكن ان يقرأ اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية السعودية وسورية ومصر في الرياض، والاعلان عن تحرك امين عام الجامعة العربية لعقد قمة سباعية، ضمن اطار التهيئة العربية للوضع الجديد.

* كاتب فلسطيني.

ردا على فوزي الأتروشي في ردّه على نزار آغري:

قضية الأكراد ليست حكراً على البارزانيين او غيرهم

شيرزاد ابراهيم *

■ في ردّه المعنون «لمصلحة من الاصرار على تشويه التاريخ النضالي للبارزاني؟» المنشور في «افكار» - «الحياة» بتاريخ ١٩٩٨/٣/١٧، يمطر فوزي الاتروشي نزار آغري بوابل من الاتهامات. فهو «كناطح صخرة وكطير يغرد بلحنه الشاذ خارج السرب» وهو «يهين الضمير الجمعي للشعب الكردي» لا بل انه «يشوه عدالة القضية الكردية».

كل ذلك لان آغري تناول كتاب مسعود البارزاني بالتحليل العلمي والموضوعي وبما يمليه عليه واجبه وضميره في قول الحقيقة التي هي هدف الكاتب ولا شيء غيرها، ولأنه تحدث في سياق استعراضه للكتاب عن كون الحزب الديموقراطي الكردستاني تنظيماً عشائرياً يتوارث زعامته الابناء بعد الآباء، مبيّناً المآسي والكوارث التي حلت بالاكراد على يد القيادة البارزانية، وليس تحالفها مع صدام حسين ودعوتها قوات الحرس الجمهوري لدخول مدينة اربيل في آب (اغسطس) ١٩٩٦ إلا امتداداً لما اورده الاستاذ آغري عن المصائب والويلات التي جلبتها هذه القيادة على الشعب الكردي.

والواقع ان السيد الاتروشي عضو في حزب بارزاني مع انه يحاول دائماً ان يعطي انطباعاً بانه كاتب مستقل، ولذلك فهو محصور في نطاق النظرة الحزبية الضيقة. فالبارزانية في نظره مقدس لا يجوز المساس به واي انتقاد لها يعتبر تشويهاً لعدالة القضية الكردية، وكأن القضية الكردية ملك للبارزانيين ولم توجد إلا بوجودهم.

وحقيقة الأمر ان الذي يشوه عدالة القضية الكردية هي القيادات الكردية المتسلطة على رقاب الشعب الكردي. اوليس الاقتتال الدموي على السلطة والمال والنفوذ والدائرة رحاه منذ ١٩٩٤ بين حزبي او عشيرتي (لا فرق) بارزاني وطالباني، وما ترتب على ذلك الاقتتال من دمار وخراب وكوارث على الأكراد، هو اكبر تشويه لعدالة القضية الكردية؟

والاستاذ أغري أحد أبرز الكتّاب والمثقفين الاكراد. فهو صاحب قلم حر وجريء، وهذا ما تدل عليه مجمل كتاباته لا سيما في تصديه الشجاع للقيادات الكردية التي لا بد من تعريتها وكشف حقيقتها البشعة أمام الشعب الكردي. فهي ليست سوى نسخة عن الأنظمة الديكتاتورية التي تعاقبت على حكم العراق منذ انقلاب عبدالكريم قاسم (١٩٥٨) والذي يستغرب الأتروشي كيف ان أغري لا يرى فيه سوى كونه كارثة. والواضح ان الاتروشي لا يزال يعيش في اجواء الخمسينات والستينات عندما اجتاحت العراق والمنطقة بشكل عام موجة الانقلابات العسكرية «الثورية» على «الأنظمة الرجعية المرتبطة بالإستعمار».

والحال ان المهمة الأساسية أمام المثقف الكردي المستقل والتي لا تقبل التلكؤ او التأجيل هي العمل على اشاعة وتكريس وعي وثقافة ديموقراطيين في المجتمع الكردي بما يتسق مع ما يسود العالم من قيم العولمة والليبيرالية، فتحل محل الثقافة الحزبية السائدة القائمة على مفاهيم الحزب الواحد وعبادة الفرد وتقديسه.

* كاتب كردي مقيم في السعودية.

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٤١

هتلر يحتل البلقان ويفرط الاتحاد اليوغوسلافي



■ كان ذلك عند المرحلة الأولى من الحرب العالمية الثانية، أيام كان هتلر لا يزال يحقق الانتصارات، فيما بريطانيا تنهزم هزيمة إثر أخرى وفرنسا غائصة في عارها بعد احتلال النازيين لها. في ذلك الوقت كانت القوات الأميركية تتجه الى الخارج ولكن لحماية مناطق قريبة منها كجزيرة غونيلاند مثلاً. أما السوفيات فكانوا لا يزالون يعيشون زخم اتفاقهم مع هتلر. في ذلك الحين كانت كل هزيمة لبريطانيا، ولو على أيدي النازيين، تعتبر محط شماتة لدى الشعوب التي كانت هذه الأخيرة تستعمر بلدانها.

من هنا حين راحت القوات الألمانية في بلجيكا تذل النساء البريطانيات المقيمات في بروكسل وتعتقلهن، أو حين قام رشيد عالي الكيلاني بانقلابه المناوىء للانكليز في العراق، مدعوماً من المانيا النازية، أو حين حوصرت القوات الانغلو – استرالية في طبرق من قبل الألمان... حين راح يحدث كل هذا عمّ بلداناً كثيرة سرور كبير.

لكنه لم يكن ليعادل السرور الذي اجتاح تلك البلدان يوم الثالث والعشرين من نيسان (ابريل) ١٩٤١ حين أنجز هتلر احتلاله للمناطق الرئيسية في البلقان، لا سيما ليوغوسلافيا واليونان، وبدأت القوات البريطانية تنسحب بعد محاولات مقاومة غير مجدية باتجاه كريت ومصر، تاركة وراءها مجمل الأسلحة الثقيلة التي كانت تريد استخدامها لرد غائلة النازيين عن تلك المنطقة من العالم.

لقد كان ذلك الشهر كله شهر الألمان في البلقان، إذ في السادس منه وفي وقت واحد، بدأت القوات الألمانية بشن هجوم مزدوج باتجاه يوغوسلافيا واليونان. وهو هجوم وصل الى ذروة نجاحه في البلدين معاً يوم ٢٣ نيسان (ابريل). بالنسبة الى هتلر، الذي – بأريحية المنتصر – كان هذه المرة مصراً على أن يكون لهجومه مبرر، كان المبرر ان الهجوم انما هو رد على انزال القوات البريطانية في ذلك المكان من العالم، مما يشكل خطراً على مكتسباته في أوروبا الوسطى. والحقيقة أن بريطانيا كانت قد أرسلت قواتها الى السواحل اليونانية استجابة لدعوة وجهها اليها رئيس الحكومة اليوناني الكسندر كوريزس الذي كان قد ابدى قلقه ازاء احتشاد القوات الألمانية عند الحدود اليونانية.

إذن، حصل هتلر على المبرر اللازم له، وراحت قواته تهاجم اليونان. صحيح أن القوات اليونانية، على ضعفها، أبدت مقاومة شرسة لا سيما على خط ميناكساس، غير انها سرعان ما انهزمت أمام تدفق القوات الألمانية وعجز الإنكليز عن خوض المعركة كما يجب، وهكذا إذ رأى رئيس الحكومة اليونانية ان الهزيمة حلت ببلاده لا محالة، أقدم على الانتحار. صحيح أن الدعاوة الألمانية ستقول ان كوريزس لم ينتحر بل انه قتل، مثل سلفه يوانيس ميناكساس، في داخل السفارة البريطانية في أثينا، غير أن هذا لن يبدل من الأمور شيئاً. المهم في الأمر أنه ما أن حلت صبيحة الثالث والعشرين من نيسان حتى كانت القوات اليونانية قد هزمت تماماً واستسلمت. والطريف ان موسوليني أحس بالإحراج، فطلب من حلفائه الألمان أن يكون هناك استسلام ثان، شكلي، في سالونيك في اليوم التالي، يقوم به الضباط اليونانيون أمام ضباط ألمان وإيطاليين، فكان له ما أراد. وهكذا فرض على اليونان، المهزومة والعاجزة أن تعتبر ايطاليا منتصرة عليها مع أن القوات اليونانية كانت قبل ٦ نيسان قد هزمت الإيطاليين مرات عديدة.

في الوقت نفسه، بل في اليوم نفسه، كانت القوات الألمانية تنجز دخولها الى معظم الأراضي اليوغوسلافية (الصورة). والحقيقة أن المانيا كانت قد بدأت هجومها الكاسح على يوغوسلافيا من دون إعلان مسبق للحرب، وذلك عبر هجوم جدي شن على بلغراد، واثر ذلك الهجوم راحت القوات الألمانية خلال الأسبوعين الثاني والثالث من نيسان تتدفق آتية من المجر وبلغاريا والنمسا، في اتجاه زغرب ومقدونيا. وهكذا اضطر الجيش اليوغوسلافي الذي أخذ على بغتة، ووجد السياسيين يتجاوزونه باعلان التحالف مع النازيين (لا سيما في سلوفينيا وكرواتيا) الى التراجع والاستسلام.

كرواتيا انتهزت الفرصة، وأعلنت استقلالها متحالفة مع النازيين على الفور والف انتي بافلتيش الذي أعاده الألمان من منفاه حكومة متعاونة كلياً مع الألمان. وهكذا راحت المناطق اليوغوسلافية تتساقط تحت اغراء التحالف مع النازيين. وما أن حل يوم ٢٣ حزيران (يونيو) حتى كان هتلر قد نجح تماماً في تفكيك الاتحاد اليوغوسلافي. وساعده على ذلك انضمام الغالبية الساحقة من الكرواتيين والسلوفينيين إليه. لكن الزعيم المؤيد للملكية دراژا ميهايلوفيتش والزعيم الشيوعي جوزيف بروز تيتو لم يعترفا بالهزيمة، بل سارعا الى تشكيل وحدات انصار غايتها متابعة النضال ضد النازيين وضد مشاريع هتلر. الا ان تلك حكاية أخرى، إذ في تلك الأيام كان البلقان كله قد استسلم للنازيين، وفيما كان الإنكليز ينسحبون، كان هتلر يعتبر نفسه سيد المنطقة من دون منازع.

ابراهيم العريس

معرض مشترك لضياء العزاوي ورافع الناصري

الابداع يؤالف مجالين: التصاوير التربيعيّة والمحفورات الدائرية

□ باريس – اسعد عرابي

■ تعرض صالة «تانتوروري» الباريسية حتى آخر الشهر الجاري مختارات من تصاوير ضياء العزاوي ومحفورات رافع الناصري. سبع مربعات للأول منجزة عام ١٩٩٨ (الواحدة في خمس نسخ)، ومحفورات معدنية ثمانية للثاني انجز اغلبها عام ١٩٩٤ (الواحدة في عشر نسخ).

يبشّر الأول بتنزيه الاشارة واللون واعتلاء مدارجهما العرفانية، وتتناسخ العوالم البخارية للثاني من «الشامانية» البونية المجدّدة للطبيعة والآفاق «الايكولوجية» التاوية.

وتمثل مسيرة الفنانين العراقيين المشتركة رفقة درب تعود الى استهلالات السبعينات في بغداد، أي الى الفترة التي اجتمعا فيها الى جانب علي طالب ومهرالدين وسمرجي والترك وآخرين في جماعة «الرؤيا الجديدة»، ينتهلان من خزائن ذاكرة الاشارات والعلامات والأوشام والحروف والزخارف والأعداد، ناهيك عن المقامات اللونية المشرقية على غرار قزحيات سيراميك عشتار والكاظمية (بابل والفن الاسلامي).

تتكامل مربّعات العزاوي مع دوائر الناصري، اختار الأول سبع نوافذ جصّية ملونة (تحولات على تربيعات قريبة من وحدات السيراميك بقياس ٣٠ سم تقريباً)، وعرض الثاني تكورات محفورة على المعدن متناغمة مع قياس الأولى.

يقع المربع والدائرة في الحالين بين صيغة المفردة الهندسية والشكل العضوي، يصدر هذا الأخير عن عفوية تنفيذ الجص (صبّه ونحته)، ومن تلقائية ارتشاف الورق لدائرة احبار الطباعة.

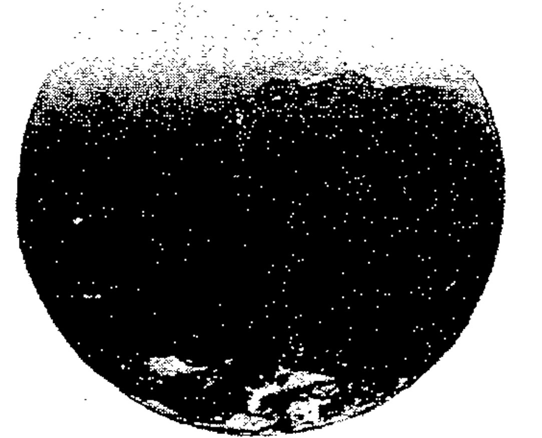
يتجاوز استقلال خصائص كل منهما الأسلوبية هذه القرابة العامة، ففي الوقت الذي تبدو فيه أعمال العزاوي اقرب الى النحت (بسبب تعددية مستوى السطوح)، فإن تقنيّة الحفر المعدني لدى الناصري تعتمد على التبادل بين الغائر والنافر. تعتمد تربيعات العزاوي على مبدأ التصوير (او النحت الملون) الأحادي لكنها تنتهي بتناسخ القالب الجصّي (في الهيكل الخشبي) خمس مرات منجزةً باليد. لكن زميله يمر الى المحفورة المتعددة النسخ (عشر مرات) بعكس الاتجاه بحيث ينهي كل طباعة بلمسة يد حرّة (بالوان الغواش)، أي انه يستعيد في المرحلة الاخيرة روح الندرة التي اختص بها التصوير. يجتمع الاثنان حول تحقيق تعددية النسخ ضمن سلسلة من الأعمال الفنية غير المتماثلة، وذلك بتجنّب الاستسلام الكامل لآلية النسخ.

يعرض العزاوي تجاربه المنحوتة التي ظلت حبيسة مختبره اللندني، الحافل بنماذج غير معروفة من الفخاريات المعالجة بالوان «الاكريليك» بعد شيّها. تبدو التربيعات المعروضة أشد براءة من التعقيدات التقنية، فهي تستعير اللهو الطفولي باللون الذي مارسه جماعة «البوب»، لكن البساطة في اختيار الألوان لا تخفي شدّة رهافتها ونكاء انتساباتها، بحيث ياخذ الاختزال التجريدي هيئة مقاطع جزئية من تشكيلاته «البانورامية» المألوفة.

تتلاقح في خرائطها: بنائية «المينماليزم» الهندسي، مع ألاعيب هندسة المقرنص، تتداخل في هذا التوليف الفراغي الأطروحة البصرية مع نقيضها، بحيث لا يمكن فصل فراغ الجدار الأبيض عن بؤرة تجمّع المسطحات الصباغية، وضمن تداخل ادراكي دائم ما بين الأمام والخلف، (الشكل والأرضية).

تحمل التحولات السباعية الوجدانية على المربع الشرقي ..اناً مجازياً: «زيلليج مغربي»، وعناوين افرانية، مؤكدة ..سابها العربي – الاسلامي على غرار: توريق وتكسيره، ..ار وضفيرة الخ.

من ضياء العزاوي.



من رافع الناصري.

وتمثل خماسية من محفورات الناصري بدورها تحولات على عنوان قريب: «المجموعة الشرقية»، تجمع حساسيتي الحفر على المعدن والخشب في آن مع تدرجات أحبار الاسطوانة (المعدنية) داخل مشهد آفاقي ممتد يشبه صورة الكوكب الأرضي.

إذا اختزل العزاوي تكويناته «المينيماليست»، الى حالها المجهرية، فهي امتدت لدى الناصري بقياس فلكي، لكن ايحاء الأول – مع ذلك – لا يخلو من النصبية، كما يستعيد الثاني الحالة البخارية في تشكّل الكون، بحيث تبدو الأحداث وكأنها تجري في بؤرة سديمية ممغنطة (او بالأحرى في «محرق الوجود»).

يتحالف صريح الأول مع دائرة الثاني في الخروج من الصيغة التقليدية «للوحة الحامل»، بحيث يسترجعان تحالفهما العريق مع حساسية المحترف العراقي منذ الستينات.

«ألفة» الرواية الجديدة للكاتب البريطاني الباكستاني الأصل

حنيف قريشي: العيش هو في مكان آخر

□ ليساكر (النروج) – نزار آغري

■ يقرر جاي، أن يترك زوجته وولديه ويغادر البيت من دون رجعة. في صباح اليوم التالي حين تذهب الزوجة، التي عاش معها ست سنوات، الى العمل على دراجتها ويذهب الولدان الى الحديقة كي يلعبا بالكرة، سوف يقوم جاي بحزم بعض الألبسة في حقيبته وينسل من البيت ساعياً ألا يراه أحد ويتوجه الى بيت صديق ليقيم عنده تاركاً الحياة الزوجية والأولاد والمشاكل اليومية الى الأبد.

هذا هو القرار الحاسم، الذي يبزغ فجأة في رأس جاي. وقد لا تكون هذه الفكرة غريبة، فكثيرون، من المتزوجين، من شأنهم ان يقلبوا في اذهانهم، ذات مرة، مشروعاً كهذا. قد يتم الأمر بسرعة وهدوء أو انه يصطدم بعقبات ومشاكل. في كل الحوال، لا يحتمل الحديث عنه كثيراً. اذ ماذا يمكن ان يقال عن موضوع كهذا في نهاية الأمر؟ ولو طُلب من تلامذة جامعيين ان يكتبوا إنشاء عن شيء مثل هذا فالأرجح الا يطول بهم الأمر كثيراً. صفحة أو بضع صفحات وحسب.

ولكن، هذا هو لبُّ رواية (رواية؟) حنيف قريشي الجديدة «الفة». وحنيف قريشي، اليوم، من أشهر الكتّاب في بريطانيا. روايته الأولى «بوذا الضواحي» غدت واحدة من الكلاسيكيات المعاصرة في السنوات الأخيرة. ثم اتبعها باعمال مثيرة ومؤثرة مثل «الألبوم الأسود» و«الحب في الزمن الأزرق»...الخ. هو كاتب بريطاني من أصل باكستاني لكنه يكتب بلغة خصبة وقوية الى حد كبير.

في مئة وعشرين صفحة، إذن، يلاحق الكاتب بطله العازم على الرحيل. وفي سرد سريع، متدفق، مندفع، يتكلم البطل عن كل ما يخطر في باله في آخر يوم يقضيه في البيت. لا مواقف درامية ولا احداث ملفتة ولا تشابك في العلاقات ولا حوارات معقدة او طويلة. فقط استرسال في الكلام يقوم به البطل، الراوي، يمنح القارئ مشاهد متناثرة، وغير مترابطة، من ماضيه وذكرياته ويشاركه، اي القارئ، في عواطفه ومشاعره وتطلعاته، بل يدفعه الى تحمّل مسؤولية اتخاذ القرار بشأن رحيله المنتظر. ان الراوي لا يتحدث الى شخص محدد، ولا يوجه كلامه الى مستمع بعينه، بل هو اقرب الى سارد غزير الكلام يهمه ان يلقي كل ما في باله ويريح نفسه. هو أشبه بشهريار في الحكاية (الحكايات) القديمة. يقبض على ناصية الكلام، في الليل، ويمضي بنفسه، وبنا نحن القرّاء، الى لحظة الخلاص: الفجر. ففي الفجر حين تشرق الشمس، وتبدأ الحياة دورتها الاعتيادية من جديد سوف يكون كل شيء قد تقرر. سيتوقف الراوي عن الحكي وسيشرع في تنفيذ مشروعه. إذن، ما ان يطل النهار حتى تتوقف مرحلة التفكير والتكلم والثرثرة والهذيان وتبدأ مرحلة العمل. ولكن حين تبدأ تلك المرحلة تكون الحكاية انتهت فنغلق الكتاب على آخر صفحة فيه. وهكذا، بالنسبة الى القرّاء، والقراءة، فإن الانتظار والاصغاء يشكلان القسط الواجب تاديته في حمل ثقل القرار عن البطل. تكون الحكاية حين يكون هناك تفاهم ضمني بين الراوي والقارئ يقوم في السرد من جهة والإدراك من الجهة الأخرى.

يفتح جاي ذهنه، وقلبه، ويحدّث القارئ بأخباره. يروي له عن علاقته بزوجته التي فترت في الفترة الأخيرة، يخبره بتعلقه بولديه وحبه لهما والعذاب الذي ينتظره حين يترك البيت. وفي خضمّ ذلك، يكشف عن مغامراته السابقة وعلاقته بالفتاة – العشيقة نينا التي يضمر لها حباً ويتوق اليها ويتمنى العيش معها. ولكن ينبغي ان لا يذهب بنا التفكير الى الاعتقاد ان كل ذلك يشكل هماً كبيراً للبطل. ان شخصيته تنطوي على الكثير من اللامبالاة وبرودة الأعصاب الأمر الذي يؤهله للإقدام على اي شيء من دون الانشغال بالنتائج. انه اشبه بـ «ميرسو»، بطل الغريب لألبير كامو. لكن «ميرسو» غير وجودي. لا أوهام لديه ولا هو غارق في تصور ذاتي باطني عن الفرد والآخر والمجتمع والضياع والكينونة.

هو شخص عادي يعيش حياة عابثة في عصر الفراغ وقيم الاستهلاك. لكنه شخص ذكي، فحديثه طافح بالملاحظات الدقيقة والسديدة عن المجتمع والحياة العائلية والناس والأطفال والعيش على وجه العموم. هو شخص لا يعاني مرضاً او عقدة ولا يمر بأزمة ولا يواجه مشكلة. سيترك البيت لأنه، ببساطة، ملّ العيش على هذا النحو. لم يعد ينجذب كثيراً الى زوجته. وهي ما عادت، كالسابق، تحبه بعمق وتغمره بالحنان والدفء وتمنحه مشاعرها الفيّاضة. اصبحت حياتهما مجرى روتينياً بارداً. هو كاتب سيناريو. وهي تعمل موظفة. ولأن الأمور تسير على نحو عادي وممل قرر البطل ترك البيت. هو يحمل في قرارة نفسه رغبة في التغيير. يريد ان يجدد حياته وطريقة عيشه. ان يبدل الناس الذين يعيش معهم في كل يوم. ان يؤسس لشيء جديد ومغاير لما اعتاد عليه في السنوات الماضية. يريد ان يتجه نحو المستقبل بوجه جديد وعلاقات جديدة. ومع ان المغامرة تحمل المخاوف والقلق فإنها افضل كثيراً من الملل. ما يحزنه ان المرور الى المستقبل يتطلب العيش في الحاضر. ليست هناك قفزة واحدة وجازمة الى المستقبل.

وإذا كان جاي، بطل الرواية، عازماً فعلاً على ترك البيت والأسرة فليس ذلك رغبة في الانتقال الى حياة أكثر رفاهية وبذخاً. بالعكس. هو سينتقل الى بيت صديق يعيش وحيداً ومنعزلاً. ليس بيتاً بل اقرب الى كوخ حيث لا اثاث ولا طعام جيداً ولا وسائل للراحة والانشراح. وصديقه، المشرد، البوهيمي ليس ذلك الشخص الذي يجلب الانتباه ويوفر المعاشرة المريحة. هو رجل محبط فاشل في علاقاته مع الناس، ترك، بدوره، زوجته (او انها هي تركته) وها هو يعيش وحيداً، فأي شيطان، إذن، يدفع جاي كي يستبدل بيته الدافئ والمريح بهذا المسكن الوضيع حيث سيتحتم عليه في كل صباح أن «يحمل الفراش الوحيد ويعيده الى الخزانة المهترئة»؟

لا جواب قاطعاً، غير ان السطور المتلاحقة للاعتراف الهذياني الذي يقوم به جاي توحي بأن الرغبة في الحرية وتجاوز «القيد» العائلي والعيش وحيداً للإنطلاق نحو الحياة وصياغة المستقبل بطريقة غير متوقعة هي، ربما، الدافع لقرار البطل غير المفهوم كثيراً.

يفتقر تصرّف البطل الى «المنطق» وفقاً للمنطق السائد في الحياة اليومية لدى الناس العاديين. غير ان لدى البطل منطقه الخاص الذي لا يفتقد التماسك وقوة الإقناع. ذلك انه يملك رؤية خاصة به للأشياء تجعله يرى خيطاً دقيقاً، ولكن قوياً، لا يراه غيره، يمتد من ماضيه الى مستقبله ويجعله استثنائياً وفريداً، لا يشبه الآخرين. انه، بمعنى من المعاني، يملك عالماً لا يضم سواه. وفي هذا العالم لا يسود ما هو سائد في العالم الآخر الذي يعيشه الآخرون. وإذا تم النظر من الخارج فقد لا يكون هناك نجاح في معاينة الاشياء ورؤيتها عن كثب وبوضوح. غير ان الدخول في متن الفكرة التي يحملها البطل يوفر الفرصة للتعرف على المفاتيح الفعلية، والقوية، للسلوك الذي يقوم به.

«أحياناً أتاكد ان الزواج كان تمرداً غير ضروري البتة. فالعائلة ليست سوى آلة للقمع وتشويه الحرية الفردية. ان في مقدورنا صنع خياراتنا الأصلية والمرنة».

يبدو هذا القول اقرب الى فلسفة للحياة وطريقة للعيش أكثر منه عبارة ثرثارة في سياق هذر كلامي لشخص يوشك ان يقوم بتبديل جذري في شؤونه. فإذا امكن الاتفاق مع هذا القول من وجهة نظر البطل، بات ممكناً تقبل فكرة الكتاب ومتن النص وهوامشه كتجسيد لذلك القول.

وكما في اعماله السابقة، يحمّل حنيف قريشي بطل روايته افكاره وتأملاته. وبطل هذه الرواية يجسد في كثير من الجوانب والصفات شخصية المؤلف نفسه. هناك ملامح حقيقية للكاتب يحملها الراوي. كما أن العديد من السمات الشخصية والمهنية مستمد من الحياة الفعلية، الواقعية، للمؤلف. كمثل كتابة السيناريو والحصول على اوسكار افضل سيناريو والقيام باعداد روايات للسينما والتلفزيون. وكما في كل مرة يخلط قريشي الواقع بالمتخيل ويؤلف تشكيلاً متداخلاً من صور العيش اليومي مع الصور المستمدة من الخيال والتأمل والاستطراد. يكاد البطل ان يكون قناعاً للمؤلف يلبسه ليقوم بمونولوغ طويل يقول فيه كل ما يخطر في ذهنه. ينشئ مشاهد ربما عاشها في ما مضى. لا سيما ان الكلام كثيراً ما يدور عن مناخ المهاجرين الباكستانيين الى انكلترا ومشاكلهم وهواجسهم وانشغالاتهم.

يكشف حنيف قريشي، في هذا النص ايضاً، عن قدرة فائقة على التحكم باللغة والتمكن من مفاصل القص وتأليف المشهد والتفوّق في آليات السرد بحيث يغدو للكلام القول الفيصل الأخير. وإبداع الكاتب ليس سوى مهارة في السرد. وبقدر ما يبدو البطل عابثاً وهواجسه يومية فإنه يظهر شخصاً مثقفاً، متخم الذهن بالقراءات والنصوص والاستشهادات من كتّاب آخرين يذكرهم بالاسم.

كان حنيف قريشي، في هذا الكتاب، يؤدي امتحاناً في امكانية التوفيق بين آلاف الشخصيات الروائية، التي وردت في اعمال كتّاب آخرين، وتجسيدها في شخصية واحدة هي شخصية البطل.

يزخر الكتاب بالسخرية المريرة والتعليق الذكي والأمثال المدهشة والصور المتزاحمة والأفكار المتدفقة. كان هناك جمعاً، موفقاً، بين حكم وأمثال اوسكار وايلد والمواقف الطريفة لأبطال ميلان كونديرا وتيار الوعي واللاشعور عند جيمس جويس.

البطل – الراوي، المؤلف: شخص قدير في الإتيان بالأوصاف المحكمة والمواقف الدقيقة عبر سرد بسيل لكن متدفق حاملاً زخماً جارفاً من الدهشة والمتعة والألفة في نص يصعب تصنيفه رواية او قصة او كتابة مفتوحة على الجهات كلها. هو، في كل حال، نص يحمل الكثير من الالفة.

* Hanif Kureishi, Intimacy, Faber & Faber, London, 1998, 118p.

النهر يجري في الاتجاهين!

جودت فخرالدين *

(الى صديقي حسن مسلماني)

أتعلم يا أيها الصديق ما الذي كان يأتيني من حديثك ونحن فوق نهر ديترويت، على ارتفاع أربعة عشر طابقاً؟ كانت تأتيني أشياء لا تحصى، آه لو تعلمها، ومعظمها من الماضي، من تلك الايام الغابرة التي أقامت بيننا ما هو اعمق من الاخوة، ما هو أشد غموضاً وبهجة من الصداقة. كنتُ استمع اليك وأنت تتحدث، فأضحك من كل قلبك، كما كنت تضحك من كل قلبي.

كان المشهد رائعاً. تحتنا النهر المنفلش بين ضفتيه المتباعدتين. كان النهر يجري في الاتجاهين، هكذا بدا لي. سألتك عن الأمر، فحددت لي اتجاهه بحسب معرفتك، ولكنني لم آخذ بكلامك تماماً، ولا أعرف لماذا صدقت انه يجري في الاتجاهين! أعربت لك عن اعجابي الشديد بالمشهد الرائع، فأخبرتني ان زوجتك رغبت في تغيير البيت لأنه يقتضي منها المشي مسافة ليست بالقصيرة عندما تذهب الى التسوق، قلتُ لها: لكل شيء جميل ثمن، فقالت: هل ينبغي لي ان أدفع الثمن دائماً؟ عند ذلك ضحكنا جميعاً، ضحكنا من قلوبنا، فيما كان النهر تحتنا يجري في الاتجاهين!

تلميذتي التي أتت للغداء معنا ذكّرتني بأمور طريفة كانت قد حصلت معي قبل أكثر من خمسة عشر عاماً. اذن كانت تلميذتي يوم كنت أدرّس الفيزياء منذ زمان ليس بالقصير. آه كم هو مسرع هذا الزمان. كانت تلميذتي، وهي الآن سيدة تعمل هنا في حقل الصيدلة. أثارت لديّ بعض الذكريات، وأطرفها ما يتعلق باللوز، وكانت المناسبة لذلك ان أتت زوجتك بصحن من اللوز الأخضر، وضعته على الطاولة. قالت لي تلميذتي السابقة: أتذكر ما كنت تقوله لنا عن اللوز؟ عندما حدثتكم عن اللوز عندما ينطفئ، ايذاناً بتحوله من زهر الى ثمر. وحدّثتكم كذلك عن تلك المرحلة الجميلة من حياتي، حيث كانت لي علاقاتي الفاتنة مع الطبيعة الغضّة في جنوبنا اللبناني، هذه الطبيعة التي هرمت الآن في تصوراتي، بعدما تناهشتها الاعتداءات والقذائف، وتقدمنا نحن في العمر. تناولت شيئاً يسيراً من طبق اللوز الأخضر فلم نعرف له نكهةً، وأنتَ قلت: ليست لهذا اللوز الحموضةُ التي نحبها.

أتعلم يا أيها الصديق، ما الذي تداعى الى خاطري وأنت تتحدث إليّ في بيتك على ارتفاع أربعة عشر طابقاً من نهر ديترويت؟ لقد تداعت اليّ صور لا تُحصى عن ذلك الماضي الأثير، المتداعي، الساحر، المتناثر، الذي عشناه معاً، وما زلنا نعيشه اينما رحلنا واينما حللنا، نعيشه ونحن نتوهم اننا قد غادرناه، نعيشه ولا نستطيع الافلات منه، وكلما استحضرناه في احاديثنا تهفو اليه بكل جوارحنا، ونحنو عليه مخافة ان يتلاشى في فضاء المنافي والمتاهات.

لماذا نأتي إذن الى هنا؟ الى أميركا... أو غيرها من البلاد البعيدة؟ أنأتي لكي نبدأ من جديد، أم لكي نتذكر فقط؟ أنا أقول نأتي لنتذكر. فنحن بتنا نفتقر في بلادنا الى متسع حتى للتذكر. نذهب الى البعيد لكي تأتي الينا بلادنا. هل ترى كم ان بلادنا عصية علينا؟!

ما أجمل تلك الصور التي تداعت الى خاطري، وانت تتحدث اليّ. ما أجملها وهي تأتي متناثرة وغامضة، بل هاربة لا أدري مماً تهرب والى اين. مثلاً، أتتذكر سيارة سميح؟ نعم سيارة سميح التي كانت أولى سياراتنا أو بالأحرى أول عهدنا بقيادة السيارات. والطريف انها كانت جديدة غير مستعملة، اشتراها من الشركة. لا أظنك تتذكرها كما نتذكرها نحن، لأننا نحن – من دونك – كنا نستعملها في مغامراتنا التي كُنا نحسبها غرامية، فيما كنت انت تقبع منتشياً في مقهانا الصيفي الصغير. كانت سيارة جديدة، ولكنها كانت صغيرة جداً، وأنا – الطويل بينكم – كنتُ أحشر نفسي فيها حشراً. ولكنني مع ذلك كنتُ احبها. لقد علقنا على هذه السيارة آمالاً كبيرة، لقد ساعدتنا كثيراً، وان كنت أنت – من بيننا – شبه ذاهل عنها، لانشغالك بمهماتك الجليلة في المقهى.

لا أدري لماذا أتتْ اليّ، وانت تحدثني فوق نهر ديترويت، تلك الصورة البعيدة لسيارة سميح. ألآن صديقنا الآخر هيثم قد اشترى قبل اسبوعين سيارة جديدة غير مستعملة، بعدما اعيته الوسائل لتغيير سيارته القديمة وأغراه تاجر السيارات الذي يملك مكتباً قرب بيته بالحصول على سيارة جديدة دون دفعة اولى، فسلمه القديمة، وسلم نفسه الى أهوال التقسيط على مدى السنوات الأربع القادمة؟

هذا شيء بسيط من الصور الكثيرة التي تداعت الى خاطري وأنت تتحدث اليّ. ولكن، ألا ترى ان حياتنا التي مضى معظمها ليست الا ماضياً كسيارة سميح، وحاضراً كسيارة هيثم، ومستقبلاً تنوء حياله بالأعباء والديون!

دعْ ذلك الآن. دعك مما يراودني ومما يتداعى اليّ. وانظر الى النهر هذا الذي أراه يجري في الاتجاهين. انظر معي، نحن في ضفة أولى، وتبدو لنا كندا في ضفة ثانية. نهر يفصل بين بلاد هي كالقارات اتساعاً وغموضاً، ونحن على احدى ضفتيه نتحدث ونتذكر، ونفرح بما تتبادله اعماقنا، ونحاول بذلك ان نستعيد بلادنا.

نهر واسع يتهادى منفلشاً بين ضفتيه المتباعدتين. سألتك عن الجهات التي اختلطت عليّ، كما يحدث لي عادة عندما أسافر الى بلاد جديدة. سألتك عن الجهات، فارتبكت قليلاً. ولكنك عندما حددت لي اتجاه النهر، لم آخذ بكلامك تماماً. كان يبدو لي جارياً في الاتجاهين!

ديترويت (١٤ نيسان/ ابريل ١٩٩٨)

* شاعر وناقد لبناني

مشهد جانبي

خيري شلبي *

■ خل بالك من نفسك يا ولدي، احذر أن يستهزئ بك الناس بما أنك طفل صغير لا راح ولا جاء بعد، كن رجلاً وإن كنت كعقلة الأصبع، الرجولة ليست بالطول ولا بالعرض بل بالعقل والكلام الموزون والسلوك الحسن والجدعنة والجرأة في الحق. لعلك تذكر ما أوصيتك به من قبل مراراً وتكراراً، لكن يستحسن أن أعيده عليك الآن وأنت متوكل على الله كي تضعه حلقاً في أذنيك كلمة كلمة. شق يا حبة عيني، ستمشي على قدميك من هنا لمحطة البكاتوش مسافة قصيرة لا تزيد على ستة كيلو مترات، من محطة البكاتوش تركب القطار الآتي من قلين، سيفوت القطار على محطتين اشباس الشهداء وسنهور، المحطة الثالثة هي دسوق، فيها تنزل من القطار، تمشي مع الناس على الرصيف، تطلع السلم العالي معهم، في آخر المشى الشبيهة بالكوبري تنزل، تلقى بوابة حديدية يقف أمامها واحد أفندي في يده كماشة، لا تخف منه حين يعترض طريقك، اعطه التذكرة التي قطعها لك الكمساري في القطار فيتركك تخرج. بمجرد خروجك من البوابة تتجه إلى شباك قطع التذاكر المجاور لها على اليسار، تسأل ناظر المحطة القاعد خلف الشباك «متى يجيء القطار الذاهب الى فوه؟»، يقول لك «بعد قليل، اعطه القروش الثلاثة وقل له: هات نصف تذكرة لفوه»، يعطيك ورقة خضراء سميكة طول أصبعك مبططة، ضعها في جيبك واحرص عليها مثل عينيك، احذر أن تشد المنديل من جيبك فتوقعها في غفلة منك فتكون الكارثة، عد إلى البوابة التي كنت قد خرجت منها، قدم التذكرة للأفندي ذي البدلة الصفراء الواقف بباب السلم، سيأخذها منك يعضها بالكماشة ويردها إليك، دسها في جيبك وكل حين تتحسسها لتطمئن على وجودها، واحذر أن يحتك بك أحد أو تحتك انت بأحد، تصعد السلم وتمشي فوق الكوبري وتنزل على الرصيف الثاني المقابل للرصيف الذي نزلت عليه منذ قليل. القطار الثاني الذي ستركبه سيجيء من عكس السكة التي جاء منها القطار الأول، أسأل قبل أن تركب «هل هذا هو القطار الذاهب إلى فوه؟»، فإن قيل لك «نعم» تركب، احذر أن تركب والقطار ماشي، احذر أن تنحشر في زحام المندفعين إلى باب القطار، الحق بالباب الذي لا زحام عليه فإن لم تجد فانتظر حتى يركب المتعجلون وامسك بحديد الباب واصعد على مهلك وانظر جيدا قبل أن تضع قدمك، ضعها بهدوء حتى لا تنزلق في الفراغ بين الرصيف والقطار، اختر كرسيا بعيدا عن الباب وعن الشباك فإن لم تجد كرسياً خالياً فقف وسط العربة بين صفوف الكراسي، لا تأمن لمن ينظر لك في نعومة ويسألك «ما اسمك يا شاطر؟ من أي بلد أنت يا شاطر؟ في أي محطة ستنزل يا شاطر؟». اجبه بكل رجولة ولكن لا تامن له:

حين يمر الكمساري ببدلته الشبيهة ببدلة العسكري قدم له التذكرة، سيعضها بالكماشة ويعيدها اليك، ضعها في سيالتك بحرص لأن المفتش قد يمر بعد قليل ويطلب رؤيتها، ضع عينك في وسط رأسك عند كل محطة وإلا فاتتك المحطة فيطوقك الكمساري بفلوس مضاعفة ويسلمك للعسكر لأنك ليس معك ثمن التطويق.

تبص من الشباك حينما يهدئ القطار سرعته وهو داخل إلى المحطة، لتقرأ اللافتة التي ستراها تجري أمامك على الرصيف بسرعة يعني لازم تقرأها بسرعة، ستقرأ على اللافتات محطات، قبريط، محلج مالك، السلمية، يعني ثلاث محطات خل بالك، الرابعة هي فوة، عندما تنزل، ستجد رصيفا بلا سلم كدسوق بلا بوابة، منه للخلا على طول، امض مع الناس حيث يتجهون بحذاء النهر نحو المباني العالية ذات القباب والمآذن الكثيرة تملأ سماءها.

تواصل المشي في الطريق المرصوف الواسع على جانبيه الأشجار والمقابر، لا شأن لك بهذه ولا بتلك بل خل بالك من الأتوموبيلات التي تجري في هذا الطريق بسرعة، أول حودة على اليمين تدخلها تجد شارعاً طويلاً عريضاً كله دكاكين وبيوت عالية، عد الشوارع من هنا، وبعد أن تفوت أول حارة، وثاني حارة، في الثالثة تدخل تجد على ناصيتها دكان بقالة مكتوباً على واجهته اسم صاحبه: محمدي الشبيه.

ادخل الدكان، قل «سلام عليكم» يرد عليك السلام أو لا يرد هو حر فالمهم أنك عملت الواجب، قل للبقال «من فضلك يا عم محمدي اين يوجد بيت أبو شكري؟»، إن قال لك «من تكون بالنسبة له؟» قل له «أنا ابن بنت زوجته»، سيقول لك «هو رابع بيت على اليمين وانت داخل»، لازم أن تسأله خل بالك، لا ليدلك على البيت فها أنت ذا قد عرفت وصفه، وإنما ليقول لك إن كانت ستك في البيت أم ذهبت إلى سوق الخضار تتسوق الأكل، فإن كانت في السوق فإنه يبقيك عنده حتى تجيء هي وتمر عليه في طريقها لتأخذ اصناف البقالة اللازمة لها، في البيت – مع ستك – يسكن ابن زوجها الجزماتي بزوجته وأطفاله واخته بزوجها تاجر النحاس القديم واطفالهما لكنهم جميعا في الطابق الثاني للبيت فإن أنت ذهبت إلى البيت وستك غير موجودة فيه ستدعوك إحدى المرأتين للانتظار عندها وحينئذ ستجرك في الكلام حتى تعرف منك لماذا جئت وماذا تريد من ستك؟ ستلفك وتطويك – فكلتاهما أروبة نابها زارق – ولن تهدأ حتى تعرف كل شيء عن أحوالنا في البلد وعند اللزوم تعاير ستك بنا، فالأحسن ألا تذهب إلى البيت إلا وستك فيه.

ستجد ستك في البيت وحدها لأن زوجها خادم مسجد سيدي أبو النجاة المبني في قلب النهر يقضي النهار كله أمام المسجد يشتغل في صنعته الأصلية كنجار متخصص في صنع الضبب الخشبية التي نغلق بها الأبواب.

ستك سيطلع عليها البلاء بمجرد رؤيتك، طبعا، ستظن أن كارثة ألمت بنا جميعا، طمئنها في الحال، قل لها إننا جميعا بخير والحمد لله لا ينقصنا إلا رؤيتها، ستندهش من مجيئك في القطار وحدك، ستسألك «لماذا جئت يا حبيبي وحدك هل أنت طفشان؟»، قل لها «أمي تسلم عليك وتدعو الله أن يسترك ولا يحوجك لمخلوق»، قل لها «أمي تقول لك إنني نجحت في اختبار مدرسة البندر وسألتحق بها مع أولاد الناس الطيبين كما كنت تحلمين»، ستفرح طبعاً وربما تزغرد، قل لها «مدرسة البندر تطلب مني بدلة وطربوشاً وحذاء، وأبي يدبر اكلنا بطلوع الروح فخذيني يا ستي لسوق الكانتو واشتري لي البدلة والطربوش والحذاء بأي شكل».

ستشوح في وجهك بحسرة قائلة «منين؟ هو انتوا مخليين ورايا حاجة؟ اللي بتعمله النملة في سنة ياخده الجمل في خفه ويطير»، وربما بكت وهمت بشق ثوبها، لكن اطمئن، هي لن تتركك ترجع الا مجبور الخاطر، ستأخذك إلى سوق الكانتو وتشتري لك البدلة والطربوش والقميص الأفرنجي مع الجورب، ستفوت على قريبها عبد الفتاح الطنطاوي العتقي الذي يرتق الأحذية القديمة ويلمعها ويبيعها بثمن رخيص يقدر عليه الفقراء امثالنا، امثالنا يا ولدي لا يصح أن يلبسوا الجديد لغلو ثمنه وأنن فنصف العمى خير من العمى كله، القديم الملبوس سابقاً لا غبار عليه ما دام متيناً.

بعد أن تشتري لك طلباتك صف لها ما نحن فيه لعلها تعطيك كوبين ثلاثة من الرز الأبيض وبرطماناً من السمن وحفنتين من الفاصوليا الناشفة، أنا متأكدة سوف تفعل، ولا بد أنها ستغمزك بعشرة قروش لكي تدفع منها ثمن تذكرة القطار وأنت عائد، الباقي عليك أن تعطيه لي بمجرد عودتك لأرد القروش التي استلفتها لك الآن ثمنا لتذكرة القطار، ربنا معك يا ولدي، تروح وتجيء بالسلامة يا حبة عيني.



* كاتب مصري.

المشهد الثقافي

رواية «الضريح» الى الفرنسية

● صدرت الترجمة الفرنسية لرواية «الضريح» للكاتب عبدالغني ابو العزم، قام بنقلها فاروق الشرايبي بتعاون مع جان لوك جولي، وذلك عن دار نشر الغني بالرباط. وتعتبر «الضريح» أول نص سردي للكاتب الذي أصدر سنة ١٩٩٦ الجزء الثاني بعنوان «الضريح الآخر».

وأراد عبدالغني أبو العزم من خلال هذا العمل الروائي رصد تحولات مجتمع، وحياة جيل كسر حدود التقليد لينتفض على سلطات متنوعة الاشكال، وهو في هذا السياق يصر على استعمال ضمير المتكلم، بل يعتبر ما كتبه في «الضريح» سيرة ذاتية يكشف من خلالها أزمنة مختلفة.

الدولة المرابطية وظواهرها الأدبية

● أصدر الكاتب المغربي حسن جلاب كتاباً جديداً نشرته المطبعة الوطنية في مراكش تحت عنوان «الدولة المرابطية: قضايا وظواهر أدبية»، تناول فيه تأسيس الدولة المرابطية والوحدة المذهبية والنصوص الإبداعية الأولى في الأدب المغربي، ورعاية المرابطين للأدب والمستوى الذي وصل اليه، كما خصص فصلاً لنكبة ابن عباد وتجلياتها في الأدب الاندلسي، وللاتجاه الديني في الشعر المرابطي، وقضية احراق كتاب «احياء علوم الدين» للامام الغزالي والعلاقة التي جمعت بين الاديبين الاندلسي والمغربي إبان الدولة المرابطية.

«النقد الأدبي الحديث»

● صدر للناقد المصري الدكتور أحمد كمال زكي كتاب عنوانه «النقد الأدبي الحديث: أصوله واتجاهاته» عن مكتبة لبنان (ناشرون) والشركة المصرية العالمية للنشر (لونجمان). ومن عناوين الفصول: طبيعة العمل النقدي، نحو نقد ملائم، المعالجة الجمالية، العناصر الأربعة، الاتجاه الاجتماعي في النقد، الاتجاه النفسي، الاتجاه التكاملي، الاتجاه الإعلامي.

١٤ قرناً على دخول أول جيش مسلم

الدلالات الحضارية والإنسانية للفتح الإسلامي لمصر

كمال حبيب *

■ في العاشر من شهر ذي الحجة هذا العام (١٤١٨هـ) يكون مر على اول قدوم للجيش الإسلامي إلى مصر ١٤ قرناً هجرية كاملة. فكما يذكر ابن الحكم في كتابه «فتوح مصر واخبارها» وصل الجيش الإسلامي إلى العريش وهي من اعمال مصر على الحدود مع الشام يوم عيد الأضحى، وضحى عن الجيش بكبش. والراجح أن فتح مصر بدأ بعد انتهاء فتوح الشام التي انتهت على ارجح الاقوال في ١٨ هـ. ولم يكن قدوم الجيش الإسلامي إلى مصر مجرد غزوة عابرة كتلك الغزوات التي جاءت إلى هذا البلد منذ عهد اليونان والفرس والرومان وغيرهم. كان الجيش الاسلامي يحمل معه إلى مصر والعالم رسالة إنسانية وحضارية انتقلت بها الى عالم جديد من الفكر والروح والثقافة وصارت جزءاً من شخصية مصر حتى يومنا هذا وحتى تقوم الساعة. وهناك مجموعة من الدلالات الحضارية المهمة التي تساق في هذا الإطار وهي:

أولاً: ان اهالي مصر في هذا الوقت، وكانت غالبيتهم من المونوفيسيين اليعاقبة الارثونكس، رحبوا بالفتح الإسلامي واعتبروه محرراً لهم من الظلم والاضطهاد الروماني الذي كان يمارس اقسى انواع الإكراه والاستئصال ضدهم ليرغمهم على اتباع المذهب الملكاني الذي تبنته الدولة الرومانية وأرادت ان تدخل أهل مصر عنوة وجبراً فيه. وهناك كثير من الاقوال التي أوردها مؤرخون مصريون من اليعاقبة الأرثونكس تؤكد ان الفتح الإسلامي كان عقاباً من الله للدولة الرومانية التي سامتهم سوء العذاب.

ثانياً: ان الشخصية المصرية المسيحية لم يقدّر لها التكامل إلا مع الفتح الإسلامي لمصر. فمنذ نهاية عهد الفراعنة الوثنيين وبدايات التحول المصري نحو المسيحية العام ٦١م، والمصريون يواجهون باقسى انواع الاضطهاد والعذاب. إذ كانت الامبراطورية الرومانية تتبنى رسمياً استئصال المسيحية وتكونت لجان تلزم كل فرد باستخراج شهادة تثبت انه يمارس العبادات الوثنية. ولما تحولت روما ناحية المسيحية، ظل المصريون يواجهون الاضطهاد بسبب اختلافهم المذهبي مع الامبراطورية الرومانية. ولكن مع مجيء الإسلام كتب عمرو بن العاص الى بنيامين بطريق (بطريرك) المصريين اليعاقبة اماناً ليتولى امر ديانته ويرعى اهل ملته. وكما يذكر الفريد ج. بطلر في كتابه المهم «فتح العرب لمصر»، أصبح دين القبط في نمو وازدياد منذ مجيء الإسلام الى مصر. وهنا تبدو الدلالة المهمة. فالشخصية المصرية المسيحية نمت وتكاملت في ظل الدين الإسلامي الذي يختلف معها في العقيدة، بينما واجهت الاضطهاد والتشتت في ظل دين يتفق معها في العقيدة لكنه يختلف في المذهب. وفي الواقع اتاح الإسلام في كل منطقة دخلها كنظام سياسي حاكم للشخصية المخالفة له في الدين ان تنمو وتتكامل. ويكفي ما قاله توينبي عن اثر الإسلام في التوحد الأرثونكسي في منطقة البلقان، إذ قال إنه مع الإسلام وللمرة الأولى تتحقق وحدة الكنيسة الأرثونكسية لأن الإسلام كان يعتمد ما نطلق عليه «وحّد واحكم»، وليس ما فعل الاستعمار «فرّق تسد».

ثالثاً: انه وللمرة الأولى في التاريخ الانساني وكما يقول ادمون رباط في بحثه «المسيحيون في الشرق قبل الإسلام»، «فإن السياسة التي انتهجها العرب المسلمون في فتوحاتهم أدت إلى تقبل سلطانهم وهي سياسة كانت تمثل فتحاً في عالم الفكر والدين. للمرة الأولى في التاريخ تنطلق دولة هي دينية في مبدئها ودينية في سبب وجودها ودينية في هدفها الا وهو نشر الإسلام عن طريق الجهاد باشكاله المختلفة، وتقر في الوقت نفسه بأن من حق الشعوب الخاضعة لسلطانها أن تحافظ على معتقداتها وتقاليدها وطرز حياتها في زمن كان المبدأ السائد هو إكراه الرعايا على اعتناق دين ملوكهم بل وحتى على الانتماء إلى الشكل الخاص الذي يرتديه هذا الدين». أي أن الإسلام هو الذي أرسى مبدأ التعددية ومبدأ حق الآخر في الوجود بل وتقنين هذا الوجود عبر قوانين اعلى من البشر الذين يقومون بتنفيذها. فقاعدة «لا إكراه في الدين» هي من كلام الله ومن الشريعة الإسلامية التي يجب على الفاتحين أن يلتزموا بها.

رابعاً: إن التحول المصري ناحية العروبة والإسلام بشكل كامل بعد قرنين فقط من الفتح الإسلامي، يمثل في ذاته معجزة لا يمكن تفسيرها إلا من منظور نفسي أساسه أن الفاتحين المسلمين كانوا يمثلون نموذجاً للبساطة وللانفتاح على الآخر وعدم الاستعلاء عليه. كما أن الدين الإسلامي باعتباره ديناً توحيدياً وعالمياً للناس جميعاً فإنه تضمن آليات مهمة في تحقيق الاندماج مع الشعوب المفتوحة أهمها «الزواج» والانفتاح على الآخر بلا أي عقدة للاستعلاء العنصري أو بناء عالم منفصل عن عالم الشعوب المفتوحة. إن مصر كانت وقت الفتح الإسلامي تبلغ أكثر من ١٨ مليون نسمة ولم يات القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي- إلا وكانت غالبية أهلها من المسلمين الذين يتحدثون اللغة العربية. والسبب أن الإسلام مثل بديلاً نفسياً وعقيدياً وحياتياً للفوضى التي كان عليها اتباع المذاهب المسيحية. فكما يذكر بطلر: «الحقيقة المرة هي أن كثيرين من أهل الحصافة والرأي كرهوا المسيحية لما كان منها من عصيان لصاحبها، إذ عصت ما أمر به المسيح من حب ورجاء في الله، ونسيت ذلك في ثوراتها وحروبها التي كانت تنشب بين شيعها وأحزابها، ولذا فجاؤوا إلى الإسلام واعتصموا بأمنه واستظلوا بوداعته وبساطته».

وفي الواقع تفاعلت الشخصية المصرية مع الإسلام والعروبة إذ أصبحت خلقاً جديداً مختلفاً عما كانت عليه من قبل، ايام الفراعنة وايام المسيحية او أيام الاحتلال والاضطهاد. وعلى رغم أن مؤثرات مختلفة انتقلت بالطبع من الفراعنة ومن المسيحية، إلا أن الروح الغالبة والدماء الجامع الذي يطبع العقل والروح والشخصية المصرية هو العروبة والإسلام. فالمصرية أصبحت عربية مسلمة لا يمكنها أن تحيا من دونهما. وهكذا غذّى الفتح مصر بروح إسلامية عربية هضمت واستوعبت المصرية فيها حين اصبحت الهوية العربية الاسلامية وعاءً للمصرية.

خامساً: إن الحديث عن ثقافة قبطية او مصرية فرعونية كنظام للحياة، أو مصدر لصوغ الأفكار والتصورات والرؤى والعقائد بشكل مستقل عن العروبة والإسلام، أو بشكل يناوئها، هو محاولة بث الروح في الاكفان البالية او الأجساد الزاوية، لأن المصري المعاصر، سواء أكان مسيحياً أو مسلماً، تمثل العروبة لسانه ويمثل الإسلام نظاماً حضارياً لحياته. وتواجه مصر في أوقات أزماتها أصواتاً تُعلي من شأن الهوية المصرية على الهوية العروبية الإسلامية. لكنها ما تلبث ان تموت لأن العروبة والإسلام منذ ان أرساهما الفتح الإسلامي لمصر منذ ١٤ قرناً كاملة اقوى من أن ينحيهما عن الحياة تيار فكري أو اقلية مرتبطة بالخارج.

إن الهوية العربية - الإسلامية لمصر أصبحت كيانها وحياتها التي لا تلمع المصرية أو تشرق إلا عن طريقها.

سادساً: التحول المصري ناحية الإسلام جاء عن طريق جيش لكنه كان يحمل رسالة الإسلام إلى العالم ومن ثم فلم يكن غزواً أو استعماراً أو اعتداء ولكنه كان تحريراً لمصر ولأهلها من جيوش الاحتلال الروماني البغيض. والمدهش ان مادة «الفتح» في اللغة العربية تتضمن معان حضارية مثل الود والصداقة والحكم والقضاء والخير والبركة. لذلك فإن المؤرخين العرب استخدموا لفظ «الفتوحات» تعبيراً عن حركة الأمة الإسلامية تجاه العالم باعتبار ان هذه الحركة هي وظيفة هذه الأمة لإبلاغ الدين الإسلامي الى الشعوب الأخرى، ومن ثم فالفتح الاسلامي كان لحظة تحول حقيقية في حياة الشعوب والأمم التي دخلت الإسلام - لأن الاسلام بداية يمثل مصدراً مهماً من مصادر الجنب باعتباره الدين الخاتم - وحتى في اللحظات التي هزمت فيها الأمة الاسلامية فإن هازميها دخلوا الاسلام كما في حالة التتار والمغول. كما أن الإسلام يمثل اليوم أحد أكبر الأديان التي يتحول ناحيتها الإنسان المعاصر لأنه يمثل الإطار الذي يحقق له الأمن والاطمئنان. إنه رسالة الله الأخيرة الى الإنسان.

* باحث مصري.

هذه الحياة

المفتي وصندوق المغتربين

■ هناك مواضيع مهمة وتندرج في اطار «النظرة المستقبلية» يمر بها الكثيرون منا مرور الكرام وكأنها مجرد صرخة في واد أو مادة للتسلية والتنظير، الا ان النخبة من مثقفي امتنا تتوقف طويلاً امام كل كلمة وعبارة وفكرة واقتراح ويعملون على التعمق فيها وحمل لواء الدعوة لتحويلها من أمل الى عمل ومن حلم الى واقع.

من هذه المواضيع التي تشغل البال اوضاع ملايين المغتربين العرب في شتى انحاء العالم ولا سيما ابناء الجيل الثاني والثالث وحاجتهم للرعاية والجذب والحوار ليكونوا رصيداً فاعلاً ومتحركاً لدعم قضايانا والدفاع عن صورتنا والمساهمة في تنمية اوطانهم وأمتهم.

وقد تلقيت اخيراً رسائل عدة من قراء اعتز بهم رداً على سلسلة مقالات كتبتها عن هجرة الادمغة وأوضاع المغتربين ودورهم الا انني أتوقف هناك مع رسالة مهمة من ديبلوماسي عريق وأديب مبدع وأخ عزيز هو السفير الدكتور فؤاد صادق مفتي المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية لأن فيها عودة الى طرح مشروع رائد كان قد اقترحه علي قبل اكثر من ١٦ عاماً.

يقول السفير فؤاد في رسالته: قرأت باهتمام كلمتكم في «الحياة» عن موضوع (الادمغة المهاجرة في الغرب) وعدت بذاكرتي الى المشروع الذي كنت قد اقترحته وطرحته للنقاش بتاريخ ١٩٨١/٧/١٨م تحت عنوان «من وسائل المعركة مع العدو صندوق التنمية للانسان العربي في المغترب» وقد تضمن هذا المشروع بعض الاقتراحات المحددة وبشيء من التفعيل.

وقد لقي هذا المشروع تجاوباً كبيراً من قبل كثير من الصحف والمهتمين بالموضوع... الا انه للأسف لم يتحقق بالشكل المأمول وبالأسلوب العملي الذي اقترحته...

ولهذا أعود لطرحه من جديد مع بعض التطوير بحيث تتولى الجامعة العربية مسؤولية انطلاقته وتحت مظلتها على شرط الا تتحمل الجامعة أي اعباء مالية يتطلبها تنفيذ هذا المشروع حيث يكفيها ما لديها من (هم) ومعاناة في الشأن المالي كما تعرفون...

واذ يسرني ان ارفق مع هذا نسخة من هذا المشروع ادع الامر لحسن تصرفكم كمساهمة متواضعة مني في علاج هذه الظاهرة الخطيرة التي اخذت تحظى بالاهتمام والتفكير من قبل كافة المعنيين بهموم العالم العربي والعمل على (استثمار) كافة العناصر الضرورية لدفع مسيرة التنمية ونحن على أبواب القرن الحادي والعشرين... والله الموفق.

وتذكرت هذا المشروع الحيوي، وأسفت لأن احداً لم يتبناه حينذاك خاصة وان السفير مفتي الذي شغل عدة مناصب في دول عديدة في الشرق والغرب وصل اليه بعد اطلاعه على معاناة المغتربين وطاقاتهم المبدعة الطموحة وعدم توفر للكثير منهم المقومات المالية الضرورية لتحقيق أمالها فيجدون انفسهم، امام خيارين صعبين فاما اليأس وخيبة العمل والانقطاع عن الدراسة والانجراف في تيار الحياة الغربية سعياً وراء لقمة العيش او العودة في منتصف الطريق ليشكلوا عبئاً جديداً على اوطانهم ومجتمعاتهم وأهاليهم. ومن هنا تكمن أهمية «صندوق تنمية الانسان العربي في ديار الاغتراب» لا سيما وانه مشروع متكامل وضع فيه صاحبه كل التفاصيل وآلية التنفيذ وهذا ما سأحاول تلخيصه غداً.

●●●

●**خلجة**

من الرائع نزار:
عندما اسمع الرجال
يتحدثون عنك بحماسة
وأسمع النساء يتحدثن عنك بعصبية
أعرف كم أنت جميلة؟!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٥	٥,٥١	١٢,٢٠	١٥,٤٣	١٨,٤٥	٢٠,١٥
المدينة المنورة	٤,٣٠	٥,٤٨	١٢,٢٠	١٥,٤٨	١٨,٤٨	٢٠,١٨
القدس المحتلة	٣,٣٢	٤,٥٩	١١,٣٩	١٥,١٦	١٨,١٥	١٩,٣٦
ابو ظبي	٤,٣٠	٥,٤٩	١٢,٢٠	١٥,٥٠	١٨,٤٨	٢٠,٠٣
المنامة	٣,٤٤	٥,٠٤	١١,٣٧	١٥,٠٧	١٨,٠٧	١٩,٢٢
الجزائر	٤,٢٨	٦,٠٠	١٢,٤٨	١٦,٣٠	١٩,٣٠	٢٠,٥٦
الخرطوم	٤,١٤	٥,٣٧	١١,٤٨	١٥,٠١	١٨,٠٧	١٩,١٧
الكويت	٣,٤٩	٥,١٣	١١,٥٠	١٥,٢٤	١٨,٢٢	١٩,٤١
الرباط	٤,١٥	٥,٤٤	١٢,٢٦	١٦,٠٧	١٩,٠٦	٢٠,٢٩
الرياض	٤,٠١	٥,٢٠	١١,٥٢	١٥,٢٠	١٨,١٩	١٩,٤٩
الدوحة	٣,٤٢	٥,٠٠	١١,٣٣	١٥,٠٣	١٨,٠٢	١٩,١٥
القاهرة	٣,٤٥	٥,١٦	١١,٥٤	١٥,٣١	١٨,٢٧	١٩,٥٢
بيروت	٣,٢٧	٤,٥٥	١١,٣٧	١٥,١٨	١٨,١٧	١٩,٤٠
بغداد	٣,٥٢	٥,١٩	١٢,٠١	١٥,٤١	١٨,٤٠	٢٠,٠٢
تونس	٤,٠٠	٥,٣١	١٢,١٨	١٦,٠٣	١٩,٠٢	٢٠,٢٩
جيبوتي	٤,٣٦	٥,٤٨	١٢,٠٧	١٥,١٣	١٨,٢٢	١٩,٢٩
دمشق	٣,٢٣	٤,٥١	١١,٣٥	١٥,١٥	١٨,١٢	١٩,٣٤
دبي	٤,٣٧	٥,٤٩	١٢,١٨	١٥,٤٨	١٨,٤٧	٢٠,٠٠
صنعاء	٤,٢٨	٥,٤١	١٢,٠٣	١٥,١٥	١٨,٢١	١٩,٣٠
طرابلس الغرب	٣,٥٨	٥,٢٦	١٢,٠٧	١٥,٤٦	١٨,٤٤	٢٠,٠٦
عمان	٣,٣٠	٤,٥٦	١١,٣٥	١٥,١٥	١٨,١١	١٩,٣٣
مسقط	٤,١٦	٥,٣٤	١٢,٠٥	١٥,٣١	١٨,٣٣	١٩,٤٥
مقديشو	٤,٣٨	٥,٤٧	١١,٥٨	١٥,١٥	١٨,٠٣	١٩,١٠
نواكشوط	٥,٢٤	٦,٣٩	١٣,٠٣	١٦,٢١	١٩,٢٣	٢٠,٣٣
انقرة	**٤,١٧	٥,٥٧	١٢,٤٨	١٦,٣٤	١٩,٣٦	٢١,٠٧
طهران	٣,٤٦	٥,١٦	١٢,٠١	١٥,٤٣	١٨,٤٢	٢٠,٠٨
اثينا	**٥,٠١	٦,٣٥	١٣,٢٤	١٧,١٠	٢٠,٠٨	٢١,٣٧
برلين	**٤,٠٤	٥,٤٨	١٣,٠٥	١٧,٠٢	٢٠,١٨	٢١,٥٦
بروكسيل	**٤,٤٤	٦,٣٠	١٣,٤١	١٧,٣٧	٢٠,٥١	٢٢,٣٠
باريس	**٤,٥٥	٦,٤٢	١٣,٥٠	١٧,٤٤	٢٠,٥٣	٢٢,٣٤
جنيف	**٤,٤٣	٦,٣٢	١٣,٣٥	١٧,٢٦	٢٠,٣٣	٢٢,١٥
روما	**٤,٣٢	٦,١٥	١٣,٠٩	١٦,٥٧	٢٠,٠٠	٢١,٣٧
سارايفو	**٤,٠٠	٥,٤٧	١٢,٤٦	١٦,٣٦	١٩,٤٠	٢١,١٩
ستوكهولم	**٣,٣١	٥,٠٩	١٢,٤٨	١٦,٤٥	٢٠,٢٢	٢١,٥٣
كوبنهاغن	**٤,٠١	٥,٤٣	١٣,٠٩	١٧,٠٧	٢٠,٣٣	٢٢,٠٦
لندن	**٤,٠٠	٥,٤٦	١٣,٠٠	١٦,٥٥	٢٠,١٠	٢١,٤٨
مدريد	**٥,٤٣	٧,٢١	١٤,١٥	١٨,٠٠	٢١,٠٣	٢٢,٣٦
نيقوسيا	**٤,٣٠	٦,٠١	١٢,٤٦	١٦,٢٧	١٩,٣٦	٢٠,٥١
واشنطن	**٤,٤٢	٦,١٧	١٣,٠٧	١٦,٥٣	١٩,٥٣	٢١,٣٣
اوتاوا	**٤,١١	٦,٠١	١٣,٠٣	١٦,٥٢	٢٠,٠٠	٢١,٤١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

«سلسلة المدن الفلسطينية» عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية

الذاكرة الفلسطينية تستعيد قرى دمرها الاسرائيليون ومدناً ما زالت تقاوم

□ لندن - «الحياة»

■ بعيداً عن أحاديث المفاوضات ومزاعم السلام الوهمي مع الدولة اليهودية، فإن المعركة الأساسية التي يخوضها الفلسطينيون في الدرجة الأولى هي معركة الذاكرة بكل ابعادها الجغرافية والاجتماعية والثقافية والتاريخية والحضارية. ولا تحتل الجوانب السياسية سوى حيز صغير جداً لا يتجاوز هذا القرن بالتحديد مقارنة مع مئات القرون الموغلة في عمق الذاكرة الفلسطينية.

ومنذ ان أعلنت المشاريع الصهيونية عن نفسها في أواخر القرن الماضي، وحصلت على الدعم الأوروبي (ثم الاميركي) في مطلع القرن الحالي، والمعركة على اشدها ليس بين دولة ودولة او حتى مشروع دولة ودولة تحت الاستعمار كما كانت حال فلسطين بعد انتقالها من سيطرة الاتراك الى انتداب البريطانيين- بل هي معركة بين ذاكرة فلسطينية راسخة ومؤكدة وذاكرة يهودية خرافية تحاول تاكيد ذاتها بالقوة المسلحة والارهاب والتشويه وتزييف الحقائق.

وإذا كانت الظروف السياسية القومية والدولية أتاحت للخرافات اليهودية ان «تنتصر» على أرض الواقع في فلسطين، فإن الانتصار في معركة الذاكرة لم يكن بمثل هذه السهولة نظراً الى قيام المؤسسات الفلسطينية بمواجهة المخطط الصهيوني الرامي الى شطب كل ما هو فلسطيني من سجلات التاريخ والجغرافيا. وقد لعبت مؤسسة الدراسات الفلسطينية دوراً حيوياً وشديد الخطورة في هذا المجال، كان وما يزال من أكثر الادوار تاثيراً في تعرية التزييف اليهودي الشرس في ما يتعلق بالحقائق الفلسطينية المتجذرة.

والواقع ان مشروع مؤسسة الدراسات الفلسطينية لتوثيق الذاكرة الفلسطينية والتاريخ الفلسطيني توثيقاً علمياً دقيقاً ليس وليد السنوات الأخيرة الماضية، وانما هو بدا في مطلع الستينات بسلسلة «الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية» التي صدرت في العام ١٩٦٤ وسلسلة «الوثائق الفلسطينية» التي صدرت في العام ١٩٦٥. ومع ان هاتين السلسلتين توقفتا عن الصدور في الثمانينات (للأسباب المعروفة) فإن المؤسسة مستمرة في توثيق التاريخ الحديث من غير ان ينشر على الناس في كتب دورية. ويقول احد العاملين في المؤسسة ان تراجع الامكانات المالية هو سبب عدم النشر، ولكن بمجرد حل هذه الاشكالات فإن المؤسسة ستعاود اصدار سلسلة الوثائق وسلسلة الكتاب السنوي بمفعول رجعي، أي منذ التوقف عن النشر.

وعلى رغم انكماش موارد المؤسسة المالية، إلا انها تابعت اصدار الكتب التي تندرج في هذا السياق فنشرت بالعربية والانكليزية والفرنسية والاسبانية كتاب «قبل الشتات: التاريخ المصور للشعب الفلسطيني» للدكتور وليد الخالدي، وهذا الكتاب مهم للغاية لأنه يدحض، بالصورة التاريخية، الخرافة التي روجتها الدولة اليهودية وتزعم بان فلسطين كانت أرضاً بلا شعب. ويوضح الكتاب، بصرياً، ان فلسطين كانت تحتضن شعباً راقياً وذا مستوى اجتماعي متقدم. ومن خلال ٥٠٠ صورة تم اختيارها بدقة وعناية، يعرض الخالدي العمارة الجميلة في فلسطين القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، ويرى القارئ ان الفلسطينيين كانوا يملكون الشركات والمصانع والمزارع والفرق الكشفية والرياضية والموسيقية والأندية الاجتماعية والمدارس المتقدمة التي كان يقصدها أبناء المناطق المجاورة لتلقي العلوم فيها.

وفي الاطار نفسه، لكن من زاوية مختلفة تتعلق بالمدن والقرى الفلسطينية سواء التي هوّدها الصهاينة بعد اغتصاب فلسطين او ازالوها من الوجود نهائياً بعد ابادة أهلها او طردهم، فإن مؤسسة الدراسات الفلسطينية باشرت مشروعاً جديداً تمثل في كتاب جديد للدكتور الخالدي عنوانه «كي لا ننسى: قرى فلسطين التي دمرتها اسرائيل سنة ١٠٤٨ وأسماء شهدائها».

وهناك ايضاً مجموعة من الكتب عن كبريات المدن الفلسطينية التي لم تستطع العصابات الارهابية الصهيونية ازالتها من الوجود بل هويتها بعد تشريد القسم الأكبر من سكانها الاصليين، صدر منها كتاب «حيفا العربية: ١٩١٨ - ١٩٣٩ (التصور الاجتماعي والاقتصادي)» للباحثة مي ابراهيم صيقلي، وكتاب «اللد في عهدي الانتداب والاحتلال» للباحث اسبير منيّر. ويوجد كتابان قيد الاعداد عن «لواء عكا» و«نابلس»، على أمل ان تتابع المؤسسة اصدار الكتب عن ابرز المدن الفلسطينية.

وبالعودة الى كتاب «كي لا ننسى» للدكتور الخالدي نشير الى ان العمل عليه استغرق ست سنوات كاملة، وشارك فيه الى جانب مؤسسة الدراسات الفلسطينية كل من جامعة بيرزيت ومركز الجليل للأبحاث الاجتماعية في الناصرة ومركز يافا للأبحاث في الناصرة. واسهم فيه حوالى ثلاثين باحثاً وخبيراً واستند الى الكثير من المصادر العربية والأجنبية والى مؤلفات المؤرخين القدماء والجغرافيين والرحالة من العرب والأجانب.

ويتضمن الكتاب توثيقاً دقيقاً للقرى الفلسطينية التي محت اسرائيل معالمها ووزعت أراضيها على المستوطنين الجدد من اليهود، واقامت عليها مستعمرات باسماء عبرية مستحدثة. وفيه كذلك أسماء نحو ٩٥٠ من الشهداء والجرحى الذين سقطوا في كل قرية والذين اصيبوا دفاعاً عن هذه المناطق. ويشتمل الكتاب على بيانات احصائية عن كل قرية وعدد سكانها وعدد منازلها وملكية أراضيها، وفيه وصف دقيق لسقوط كل قرية بحسب مرويات المؤرخين. ويمتاز هذا العمل الضخم باستناده الى البحث الميداني المكثف لتحديد مواقع القرى بصورة دقيقة، واستعان لهذه الغاية بشهادات الساكنين السابقين والادلاء المحليين. ويبلغ عدد القرى التي يغطيها الكتاب ٤١٨ قرية هجرها أهلها بالقوة سنة ١٩٤٨، وتدعمها ٣٥٠ صورة و٤٣٠ خريطة.

يتألف متن الكتاب من القرى في حد ذاتها مرتبة وفق حروف الهجاء تبعاً لكل قضاء وهي اقضية: بئر السبع، بيسان، جنين، حيفا، الخليل، الرملة، صفد، طبرية، طولكرم، عكا، غزة، القدس، الناصرة، يافا. ويشتمل نص كل مدخل على بيانات احصائية (احداثيات الموقع، عدد السكان وتركيبهم، عدد المنازل، ملكية الأرض ووجه استعمالها)، وعلى مقاطع تجمل تاريخ القرية قبل سنة ١٩٤٨ وتنسق المعلومات عن طوبوغرافية القرية وهندستها ومؤسساتها ونشاطها الاقتصادي. وكذلك يحتوي المدخل المخصص لكل قرية على مقطع يستند الى روايات اسرائيلية وعربية عن العمليات العسكرية التي افضت الى سقوط القرية بيد القوات اليهودية. واخيراً تشتمل المداخل على وصف لحال الموقع الحاضر وما بقي من بقايا معالمه، وكذلك على المستعمرات والمنشآت الاسرائيلية التي اقيمت فيه.

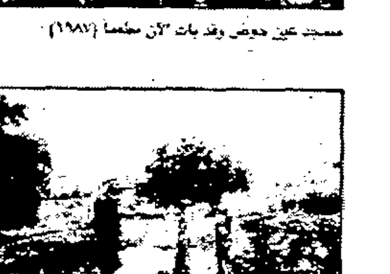
وإذا كان كتاب «كي لا ننسى» عملاً موسوعياً بكل معنى الكلمة عن ٤١٨ قرية فلسطينية دمرها الصهيانة سنة ١٩٤٨، فإن «سلسلة المدن الفلسطينية» لا تكتفي بالتسجيل فقط وانما تؤرخ الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسكانية والثقافية لكبريات المدن الفلسطينية في مراحل تاريخية محددة وذلك بهدف الكشف عن حجم التغيير الديموغرافي الذي شهدته تلك المدن في الحملة التهويدية المنظمة التي مارسها الصهاينة بدعم وتغطية من الاستعمار البريطاني المتغطي باسمال الانتداب.

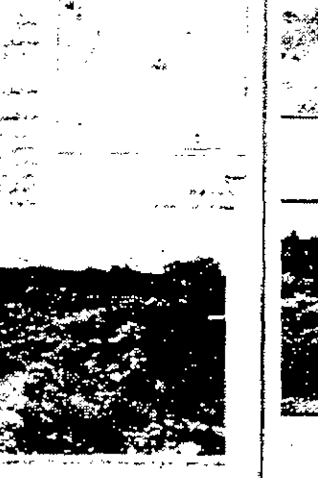
ويتضح من الكتابين اللذين صدرا حتى الآن في هذه السلسلة ان التركيز يقوم على فترتي الانتداب والاحتلال الصهيوني («حيفا العربية ١٩١٨ - ١٩٣٩: التطور الاجتماعي والاقتصادي» و«اللد في عهدي الانتداب والاحتلال»). والسبب في ذلك ان الاستعمار البريطاني احدث تغييرات جذرية في الواقع الفلسطيني ابتداء من العام ١٩١٨ ليس لجهة التطوير الاقتصادي والعمراني بل لممارسته سياسة المجال المفتوح للهجرة اليهودية (شرعية او غير شرعية) ما ادى بالتالي الى طغيان العنصر اليهودي على التركيبة الديموغرافية في فلسطين. وعندما حلت النكبة في العام ١٩٤٨، فإن المدن الفلسطينية شهدت «زلزالاً» سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وسكانياً بدّل معالمها بصورة شاملة.. وإن كان عجز عن شطب الرقم الفلسطيني من المعادلة بصورة نهائية كما كان يرغب القادة الصهاينة.

وتأتي هذه الكتب، الموضوعة من قبل باحثين هم من المتحدرين من تلك المدن المحتلة (مي ابراهيم صيقلي) او من الذين عايشوا احداث النكبة وما زالوا مقيمين في المدن المعنية (اسبير منيّر)، لتقدم شهادة حية لا تريد ان تدحض المزاعم الصهيونية فقط بل تعيد التذكير بالحقائق الفلسطينية التي يحاول الكثيرون تجاوزها لأهداف سياسية آنية. فالمعركة هنا ليست بين المواقف والسياسات، وليست محدودة بزمن معين، وانما هي بين تاريخ وتاريخ وذاكرة وذاكرة وجغرافيا وجغرافيا: انها بين اسرائيل وفلسطين!




احد منازل قرية إجزم (١٩٦١)


مسجد عين حوض وقد بات «آرت مطعماً» (١٩٨٧)


كتاب وليد الخالدي عن القرى الفلسطينية المدمرة.


طيرة حيفا (١٩٦١)

ضريح الشيخ عزالدين القسام في قرية بلد الشيخ (١٩٦١)


كنيسة قرية كفربرعم

فلسطين

يافا من البحر



«المنفى» الحاضر دوماً في أعمال قتيبة الجنابي

□ لندن – فيصل عبدالله

■ ربما لم يدرك قتيبة الجنابي حينما قدم مشروع شريطه الأول «المحطة» في العام ١٩٨٥ – مادة تخرجه من قسم الدراما والسينما في جامعة بودابست (هنغاريا) – ان قدر الانتظارات الطويلة والممضة لأبطاله سيلاحقه يوماً ويتلبس مصيره. فاسماء محطات المدن ومواقعها ليست محل خلاف، بل يعرفها الناس على اساس وظائفها الادائية، لكن وحده المنفي الباحث عن وطن ينفرد بمعرفة دروسها ومعانيها القاسية. المحطة مجاز لا يمنح الهارب، من جحيم بلده، بطاقة وموعداً لقطار شانه شان المسافر العادي، وانما تحيله الى مجرد شبح باحث عن ثغرة في نظام الأشياء. لهذا فإن لكل مطارد قصصاً مفتوحة الفصول مع المحطات والقطارات، هواجس انتظاراتها المقلقة، غرفها الموحشة والباردة والتخفي والحذر من عيون المارة.

هذه كلها وعود تؤشر ربما، الى طريق واحد هو اللاعودة الى نقطة البداية. انه نوع من استجماع الشجاعة للقفز من مكان والانتقال الى آخر أو وعد باستبدال المحنة بعيش قد يحفظ ماء وجه أو كرامة مهدورة.

ولكن هل تشفع مثل هذه الوعود/ الاحلام كي تكون الضمانة الواقية لطرد وحشة الغربة؟ وهل يمكن ان نتخلص كلياً من ذكريات الزمن؟

إن تجارب المنفيين تفصح عن شيء آخر، فهم حالما يستقرون في مكان سرعان ما يدب فيهم نزوع حنين الى رحيل آخر، وكأنهم قد هيأوا مقدمة لعودة أخرى.

تمكن الجنابي، عبر ذلك الشريط القصير الذي لم تتجاوز مدة عرضه السبع دقائق، في تصويره مجموعة من المسافرين ينتظرون قطاراً يأخذهم الى مكان مجهول، من إيصال فكرته عبر الكثير من الإيجاز في التعبير السينمائي. ورؤيته السينمائية يمكن ان نجد مراجعها في الأدب الوجودي، فحالة الانتظار التي لفت مصير تلك المجموعة أشرت بوضوح الى عجز اكبر، فاللحاق بقطار ليست له مواعيد ثابتة، هو في حقيقته عجز عن اللحاق بالزمن. ان اختصار المكان الى ابعد حد، عبر محطة شبه مهجورة إلا من تلك المجموعة التي تجرب حظوظ قدرها، هو لعب على دائرة زمن الانتظار وعلى دائرة الحيز المغلق للمكان، والذي لم يجد حتى العشاق متسعاً للتعبير عن مشاعرهم. لقد تحول انتظار القطار إلى معادل لسراب، سرعان ما يسمع عاثرو الحظ هديره ويهمون باللحاق به حتى يتبينوا أنه أسرع من نواياهم، وما عليهم إلا الرجوع والعيش في حالة الانتظار من جديد. ولئن كانت فكرة الشريط قاربت مفردة واحدة لموضوع اوسع، فهو مقدمة لاشتغالات أخرى، اقتفاها الجنابي واختار لها عنواناً عريضاً اسمه «المنفى». (هذه الإشتغالات كانت موضوع عرض خاص قبل أسبوعين في إحدى صالات العرض السينمائية في حي سوهو اللندني).

ففي شريطه «حياة ساكنة» (١٢ دقيقة) ١٩٩٨، يكرر الجنابي التجربة ومن دون مشرفه إذ تنسل الكاميرا ببطء الى فندق، ومعها يدخل شخص تبدو عليه ملامح خوف قديم ويتفحص غرفته بعيون حذرة. محتويات تلك الغرفة بائسة: سرير لا يتسع الا لشخص واحد، لوحة منظر طبيعي من النوع الرخيص، حمالة الملابس، طاولة صغيرة عليها «طباخ» يحاول ايقاده من دون جدوى. يبدأ «النزيل» بافراغ جيوبه، ملاعق بلاستيكية، اكياس سكر ورقية، بقايا عملات معدنية، اوراق صغيرة، وجواز سفر عراقي. حينما يحاول النوم يمنعه ايقاع ماء الحنفية، وما ان يهم بايقاف ذلك الصوت حتى يتنبه الى الحبر العالق باصابعه، كإشارة لمروره على احدى النقاط الحدودية او مكاتب الهجرة المختصة بأخذ بصمات الأصابع. يغسل أصابعه ويحاول عبثاً النوم مرة ثانية ولكنه يصحو على صوت قطار هادر.

تختصر اللقطات الأخرى لحظتان: الأولى، عن التموضع وقبول الشرط الذي وضع فيه ذلك المهاجر، ونتابع من خلالها تعلمه نطق مفردات من اللغة الانكليزية. فكلمتا وطن ورخصة، تفصح عما يفتقده وعما يدور في راسه، لكن صراخ الجيران يمنعه من التركيز. والثانية، قراره بشد أحزمته والإنتقال الى مكان آخر، لكن حضور المخبر السري الذي يترصده في الخارج تجعله يطوي تلك الفكرة. وعندها يقر بعجزه وبوطأة عزلته، فيطلق ناظريه ليتأمل المطر المنثال على زجاج نافذته. ما ارادت ان تقوله تلك التفاصيل، هو ان حدود المهاجر لا تتجاوز غرفته، وما حلم به هو مجرد استبدال تيه بتيه. وقد أسند الجنابي لكاميرته مهمة البوح بتلك الحقيقة على رغم مضض القبول بواقعيتها.

أما شريطه «أرض الحياد» (خمس دقائق ١٩٩٨)، فهو تجريب صوري يحاول من خلاله الفنان إيجاد لغة تعبيرية تستجيب من خلالها الكاميرا الى منطق الأشياء الصماء. فمشاهد المحطة المهجورة والبنايات الخالية ومقاعد الحدائق الفارغة من المتنزهين والسيارة الواقفة والأزهار المطلة برؤوسها من النوافذ والباحة الفاصلة بين العمارات الخربة، لا تبقي للشابة الوحيدة المحاصرة بالصمت من خيار سوى الإستجابة لمنطق واحد، وهو التماهي مع محيطها وقبول الموت. إذ تظهر اللقطة الأخيرة تلك الشابة ممددة بين أطلال تلك الخرائب بعدما عز عليها التواصل مع مكان خال من الحياة.

يتخذ شريط الفيديو «الأرض اليباب» (٢٢ دقيقة ١٩٩٨)، والمقتبس عنوانه من قصيدة للشاعر ت. س. اليوت، من حياة الفنانة المسرحية والسينمائية العراقية السيدة ناهدة الرماح في المنفى مادته. اضطرت الرماح الى مغادرة وطنها بعدما اشتدت حملات العسف السياسي – حالها حال الكثير من ابناء بلدها – فلم يشفع لها تاريخها الفني، ولا حضورها الاجتماعي، ولا مرضها من مصير قاس. يتابع الشريط حياة هذه الفنانة في منفاها: لا خشبة مسرح تعتليها وتتواصل مع جمهور أحبها، ولا علاقات اجتماعية تخفف من وطأة الغربة، ولا عمر يسمح بالانخراط في حياة أقرب لاهتماماتها، والنتيجة موت بطيء للفنانة ولمن وهب المسرح والسينما العراقية أجمل سنوات العمر.

وعلى رغم حضور الرماح في أغلب مشاهد الشريط، وسماعنا لقصتها والشهادات التي أعطيت بحقها، فإن الجنابي اضاع فرصة اقناع المشاهد العربي العادي بقيمة ومعنى الظلم الذي لحق بالفنانة. لقد كان بالامكان إستعارة مقاطع شعرية من نص القصيدة بدل الإكتفاء بالعنوان لمقاربة حالة الغربة، وبذلك نكون ازاء تجربة جديدة تحمل شكل الصرخة/ الوصية، ومفادها، ان قامة الفنان الحقيقي تبقى مرتفعة على رغم منغصات عيش الغربة الاضطراري من جهة، وتمنح لقتيبة فرصة اظهار مهاراته على إدارة ممثل محترف ومن جيل آخر. ربما يشفع للجنابي ان إشتغالاته هذه، خصوصاً الشريط الأخير، هي ثمرة مجهود وتمويل شخصيين، ولو توفرت له فرصة اخرى لكان ثمة قول آخر.

أنشأ محترفاً للمسرح والتلفزيون

جورج شلهوب: نحن بحاجة الى مسرح واقعي

□ بيروت – سمير كامل

■ بات معروفاً عن الممثل والمخرج جورج شلهوب انه مقل في أعماله، ولا يطل كثيراً على الجمهور ويغيب سنوات وسنوات بين عمل وآخر. ويعزو شلهوب السبب الى خياراته وذوقه الصعب الذي قد لا يتناسب مع اتجاه المنتجين. قبل أسابيع قليلة تم افتتاح محترف مسرحي جديد يتولى جورج شلهوب ادارته. حول هذا المحترف وأمور مسرحية أخرى أجرينا الحوار التالي مع الفنان شلهوب:

● تمّ اخيراً افتتاح محترف مسرحي وكانت باكورة اعماله مسرحية «عنوان وأربع نسوان» ماذا عن هذا المحترف؟

– هذا المحترف هو حلم راودني منذ فترة طويلة. ومنذ البداية كان همنا ان نقدم أعمالاً مختلفة وذات مستوى. والهم الأساسي النوعية وليس الكمية، وان نصور هذه الأعمال تمهيداً لتسويقها لكي يصبح لدينا مكتبة مسرحية متلفزة. والتقيت بصديق يفهم أفكاري وطموحاتي هو السيد جبران بنين ووضع رأسمالاً معقولاً للانطلاقة. وارتأينا ان نعمل ايضاً في مجال التلفزيون حيث سننتج مسلسلات تلفزيونية من نوع آخر. سننتج برنامجاً مدته نصف ساعة يصور أمام جمهور حي. وهذا يعرف بـ «السيت كوم». وهذه البرامج منتشرة في العالم وتلقى رواجاً، وهي من النوع الصعب لأنها تتطلب تصويراً جيداً وفكرة جيدة واخراجاً جيداً، اضافة طبعاً الى ممثلين جيدين. بمعنى آخر انها لعبة احترافية متكاملة. وأعتقد ان لدينا الامكانات من كل النواحي لتحقيق هذا المشروع، وتبقى المشكلة الوحيدة في التسويق.

● في زمن تراجع المسرح وابتعاد الجمهور عنه تغامر في انشاء هذا المحترف. لماذا؟

– نعم. ثمة مغامرة وعلى اكثر من صعيد، خصوصاً ان المسرح اللبناني يشهد تراجعاً مخيفاً. واعتقد ان التقهقر الذي يواجهه سيستمر.

● ما هي برأيك أسباب الأزمة التي تواجه المسرح؟

– هناك أسباب عديدة، اهمها تردي الحالة الاقتصادية وضعف القوة الشرائية لليرة. وثانياً بسبب الأعمال التي تكاثرت وكانت تشبه بعضها، ولا تقدم للجمهور اي جديد. ولم يعد المسرح يجد قاسماً مشتركاً معيناً يتناول كل الناس. التنويع في المسرح كان متفرقاً وليس متنوعاً، وبالتالي ما يعجب هذه الشريحة في هذا المسرح لا يعجب تلك. وهكذا هي الحال في كل انواع المسارح. والمجتمع اللبناني بدوره بات مجتمعاً استهلاكياً علماً ان ثمة فئة تطمح الى مسرح متميز، انما هذه الفئة صوتها ضائع. وثمة مشكلة كبيرة وهي ان غالبية العاملين في المسرح ليس لديهم استراتيجية بعيدة المدى لاستقطاب المشاهد. نحن بحاجة الى مسرح واقعي يطرح قضايا المجتمع لكي يجد المشاهد نفسه جزءاً من اللعبة المسرحية. هذا المسرح عمل عليه زياد الرحباني. وطبعاً ثمة مشاكل اخرى اهمها المنافسة المطروحة من السينما والتلفزيون، خصوصاً أن السينما «تحارب» المسرح بانتاجات ضخمة وبسلاح اجنبي. للسينما امكانات ضخمة وتسويقها مباشر، علماً أن معظم هذه الافلام تحمل في طياتها موقفاً معادياً لها. يصوروننا ارهابيين ويصورون العرب متخلفين. والتلفزيون، ومع وجود «الساتيلايت» بات قادراً على جذب المشاهدين وتسميرهم أمامه. هذه بعض النماذج للصعوبات التي تواجه المسرح، اضافة الى مشاكل أخرى.

● في العمل الأول للمحترف غبت عن التمثيل واكتفيت بالاخراج، علماً أنك عرفت وأحبك الجمهور من خلال التمثيل؟

– لا شك بأنني أشعر بمتعة كبيرة عندما أمثل، ولكن حالياً اكتفي بالتمثيل من خلال ممثلين آخرين. وبصماتي عليهم سيجدها الجمهور. ثم ان مسؤولياتي في إدارة المحترف لم تسمح لي في هذه الفترة بالتمثيل، وفي المستقبل وعندما أجد نصاً يتناسب مع قناعاتي سامثل لأنني اجد لذة كبيرة في اداء الأدوار التي أحبها.

● هل من أعمال معينة تود أن تؤديها؟

– ثمة أعمال عديدة لشكسبير أحب أن أؤديها، وكذلك لصموئيل بيكيت ولغيرهما من الكبار.

● لم نعد نشاهدك في أعمال تجمعك مع زوجتك الممثلة السي فرنيني؟

– بصراحة لدي رغبة قوية في عمل يجمعنا نحن الثلاثة، ابني يورغو والسي وانا. وبات لدي تصور لهذا العمل الذي قد يكون مقتبساً لكنه يتناسب مع الوضع الذي نعيشه، وأفكر أن أكتب عملاً خاصاً بالمناسبة.

● هل جربت الكتابة قبل ذلك؟

– لدي كتابات للمسرح والسينما. واقول بصراحة بان لدي ميلاً كبيراً الى الكتابة، ولكني في كل مرة أسعى للتنفيذ أصاب بالاحباط نتيجة الوضع الصعب الذي نعيشه. وأتساءل بيني وبين نفسي عن الهدف من الكتابة والانتاج في ظل هذه الأزمة وتجاهل الدولة للفن وعدم رعايتها للشأن الفني والثقافي؟

● هل ستتحول مسرحية «عنوان وأربع نسوان» الى مسلسل تلفزيوني؟

– نعم، هذه المسرحية هي نواة لمسلسل تلفزيوني مصور. سنكتب ٥٢ قصة بأسلوب جديد وشخصيات جديدة وقضايا جديدة انطلاقاً من الفكرة الأساسية للمسرحية. وفي كل حلقة، ومدتها نصف ساعة، سنطرح قضية جديدة ومختلفة تماماً عن سابقاتها. وسيتولى الكتابة مجموعة من الأشخاص حيث سيفصلون القصص لهذه الشخصيات كل بأسلوبه ورؤيته، وطبعاً في إطار كوميدي. ومن الكتّاب الذين سنتعاون معهم الفنان كميل سلامه.

● ماذا عن العمل المسرحي الجديد للمحترف؟

– بعد انتهاء عروض مسرحية «عنوان وأربع نسوان» تبدأ عروض مسرحية لغابي يمين. وفي هذا الوقت تبدأ التمارين على مسرحية أخرى تمهيداً لعرضها فور الانتهاء من عروض المسرحية السابقة.

فوتوغرافيات نزيه بحبوح في معهد غوته – دمشق

«علاقات ضوئية» في النظر إلى دمشق القديمة

□ دمشق – نضال الخضري

■ ربما كانت دمشق القديمة موضوعاً اعتيادياً عند الفنانين السوريين اجمالاً، فالتشكيل العمراني والجماليات الفنية للبيوت جذبت اهتماماً كبيراً وكونت تراثاً فنياً. لكننا في معرض نزيه بحبوح نجد التصوير الضوئي للمدينة في اطار جديد، فهو استطاع بعدسته إعادة صياغة النمط العمراني وفق علاقات ضوئية متميزة، فخرج عن مجال التوثيق المعماري او التقاط التراكب ما بين الماضي والحاضر في تمازج أدوات العصر مع سمة الحارات، وقدم «لحظة ضوئية» يتواكب فيها الظل والنور في رؤية فنية تدخل في عمق جمال المدينة القديمة.

اختار الفنان عنوان «علاقات ضوئية» لمعرضه ملخصاً بذلك التعبير الفني الذي التقطه من داخل المدينة، فلا نجد صورة شاملة بل مشاهد صغيرة تختفي في معظمها حركة الأشخاص لتبقى العمارة العنصر الرئيسي. فهو يصور مداخل الأزقة او جدران المنازل أو البوابات والنوافذ في «لحظة» خاصة من تداخل الظل والنور، فيبدو الموضوع المختار بعيداً عن التكوين الواقعي الذي تجسده الرؤية المباشرة للعناصر المعمارية، ويدخل ضمن تشكيل يصور التواصل ما بين تقنية التصوير واحساس الفنان بالموضوع الذي اختاره.

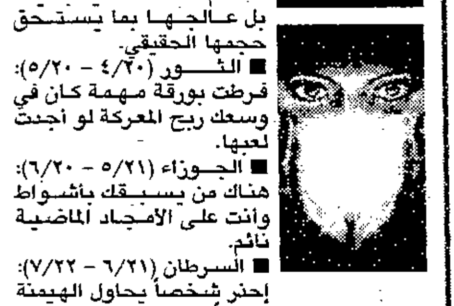
هناك محاولة واضحة المعالم «لتجريد» الصيغة الضوئية التي استخدمها الفنان، وادخالها في تجربة يلعب فيها الخيال دوره عبر اختيار زاوية الرؤية او لحظات التوافق ما بين الظل والنور. ويوجد منظور فوتوغرافي مختزل يحاول تجسيد مساحات صغيرة من المدينة، فدمشق كانت مسرحاً لمحاولات الفنان ايجاد صيغة ضوئية، والصور الملتقطة رحلة عبر جدلية الظل والنور لاكتشاف رؤية اعمق من النظرة المباشرة الى الأشياء. ففي الوقت الذي يظهر التوافق ما بين الظل والنور والتكوين المعماري تلتقط عدسة الفنان الصورة.

لم يكن اختيار المواضيع بعيداً عن الصيغة الضوئية المنتقاة من الفنان نزيه بحبوح، فهو بقي خارج المنزل الدمشقي ينتظر مشهده ليحصل على اكثر العناصر جموداً في تكوين المنازل الدمشقية. فالتفاصيل الفنية المتواجدة على الجدران الداخلية أو اشكال التطعيم اللوني للنوافذ كانت خارج اهتمامه، لأنه أراد لصوره ان تنطلق من أسر الجمال الذي نستطيع ملاحظته في نظراتنا الأولى الى الزخارف التراثية. فهناك لحظات فنية لتعرج الأزقة الضيقة او للون الخشبي القاتم الذي تحمله النوافذ القديمة، وهذه التكوينات التقطها الفنان ببراعة مسجلاً شكلاً بصرياً لا يمكن ملاحظته في الحالات الاعتيادية، وفي الوقت نفسه استطاع أن يضمن صوره عناصر جمالية تقليدية وانما وفق تشكيل جديد، فعندما ندخل الى قلب المنزل الدمشقي صور الباب وتداخل الياسمين مع المدخل العام للمنزل.

وإذا حاولنا النظر إلى مواضيع الظل والنور سنجد ان الفنان لم يكتف بتداخلهما، بل صور احياناً النور الكامل في انعكاسه على المنازل أو الظل وهو يرتمي على الحواري الدمشقية، فقدم بذلك صيغاً متفاوتة لمحاولاته تقديم جمالية المدينة في مراحل النهار او بداية المساء.

* المعرض في معهد غوته – دمشق (المركز الثقافي الألماني) من ١ إلى ١٩ نيسان (ابريل).

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تضخم مشكلة عائلية بسيطة بل عالجها بما يستحق حجمها الحقيقي.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): فرطت بورقة مهمة كان في وسعك ربح المعركة لو أجدت لعبها.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): هناك من يسبقك باشواط وأنت على الأمجاد الماضية نائم.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): إحذر شخصاً يحاول الهيمنة على حياتك وإدارتها كلياً.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا تترك شؤونك للعشوائية بل كن حسن الإدارة واعياً ورزيناً.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): شخص من برج الميزان سيقول لك كلاماً ناعماً مفاجئاً.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): رد على التحية التي تتلقاها من شخص من الجنس الآخر بمثلها إن لم يكن بافضل منها.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الموقع الذي تستحقه لن تناله إلا بعد أن تسمع الذين يمكنهم الحل والربط صوتك عالياً.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): نظم عملك على اسس صلبة وستتجه حكماً صوب النجاح المضمون.

■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): راعك ما سمعته اخيراً من شخص أظهر دائماً انه ليّن لطيف.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): المظاهر البراقة ربما كانت مناقضة للحقيقة العفنة...

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): أفرض شروطك على من يريد العمل معك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: صحراء استرالية.

ب: باكستان

بضاعة، بلبل، بنين، بوادي

ج: جامايكا، جبنة، جزائري، جزر، جسور، جمهورية، جيبوتي

ش: شاركن، شبع، شجون، شرير، شعراء، شفير، شقاوة، شوارع

ض: ضائعة، ضرب، ضفدع، ضغينة، ضفيرة، ضوضاء

ل: لاوس، لبنان، لجوج، لصق، لطمة، ليبيا، ليبيريا، ليسوتو

ج	م	هـ	و	ر	ي	ة	ف	ض	و	ض	ا	م
ض	غ	ي	ن	ة	ج	ز	ا	ء	ر	ي	ك	ل
ج	ج	و	ج	ل	ي	ت	و	ب	ي	ج	ي	ج
ب	ن	ي	ن	ب	ن	ا	ن	ب	ل	س	ا	ش
ن	ل	ا	و	س	ر	ي	ر	ش	و	م	و	ل
ة	و	ن	ك	ر	ا	ش	ت	ت	ا	ا	ن	ط
ع	ل	ب	ض	ا	ع	ة	و	ي	ر	ا	ش	م
د	ب	ي	د	ا	و	ب	ك	ع	ت	ق	ض	ة
ف	ل	ر	ي	ف	ش	ا	ر	س	ا	ف	ش	ق
ض	ب	ا	ي	ب	ي	ل	ك	و	ي	ض	ب	ص
ر	ش	ع	ر	ا	ء	ا	ة	ر	ر	ي	ع	ل
ز	ر	و	س	ج	ب	ا	ة	ب	ن	و	ج	ش
ج	ة	ع	ء	ا	ض	ا	ي	ر	ي	ب	ي	ل

حل العدد السابق: غروتوبل.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١– شاعر فرنسي راحل شارك في المقاومة ضد النازيين
٢– يسوق – ضد عزيز
٣– من الكواكب
٤– شجعه – من الحشرات
٥– ضمير متصل – رشف – من الشهور
٦– علّق حتى الموت – طريقتنا
٧– ملكة يقتدر بها على الإجادة في الشعر أو الكتابة
٨ – زجاجة لرش الطيب
٩– رقبة – مقياس أرضي

عمودياً

١– هبات هواء شديدة – نصف قطر الدائرة
٢– ينهضان – للنصب
٣– من الطيور – متشابهة
٤– يغشى – أصلح البناء
٥– ضد عدوه
٦– خروج عن المألوف – رأف بك
٧– من الأصابع
٨ – سقي – نجل – للنفي
٩– كنية – القيظ

حل العدد السابق

افقياً: ١– عمر قطان ٢– اسكن – لوار ٣– ديناصور ٤– ل ل – طاه – تا ٥– برهانكم ٦– درر – ربما ٧– هتكت – جلي ٨ – ميادين – يد ٩– بنس – تنفع.

عمودياً: ١– عادل ادهم ٢– مسيل – رتيب ٣– ركن – بركان ٤– قناطر – تدس ٥– صاهر ٦– الوهاد – ن ن ٧– نور – نهج ٨ – تكاليف ٩– ضرغام – يدع.

٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٧،٠٠ القرآن الكريم، ٧،٠٥ دين ودنيا، ٧،١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩،٠٠ منوعات غنائية، ٩،١٥ الطريق الى فرنسا (إعادة)، ١٠،٠٠ مسلسل اجنبي (إعادة)، ١١،٠٠ عناوين الأخبار، ١١،٠٥ الفيلم العربي «روعة الحب»، ١٣،٠٠ نشرة الاخبار، ١٣،٠٥ الحياة على الانترنت، ١٤،٠٠ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٥ المسلسل العربي «المتوهمة»، ١٦،٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٧،٠٠ برنامج «أجندة»، ١٨،٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩،٠٠ ليل وحكي ونجوم، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ الفيلم العربي «آه آه من شربات»، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٢٥ تمثيلية السهرة العربية، ٢٤،٥٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢،٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٣٠ شباب دائم، ١١،١٥ المسلسل العربي، ١٢،١٥ مسلسل للأطفال، ١٢،٤٥ أول خطوة، ١،٠٠ برنامج إخباري، ١،٣٠ مجلة هي، ٢،٠٠ النشرة الإخبارية، ٢،١٥ سباق الأغنيات، ٣،١٥ الفيلم العربي «أيامنا الحلوة»، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،٣٠ كتاب الزمن، ٥،٤٥ أحلام العصافير، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ برجك ايه، ٧،٤٥ لحظات، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ بس انت تحلم، ٨،٤٥ مجلة هي، ٩،١٥ الفيلم العربي «التلميذة»، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ أصوات من السماء، ١،٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهر تحلى، ٢،٤٥ الفيلم العربي «سلاسل من حرير»، ٤،٣٠ تكنولوجيا، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ اقوال الصحف، ٦،٣٠ اقرض مثلاً.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤،٠٠ فيلم حماتي قنبلة ذرية (اسماعيل يس، حسن فايق)، ٢،٠٠ فيلم كلمة سر (نور الشريف، ليلى علوي)، ٤،٠٠ فيلم قبل الوداع (يسرا، حسين فهمي)، ٦،٠٠ فيلم خائفة من شيء ما (نجوى إبراهيم، عزت العلايلي)، ٨،٠٠ فيلم ندا الدم (نورا، هشام سليم)، ١٠،٠٠ عرض أول إعادة، فيلم أحمر شفايف (نجيب الريحاني، سامية جمال)، ١٢،٠٠ فيلم قاضي الغرام (عبدالسلام النابلسي، نادية لطفي)، ١٤،٠٠ فيلم نساء في خطر (انطوان كرباج، ليز سيركسيان)، ١٦،٠٠ فيلم غزلان (سميرة توفيق، ناجي جبر)، ١٧،٤٥ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨،٠٠ عرض أول، ٢٠،٠٠ فيلم حسناء وعمالقة (هويدا، فؤاد شرف الدين)، ٢٢،٠٠ فيلم لغة الحب (ناهد شريف، أحمد رمزي).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ١٠،٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١،٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٦،٠٠ برنامج موتور، ١٦،٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨،٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢١،٠٠ سهرة الخميس/ منوعات، ٢،٠٠ القرآن الكريم، ٣،٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

LBC

٣،٢٠ فيديو كليب، ٤،٠٠ فن الطبخ، ٤،٣٠ كارتون، ٥،٠٠ مسرح الطفل، ٥،٣٠ كلس العالم ٩٤، ٦،٣٠ كيف وليش، ٧،٣٠ نهاركم سعيد، ١٠،٠٠ صحتين وهنا، ١٠،٣٠ مسرحية أو فيلم هندي، ١٣،٣٠ كيف وليش، ١٤،٤٥ صار وقت النوم، ١٥،٠٠ بساع فشاع، ١٦،٠٠ فيلم اجنبي، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٤٥ الوندرا، ٢٠،٠٠ أهلا بها الطلة، ٢٢،٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣،٠٠ فيلم عربي، ٢٤،٣٠ نهاركم سعيد.



٤،٠٠ Ducktales، ٤،٣٠ Bonkers، ٥،٠٠ عالم الصباح، ١٠،٠٠ Signe Future، ١٠،٣٠ Video Clip، ١١،٠٠ فيلم عربي «بدون زواج»، ١٤،٠٠ Gummie Bears، ١٤،٣٠ Bonkers، ١٥،٠٠ Winnie The Pooh، ١٦،٠٠ Bill Nye، ١٦،٣٠ Stade، ١٧،٣٠ مسلسل عربي «النصف الآخر»، ١٨،٣٠ الليل المفتوح، ٢١،٠٠ يا مسهرني، ٢٣،٣٠ كاساندرا.

٦،٠٠ الاخبار، ٦،٣٠ الحوار الصعب، ٧،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٨،٣٠ أفلام ٩٨، ٩،٠٠ الاخبار، ٩،٣٠ برنامج المال، ١٠،٠٠ الأخبار، ١٠،٣٠ الحوار الصعب، ١١،٠٠ الأخبار، ١١،٣٠ عطلة، ١٢،٠٠ «العالم اليوم»، ١٣،٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٤،٠٠ الأخبار، ١٤،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤،٣٠ «العالم اليوم»، ١٥،٣٠ حول العالم، ١٦،٠٠ الأخبار، ١٦،٣٠ الحوار الصعب، ١٧،٠٠ الأخبار، ١٧،٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٨،٠٠ الأخبار، ١٨،٣٠ رحلات، ١٩،٠٠ «العالم اليوم»، ٢٠،٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢١،٠٠ الاخبار، ٢١،٣٠ بانوراما، ٢٢،٠٠ الأخبار، ٢٢،٣٠ تقرير الأرض، ٢٣،٠٠ الأخبار، ٢٣،١٥ اوروبا مباشرة، ٢٤،٠٠ الاخبار، ١،٠٠ موجز الأخبار، ١،٠٥ أميركا مباشرة، ١،٣٠ عطلة، ٢،٠٠ الأخبار، ٥،٠٠ الأخبار، ٥،٣٠ برنامج المال.

* توقيت غرينيتش



JSC

١٢،٢٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ الأخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ شاهد عيان، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،٠٠ أخبار الرياضة، ١٥،١٥ صور، ١٥،٣٠ الأخبار، ١٥،٤٠ آفاق، ١٦،٢٠ الأخبار، ١٦،٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،٠٠ أخبار الرياضة، ١٧،١٥ مرآة الصحافة، ١٧،٣٠ الأخبار، ١٨،٠٠ بين السطور، ١٨،٣٠ الأخبار، ١٨،٤٠ نقطة ساخنة، ١٩،٣٠ الأخبار، ١٩،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠،٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠،٣٠ حصاد اليوم، ٢١،٣٥ وجوه وأحداث، ٢٢،٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢،٣٠ الأخبار، ٢٢،٤٠ ضيف وقضية، ٢٣،٣٠ الأخبار، ٢٤،٣٠ الأخبار، ١،٠٠ أخبار الرياضة، ١،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١،٣٠ الأخبار، ١،٤٥ صور، ٢،٠٠ بين السطور، ٢،٣٠ الأخبار، ٢،٤٥ برنامج وثائقي، ٣،٠٠ أخبار الرياضة، ٣،٣٠ الأخبار، ٤،١٥ صور، ٤،٣٠ الأخبار، ٤،٤٠ آفاق، ٥،٣٠ الأخبار، ٦،٠٠ أخبار الرياضة، ٦،١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الدورة التنشيطية الأولى لكرة القدم:

النصر يواجه الاتحاد والوحدة يلتقي الأهلي

□ جدة - «الحياة»



في اطار الاسبوع الثاني من الدورة الكروية التنشيطية على كاس الأمير فيصل بن فهد يلتقي اليوم في جدة فريقا الاتحاد والنصر في مباراة يتوقع لها ان تحفل بالاثارة للتنافس التاريخي بينهما. وقد حفلت مباريات الاسبوع الأول بالاثارة مع ان الفرق الستة المشاركة في هذه الدورة تلعب بصفوفها الاحتياطية لابراز المواهب الشابة، وشهدت بعض المفاجآت.

فالنصر لعب الأسبوع الماضي في الرياض امام الوحدة في افتتاح الدورة وفاز بهدفين نظيفين ليحصد النقاط الثلاث، فيما مني الاتحاد بهزيمة قاسية على يد الهلال في الرياض (٤/١).

يقود الاتحاد مدربه البرازيلي كامبوس ومن المؤكد انه سيسعى الى تدعيم صفوف فريقه ببعض عناصر الفريق الأول لتحسين الصورة الهزيلة التي ظهر بها الفريق في مبارياته امام الهلال وابرز هذه العناصر عمر الأعرج ومحمد دغريري.

ويتولى السعودي ناصر الجوهر تدريب فريق النصر ومن المرجح انه لن يستدعي عناصر جديدة تفادياً لارباح الفريق المنتعش بفوزه الأول في الاسبوع الماضي.

وفي مكة المكرمة يلتقي الأهلي صاحب الارض والجمهور الوحدة وكلاهما يسعى للتعويض اذ خسر الأهلي في الأسبوع الماضي على ارضه امام الشباب بثلاثة أهداف لهدفين وخسر الوحدة كما أسلفنا امام النصر.

الأهلي أسند مهمة التدريب الى لاعبه المعتزل حديثاً بندر الجارلله باشراف ومتابعة من المدرب البرازيلي زاناتا، وصرف النظر عن التعاقد مع اللاعبين الافارقة الذين لعبوا المباراة الأولى باستثناء مانجا المهاجم، وعاقب بعض لاعبي الفريق لتغيبهم عن التمارين وابرزهم النجم خالد قهوجي الذي قد يشركه المدرب بدءاً من المباراة المقبلة في الاسبوع الثالث من المسابقة.

اما في الوحدة فقد استدعى المدرب السعودي فوزي كرني عدداً من لاعبي الفريق الأول لتدعيم صفوف الفريق الحالي بعد ظهور عيوب عدة بارزة في المباراة الأولى.

مدرب جديد للهلال

□ الرياض - «الحياة»

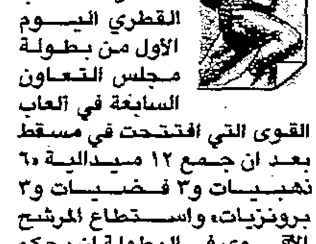
■ تتحدد مساء اليوم هوية المدرب القادم للهلال خلال اجتماع مجلس الإدارة الذي سيعقد برئاسة نائب رئيس النادي فيصل الشهيل نيابة عن رئيس النادي الأمير بندر بن محمد الموجود حالياً في الخارج.

وسيتدارس المجتمعون ملفات اللاعبين الاجانب بعد الاستغناء عن فالنسيا سوزا، واحتمال ضم لاعبين سعوديين من أندية أخرى لدعم صفوف الفريق.

بطولة مجلس التعاون في ألعاب القوى

منافسة قطرية - قطرية في افتتاح أم الألعاب الخليجية

□ مسقط - سالم الحبسي



تصدر المنتخب القطري اليوم الأول من بطولة مجلس التعاون السابعة في ألعاب القوى التي افتتحت في مسقط بعد ان جمع ١٢ ميدالية «٦ ذهبيات و٣ فضيات و٣ برونزيات»، واستطاع المرشح الأقوى في البطولة ان يحكم قبضته على معظم مسابقات اليوم الأول التي شهدت تنافساً «قطرياً - قطرياً» بعد تراجع المنتخب السعودي «حامل اللقب» الذي جمع ٥ ميداليات فقط (ذهبيتان وميدالية فضية وبرونزيتان) وهو المنتخب الذي استطاع ان يكسر الاحتكار القطري في البطولة الماضية التي اقيمت في الكويت.

سجلت البطولة التي انطلقت بثماني مسابقات تراجعاً في المستوى العام، بعد ان اتضح اهتمام المنتخبات المشاركة بجمع الميداليات اكثر من تسجيل أرقام جديدة للبطولة ولهذا لم يشهد اليوم الأول سوى رقم جديد واحد في مسابقة رمي الرمح سجله البطل السعودي علي محمد صالح وقدره ٧٥,٥٥ متر (الرقم الخليجي السابق ٧٤,١٠).

ولم ترق المسابقات القصيرة ١٠٠ و٤٠٠ و١١٠ أمتار حواجز الى المستوى التنافسي الخليجي السابق. وتراجعت الأرقام المسجلة وان دانت السيطرة فيها للقطريين الذين احتكروا المراكز الأولى. وهو ما ينطبق على مسابقة ١٠ آلاف متر التي احرز ذهبيتها السعودي عليان القحطاني حامل الرقم الآسيوي مسجلاً زمناً قدره ٣٢,٥١,٧٩ دقيقة أي بفارق ثلاث دقائق و٥٧ ثانية عن الرقم الخليجي.

المنافسة القطرية - القطرية!!

وبدأت المنافسة في البطولة قطرية - قطرية، ففي سباق الـ ١٠٠ متر عدو فاز العداء القطري سعد مفتاح مسجلاً رقماً قدره ١٠,٣٤ ثانية وحل خلفه مواطنه سلطان الشيب ١٠,٥٦ ثانية وجاء في المركز الثالث الكويتي مساعد العزمي ١٠,٥٧ ثانية فيما تراجع الكويتي حامد حبيب بطل السباق في البطولة الماضية الى المركز الخامس.

حل العداء العماني جمال الثانوي ثانياً في سباق الـ ٤٠٠ متر عدو خلف البطل القطري ابراهيم اسماعيل الذي احرز الميدالية الذهبية بزمن قدره ٤٦,٠٧ ثانية وحل الكويتي مشعل الحربي في المركز الثالث.

وفاجأ القطري حامد الدوسري الجميع بفوزه بسباق الـ ١١٠ امتار حواجز بزمن قدره ١٤,٠٤ ثانية، وحل الكويتي بدر عباس ثانياً (١٤,١٨ ثانية) وجاء في المركز الثالث القطري مبارك خصيف (١٤,٥٠).

وسيطر البطل السعودي عليان القحطاني على سباق ١٠ آلاف متر مبكراً.. فانهى السباق في زمن قدره ٣٢,٥١,٧٩ دقيقة وحل القطري عبدالرحمن حسين ثانياً وجاء البحريني عبدالله الدوسري في المركز الثالث.

وفاز القطري عبدالرحمن النوبي بالميدالية الذهبية في مسابقة الوثب الطويل مسجلاً ٧,٨٤ متر. وحل خلفه في المركز الثاني الكويتي خالد بخيت (٧,٨٣ متر) وتلاه في المركز الثالث السعودي حسين السبع ٧,٥٦ متر.

ولم يفسح القطري بلال سعد في المجال امام الآخرين لمنافسته في مسابقة دفع الجلة المتخصص فيها واحرز ميداليتها الذهبية مسجلاً ١٩,١٤ متر وتلاه السعودي خالد الخالدي (١٧,٠٣ متر) وحل في المركز الثالث القطري مصطفى قحطاني (١٦,٥٢ متر). وفاز السعودي علي محمد صالح بالميدالية الذهبية في رمي الرمح برقم خليجي جديد ٧٥,٥٥ متر. وتلاه الكويتي غانم جوهر في المركز الثاني (٦٣,٩٩ متر) وفي المركز الثالث السعودي أحمد العوامي (٦٣,٦١ متر).

وفاز القطري أحمد عبدالكريم بذهبية القفز بالزانة مسجلاً ٤,٨٠ متر. وتلاه في الارتفاع زميله القطري وليد الشالي وحل في المركز الثالث الكويتي علي الشوار بي.

الزمالك يحتفظ ببطولة الدوري المصري للسلة

□ القاهرة - علاء موسى

احتفظ الزمالك ببطولة الدوري المصري لكرة السلة بعد فوزه الكبير مساء أول من امس على الاهلي ٦٨/٦١ في المباراة الفاصلة التي شهدها اكثر من ٨ آلاف متفرج، وكان للزمالك اليد العليا في معظم فترات المباراة بفضل المتابعة الممتازة تحت السلتين من عمالقته أحمد عرابي وشريف الصنايلي والحسيني سمير وصانع الألعاب الجديد وائل بدر، وكان وائل مفاجأة المباراة لأنه لاعب احتياطي باستمرار ولم يدفع به مدربه عصام عبد الحميد إلا في المباريات السهلة، لكن مدربه فاجأ الاهلي بإشراكه من البداية للاستفادة من تفوقه في فارق الطول على صانع العاب الأهلي طارق خيري، كما دفعه الى اللعب تحت سلة الاهلي بدلا من القيام بدوره الطبيعي كصانع العاب، ولم يفطن مدرب الاهلي اشرف توفيق الى تلك الخطة الذكية الا بعد فوات الأوان.

سارت المباراة متكافئة من بدايتها مع تقدم دائم للزمالك بفارق تراوح بين نقطتين و٥ نقاط الى ان انهى الشوط الاول لمصلحته ٣٤/٣١ وسط احتجاجات دائمة من الجانبين على الحكمين الدوليين عادل علوان وحمد الورداني، وفي الشوط الثاني ازداد دفاع الزمالك قوة وحال دون اختراقات لاعبي الاهلي الذين اتسموا بالبطء وعجزوا عن تنفيذ ابرز مميزاتهم في الهجوم الخاطف، واحكم هيثم السعيد نجم الزمالك الرقابة على طارق خيري ومنعه من الرميات الثلاثية ومن التمريرات المؤثرة واهدر فيدار هنداوي لاعب الاهلي العديد من رميات القفز، وعلى الجانب الاخر كان الحسيني سمير نجماً في الاختراق والحصول على الاخطاء الشخصية وتنفيذها بنجاح وانهى فريقه المباراة ٦٨/٦١ وسط أفراح عارمة لجماهير الزمالك باعلامها البيضاء.

واعلن الدكتور اسماعيل سليم وكيل نادي الزمالك - وهو لاعب ومدرب سابق بالفريق - عن منح المدرب واللاعبين مكافآت قياسية في تاريخ النادي بعد الجهد الكبير الذي بذلوه على مدار ٤٣ مباراة في اطول مسابقة مصرية على الاطلاق.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بيكر هزم روسيدسكي

مونتي كارلو (فرنسا)، اورلاندو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - اثبت الالماني المخضرم بوريس بيكر (٣٠ عاماً) انه لا يزال يملك الكثير من فنون اللعبة بتغلبه على البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف ثالثاً ٦-٤ و٣-٦ و٦-٣ يوم امس وبلغ المرحلة الثالثة من دورة مونتي كارلو الفرنسية الدولية في كرة المضرب.

ويسعى بيكر الذي بلغ نهائي الدورة ثلاث مرات اعوام ٨٩ و٩١ و٩٥ الى احراز اول لقب له على الملاعب الترابية منذ احترافه علما بانه يحمل ٤٩ لقباً جميعها على الملاعب الصلبة او العشبية.

وبعد ان فاز كل لاعب بمجموعة، تقدم بيكر ٤-٢ في المجموعة الثالثة الحاسمة بعد ان كسر ارسال روسيدسكي في الشوط السادس ثم فاز بارساله ليتقدم ٥-٢ قبل ان يحسم المباراة في مصلحته في مدى ساعة و٥٣ دقيقة.

وقال بيكر: «لا اتذكر انني اهدرت هذا العدد من الكرات على الشبكة، ولن تكون مباراتي سهلة غدا مع الاسترالي مارك فيليبوسيس».

ولم يجد التشيكي بتر كوردا المصنف ثانياً صعوبة في التخلص من عقبة الجنوب افريقي واين فيريرا بفوزه عليه ٦-١ و٦-٣.

وتغلب ايضا الروسي يفغيني كافلنيكوف الرابع على الاسترالي مارك وودفورد ٤-٦ و٦-٢ و٦-٢، والاسباني البرتو بيراساتيغي على التشيكي دانيال فاتشيك ٦-١ و٧-٦ (٧-١).

كما فاز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول على مواطنه اندريه اغاسي ٦-٤ و٧-٥ وبلغ المرحلة الثالثة.

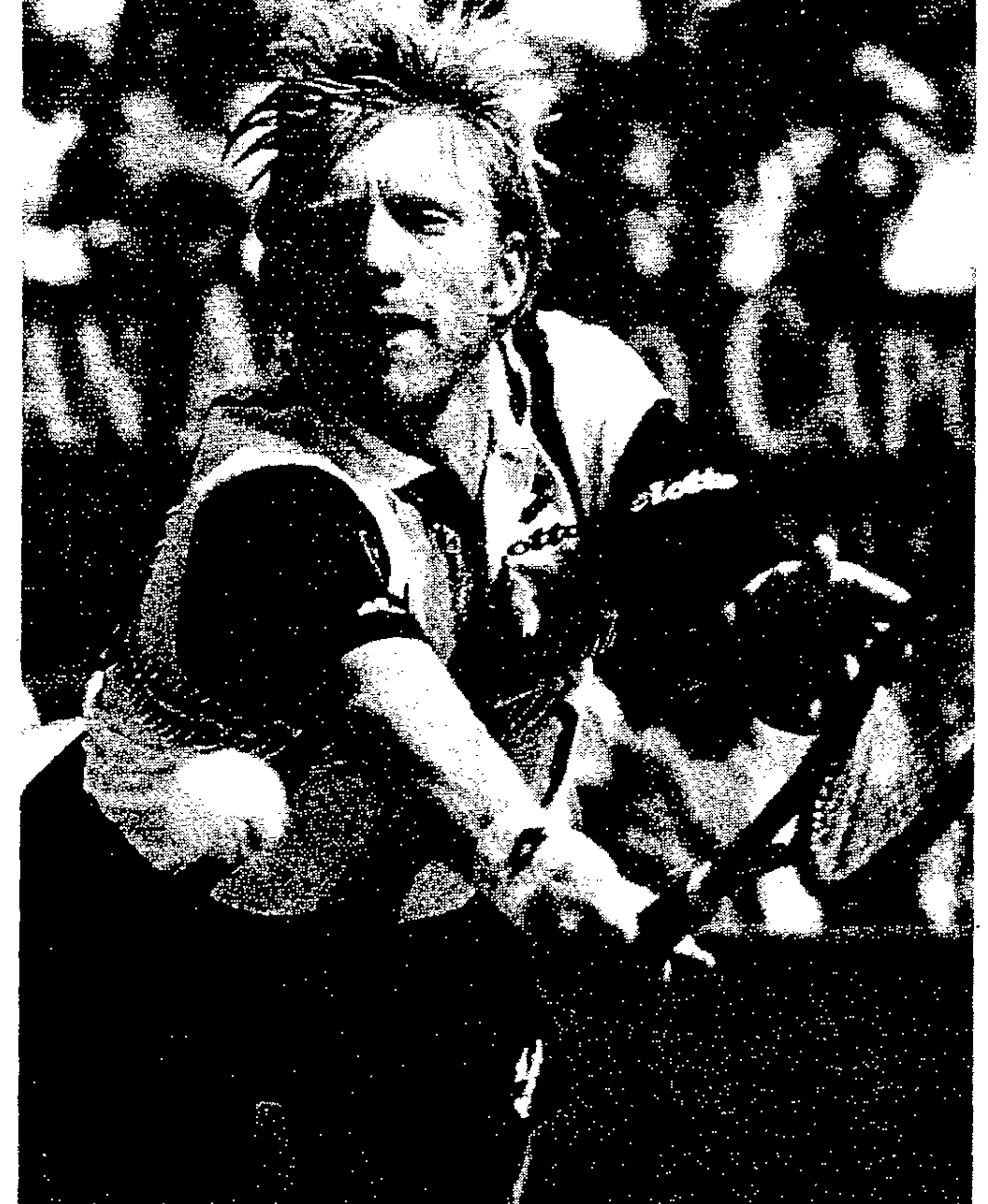
ويلتقي سامبراس في مباراته المقبلة الاسباني سيرجي بروغيرا او الفرنسي فابريس سانتورو.

دورة اورلاندو

بلغ الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول المرحلة الثانية من دورة اورلاندو الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الباراغوياني رامون ديلغادو ٦-٤ و٣-٦ و٧-٦ (٧-١).

وفاز الاميركي جيم كوريير المصنف ثالثا على مواطنه جف غرانت ٦-١ و٦-٢، والجنوب افريقي غرانت ستافورد على البلجيكي يوهان فان هيرك ٦-٣ و٦-١، والارجنتيني فرانكو سكيلاري على النروجي كريستيان رود ٦-٣ و٦-٤، والهولندي دنيس فان شيبينغن على الايطالي دافيدي سانغينيتي ٦-٣ و١-٦ و٦-٢، والالماني مارسيلو كراكا على الاميركي ديفيد ويت ٦-٣ و٦-١، والبرازيلي مارسيو كارلسون على السويدي باتريك فريدريكسون ٦-٤ و٦-٢.

وخسر الاميركي فينسنت سبادي المصنف رابعا امام الاسترالي اندرو ايلي ٤-٦ و٢-٦، وبايرون بلاك من زيمبابوي المصنف سادسا امام الاميركي يان مايكل غامبيل ٦-٧ (٥-٧) و٢-٦.



بيكر جدد مثل النسر شبابه على حساب روسيدسكي. (ا ب)

مونديال فرنسا ٩٨

بطاقات الملاعب ضمانة للحصول على تأشيرة دخول



باريس - ا ف ب - سيكون امتلاك بطاقات لحضور مباريات بطولة كاس العالم السادسة عشرة في كرة القدم من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) المقبلين السبيل الوحيد للحصول على تاشيرة دخول الى الاراضي الفرنسية، وهي مشكلة يواجهها رعايا ١٢ دولة.

وما يثير الغرابة أن اجراء هذه المعاملات لا ينطبق على الدول ذات التاريخ الحافل بأحداث الشغب مثل انكلترا أو الارجنتين. وحدها كولومبيا من بين الدول الاميركية الجنوبية التي يتوجب على رعاياها الحصول على تاشيرة دخول بسبب تاريخها في تجارة المخدرات.

ويقول مصدر في مكتب خدمة الاجانب التابع لوزارة الخارجية الفرنسية الذي يتخذ من مدينة نانت مقرا له: «يسمح لمراكزنا باستقبال طلبات للحصول على تاشيرة دخول ابتداء من الاول من نيسان (ابريل) الحالي في حين يتوقع ان ترسل البطاقات الى اصحابها في منتصف ايار (مايو) المقبل، لذا لا نواجه حاليا أي صعوبات لعدم التهافت». واضاف «سيحصل كل من في حوزته بطاقة لحضور المباريات على تاشيرة الدخول مباشرة». وفي سؤال عن احتمال طلب صاحب احدى البطاقات اللجوء السياسي في فرنسا أجاب المصدر بأن «هذه الحالات موجودة دائما ولن تغير كاس العالم شيئا».

واعربت وزارتا الخارجية والداخلية في فرنسا عن رضاهما لان الاتحاد الدولي (الفيفا) طلب من اللجنة المنظمة بالا تطرح في الاسواق سوى البطاقات التي تحمل اسم صاحبها عليها مما يسهل عملية التفتيش. ويخول كل مشتر الحصول على أربع بطاقات حداً أقصى ولن يطلب من صاحبها إثبات هويته لدى دخوله الملعب لكنه سيكون مسؤولا في حال حصول اي خلل او مشكلة.

وعلى الصعيد الديبلوماسي فإن التعاون بين فرنسا والدول المشاركة في الذروة، وبالتالي فإن الاتحادين الكرواتي والبلغاري سيصدقان على كل بطاقة بعد التحقيق مع الشرطة المحلية وقد خمدت موجة الحماس في المغرب حيث ذكرت شائعات انه تم طلب ٢٥٠ الف تاشيرة دخول لحضور مباريات المنتخب الوطني، ذلك لان عدد البطاقات المخصصة للمغاربة لا تتعدى ٨ آلاف بطاقة. واوضح مصدر في مكتب خدمة الاجانب ان «التعاون الدولي سيساهم جدا في تسهيل اقامة هذا الحدث الرياضي الضخم من دون ان تعكره أي حوادث».

وقد وضع لهذا الغرض عنصر من هذا المكتب في بون ليهتم بالتعاون مع السلطات الالمانية بالمشاكل التي يواجهها مواطنو جمايكا للحصول على تاشيرات دخول لان فرنسا ليس لديها سفارة في كينغستون حيث تشرف المانيا على تسيير المعاملات.

اما بالنسبة الى المشاكل الديبلوماسية الشائكة كاحتمال حضور رئيس نيجيريا الجنرال ساني اباشا الى فرنسا لمتابعة مباريات منتخب بلاده، فستتم مناقشتها على أعلى المستويات.

وكانت فرنسا نفت الاسبوع الماضي المعلومات التي اكدت انه سيسمح لاباشا بحضور مباريات نيجيريا. وذكر مصدر رفيع في الشرطة الفرنسية: «إذا أصر اباشا على الحضور فلا أرى كيف يمكن لفرنسا ان تمنعه، لقد سبق ان استقبلت فرنسا طغاة عدة».

أكثر من ١٠ ملايين اتصال في مدى ثلاث ساعات

■ باريس - ا ف ب - تلقت شركة «فرانس تيليكوم» أكثر من ١٠ ملايين اتصال بين الساعة الثامنة والحادية عشرة من صباح أمس الاربعاء في محاولة للحصول على البطاقات المتبقية لحضور مباريات بطولة كاس العالم التي تحتضنها فرنسا في ٩ مدن من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) المقبلين. وكانت اللجنة المنظمة لكاس العالم طرحت ابتداء من اليوم ١١٠ الاف بطاقة للبيع مخصصة للدور الاول (باستثناء المباراة الافتتاحية) والدور ثمن النهائي من المونديال. وقال برونو ترافاد مدير الاتصالات في اللجنة المنظمة: «تلقت فرانس تيليكوم اكثر من ١٠ ملايين اتصال في مدى ثلاث ساعات منها مليونان ونصف مليون اتصال من الخارج، وهذا يعني ان الجهاز الموضوع خصيصا لهذا الغرض يعمل بصورة جيدة ومن الطبيعي ان يطلب من بعض المتصلين الانتظار او ان ترفض بعض الطلبات نظراً لكثافة الاتصالات». واذا كان من السهل احصاء عدد الاتصالات فانه من الصعب تعداد عدد البطاقات التي بيعت قبل اقفال المركز في تمام الساعة الثامنة مساء اليوم بالتوقيت المحلي». وأوضح ترافاد: «نأخذ الاتصالات تباعاً، وهذا يتطلب الكثير من الوقت»، قبل ان يضيف «سيفتح المركز اليوم في حال عدم نفاد البطاقات». ويتم حجز البطاقات بواسطة الهاتف بحسب مبدأ «أول المتصلين اول المستفيدين»، ويحق للشخص الواحد حجز اربع بطاقات للمباراة الواحدة حداً اقصى و١٦ بطاقة لجميع المباريات. ويحق لرعايا ١٨ دولة اوروبية الحصول على البطاقات شرط تحديد العنوان الشخصي لمكان الاقامة، وقد وضعت اللجنة المنظمة ٩٠ موظفاً للاجابة على المكالمات الهاتفية منهم ٦٠ يتكلمون لغات مختلفة.

عالم الرياضة

المغرب ينضم الى نادي العشرة الأوائل في كرة القدم

● زيوريخ (سويسرا) - أ ف ب - عززت البرازيل صدارتها في التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) اليوم الاربعاء من مقره في زيوريخ، وذلك بعد فوزها على منافستها المباشرة المانيا ٢/١ في مباراة ودية اقيمت الشهر الماضي في شتوتغار (جنوب المانيا).

وقفز المنتخب المغربي مرتبة واحدة فدخل نادي المنتخبات العشرة الاوائل ليصبح بالتالي أول منتخب عربي افريقي يحتل هذا المركز.

يذكر ان المنتخب المغربي يشارك في نهائيات المونديال للمرة الرابعة في تاريخه بعد اعوام ١٩٧٠ و١٩٨٦ و١٩٩٤ (رقم قياسي عربي وافريقي). وقفز المنتخب المصري ٣ مراكز وبات في المركز الثامن عشر.

واستعادت اسبانيا عضويتها في نادي العشرة الاوائل فباتت تاسعة، في حين تراجعت فرنسا ١١ مركزاً وصارت خامسة وعشرين امام تونس التي تراجعت بدورها أربعة مراكز.

ترتيب المنتخبات الـ ٢٠ الأولى:

١- البرازيل ٧٢,٢٨ نقطة
٢- المانيا ٦٥,٤٥
٣- تشيكيا ٦٤,٢٩
٤- المكسيك ٦٠,٧٦
٥- انكلترا ٤٩,٤٦
٦- تشيلي ٥٩,١٥
٧- الارجنتين ٥٨,٩٨
٨- يوغوسلافيا ٥٨,١٩
٩- اسبانيا ٥٨,٩٦
١٠- المغرب ٥٧,٩١

اوريول يتصدر بفارق مريح في رالي كاتالونيا الدولي

● لوريت دي مار (اسبانيا) - أ ف ب - بقي السائق الفرنسي ديدييه اوريول (تويوتا كورولا) متصدراً بفارق مريح رالي كاتالونيا الاسباني المرحلة الخامسة من بطولة العالم للراليات أول من أمس.

وحل ثانياً البلجيكي فريدي لوا (تويوتا كورولا) بفارق ١٤.٦ ثانية، وثالثاً الاسباني كارلوس ساينز، بطل العالم السابق، (تويوتا كورولا) بفارق ٥٩ ثانية.

بيليه ينتقد الفيفا ويدعم يوهانسون

● بوينس ايرس - أ ف ب - انتقد نجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه بشدة تصرفات الاتحاد الدولي (فيفا) ووصفها بالديكتاتورية وأعلن دعمه للسويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي حاليا والمرشح لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج على رأس الفيفا في الانتخابات المقررة في ٨ حزيران (يونيو) المقبل.

وقال بيليه في حديث لصحيفة «كلارين» الارجنتينية «يجب ان تعود الديموقراطية الى كنف الاتحاد الدولي، وقد تعهد يوهانسون إعطاء الكلمة للاعبين».

واوضح: «يتصرف الاتحاد الدولي بطريقة ديكتاتورية حاليا، فهو الذي يقرر مثلا بأن تقام هذه المباراة أو تلك في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا أو العاشرة مساء، وعلى اللاعبين ان يخضعوا لقراراته».

واعتبر ان انتخاب الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر خلفا لهافيلانج يعني استمرار سياسة الأخير مع العلم ان بلاتر «ذكي جداً» على حد قوله.

وختم: «يتصرف هافيلانج مثل الديكتاتور وقد ولى عهد الديكتاتوريين في البرازيل».

٣٠٠ ساعة بث تلفزيوني في المانيا

● كولن (المانيا) - أ ف ب - أعلنت شبكتا «أ ار دي» و«زد دي اف» الالمانيتان انهما قررتا تخصيص أكثر من ٣٠٠ ساعة من البث التلفزيوني لتغطية نهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا من ١٠ حزيران (يونيو) إلى ١٢ تموز (يوليو) المقبلين.

وأوضح فريتس بليتغن المسؤول عن الفريق الذي يضم ٣٢٠ صحافياً وتقنياً: «سنشكل معاً أكبر بعثة تلفزيونية في تاريخنا».

وحصلت الشبكتان على حقوق نقل ٥٦ من أصل ٦٤ مباراة مباشرة على الهواء لقاء ١١,٦ مليون مارك الماني (نحو ٦,٤ مليون دولار).

خسارة المنتخب اللبناني أمام اليوغوسلافي الأولبي وشطب اول بطل للدوري في كرة القدم

□ بيروت - «الحياة»

اظهر المنتخب اللبناني لكرة القدم تقدماً ملحوظاً في رحلة اعداده الطويلة لنهائيات كاس الامم الآسيوية سنة ٢٠٠٠، من خلال عرضه المقبول امام نظيره اليوغوسلافي الأولبي على ملعب جونيه.

خسر منتخب لبنان بنتيجة صفر/١ (الشوط الاول صفر/ صفر)، وهي المباراة الاختبارية الثانية بعهدة مديره الفني الجديد الالماني ديتلم فيرنار، وجاءت تتويجاً لمعسكر استمر اسبوعاً في طرابلس... وشكل اللقاء فرصة اختبار ميداني لبعض لاعبي الصف الثاني مثل عزت آغا ومحمد حلاوي وفادي عياد وعلي عيد، وفؤاد حجازي الذي كان احد عناصر المنتخب قبل اصابته منذ نحو موسمين، وعاودته الاصابة في المباراة مع يوغوسلافيا، وخرج في منتصف الشوط الاول.

واكد فيرنار لـ «الحياة» ان الفريق سيباشر بعد فترة راحة الاستعدادات الجدية لتصفيات كاس العرب السابعة. «والعرض الذي قدمه اللاعبون يثبت بداية نهج خطة جديدة. النتيجة لا تهمني كثيراً، علماً ان الفريق اليوغوسلافي ممتاز. ومن شاهد المباراة يتأكد ان التحسن واضح عندنا قياساً بالعرض الأول امام فريق المانيا الاولمبي في الشهر الماضي».

وكان الفريق اليوغوسلافي الذي يستعد لتصفيات اوروبا المؤهلة لدورة سيدني الاولمبية ٢٠٠٠، الافضل انتشاراً وتحركاً على مدار الشوطين، والاقرب الى خرق المرمى اللبناني الذي تألق الحارس احمد الصقر في الذود عنه، في حين بدا اللبنانيون عاجزين عن مجاراة ضيوفهم في الشوط الاول، وتحولوا نداً قوياً بادر الى بناء الهجمات والتسديد على المرمى اليوغوسلافي في الشوط الثاني، وان عاب التمريرات الكرات الطويلة الساقطة التي كانت صيداً سهلاً لدفاعات المنتخب اليوغوسلافي وحارسهم راديزا ايليتش الفارع الطول، وهذه الميزة البدنية شملت ايضاً غالبية افراد الفريق.

كما كمنت مشكلة اللبنانيين في الاحتفاظ بالكرة وعدم تسليمها بالسرعة والطريقة المطلوبتين، وبعجز خط الوسط في احيان كثيرة عن مواكبة الهجوم وبناء الهجمات، وبالتالي تقصيره في الارتداد الدفاعي ولا سيما في الشوط الاول، حيث كان المرمى اللبناني مكشوفاً، ولعبت خبرة كوركين ينكيباريان في ضبط الموقف اكثر في الشوط الثاني.

ومن خلال السلاسة في التمرير والتموين، استطاع «العملاق» ايفان فوكومانوفيتش من تسجيل الاصابة الوحيدة في المباراة في الدقيقة الـ٥٣، عندما قام بمجهود فردي فشن هجمة من منتصف الملعب وتجاوز اربعة لاعبين وسدد بيمناه كرة لا ترد هزت شباك احمد الصقر.

في المقابل اهدر اللبنانيون ثلاث فرص على مدار اللقاء ... واليوغوسلاف اكثر من اربع في الشوط الاول من خلال افتقارهم الى «اللمسة النهائية».

شطب وانذار وتوقيف

على صعيد آخر، شطبت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم ناديي النهضة والانتصار من سجلات الاتحاد (سنداً الى المادة التاسعة من النظام الداخلي) بعد تكرار تخلف فريقيهما عن مباريات بطولة الدوري العام للدرجة الرابعة. واللافت ان النهضة احرز لقب الدوري العام ٥ مرات، وكان اول بطل للمسابقة في موسم ١٩٣٣ - ١٩٣٤، قبل ان يتراجع مستواه ويغيب تدريجاً عن الساحة.

وانذرت اللجنة نادي الراسينغ ثانية في ضوء كتاب شكوى من المدرب العراقي ناطق هشام ومواطنيه اللاعبين حمزة هادي وعامر عبد الوهاب وهشام علي، حول عدم التزام النادي سداد رواتبهم ومستحقاتهم المالية. وقد منح الاتحاد الراسينغ فرصة اخيرة لتصحيح مخالفاته حتى الثالثة من بعد ظهر غد الجمعة، وإلا فسخت عقودهم وحررت تواقيعهم.

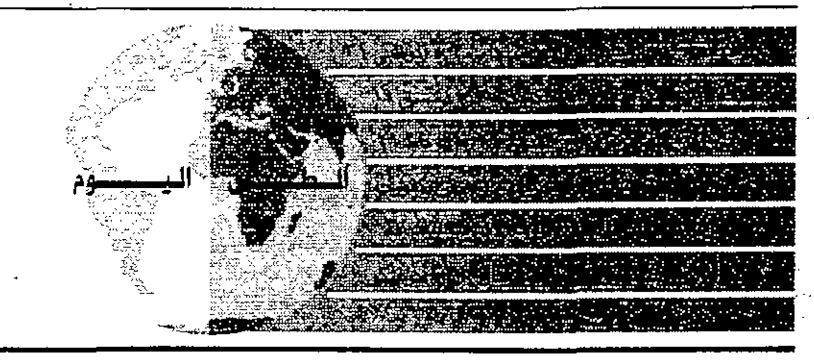
وفي حال تخلف الراسينغ سيسدد الاتحاد هذه الحقوق حتى نهاية مدة عقودهم (٣٠/٦/٩٨)، واعتبار قيمتها ذمة مالية مستحقة للاتحاد على النادي.

وفي شأن دوري الفئات العمرية، الزم اتحاد اللعبة نادي الاتحاد حارة الناعمة اللعب من دون جمهور مبارياته كافة في الموسم المقبل، ولجميع فئات فرقه، «بسبب ممارسات مشجعيه المشينة والمهددة لسلامة المباريات والفرق والتي باتت مألوفة ومشكلة شبه دائمة».

وغرّم الاتحاد الفريق مبلغ مليوني ليرة، وحمله دفع قيمة جميع الاضرار الجسدية والمادية اللاحقة بلاعبي الأنصار والبالغة ٥,٥ مليون ليرة، وأوقف ١٣ لاعباً من فريق الشباب مدة سنة كاملة.

وكان سبعة لاعبين من فريق شباب الانصار اصيبوا بجروح وكدمات مختلفة نتيجة للاعتداء الذي تعرضوا له من قبل لاعبي اتحاد حارة الناعمة وجمهوره، على ملعب حبيب ابو شهلا (الشبيبة المزرعة).

وتعطلت المباراة بعدما كان الانصار متقدماً ٢/١، علماً ان حكم اللقاء نبيه نادر طرد لحد لاعبي حارة الناعمة خلال المباراة.



الحياة
AL HAYAT

الخميس ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٢٦ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٣٣

AL HAYAT THURSDAY 23, APRIL, 1998 ISSUE NO 12833

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من غناء نصري شمس الدين:
- مثل ما يكون يا قلبي كبرنا
شحّوا المواسم ع بيادرنا
هالكَم شَعر السود... صاروا بيض
اللي بيشوفونا، بيقولوا: كيف صرنا؟!

● ● ●

● في بدء قدومك الى سهر لياليّ:
جئت نعمة انتظار الهمني لغة العشق البواح
وقبلك عانيتُ: كيف تلمُ الأيدي الأشواقَ من الأضلاع؟!
وقد سقط صوتي في وحشة أيام هاجرة مهجورة
وطال ارتقابي لطيفك القادم الى توجع ابعادي
حتى تلامت تناقضاتي واتحدت فيك: همسة ونداء!

●

● الآن... أفكر في الوثوب فوق صهوة حيرتك
فهل أخطف أشياءك، وأنت معها؟
أم أخطف أشيائي منك، وأنت معي؟!
أترينني لا أفكر أبداً في غابات الوحدة والغربة بعيداً عنك؟!
صرتُ أترصد شوق النجمة الى ضياء قمر نصف الشهر
صارت لحظاتي تشاهد فرار النجمة من قمرها!

●

● جئت: أجراس الحنين الى صفائي وفرحتي
بعد ان طال الانتظار لأويتك
فرأيتك، أحسستك: تدفعين خفقتي للغوص
وقلبي يترصد شوقك المنبهر
ويرتمي «فراغي» في بعادك على شهيق الفقد!

●

● لنتواجد - معاً - دنيا اثنين في واحد
لنشرق: لحظة رؤيتين بكلمة قلب واحد
وأعايش معك تلاؤم تناقضاتي، وتناقض تلاؤمك
لو كان «الوثوب»: قفزة الغد...
لو كان الابتعاد مانحاً للنسيان... لو كان!
فتبدو الهجرة الى أرض النسيان: بالغة الغوص!

●

● أستعيد الآن أصداءك التي تسكن انتظاري المتجدد
لم يكن الاعتراض على غيابك: اجتثاثاً لشجوني وحدها
كان اعتراضي مسكوناً برغبة الكبرياء
كان مسحوقاً بتأملات المتغربين عن أفئدتهم!

●

● لأنك الاعتراض الرائع على وحدتي ويباسي
تبقين - أنت - المجيء الساطع الى داخل ذاتي
وجودي... فوق أرض الغياب والحضور معاً!
يصبح كل ضياع التقيك بعدم: موسم جني وربيع
يطرح أزهاراً تتضوع بعبير الحلم!

●

● أدعوك الآن... فاستمعي، وانطلقي صوب صدري
ضيعي في امتزاجك بأفراحي الشاهقة
خذيني: عطراً، عشقاً، دفئاً
جدول ماء... لا ينضب في صدرك أبداً!!

عبدالله الجفري

ليبيا تستأجر قناة في "نايل سات"

■ القاهرة - «الحياة» - شهد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري في القاهرة اول من أمس توقيع عقد استئجار ليبيا احدى قنوات القمر الاصطناعي المصري «نايل سات» الذي تقرر إطلاقه من جزيرة غويانا في اميركا الجنوبية في ٢٨ الجاري. وقّع على العقد كل من المهندس عامر عون ممثل الامانة العامة للجنة (وزارة) الاعلام والثقافة الليبية والسيد امين بسيوني رئيس مجلس ادارة «الشركة المصرية للأقمار الاصطناعية».

فياغرا علاج جديد تطلقه أميركا
حبة في الفم بـ١٠ دولارات تعيد الشيخ إلى صباه

□ لندن - «الحياة»

■ تدافع آلاف الرجال نحو عيادات في جامعة جورجتاون لاختبار دواء جديد لمعالجة العجز الجنسي سعر الحبة الواحدة منه عشرة دولارات ويدعى فياغرا (Viagra)، وافقت السلطات الصحية في الولايات المتحدة على اعتماده. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، ان مختبرات «بفايزر» ستطرح الدواء في الأسواق الشهر المقبل. ويعاني نحو ٣٠ مليون رجل في اميركا من العجز الجنسي.

وذكر أطباء أنهم تلقوا اتصالات من مرضى ليسوا مصابين بالعجز الجنسي يرغبون في اختبار الدواء الجديد ليروا ما إذا كان يعزز الأداء الجنسي.

ويرى معظم الأطباء في جامعة جورجتاون الاميركية ان «فياغرا» يطرح بعض المخاطر التي لا تزال مجهولة.

ومع أن الدواء الجديد يستخدم قليلاً منذ اكثر من اسبوع فإن شعبيته اجتاحت الولايات المتحدة وآلاف الروشتات تكتب يومياً.

و«فياغرا» يمكن تناوله من طريق الفم. حبة واحدة في الساعة قبل العملية الجنسية كما يقول الأطباء.

ويدور جدل الآن بين قدرة الدواء الجديد على تعزيز الحياة الجنسية الطبيعية ومعالجته العجز الجنسي.

ويشير بعض الأطباء الى أن «فياغرا» يعزز الأداء الجنسي للذين هم في منتصف العمر أو المسنين. وان وظيفة الدواء الجديد طبيعية وتمنح نشاطاً جنسياً كالنشاط الذي سعد به هؤلاء وهم في العشرين من عمرهم.

ويرى الأطباء ان «فياغرا» لا فعالية له إذا لم يوجد حافز او منبه في أثناء العلاقات الجنسية.

ويشيرون أيضاً الى انه لا يمكن اعتماد «فياغرا» لدى المصابين بالسكري وأمراض القلب أو الذين يستخدمون ادوية أخرى، وان التأثيرات الجانبية هي آلام في الرأس وظهور بقع حمراء ومشكلات في الهضم واسهالات. لذلك يصرّ الأطباء على وثائق طبية ووقائع شخصية ورسالة من الطبيب المعالج تثبت أن المريض مصاب بالعجز الجنسي فقط.

وفي الوقت الذي تشير التوقعات الى أن مبيعات الدواء ستتجاوز بلايين الدولارات في السنة في الولايات المتحدة، اثار «فياغرا» عملاء البورصة والمتعاملين في سوق الأسهم المالية في وول ستريت الذين توقعوا ان يقذف الدواء الجديد لمعالجة العجز الجنسي حركة الأسهم في الولايات المتحدة الى اعلى.

نجوم "بافتا"

□ جوليا روبرتس ومايكل كين وزوجته ناتاشا من بين نجوم حفلة توزيع جوائز أكاديمية الفيلم البريطاني «بافتا» في لندن الاثنين الماضي. (ريكس)

قمة ألمانية - يابانية اليوم عن "موسيقى التكنو"

□ بون - «الحياة»

■ قرر معهد غوته في طوكيو القيام بأول مشروع من نوعه لادخال موسيقى التكنو التي نشأت في المانيا في نشاطاته الثقافية في الخارج.

ويقول مدير معهد غوته في طوكيو هاينتس بيكر ان صورة المانيا في الخارج تظهر وكأنها صورة قديمة، لذلك فان موسيقى التكنو تثير اهتمام الشبيبة في دولة المانيا الحديثة. ويضيف بيكر ان اهداف معاهد غوته يجب ان تركز مستقبلاً على الشباب ودفعهم للاهتمام بالمانيا اكثر والاطلاع على ما يجري فيها على صعد الفن والثقافة والموسيقى في هذا العصر المتحرك.

وفي هذا اطار ستعقد قمة المانية - يابانية اليوم لمناقشة موضوع موسيقى التكنو التي تلقى رواجاً كبيراً في اليابان. وستشارك في القمة شخصيات المانية واوروبية ويابانية معروفة في ميدان موسيقى التكنو مثل مايك فان دايك وفيستبام والكاتب الألماني راينلاند غوتس الداعم لهذه الموسيقى ايضاً. عن الجانب الياباني يشارك اشهر فنان ياباني في موسيقى التكنو ايشينو تاكوي. وسيبحث هؤلاء وغيرهم في علاقة الثقافة بالسياسة والمجتمع ويطرحون تصوراتهم لتطويرها.

وقرر معهد غوته نقل الحوارات عبر الانترنت من خلال ترجمة فورية الى اللغتين الألمانية واليابانية. وفي امكان الراغب بمتابعة هذا الحدث من المانيا ان يستخدم بريد الانترنت (إي - ميل) ويرسل اسئلته مباشرة الى قاعة معهد غوته التي تنعقد فيها القمة. وسيقوم مترجمون بالترجمة الفورية الحية الى اليابانية. وستعمل أربع كاميرات على نقل الصور الى الانترنت من خلال ٨٠٠ خط من البريد الالكتروني، اضافة الى تغطية اعلامية يابانية واسعة.

صحة فرانك سيناترا الى تدهور

■ لوس انجليس - ا ف ب - نقل المغني والممثل الاميركي المشهور فرانك سيناترا امس الى مركز «سيدارز سينايي» الطبي في لوس انجليس لاجراء فحوص «روتينية»، على ما أكدت الناطقة باسمه سوزان رينولدز.

وأوضحت رينولدز ان سيناترا (٨٢ عاماً) دخل المركز المذكور «لاجراء فحوص روتينية عادية جداً». وأضافت «طلب منا ألا ندلي بتصريحات أكثر تفصيلاً ونحن نحترم رغبته».

ولم يظهر سيناترا في أي مناسبة علنية منذ أن تعرض لأزمة قلبية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧. ودخل سيناترا المركز الطبي نفسه في ٢٤ كانون الثاني (يناير) و١٠ شباط (فبراير) الفائتين.

وكانت ابنة سيناترا، تينا، قالت اخيراً في حديث تلفزيوني أن صحة والدها «تتدهور» لكنها أكدت أنه لا يزال «قوياً». وغالباً ما تنفي عائلة فرانك سيناترا شائعات عن أنه يشارف الموت. وأكدت زوجته باربرا في ١٣ نيسان (ابريل) الجاري أن وضعه «جيد جداً».

الطلاق يدفع إلى تذكر البدايات
سرّ المقابلة الصحافية في زواج روبرت مردوخ

□ لندن - «الحياة»

■ السيدة آنا تروف مردوخ التي أعلنت وزوجها روبرت مردوخ طلاقاً «ودياً» أول من أمس، هي الزوجة الثانية لمردوخ بعد زواجه الأول من مضيفة الطيران بات بروكر. وبدأت آنا حياتها الصحافية بمقابلة أجرتها مع روبرت مردوخ في صحيفة «ميرور» الاسترالية أدت في ما بعد الى زواجهما.

قال مردوخ بعد المقابلة الصحافية الأولى: «رأيتها فتاة جميلة جداً. كتاباتها لم تخترق تفكيري في بادئ الأمر». وقالت آنا: «رأيته «زوبعة» وهو يدخل الى الغرفة ويخرج منها. جذاب وطموحه قوي».

والد آنا بحار من استونيا وأمها اسكوتلندية. وبعد أن أبحرت آنا في سفينة عبر قناة السويس قالت: «عندما عبرت القناة شعرت بالحرارة لأول مرة في حياتي». وتقدر ثروة مردوخ بين بليونين و٣ بلايين جنيه استرليني وهو يملك ٢٠٠ صحيفة وعشرات محطات التلفزيون و«فوكس فيلم استوديو»، وله منازل في لندن في سان جيمس بارك، نيويورك، بيفرلي هيلز، استراليا، وكاليفورنيا. وفي منتصف الثمانينات أصبح مواطناً اميركياً.

يقضي معظم أوقاته على الطائرة. وفي البيت يمضي وقته على التليفون لابرام عقود جديدة. وفي مكتبه «يكنش» الجزر. وهو لا يهدأ. لذلك وجدت زوجته وهي روائية ناجحة نفسها وحيدة في غياهب الامبراطورية الإعلامية والمالية. فهي تريد أن تعيش مع زوجها وهو ربما يريد العيش في امبراطوريته لذلك قررا الانفصال بشكل ودي.

عيون وآذان

لا يمر يوم هذه الأيام من دون أن أقرأ خبراً أو اثنين أو اكثر عن اسرائيل في الذكرى الخمسين لتأسيسها. وبعض الأخبار موضوعي، وبعضها نصف صحيح، وبعضها كذب صريح.

وتوقفت عند تحقيق طويل في «لوس انجليس تايمز» كتبه الان ابرامسون وجودي باسترناك فهو يقول: «إن الأخطار الخارجية حكمت وجود الجاليات اليهودية على مدى الوف السنين من الرق على أيدي المصريين في زمن التوراة، الى الرومان القدماء، والاضطهاد في أوروبا وخطر الجيوش العربية».

واعتقد ان الاشارة الى خطر الجيوش العربية تقتصر على آخر ٥٠ سنة، أي عندما لم يكن هناك خطر حقيقي.

أهم من ذلك ان هذا الاختصار للتاريخ يتجاوز وضع اليهود في اسبانيا تحت الحكم العربي، فهناك وثق بهم المسلمون وتركوا لهم حرية العقيدة والتنظيم الداخلي، وهم تسلموا مناصب مهمة في الدولة، الى درجة الوزير (وكان للنصارى أيضاً قضاتهم. كما كان لهم مطران مركزه طليطلة، وحفظ لهم العرب أديرتهم واكثر كنائسهم، وكان بعض رجالهم مثل ارطباس مقدَّماً في عهد الولاة يستشيرونه، وقد ولاّه عبدالرحمن القماسة، أي جعله قومساً...).

في مقابل هذا التسامح خيّر الاسبان اليهود، بعد انتصارهم على العرب، بين اعتناق المسيحية أو الطرد، وكانوا يسمونهم مارانوس، أي الخنازير، بعد ان قامت منهم طائفة تمارس الطقوس اليهودية سراً، وتدعي المسيحية أمام الاسبان.

واستطيع ان أعود الى خرافات اليهود عن وجودهم في مصر، والى سنوات التيه في سيناء، ولكن اختصر التاريخ القديم لأصل الى يومنا هذا، ففي اسرائيل اليوم مؤرخون يصححون التاريخ الحديث والقديم.

وأبقى مرة أخرى مع التاريخ الحديث فالوثائق الرسمية الاسرائيلية محفوظة، ويستطيع الباحثون العودة اليها، وعندما قرأها المؤرخ الاسرائيلي توم سيغيف اكتشف أنها تناقض ما تعلم في مدارس اسرائيل عن تأسيسها، خصوصاً اسطورة الأرض من دون شعب.

وكان الدكتور وليد الخالدي سجّل في «الحياة» مجازر اسرائيلية للمدنيين غير المعروف منها مثل دير ياسين. وينقل سيغيف عن منكرات يوسف نعماني، مدير صندوق الجباية اليهودي، اخبار مجازر كثيرة، ففي قرية صفصاف رفع القرويون الفلسطينيون علماً أبيض، فقيّد الجنود الاسرائيليون أيديهم، ثم قتلوا ٥٠ إلى ٦٠ منهم. وفي قرية الصالحة رفع القرويون العلم الأبيض أيضاً، ومع ذلك قتل الجنود الاسرائيليون منهم ٦٠ إلى ٧٠ شخصاً. وكتب نعماني سائلاً نفسه: «من أين أتى هذا الحد من القسوة؟ ألا توجد طريقة انسانية لطرد الناس بغير هذه الوسائل».

وسيغيف ليس وحده، فبين المؤرخين الاسرائيليين الذين أعادوا كتابة تاريخ بلادهم معتمدين على وثائقها الرسمية بيني موريس وآفي شلايم وايلان بابي.

والدولة التي قامت على الكذب ثم الجريمة يحكمها الان كذّاب مجرم. وهو ما كان يستطيع الاستمرار في كذبه واعتدائه على عملية السلام لولا وجود شركاء له في الجريمة، خصوصاً في الولايات المتحدة، حيث يؤيد اللوبي اليهودي اسرائيل، ويهدّد كل من يجرؤ على الوقوف في وجه أطماعها.

وسيتزامن الاحتفال في اسرائيل بالذكرى الخمسين لتأسيسها مع انعقاد المؤتمر السنوي في واشنطن للجنة العمل في العلاقات الأميركية الاسرائيلية (ايباك) أي اللوبي الرسمي. ونظرة الى الأسماء المدعوة تكفي، فقد دعي الى الافتتاح نائب الرئيس آل غور، ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ومساعد وزيرة الخارجية مارتن انديك، ومنسّق عملية السلام دنيس روس. ودعي الى الاختتام قادة الكونغرس الأربعة الكبار، النائب نيوت غينغريتش، زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس النواب، والنائب ريتشارد غيبهارت، زعيم الأقلية الديموقراطية، والسناتور ترنت لوت، زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس النواب، والسناتور توم داشل، زعيم الأقلية الديموقراطية. وبين الافتتاح والاختتام سيلقي نتانياهو خطاباً في حفلة العيد الذهبي لاسرائيل مساء ١٨ أيار (مايو).

كل السياسيين الأميركيين يخدم اسرائيل، ويصوت لتحصل على بلايين الدولارات كل سنة. وبعضهم من الحقارة ان ينافس نتانياهو في الكذب، فقد سمعنا في الآونة الأخيرة ان اسرائيل أصبحت في وضع لا تحتاج معه الساعدات الأميركية، وأنها مستعدة للتخلي عنها، ما يعني خفض المساعدات المقابلة الى مصر أو وقفها. (أول من طلع بهذه الكذبة نتانياهو نفسه في خطاب في واشنطن بعد تسلّمه رئاسة الوزارة، فهو تحدث عن الاستغناء عن المساعدات ثم تبين أن ليكود وضع مسودة خمس ميزانيات كلها يضم المساعدات الأميركية. وكان أعضاء مجلسي الكونغرس وقفوا وصفقوا لنتانياهو عندما زعم أنه سيتخلى عن المساعدات، ولم يكلف أحدهم نفسه عناء درس الميزانيات الاسرائيلية).

وقرأنا حتى كدنا نصدق، ولكن عندما عدنا الى الاقتراحات الاسرائيلية وجدنا أنها تدعو الى خفض المساعدات الاقتصادية وهي ١,٢ بليون دولار في السنة، تدريجياً حتى تنتهي، وزيادة المساعدات العسكرية، وهي ١,٨ بليون دولار، بحصول الثلث لتحصل الى ٢,٤ بليون دولار على مدى السنوات العشر الى الاثنتي عشرة القادمة.

يعني هذا ان اسرائيل ستقبض باليسار ما تعطي باليمين من أموال دافعي الضرائب الأميركيين، وبتواطؤ من السياسيين الأميركيين، وتحت تهديد اللوبي الرسمي الذي يؤيد اسرائيل وهي ترتكب الجرائم منذ قامت والى اليوم وغد وبعده.

جهاد الخازن

حول المدينة

● عادت الى القاهرة السيدة مرفت التلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية من جوهانسبورغ بعد زيارة عمل لجنوب افريقيا استمرت ثلاثة ايام.

● افتتح الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري في القاهرة امس مؤتمراً عنوانه «نحو غذاء نظيف: المشكلة والحل» استمر يوماً واحداً ونظمته «جمعية حماية المستهلك» المصرية.

● غادر القاهرة الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان المصري متوجهاً الى واشنطن في زيارة عمل للولايات المتحدة الاميركية تستغرق خمسة ايام.

● يشارك وزيرا الداخلية والعدل الكويتيان محمد الخالد الصباح واحمد خالد الكليب في اجتماعات مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة.

● يعقد السيد محمود رئيس مجلس ادارة «البنك الاهلي» المصري رئيس اتحادي البنوك المصرية والعربية مؤتمراً صحافياً الاربعاء المقبل في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات لمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس «البنك الاهلي».

● تدعو رابطة الجالية الفلسطينية في لندن الى لقاء لمناسبة الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين.
يرعى اللقاء ويلقي فيه كلمة وزير الخارجية المصري عمرو موسى. وذلك في الثامنة مساء الاحد ١٧ آيار (مايو) في أوتيل كارلتون تاور.
للحصول على البطاقات يرجى الاتصال بالرقم: ٠١٨١ - ٥٦٣٠٠٤٢

● احتفل النائب اللبناني بطرس حرب بعيد ميلاد عقيلته مارلين في مطعم لويجي في بيروت بحضور عدد كبير من الوزراء والنواب ورجال الاقتصاد.

● يستضيف المركز الثقافي العربي - السويسري «غاليري الأرض» الشاعرة البوسنية اهيلا هوسيج في ندوة عن الواقع الثقافي في البوسنة مع قراءات شعرية، وذلك في الثامنة مساء السبت ٢٥ الجاري في قاعة المركز في زوريخ. والندوة باللغات الالمانية والعربية والبوسنية والترجمة لسعد طه ويديرها علي الشلاه.

● نظم السيد رمزي غصين أمس حفلة في مطعمه الجديد «أرز لبنان» في روهامتن، لندن، حضرها عدد من الأصدقاء.

مهرجان الاخاء الكويتي - اللبناني فولكلور وأغان وتخت شرقي

■ بيروت - «الحياة» - بهدف التواصل الثقافي والفني بين الشباب الكويتي واللبناني تستمر الهيئة الوطنية للشباب والرياضة الكويتية في احياء أسبوع فني حافل في لبنان يتضمن معارض فنية وحفلات من الفولكلور الكويتي تحت عنوان «مهرجان الاخاء الكويتي - اللبناني».

والهيئة العامة للشباب والرياضة مؤسسة رسمية انشئت العام ١٩٩٢ بهدف العناية بشؤون الشباب وتهيئة أسباب القوة والرعاية لهم وتنمية قدراتهم البدنية والخلقية والفنية، ولتوفير الوسائل الكفيلة بتنشئة المواطن الصالح، على ما قال نائب المدير العام للجنة صالح مشاري النفيسي الذي يرأس الوفد.

وأضاف «يأتي مهرجان الاخاء الكويتي - اللبناني تنفيذاً لبرنامج التعاون الشبابي المشترك وامتداداً وتواصلاً للمشاعر النبيلة وتوطيداً للعلاقات المميزة وتجسيداً للتاريخ المشترك بين البلدين الشقيقين عموماً وبين شبابهما خصوصاً لتعميق أواصر المحبة والصداقة فيما بينهم».

وأشار الى «ان المهرجان يضم عرضاً للفنون الشعبية مع تخت شرقي يقدمه ثلاثون فناناً من الهواة الكويتيين تتلاقى فيه الأغاني الجماعية في رقصات يبرز فيها الأداء الحركي الجماعي والثياب التقليدية في تكوين فنانين وفنانات تعكس فنون البادية من صناعة الخيام وبيوت الشعر وركوب الخيل اضافة الى اعمال الخزف والرسم والنقش وجدل الحبال وصناعة السفن».

وأوضح «ان دولة الكويت حرصت على اقامة المهرجان في كل من بيروت وصيدا وطرابلس ليحضر المهرجان عدد كبير من الشعب اللبناني»، معتبراً «ان الفولكلور الشعبي يمثل شخصية الأمة وحكمة الشعوب المتناقلة عبر الزمن والتقاليد الشعبية تستطيع الصمود آلاف السنين».

والمهرجان افتتح مساء أول من أمس في غاليري عالم الفنون. وقدمت أمس حفلة شعبية في مسرح المدينة ويفتتح الجمعة (٢٤ الجاري) المعرض الفني في قاعة حسام الدين الحريري في صيدا وتقدم السبت حفلة الفنون الشعبية في القاعة نفسها والإثنين (٢٧) الجاري والثلثاء (٢٨) الجاري في الرابطة الثقافية في طرابلس.

مي غصوب: مغادرة بيروت شبه مستحيلة والحرية أساس الابداع

□ بيروت - «الحياة»

■ ألقت الكاتبة والناشرة مي غصوب محاضرة في الجامعة الاميركية في بيروت بدعوة من «برنامج الكتابة الخلاّقة»، تحدثت فيها عن كتابها «مغادرة بيروت»، الذي صدر اخيراً بالانكليزية عن دار الساقي.

وأكدت ان مغادرة بيروت شبه مستحيلة، فالانسان يعتقد ان المغادرة الجسدية لهذه المدينة وحدها كافية إلا انه يجد نفسه دائماً في روح بيروت وقلبها، ولعل هذا احد الاسباب الذي دفعها الى كتابة هذه الرواية.

ورحّبت بالمحاضرة المشرفة على البرنامج روزان سمير خلف قائلة «أعجبت جداً بقالب وفحوى كتاب مي غصوب المتطورين كما دهشت لتنوع مواهبها فهي ليست كاتبة فحسب بل انها عملت في النشر والنحت وفنون اخرى وكتابها رواية ودراسة وصورة عن الوضع اللبناني في الوقت عينه».

واستهلت غصوب محاضرتها بقراءة مقاطع من الكتاب تحدثت فيها احدى الشخصيتين الاساسيتين مع معلمتها نعومي (احدى المدرّسات التي علّمتها في مدرسة الليسيه الفرنسية في بيروت) عن الثأر وبرزت من خلاله مشاعر الكاتبة عن الموضوع واصبحت كما قالت «اشبه بمحللة نفسية تحلل شخصيتها».

واعترفت بانها غاصت في وثائق قانونية وشاهدت افلاماً وثائقية عن الحرب العالمية الثانية ومرّت بحالات تفاعل مع شخصيات كتابها وانغمست معها لينبثق جزء منها في كل من هذه الشخصيات.

واوضحت ان الكثير مما روته كان كامناً في مخيلتها وذاكرتها ولكنها لم تحاول رسم الشخصيات كما هي بل اخرجتها في قوالب مختلطة مضيفة اليها الكثير معاً تخيلته، اذ ان الجزء الاكبر من كتابة الرواية برأيها ينبع من الخيال الخلاّق حيث تندمج الحقائق بالاوهام والآمال والرؤية وتختلط الحقيقة بالاسطورة لينطرح السؤال عن ماهية الحياة وفحواها.

وقالت انها متأثرة بمنهج ميلان كونديرا الروائي الذي يعتبر ان ليس للرواية هدف محدد بل هدفها السعي الى اغراء القارئ ووضعه في عالم الكاتب وجعله يدنو الى اقصى الدرجات من شخصيات الرواية.

وعن شخصيات روايتها قالت ان بعضها ربما وجد ثم قتل في الحرب اللبنانية او تعرض للاعتداء او غير ذلك، لكنها اكدت انها لا تود اصدار اي أحكام بحقهم وهذا ينطبق حتى على شخصية سعيد المعتدي والمرتكب العنف بحق النساء.

وتحفظت مجموعة من الطالبات اللواتي حضرن المحاضرة ازاء الجزء الاخير من الرواية الذي مال الى التشاؤم والمبالغة في تصوير العنف فيما اكنّ اعجابهن بالاجزاء الاولى منها. وتساءلت احداهن عن سبب عدم الغوص الكافي في الشخصيات وعما سيراه الغرب من سلبيات في مجتمعنا نتيجة ما تقدمه الرواية؟ فاكدت الكاتبة ان كتابة الرواية لا تسعى بالضرورة الى اهداف سياسية - اجتماعية او الى رسم صور محببة او غير محببة بل هي تعبير صادق عما يشعر به الكاتب ويود ان يرسمه للقارئ بالشكل الذي يراه ملائماً. ونبهت الطالبات الى أهمية الحرية في الكتابة الخلاّقة، وعدم التشرنق تحت ضغوط المتطلبات الاجتماعية والسياسية.